

الغيب

أحوالهم تفتننير القلوب ويرجى لها العوز مراد ووسع
وكما ترجى له مقتفد بفضلهم بركاتهم كذا الأبحاث علم

منتفد هم سوء الخاتمة عما باننا اللدمر بلا يده ومرة الرفع

أوليا يده وقد ورد في الصحيحين مرجح ثبت أنه هربيرة

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ص الله عليه

وسلم ان الله تعالى قال مر على الكهول ليا ففده ان تشر بالحراب

وما تقرب الي عبد، بقية، احب الي من اداء ما اقترضته

عليه ولا يزال عبد، يتقرب الي بالنواجل حتى احبته فاذا

احبته كتبت سمعة له، ويسمع به وبصره الذي يبصره

ويدهم الغيب يكثر بها ورحمة الله يمشى بها ان سالت

اعهيتته وان امتنع اذ به لا عيذنه قال طاب الربا ضي

وفقت علي كتاب سماه صاحبته بتليبيد ايليبيرو في

عبد انواعا من الكلال ثم جعل يرفعها كابر العلماء الذين

جمعوا بين العلم الظاهر والباطن العجمع علي فضلهم مرفوع

في الغزالي وفي الصحاح سبب وانه الفاسم الفقتير، وهو

علي ابن زعيم الما حفظ علي حليته وعليه عبد الرحمن

السنيني

الاساس وبالجملة فانه من علي بن ابي طالب او علي بن ابي طالب المجمع علي
فضلهم عند جميع اهل المذاهب الحقيقية فالصاحب الرباني وولاه
وقف شيخنا ابو محمد بن عيسى بن الحسين بن خاتمة علماء افرنجية
علي هذه الكتب وتامله الفاه مريرة وقال له عليه والله لبتت
ايديهم يا مسكين ورايت هذه الكتب هناك في حجره والابن لفت
اليه وزعم كل ما يتبانه للجوزي وليس انفسه كان نشأه الجوزي
وللاسيب كديله حاشاه من ذلك ولقد وفقت علي كتابه
المسمى بالمتورد العذب فانه من افضل هذه الكتب المختلف
لان كتاب الجوزي قد مره في كتاب اعيان الاولياء الذي يتعسف
عليه هذه النسخة ووجدته في حجره من ذهب الظاهرية واهل
الاهل قال شيخنا انه كان في ارضه وفاقه في الفروع ونسأل
الله ان يعفو عنه وانه وان يخيبنا واياكم من الرفوع اولياء
فاذا لم يقع للعبد بما فتح الله به عليه من جزير مواهبه
فلا اقل من خمس الاغنياء والتصدية بما يذكرة من
المواهب الربانية والتسليم لهم بما كثر الحمد من مثل هذا
الضد كور قال ولقد وقف علي بعض الكلبين بهذا
الكتاب المذكرة من رتبة منة وخير منة من قصيدته
على حاشية رتبة منة في الاصل او نحوها حتى اتمت
منه في حجره واقتنى منها ما رآه في مثلها في عمره وهذا

هذا الكتاب من نسخة
الشيخ الفاضل
المرجع في
الاصول

وهذا الذي ما يصيبه المعترض عليهم فإنهم على حق
و حفيظة و بهيمة من أمرهم ينظرون بنور من ربهم
فيحضر عليهم من العلوم الربانية والمواهب
الجميلة ما تكل الأعلام والهدايا عن كثرة النور
منه فإن الله تعالى ولو أفاض على الأرض من شجرة أفلح
والبحر يهدر من بعده سبعة أبحر ما نجد قسما لله
وقال سبحانه في آية أخرى مائة من الفضة مائة من
مئة الفضة فقد أوتي خيرا كثيرا أو ما يذكركم الأولوا
الأكابر وهذه المواهب الثمينة والعتق حاتم الربانية
قد اقتصر بها سبحانه أو لياؤه في جميع العصور وعلى
مهر الالهة ونهاية من كثرة نعمها ومخامتها أمرها الله سبحانه
وتعالى استكثرها بقوله فقد أوتي خيرا كثيرا ولا يستكثر
الله تعالى إلا ما لا نهاية له ولا حد إلا جعل التشرية كثير
وقد استعمله تعالى بالفضيلة التي علمه المعاني على أنبيائه
وأوليائه كما في رواية الخضر رضي الله عنه أنه قال لموسى
عليه السلام وقد رأى عذق عروا على شرف السهينة وهو
ينقر بمنقاره في البحر ما نفع علمه وعلمه من علم الله
كما نفع هذا العذق من جميع عمار الدنيا وكان الخضر رضي
الله عنه علم من علوم الأنبياء في الرعي والنبوة الخضر
موسى والخضر بالنسبة اليه علم الله كماله وأحد من جميع
مصري الأرض فإن الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه إلا
بما نشاء

بما شاء و قال تعالى واتقوا الله و بعدة الله و الله
و كل شيء عليه علم يعلم ما يعمل سبحانه للعلم الذي هو العلم
الا التقوى بلا ذل الاستقرار نور التقوى في سويد او القلب ان يقرب
و اتقوا حتى يتصل شعله بشعله العزيم فيمرو على الله
المحفوظ في حيزه يستحيون ان يهترو قلبا كما في قوله
ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب و قال تعالى في سورة
تبر و يدع ربه قال الله تعالى لا تستعني ارضي و لا
ولا عرش و لا كرسي و لا يرفع عنه قلب عبد المؤمن
ان علماء و معرفة مع انه تعالى لا يعلم كنهه غير ما يروى
ان الله تعالى قال كذا اوود بلاء اوود مجرذ و قال اي
ربا لا احصى ثنار عليه انت كما اثبتت على نفسك
عقال له تعالى في الاثبات على و بالغت في الشاء على بلاء اوود
قال الله تعالى و سرود و اعدان خير الزاد التقوى و عام سبحانه
بلازاد عمو ما ثم فيه اهل المخصوص با على الزاد و هو التقوى
و كل من اهل التقوى فقد اخذ با على الزاد و هو التقوى
و ذكر له تقوى و بلا يجوز له السعي الا بلازاد المخصوص
بان ما يروونه كان عما صبا و دخل في ظهوره فويل
تعالى و لا تلقوا ابدا يدع الى التهلكة و بالجملة و بلا
يضيغ للاه عني اضر على اولياء الله تعالى و لك
در آية العباد من الغيب من جانت لئلا ذكر بعض المسالك

بما شاء و قال تعالى واتقوا الله و بعدة الله و الله

و ذكر له تقوى و بلا

يوم ما أو نحو ذلك فلما رينا له سألناه عن السبب الذي أزعج به فلما خبرنا
بوجباته جاءه رحمه الله وذكر عندنا أن ذلك الرجل المذكور
المتنصر أخذ من أفيه حديثه أن أباه دامت رحمه الله فدأستأذنه
ولم يكن به ألم ولا ظهور تغير في علقته أنه يفوقه نداء الصلاة
وعصده إليه أن يذره إذا أمات في أكلها في عينها له ويستدعي
فوما أمر فريته كانت قريباً من موضع حضور الصلاة عليه
وإن تغيرت قبره في موضع عينه له وإن يتغير على تشفيره وإن
لا يتغير واحد للصلاة عليه حتى يأتيهم شخص لا يعرف يتقدم
للصلاة عليه بغير أمر فقال وبقي على حاله التي كان عليها
لم يظفر عليه مرض ثم انغمسه في الماء ونظفوه فدجر عليه المثل
ما قبل على الصلاة وفي ذكره قال وكنت أرفعه في الساعة بعد
الساعة فاستمع نضرة وحدثوه فلما أصبح نفعته
فوجدته قد قضى حبه ورحمة الله عليه مستقبلاً القبلة
وبعدت جميع ما أمرت به وحضر الناس للصلاة عليه
وهو موضوع على تشفير قبره فلما اعتدوا للصلاة عليه
فيما كنا نأخذ وأرجلنا من البرية ملتجاء في نوبنا وطرنا
سبل على الفور واستقبل القبلة وتقدم للصلاة فصلى
عليه وصلينا بالصلاة ثم سلم وانصرف على وجهه دون
أبصارنا ولا نكلمه ولم نزل نتبعه أبصارنا حتى نوارى

عنا واشتغلنا بعد ذلك في العقبه ابن حامد رحمه الله وفضيلنا
تجاهه نامر كراما في كل العقب وتوفي رضي الله عنه عام
ثلاثة عشر وخمسمائة قال الثلث الذي في اولها ابو الحسن
عليه السلام عيل بن خزيمة كان فيهما حافظا للعقب زاهدا
في الدنيا سال كاه التصوف الملائكة سبيل القلائد وهو من
اهل باقر وفيها مات عام سبعة وخمسين وخمسمائة وكان
ابو الحسن يقول اعتكفت على فراشه احيانا على الذي يلقب بالقرني
رضي الله عنه مدة ثمانية وعشرين عاما بل انما اعتكف عليه =

وعزمت على حرق الكتاب عنده فرائد فابلا في احواله
واضربوه حد الفرية فخرت ثمانية وسواد اهل المتبقت
جعلت التضرع فخرت فكت احد الامم الشديدة مراد الاضرب
عنت الى الله سبحانه ما اعتكف في ثم تاملت تلك المسائل
موجدتها موافقة للكتاب والسنة فلط حب الرياض حدثت
في الا غير واحد من الثقات عراب محمد عبد الله بن عثمان
عراي الحسين بن خزيمة قال او حدثت في التنازل لي عند وفات
وهذا المضروب انه لما جرد للعسل وجد والتمزلة البياض
باضه وهذه الرجل كلف الله به اذ حصل له الترتيب السوي
لتوبة دينه ولم يمهل لمقدومه اللطم انفعنا ببركة
اوليائه واحسننا زمة اصعبا من ولا تفرده نامر كراما

عربيا

الدرر من قبعتان البحر فجلسا حتى فرغ من كلامه ورجع الذي ما يجي
من مرامه فجلسا عليه وسلم عليهما ولم يكن لهما روية به فبال وقال
لها اما هذا ابا العفيف ابو محمد عبد الحمز واما هذا ابا العفيف ابو
محمد المدسيلي وقلنا نعم فكان هذا امر جملة كراماته ويحتمل ان يقال
ان هذه اهلان فقول له من روى الخبر بمحمد الا ان لا ينسب اليه كرمي
الكرامة بعد الاله حيث انتهى به راسه انما سمعنا منه
انه انتهى به راسه الي سورة تبارك الذي بيده الملك وان
لم يزد عليها فاجابها رضي الله عنه فقال نعم كانت سورة
ومنتهي سورة ولوتة يتكها لا حرفتين سجدة الوجود
الكرامة ثم التفت اليها بنزعة هو فبينه مختيرا عربيه
هو ويساره ويقول فلان علي دل فانا الكل فاجابها عنده وقد
ناخذ العلم عندهما بان الله سبحانه مواهب لا تسعها المظا
سب وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقال ايضا اخبرني
بعض الاصحاب ان بعض الطلبة وقع بينهم نزاع في بعض الا
حاديث القروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله
صلى الله عليه وسلم اذا مات المؤمن نطقه نصف الجنة فنزاع
الكلام بينهم ان موضعين اذا ماتوا استحقوا الجنة ويقول
الناس اجمعون وحدثني جدهم واليهم الشيخان مديبا
رضي الله عنهما ليطلعا على ما عند منة المسئلة
فلم استفر بهما المعلم وكان احد نيتي في ذلك المجلس

عن بابيه وباب الله تعالى اولياؤه و... قال
عبد الله مسادات كرام... كهنه الخيران لا انبغاث
علاقتهم نحو واصفرائق واحبات واكهار وثاق
فهم للناس في الدنيا امان من الامر الضعوف وهم غيابة
ابانوا صحنه الدنيا وقالوا طلافه في شربعتنا ثلاث
بصايرها ورد عن مشايخ السلف كرامات ابي مديبر القوي
روي انه كان في عصره امار الزهاد والعباد وخاصة الخاصة
مفضل العبادة فيع الله بمواهب قلبية واسرار ريبانية
استجاءها بالتوجه والعمل وارتقى فيها الي غاية ما يوصل
فلا طيب الرياض سمعت عند رضي الله انه فرأى حتى انتهى
الي سورة العلق فظهرت له معالم العلي وتجلي من مواهب الله
يا جليلي فكانت تلك السورة سورة منتهاه وعائده مرماه
قال اخبرني عن المسايخ رضي الله عنهم ان النبي العاطفين
ابا علي المسيلي وابا عبد الحمى الاثبيلي رحمهما الله سمعا
انه ياتي من العلي يفتوحوا وانه اطلع من علم الله على سره المنون
مع انه لم يثبت بالفراة الا الي السورة المدكورة فكانا يتعيا
ويكادان ان يجيلا ما عنده يسبحان فاتقوا رايهما علي الا
جتماع به والاطلاع علي ما عنده فبسا اليه حتى وجداه
يا جد العبيد يبي الدين كان يجلس فيهما مع بعض حرام
اصحابه فدخلا عليه بالعبادة فيفيضه امور ويستره

اراد تزوم امره فارجع الي الحاضرة فان الله سبحانه لا
يعبد الا بالعلم فوجدت الي ان شيليمه من جزيرة اللانده
ثم ذهبت الي مشرفين ومن المشرفين الي جزيرة الخضراء
ثم عبرت البحر الي شيدمة وذهبت الي قبايرم جلفيت
بها المشايخ فوجدت رعابته الحمايسم على ايد
الحضرة بر حزمهم وسمعت كتاب المنزلات بحسبي
الشرقي في حكم ابراهيم واخذت حريوالتكروف من ايد
عبد الله الرفاق واتي الحضر السلاوي فكتبت اقيم بها
في سرور واخذت اية من القران ووجدت بها خبر في موضع
قال انجيل منط بالاساحا فاد ايتي بالعهدي بالاية
والحديث عدت الي قبايرم فاخذت اية ووجدت بها كذا
طاهر عليها وكتاب الموضوع الذي اوه اليه والجيل
عبرنا انا اعراب عليه الخراب فبلغ بيوم شيلانده فنتي
فاتي الامم فصوره الصبيحة فكتبت اذ اقلدت فيها
تاو الي عزالته كانت عند اهله الا المكان في
حلوا عنها وبعثت تاو نصر بالمكان وكانت تاو
الي كذا حيث الي الا المكان فكتبت من فرق
الي رفد من شيخ شريف امام في ذهبت بيوم فمبلس
الي قبايرم وبت بها ليلة الجمعة فليقت رجلان من
اللانده لمر اعرابيه فسالته ابا عبد الله براء الخادم
عن ثوب

العبثية والثالثة اخبائه له بان ربه ايقناه والهلالة على ذلك
وقرأه لا تقصده كثرة قال القراء في ذكر الشيخ ابو النعمان ايويا

ابو عبد الله الفهمي وكان من اهل مكة واخذ عن ابيه وانفع به قال كان

للشيخ ابو امير رضي الله عنه زاهدا فاضلا عارفا بالله سبحانه
فدعا من لا حوال الا اليه والاعمال والمعارف اسراراً وخصوصاً

مفاتيح التوكل فإنه لا يشوق فيه عبارة ولا يفتخر بشارة وكان
ميسر طاب بالعلم مفروض بالما فبته كثير لا تغات بقلبه التي

الله تعالى حتى فتح الله تعالى له بزاله ولفرا خبه واثوبع من
من شا هرو فارة قال رويته عنده اخبر يقول الله العز وجل

صاحب الرياض حريفة ابو علي عن ابي عبد الله الهادي وكان من اصحاب
الشيخ ابو امير وكان في لازمته نحو ثلاثين سنة ولم يعارضه حتى

من الدنيا علة فاصرا نحو الفهمي يقول بلفصاحة واره في التخل
وخرجت في ثرية على شاطيء البحر واد عليها خيمة فتوجهتا نحو

فخرج منها شيخ بفصحة فاذا هو ليس عليه ولا لباس الا ما يستعونه
فجعل ينظر اليه وهو يظن انهما من اهل البيت فاستأجرا واد

فاخذ حبلان وربط فيهما مسباراً ورمى به في البحر فخرج حوتان
في الثالثة فافت عنده ثلاثة ايام فلما اغتث رما في البحر

والسماز فخرج حوتان فيسوييه في الثالثة ثم قال في سفر الثلاثة

في الثالثة فخرج حوتان فيسوييه في الثالثة ثم قال في سفر الثلاثة

في الثالثة فخرج حوتان فيسوييه في الثالثة ثم قال في سفر الثلاثة

في الثالثة فخرج حوتان فيسوييه في الثالثة ثم قال في سفر الثلاثة

في الثالثة فخرج حوتان فيسوييه في الثالثة ثم قال في سفر الثلاثة

التي اذنت للمعبدتة بلع تكفد فضاى حاله فمضى بيوما
الى والدة تده فاخبرها بصير حاله فقالت له يا بني والى
ما عندك، فثقت، وللاعلم لك نفعا سوى هذا الرسم وهو رسم
دار كنت لها واقتصبها القوارفة عند دخولهم
بجانية واستنهر الفضة عليها فخذ، واطلب الدار فهي
لك فلما اخذت الرسم ومثبت به الى الفقهه واستغيبه
عنه فاقنوه بجواز الكلب وان الحول مستحبه واجب فقال
لے رضی اللہ عنہ استغيت ربه سبحانه يفتك وكان
هذا وهو ينتظر صلاة الصبح فلما انقضى الموذن الصلاة
فتعلقت نفسي بالفتيا فلما كنت في الركعة الثا
نيتم الصلاة عرضت في ثنية السنة فرايت مرها
مخضر الجبان رابع الجلباب و في وسطه بركة ماء كما
نفا العير وهذا المرحط او وسر لم اره هو ابيبي الذي
نيامتلة وادابه نيامتني بلسكن فصيح وطي
يتر صريح وهو يقول الكلب حقا واجبا الكلب
حقا واجبا فائمت الصلاة وجلست بجلسه
المبارك لفتياع الذكركلما فرغ منه وانصرف
الناس عنه اقبل علي وقال افتنا خيرة فقلت له
افتنان يا سيد، و في هذه اعدة كراما فاحد بها
احالته علي فتبار به سبحانه والثانية مرور

الفتيا

علي رسول الله الفخري رحمه الله تعالى ترك طلامه كما وجد
فيه وقال ينزل الا فتك من اعلاه ثم قال قال رسول الله صل
الله عليه وسلم اذا مات المؤمن اعطي نصف الجنة اذا مات
عليه وسلم نصف الجنة لا وكل مؤمن له جنة تحصره
وان يموت في يومه اذا مات نصف جنة واذا كان بعد الحشر
يعطي النصف الثاني من جنته في بعد البعث كما له جنة
وهو القبر يعطي نصف جنته والمعنى انه يكسبه كذا في
عريفه كما من الجنة وانه يتنعم برؤيته وان اراد ان
تفسيره الجنة وفي هذه المسئلة من العلم ما لا يثبت الي
حقيقته الا انها الصفا من خاضة اوليا به جعلنا الله
تعالى منعم به وسعة جوده وهذه عادي طاماته
رضي الله عنه حيث اخبرهم لما انزل اليه قبل ان يمتحن
قال الغبريني اخبرنا شيخنا ابو محمد عبد الحويهر ربيع
عراييه القمي انه الزهر ربيع رحمه الله تعالى ان والده ابا الزهر
كان كاتب البعض التولات بحايته واكتسب معه مالا
ثم رأى ربه يباهي الله وهي ان القينة قد فاهت وانه يباهي
ليقد به النار وانه سأل عن السبب فقيل له بسبب
ما اكتسبت من المال فسأل واستفادت فحلى عنه
فتاب الي الله سبحانه وخالع نفسه من الكفارة
وانتقل بالارفة الضيافة وتروم القرابة وجعل حرقه

عرتوب كان عند فقال له ما تريد به وفككت له ازيد ان يباع
ويبيع ثمنه لهذا الرجل ويكون له الضياقة فقال له
خذ عشرة دراهم وادفعها له واخذ منها وطلبت الرجل اعلم
احده فصرف الدراهم صرة وجعلتها مشررة وخرجت
الى الجبل فعرفت بقرية على طريق فيها طلاب كثيرة وكنت قبل ذلك
اذا صرفت بها تبصر الى كلابها وتدور في جملها فربت منزلة القرية
ومعه الدراهم انكرت كلابها ونحنت وما حدث ان اخلص منها
لا يزال القرية ولما وصلت مكان خلوة من الجبل اتتني القرية
فتمتت ثم تممت عنى ووجدت تنظر الى نظر اميرك انتم نظمت
في سبب ذلك وفي انكار كلاب القرية وعلقت انه واصل
الدراهم التي صررتها في طازره فنزعتمها ورمتم بها
فاحبته فلما فعلت ذلك نظرت الى نظري او رضت امامي
على عاقبته فهاجبت في ذلك المكان فلما اصلمت اخذت الهم
ومحلتها التي جازت فوجدت الرجل الذي امرت بها الضياقة
قد بعته اليه ثم رجعت الى الجبل على عادة فمرت على
القرية ذات اللباب فبليت اليه كلابها ولم تنبعت
فلما بلغت موضعها وانجلى جاءني القرية التي جئت
فخرجت الى قرية ثم ردت امامي على عادة فلما جئت
ابن عمير الحو القونسي اخبرنا الشيخ ابو اسير بن
الدم عند انه بلغه ورجل اممته موسى بن ابي عيسى

وتالفة

على الماء وكان ياتيه كل يوم عنده ان تصد اع اليه فيسئله عن مسائل لا
يعرفها الناس قال ابو محمد يرفعه عن بعض ان الرجل الذي ياتني كل
قد الا فيسئلك هو موسى الذي بلغني عنده من كنه حور الكرام ما بلغني
فقال على اليه ان تصد اع اليه فخرجت اليه فاذ هو الرجل الذي
ياتني في مسائل عن مسائل فاجبت له ثم قلت له انت موسى فقال نعم وكان
يختلف اليه اكثر الاوقات فاجابته ومعه رجل اخر فقال لي كنت قد صليت
انا وطاحبه هذا بعد اذ صلاة الصبح ثم اتيتا مكة فوجدناهم يصلون
تلك الصلاة فاعدناهم وافضنا بمكة حتى صلبنا الظهر ثم اتينا بيت
المقدس فوجدنا اهلنا يصلون الظهر فقال لي طاحبه هذا اني قد سمعت
بقلنت لا زعيد فقال لا والله اعدنا بمكة ولا زعيد ها هنا قلنت له
هذا اذ رحت بشيخ يعقل وبهذه امرت فاختلنا فاجتانا نسالة بقلنت
له الصواب بعد فقال لي طاحبه كيف ذلك بقلنت له لا تكلمنا صليتما
ببعد اذ علم اليقين وصلا تكلمنا بمكة غير اليقين وصلا تكلمنا العيب
غير اولي من علم اليقين وايضا فان مكة ام القرى ومصر صلي في الامهات
لا يعاد في البنات ففنعان به الا وانصر وانا قال طاحبه عن ابي الوراثة
رايت من كلام ابي محمد رضي الله عنه انه قال كما لعت اخيار الاولياء
مر عهده او يدير القرى التي زمنتها فمارايت شيئا كالشيخ انه يعزى
وكما لعت كتب التمدد غير مما رايت فيها كالاخبار للامام الغزالي
رحم الله قال الشيخ عبيد الله بن ابي يعزى العربي ان الشيخ ابا محمد بن
رضي الله عنه لم يمت حتى نطق بموته بثلاثين والقبضانية
للعارف

للعارف هي منتزعة قاله وعائنه أما إليه قال التنازل لي سمعت أبا
 علي الصواف يقول سمعت أبا محمد يقول الملتفة إلى الكرامة
 كعبادته وتربانته إنما يطع ليزن الكرامة ومعنى كلامه أن الكرامة
 يفيده لا ينبغي لهم أن يكون فصدحهم بالكلية عن نيل الكرامات بل المظهر
 منهم أخطأ من عبادة الله تعالى فطمع سبحانه بحيث لا يتصور بها عرضا
 ولا عرضا من الأغراض أو الكرم مع الله سبحانه بكرامات أولياءه حذوا
 الله سبحانه على علمه إلا لأنه لا يعلو على استغناء من عباده والمنة لله
 سبحانه وتعالى، وما من رتبة لنفسه ومرحولهم وتزنتهم ويخفرون أنفسهم
 ويرون أنها كسكت باهل الكرامة لولا أن فضل المولى سبحانه عليها
 وانقطع والكرامات الاستغناء على منهاج الكتاب والسنة وما ذكره
 عليه السلام هذه الامة قال ابن عباد كراما لغيره من الكرامات
 فإنه لا ينبغي له أن يفتخر إليه ولا أن يقول عليه فإنه المولى
 الفداء عنه عبوديته وليهذ أفالوا كمال الاستغناء لا كمال
 الكرامة ومولاد يتألبك بالاستغناء وتفتشوه لما يظلمه به
 من ذلك أولى من تشويه كماله به بعد نفسه وهو كولد الذئب قال
 ابن عطاء الله الحكيم تشويه إلى ما يظلمه من العيوب خير من تشويه
 التي ما يجب عنه من العيوب قال الفقيه في رسالته كنه نور الكرامة
 علامة صدق من حضرت عليه وآله وذكر عن شيخه وجربا لستر
 الكرامة وانحجابها أو الولي لا يذم عليها ولا يقطع بكونها كرامة
 يجوز أن يكون ذلك أمرا أو امتنعا، جازم قال ولا يعلم أنه ليس للولي
 مصادقة الكرامة التي تنزهه وللملائكة وربها يكون كرم

ما من رتبة لنفسه ومرحولهم وتزنتهم ويخفرون أنفسهم
 ويرون أنها كسكت باهل الكرامة لولا أن فضل المولى سبحانه عليها

الفداء عنه عبوديته وليهذ أفالوا كمال الاستغناء لا كمال

١ ظهور جنسها فوثة بغير لعلمها ان ذلك الامر جعل الله سبحانه
 فيسند لكون نبي الله على صفة ما هم عليه من العقاب في حق فإل وكل كرامة
 للولي وانها معجزة لتيسر اذ لو لم يكن ذلك الرسول صاد فاله تظهر
 على من تابعد كرامته وكل من ليس بصادف في الاستماع لا تظهر عليه
 الحرامات في حق فللوال كرامات انواع وقد تكون اجابة دعا او ظهور في حق
 في اوقات عارفة او مائة وقت عكس او تسهيل فتح المسافة الطويلة
 في مدة قليلة او تخفيف امر عذو او استماع خطاب من عاتف او غير ذلك
 من جنود الافعال النافضة للعبادة واعلم ان من اجز الكرامات للاولياء
 دوام التوفيق للجماعات والعصمة من المعاصي والتمكين في حق ابوي
 المحسن الفناء الذي رجه الله تعالى في عبادة الكرامات تعرف اليه اليه
 بالذم والبخار في علي يدية في شتات ما ليس من تعرف الله اليه بتورته
 ومعرفة الي الله بعقله ومراجل انها تثبت لم تعرف له اذ
 ربما وجدها في البدايات وقد دعاها في البدايات بتسبب
 ما هم عليه من الرسول واليقين والفرقة والتمكين بلا يحتاجوا مع
 ذلك التي تثبت كمال الاجتهاد الجميل الي مرسلات بالكرامات رابعة
 لئلا لثة التفت فظلم الله سبحانه واعلم نور الله سر، وسر
 بانوار العرفان ومر علينا وعليه نزيادة الزكوى والاحسان
 ان الكلال كرامات الاولياء رجب العجل واسع المتوال الي حضرة
 رب البريات باول ما يبدو من الفتح فتح ابواب العبادات
 فينوصلون بعث البريات التي فتح خزائنها في ان سماع
 الهدايات كما في قوله تعالى والذير جاءه وافيها لنهديتهم
 سبحانه وان الله مع المحسنين فان الامر جاءه في وانه

في اوقات عارفة او مائة وقت عكس او تسهيل فتح المسافة الطويلة

مشاهد في عوارض

واول الامر شوقه واخره ذوقه واول الامر عناءه واخره فناءه واعلم ان الرجل
كل فتح ونجاح تصدقوا صغيا اللهم من انبياءه واوليائه وتعظيمه وحبه
وتبجيله كما يشهدك ذلك عليه قوله عليه الصلاة والسلام يملو المشايخ عباد النبي
من تعظيم جلال الله وكابريته ما روى الشيخان من حديث عروة بن مسعود التميمي
لما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
هو الله ما فتح النبي صلى الله عليه وسلم جماعة الا وقعت في رجل فذا انك
بها وجهه وجلده واذا امر ابنه وامره واذا نواضا طاءوا يفتنون على
وضوبه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يجدون النظر اليه تعظيما له
فارجع عروة الى اصحابه وقال اي قوم والله لقد وجدت علي الملوك ووقفت
علي كسرى وقيصر والنجاشي والذليل ايت ملحا بعضهم اصحابه ما يعرف
اصحاب عهد او الله ما فتح جماعة الا وقعت في رجل فذا انك
بها وجهه وجلده واذا امر ابنه وامره واذا نواضا طاءوا يفتنون على
وضوبه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يجدون النظر اليه تعظيما له وقد عرف
عليهم حكمة ربه فاقبلوها وكان مالا رضى الله عنه اذا خرج من بينه احتوشه
الناس من كل جانب فيزدحمون عليه حتى انه ربما مات الرجل من شدة الزحام وما الله
ذال الذي عتبه الخيرة وتعظيمه لدير الله واجلاله من امتسب الى العلم والديان
ووجود عفة الله تعالى في سويدهاء فلو بدع ما شئت الا تعظيم المشتسب الى الله
واقباله عليه بالكلية فبهجوا وانتفعوا كما يشهدك ذلك قوله عليه الصلاة والسلام
علي قدر التقدير تكون البركة ورواية اخرى لو اعتمدت في هذا الخبر لكانت تعظيمه
يروى ان رجلا من اهل العراق اقلز ابر اللوزة الشريفة فلما حشفت له عمامة فقد سكتنا
اجلا لاسانها عليه الصلاة والسلام وانخرج اليه ففتي ان اجلامر الحبيشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان الله قد فضح علينا بالنبوة والشهادة
وحسن التثنية واللبوس والمنحوب بها ان اسلمنا وصدقنا بما جاءنا من الله تعالى وعبدنا
الله كما عبيد توبه اذ تكون مثل كرم الجنة والنظر الى وجهه الله الاضرب فقال له رسول الله

الحق

عظيم

لام

كتاب الله

طالع عليه وسلم طالع والعهود الخ مثل النذرا جملها سمع ذاك والنبي طالع عليه
 شقوى شرفه واحوة خرجت منها روجه فقال النبي طالع عليه وسلم طوبى
 لمن الا اسود جلتا بعثه يوع الفيلة ووجهه كالفم لينة البسر رواه لا يرى الا
 ابواب السماء وفزوت له وارى الملاينة فزرا فميتا وجميع ابوابها المغنلة
 بوجهه وحده وجهازته فلما افضى وتسلطه وكفنه جاء النبي طالع عليه
 ليطر عليه برويته عليه الصلاة والسلام اقبل بوجهه عليه ثم التفت عنه
 فسالت عن سبب التفتة قال التفتت لان زوجة المور العير اتته وفيلته
 وعظمتا يرا لبعانه والتفتت حياء وفي الخ وفرد قال النبي طالع عليه وسلم
 العلم في قوميه كل النبي في امنه فكلما يجب للنبي علي امتة من التجميل والتعظيم
 يجب للعلماء على اصحابه وعلى اهل بيته من امره في رغبته في دين الله ولذوقه
 من معارف الله ولما بلغ بعض المشايخ طمع الر وافض وانهم لا يسمون
 وبعض فملات المتكلمين في اولياء الله وكراماتهم حتى اجتمع في الخ
 الم اذكار بعض المعجزات الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نشق
 الفم الوارد بالتحريم والجنون وكلام التنج والنجم قال مكرز بالامم
 ومحتجا عليهم بالنصوص التي لا ينكرها الا كما في متنازل

لا تستر بكم اياتي فخم بها واقفوا لله في سم واعلان
 فاصبح سما عالما في الدنيا والآخر
 واقفوا في سم يلقى المستند به في شأن مح ابواب الهم ان في
 وقيمة الذهب في ايدى الظلم عجب في بحر الميسر لما اقلوا انفسهم
 وعشر بلقيس في ايدى العبيد ما يسر لى عنة جفم وانسانة
 انت به فذرة الخمر في زهر حشر استغفر لى عنة وسع ليمان
 علم الاثبات والعمال بالبحر في اعاد الآلهة في افول وانفان
 كلانت مسار عنة الخمر سابقته في حوز السور هلز العالم الاله
 في دليلا في افول الرسول لى في ميا وكم حجة فيها ورسول
 مع الكرامات انواع اذ انتم في كل في حشر انفسهم والعوان

مستشرق

الاصحاح
الاول

مشرق على الماء اورد الجوف فظلالا : ويتبع ذلك سفيا اوردى ظهرا
وكرا حيا ولي حيرد عورته : وكرا الحيتا ولي دون اذ عان الخلب
وربيع ربيع الجباد ومن : يغيب كرا حيا اذ عان اذ عان
ومنه وسرا الخبت ازوملا : ومريحا السهم في حيا اذ عان
وكرا لهم ومقامك فمكتبة : طرا الزفلة منها كعنوان سيطم
صغورا فصولا واولا الفصول : والمسرديك سيب احسانه بل
في عيشة ارواحهم مائة نفوسهم : وفردتونا نفوسهم دون اذ عان
فاجرا كعولهم تغيا كغولهم : الغضاعيم الفاصح واولا
فان عيشة كرا حيا اذ عان : فالحيا فليكم بحمد الفوق والواو المتعبد

وصل فيما ورد في الداع الخفي وضم الله عنه ونفعنا به كرا حيا
التحذير لخرج ابوابه المكفوع عن الحمر حمر العلابر انه قال فيها انا جلس
في بيت المكفوع عن حمر حمر العلابر انه قال فيها انا جلس
البرقشيدان جليلان حمر حمر العلابر انه قال فيها انا جلس
الجبلة وبيعها اذ عان حلفه خلفنا والآخر عبقه الخلو عريض
وجلس الاخر في بيتنا اذ عان حلفه خلفنا والآخر عبقه الخلو عريض
لختم فلتا فزاد اذ عان حلفه خلفنا والآخر عبقه الخلو عريض
وقال الخضر لابل اس عليح لولا اننا نجمع ما جانا فلتا له لما انستف انستف الله
بغيره ثم فلتا له اذ عان حلفه خلفنا والآخر عبقه الخلو عريض
له جلا المعروفون قال له اذ عان حلفه خلفنا والآخر عبقه الخلو عريض
لوارض بعفوه جسد الله تعالى عريضا فلتا له اذ عان حلفه خلفنا والآخر عبقه الخلو عريض
يقيت لايشع على لهم فيم الذي بوج القبية فاجرح الله تعالى اليها اذ عان حلفه
على الظن اذ عان حلفه خلفنا والآخر عبقه الخلو عريض
لما احلينا معج الربوب القيامنة فلتا له اذ عان حلفه خلفنا والآخر عبقه الخلو عريض
الانبياء وسبعون وهم النقباء واربعون وهم البراءة وعشرون وهم الخبير
وسبعون وهم المواتة وثلاثون وهم المختارون وواحدون هم سوال الفوق

فإذا ما كانت الغوث نفاوس الثلاثة واحسرت جميع الغوث ونقل من
السبعة الى الثلاثة ووالعشرة الى السبعة ووالاربعين الى العشرة
ووالسبعين الى الاربعين ووالثلاث مائة الى السبعين ووالاربعمائة
الى الثلاث مائة وهذا كذا يريد ورد وليا الولايات حتى ينفذ في الغور
فمنهج ويكون قلبه مثل قلب موسى ومنهم وقلبه مثل قلب
نوح عليه السلام ومنهم وقلبه مثل قلب ابراهيم عليه السلام
وقلت ابراهيم تعظيما له قال نعم وقلبا داود وسليمان وايوب
وعيسى منهم عليهم السلام أما سمعت قول المدعي وجبل
فيهم يرمي افترقه ما ونبىء الا وعلى كفى يقتدر رجل بسببها
من هذبة الامة التي يوم القيلامة فبواطلع الاربعون على قلب
العشرة لمرء واقتلهم ودمارهم حلالا وكذا لكم لو اطلع السبعون
على قلب الاربعين لمرء واقتلهم ودمارهم حلالا أما بلغ
ما كان بينه وبين موسى عليه السلام فقلت له جدي شخ وطمعاه
قال أما اننا بطعام الشرف والكرامة واما اخي الياسر وغيره
في كراوية قلت جابر مقل من قال في جزي ابي اليم قلت جها يجتمع
قال نعم اذ امانا احسروا المعروف ويرا جتمعتا فتوليتهم ويجمع
من موسى النبي موسى جيا خنزوسع ودا خنزوسع ك جلم فاق وفت
معهم فقال له النبي قلت احمده قال ما اللة الا تسيل قلت جبار تهل
قال وما تيسر في ذلك قلت اتبرك بموضع طلائع قال أما اننا فاصل
البيع في حجر الشعب وارجلس حتى يبعح النصار جاكهوف بلاد عينة
سبعار واصل ركعتين عند مغلق ابراهيم عليه السلام واصل النبي
نمريته الرسول عليه السلام واصل الطحيم طاهنا بيت المغرس
واصل المغرب عند جبل الهور ببيتنا واصل الغشاء الاخيرية عند سر
ذالقرنير اخرضي المسلمين واسير جلا صلح الهمج بمكة ثم غلبت
جلب ما ورد عن سلمان الجبل والعمسوف من اوليا العدة تغلى استنفا

قول

صل الله عليه وسلم اذ امرنا على امتك حسنة عام وقد اجتمعت لها الغزاة والقرية
والترهب على راس الجبال ومن سلك الكهف ابراهيم ابن نصر الطرماني رضي
الله عنه روى عن ابن عمر عن عبد الله بن عمر مالا السجدة من اني
انه قال يشرت جماعة ومعا ابو بكر اليماني الذي جيل لينان نلتهم من فيه
من العباد على وجه التبرك والاعتبار بعد سلكنا فيه ثلاثة ايام بمارنيان وفيه
احد اولها كان اليوم الرابع من الشهر رجلي لاني كتبت اعمت حايها والجمال انما
قد علونا دروة جبل شامع واذا ابوفه شجرة عظيمة ذات ثمر طليل فقالوا انما
اجلسنا موضعا هذا فاذا نريد الذهب لعلنا نرى واحدا من سائر الجبل يمشوا
جوعا ويغيب وحد، بلماجر على ايل صعدت على الشجرة حتى اصحت فله الصحت
نزلت الشمس التوضوء فوجدت الماء، فبال ان استغفره بغير الواد، فتوضاؤا ونمت
اصلي فسمعت صوت فارا فلما سمعت نهيت تحت الصوف فوجدت كاهبا منته
بجرب خشية ان يكون فيه سبع بلما ان شيا به خلت الكهف فاذا فيه شئ صير
فصلت عليه فردد على السلام ثم قال اجني انت ام اتسعي فقلت اتسعي فقال الله الله
مارنيان انسانا منه ثلاثة ايام غير ثم قال اقله قد نعت بما صرح نفسك قد خلت
داخل الكهف فاذا اقبل ثلاثة اقبير فلما زالت الشمس فادى فقال الصلاة
ومد الله فخرجت اليه فبتك هرت وكلينا جماعة ثم قام فلم يزل يروح حتى
دخل وقت العصر ثم ادخلنا العصر ثم قام يدعوا فسمعت مردعا يد اللطم
اصلي امة محمد اللطم فوجد عرافة محمد اللطم ارحم امة محمد فلم يزل في الاذابه حتى
غابت الشمس فاذا ولم ار احد الحرف باوفات الصلاة منه فلما صلي المغرب قلت
له ان اسمع منه من الدعاء الالهة الكلمات الثلاث فقال امر فالحمد كل يوم ثلاث مرات
كثيرة الله من الابد الى ابد افعلت مرابا هذه افعال لا يجتمعا ايمانك ان اخبرك فقال اولها
كلينا العشاء الاخيرة قال انما كل قلت نعم قال ادخل داخل فمما شئت ودخلت
فوجدت ضرة كبيرة عليها جوزنا حية ووجدتونا حية ومما حية ومما حية
تفاح يابس فاكلت منه ما اردت فلما كان الصبح دخل فاكل سيرا يسيرا ثم وشر
فما زال يدعوا فسمعت مردع اللطم من علي بافيل عليك وانها اليك نصيب

سيريديك والبعع عنه وبصيرة أمره ونهاده تحذ منه وحسن الادب مع علمنا
فلما رفع راسه فلت له مرايرك هذه الدعاء فقال اللهم ولقد كنت بعرض
او فانت ادعوه فسمعت هاتفا يقول اذا دعوت به فحمله جانه مستجاب
فلما صلبنا فلت له مرايرك هذه العاكفة فانك اعلم الحبيب منها فقال ترى
في الامعانية فلما كان بعد ساعة دخل الى الكهف كما يرى جناحان ابيضان
وصدره اخضر ومنفارا حنة زيبية وسير جليله جوز عروص الزيت على الزيت
والجوز على الجوز فقال لي ارايتي فلت نعم فقال انه منة تكثر مستجابا يتبع بها
فقلت له طع مرة يدخل عليك فقال سبحا فلما كان ذلك اليوم عدت دخلت
فاذا هو قد دخل اربع عشر مرة فقلت له ذاك فقال العلة راء السبعة مراعات
لصيافة وكما عليه فميصر بلا كبير ومنز يتشبه لونه لونا الوردي فقلت له مراير
له هذا فقال يا يتبع به كل سنة هذا الكاهن بلما كان بعد ليل دخل عليه سبعة
انفس عيرتهم مشتقة الى القبول ليسر بيها وارة يسسوا فرد عليهم الصلح
ثم قال لا تحف هولاء البحر ففرا عليه واحد منهم سورة حم والآخر سورة البرقان
وتلقى منه الثالث شيئا من سورة الرحمن ثم مضوا فقلت له هذه الجبل فقال ان هو
سنة عشر سنين ضها كنت بصيرا فكتبت في الصف اجع مرهذه كالميلحات
الى هذه الكهف فلما فقدت بصره فبين اياما لم اذ شيئا وجاءت هولاء وقالوا
يا هذا الحمل الى حبر اورد مشوا فقلت انتم فلما سماو كلت به فلم نزل الالسا
عنه حتى جاءني هذه الكاهن الذي رايت يتقأ حتى بكر حهاه حجر فقلت لا
تنتقلني اخر حهاه التي وقت حاجتي اليها ثم قال ان هولاء قد اخبروا
ان القرم حتى دخل مكة وقتل بها وبها وضع فقلت له فد كان ذلك وقد
كثر الدعاء عليه فقال لي فلم منع الناس الاجابة فيد فقلت له لا ادري فقال
انما منعت منهم الاجابة لعشرة خطا فيهم بغير تستجاب لهم
دعوة الاولى انهم افروا بوحده انينة الله تعالى وجل وعز وتركو الامر القنا
نية انهم والوا نجب رسول الله كل الله عليه ولم يتكلموا سنة وقرء
القرء ان ولم يعملوا به وقالوا نجب الجنة وتركو امر بها وقالوا انظر النار

وازمها

وازدحموا امر ايها وادفوا امواتهم ولم يعثروا ايهم وقالوا ادا ابايهم لنا
 عدو وادفوه واشتغلوا بغير احوالهم ونسوا عيوبهم وجمعوا المال ونسوا
 الحساب وبنوا القصور ونسوا الفجور فاقمت عندها اربعة وعشرون يوما
 في اصب عيش فلما كان اليوم الرابع والعشرون قال اصب وصلت الي هنا
 بعد ثمانين سنة فقال انك لاه وانا اليه راجعون لو علمت ان فضلك هذه
 لم اتركك تلبثت عند هذه المدينة قد شغلت قلوب عيالنا واهلنا
 ورجوع اليهم افضل فقلت له اني للاعرف الضرب وبعثت فلما كان عند طلوع
 الشمس قال قم فقلت الي اير قال اني الى اهله قلت او صيت قال اذا جئت باهل
 اليوم الزيادة فاهلب عند المقام او سير المقام وزمزم رجلا اشعر يا خبيث
 العار خير فافرك من السلام واسئله ان يدعواله فانه اوابدة كثيرة ان شاء
 الله تعالى فخرجنا من القوم فاذا اسبع فابح فقال لا تخف مني وكنتم بكلام لا
 ابهم الا اني اكنتم سريانا فقال اذهب خلفه فاذا وقف فانظر عن يمينه فانه
 تحت الضرب ان شاء الله تعالى فسيرت اتبع السبع بساعة امشيت خلفه حتى وقف
 فلما وقف نظرت عن يمينه فاذا انا على عفتة ومشو والناس قد انصرفوا من
 صلاة العصر فقالوا هذا الله قالوا انه هلا بالجيل من يمشي اهل داره فقلت
 فضيت انا وجماعة من سرور اشد يد اجدتتم بمدينتي فقال القوم
 ما رينا الانصرا تيا واعد اثم ابحرنا جماعة برو التفسير الي
 ذال الجبل ما رينا شيئا بهذا الا كشف له ومنعنا من هذا فقلت ارجع
 واهلب الرجل بين القوم انه اوصد لي فلما كان سنة ست وعشرين
 وثلاثمائة وجدت الرجل بين المقام وزمزم جالس بعد صلاة العصر
 عليه ثوب ثياب وميزر يقي وهو قاعد على منديل ويريد ان يوزعها من
 وجهي فقلت عليه برد على السلام فقال واير زائنت فقلت جيل
 ليطن فقلت له انا ابراهيم بن نصر الكرماني بقره في السلام فقال واير

في يوم الاثنين
 في يوم الاثنين
 في يوم الاثنين

را نبي فقلت: جبل لبنان فقال رحمه الله تعالى قد مات قال الساعة د فقلت فقلت
 ود فبا الكاير عند رجليه ثم قال فربنا الى الكواكب فقلت معه شوكيس
 ثم غاب عنى واذ الة يقول يا امر تشكك جاهلا، ثم امنتهم: حقد وصدق
 فبان الفوم قد صدقوا: جدوا او فاصد عراد را د جدهم: والكبير والعجز
 امر ليس يتبعون الفوم انما هم خود واوقفهم: واذ هب الامر منهم ذ الة الفوم:
 و فالا غيرك فلاتحسبوا ان المعال رخصنة: و الا ان ادراك العلاء هير سحره لوانه
 بما كل من يصعب الى المجد ناله: و لا كل من يهوى العلاء نفسه نقل وء فتابا
 التثني وء ذ فر رجال النعفة فال مصنفه كان ابو زكريا ابر موسى اقلبي من
 اكابر الاولياء، وهو من الشيخ عبد الخلو يفا ان من اللاب ال روى عنه انه كان
 يجمع كل عام: عشرة، الحجة من المغرب الاقصى وكان من كتاب الخطوات تتر عنده
 عنه عجائب الكرامات حدثوا عنه ان ابا بكر العدا ينسب اليه البرزخ عا و جماعة
 وكان: اول ايات الحزن فامر ان يذ حل في الصلاة فلهذا خلفه الفنى عليه الترم
 فلم يسنفك الى زمر حصاد الزرع قال ابو بكر فانتبهت مرتوب وقد نسيت
 اكثر الفراء، اى وا كل السور كسما، من الجانب الة، يلي الارض وحد ثوا عنه انه
 لما توجه الى مكة بشر بها الله لادله فريضة البحر دخل سعيته بمكة
 فيها اياما قرأى يوما خمسة السبعين فحشر ثوابه واخذ فناعه والفى
 بنعسة: البحر وقال له صاحب السبعين اجر هذا فقال له من يعرفه
 خ الة حوى وقد خالها اياما حتى بلغ ابطية ثم قال ايها البحر ان انت خلوص
 خلواتك وانا خلوص خلواتك وقال: دعابك اللهم انه تعلم انه ما يرضن الة
 من متنا هذه لا معصيتك فاعنى ورفعه فاحس بنبى: الجمل من تحت
 قدميه حتى تالفت قدماه كمال الة حار يقتر التي تظن بجوانب البحر
 بلتكم الة الى تعبيد فافتح فراءة الفراء جعل يمشى على ذ الة المشى
 الة احلص به تحت قدميه حتى تألمت قدماه من الحفا وخرج الى الساحل
 وقد اجهدت الجوع والعطش كالابل وقد جاء الى البحر فحفر عنه هذا
 بقرنيه

يحلون بلعنا من واد بصير على الافا من و السبعين

فلابص

بفرنيه ~~صنع~~ الماء من تحتها فتوضا وحل رطبتا وشرب ماء عنه بأفان رعب
الله عنه الجوع والعطش فبشي على الساحت حتى وصل الاستسنة رية فاذا به
قد أسس السعينة بايام كثيرة فواته الحج في الآ العلم فتوجه الى الشار وجمال
فيه حتى دخل مسجد ام مساجد الشار فوجد فيه رجلا فله يكلمها واكلماه
وكل واحد منهما مقل على صلانه فلما صلا المغرب خرجا الى جليلين فدخل
عليهما بصفة ويها تزية وعليهما منديل فسنده عياله للواكله ~~والكل~~
معها فلما طابا اليوم الثاني وطلوا المغرب بنحرم التبان وانى مثل معاص صعبه
فاطوا ووردوا الصفة فلما طابا اليوم الثالث وطلوا المغرب بنظر احد هما الى الآخر وقال
ابوا كريا، وصلت النوبة وقد افلته معامها وفرطت فخرجت من المسجد فطلا
ركتين وروى الله زعلي وساله ان لا يعجزه فالتفت فرأى صفة كصفتها
وعليهما منديل فبشكر الله ورفعهما اليها فوضعها بين ايديهما وقال انت
يجي بموسى قال نعم بسلم عليه ورجاه به فافار معهما اياما ثم قال لهما اني ارجب
المفاج معهما ولكن فانت الحج واريه اذ اوتى فرينة الحج وازور النبي صلى
الله عليه وسلم بورد عاه فقال له احد هما افضيت مناسدة الحج فط الى بيزمزم
فانته تجد على البير رجلا مختزما اسود يعسف الناس فخذ بأصبعه العنانة فدا
نها ماركة بينه وبينه فلما قضى حجة فعلم امره به ففاز الرجل الذي رده على
بيز زمزم هل رايت فلانا قال لا نعم باقبل عليه فلما صلا طمع العنتمة قال
له ما حاجتك فقال له كنت خلت البحر من بلاد المغرب ثم دخلت الشار وقد بود
زاد وللاذ ما صنع قال له مرأى البلاد انت قال له من المغرب الانص فقال له من
اي بلاد منته قال من بلاد رجراجة فقال له مرأى بلد منها فقال له من واد شعشاوي
فجعل يجر شعشاوي ثم قام ونحزم وشهد على نفسه شيئا به وانه بعضه
يبور بعد من الارض فقال له ان اليك من موضع ثم رجع وملا به دلت

المشال موضع ثم رجع بمال به تادات البير موضع وغاب عنه وانتظر ما يبرج
اليه حتى غرب طلوع الحجر فنظر فراا سوادا كسواد الواد، والشجر بقصد
الذي ذاك السواد فاذا هو بالواد، فلما ابلغ الضواوي نثر الصفصاف وانواع
الشجر وعابر الجنات وقال في نفسه ما تشبه هذه الواد بواد شعثا و
بصرفية فيها صومعة فقال ما تشبه هذه الصومعة بصومعة ملية
ثم عابرا عني بغيره فخرج به الي المرعي فقال له ما هذه الواد، فقال له
واد شعثا و فقال وما هذه، التريز قال فريز ملية فقال له انظر بيدي
برموسو فقال له هذا بقره وانار اعيه وقد سا فر الي المشتري فدخل ابو
زكريا القرية وقصد اهله فسر وابه، قال التالذي قد سمعت غير واحد
مر اصحاب ابي زكريا يحدث بهذه الحرامنة وهي صخرة متوازية قال صاحب
الرياض وقد فراتها بعض مضيات صلحا، رجراجة وعلمها فان
يوقر بها محمد ما رايت للقلب اتبع الصالحين باب ما جاء في فضل القار فير باله
تعالى يوم القيامة روى ابو نعيم من حديث اشرف رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صل الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين، معية وا
حد نادى مناد من بنات العرب اير اهل المعرفة بالله تعالى اير المحسنون
قال يفتون عنوم الناس حتى يقف بيدي الله فيقول وهو اعلم بكم
مر انتم فيقولون نعم اهل المعرفة به الذي عرفتنا اياك وجعلتنا اهلا
لذالك فيقول صدقتم ما عليكم من سبيل اذ خلوا الجنة برحمتي ثم تبسم
رسول الله صل الله عليه وسلم وقال بعد ما جمع الله من اهل يوم القيامة
قال ابو نعيم طرفة هذه الحديث كلها مرضية كولا الحارث بن منصور وكثيرة
وهو وروى ابر البارح من حديث ابر عباس رضي الله عنهما انه قال
اذا كان يوم القيامة نادى مناد سنعلمون اليوم من اصحاب الحرم
ليقع الحامدون الله على كل حال فيقومون ويسرحون الي الجنة ثم ينادى

ثانية سئلوا من اصحاب الحرم ليقم الذين طاعتت تتجافى ضروبهم من الهوا
جمع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم نبيفون فان يقولون فيسر
خود الى الجنة ثم نباد، ثلاثة سئلوا من اصحاب الحرم ليقم الذين طاعتت
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة واتوا بالزكوة تجا
فون يوما انتقلب في القلوب والابصار الاية فيقومون ويسرعون الى
الجنة ثم نباد، مفاء ابي عباد، الذي اطلع عونه ودفقوا عهده، بالقيب
يقومون وكان وجوههم البدر او الشوك الدرى رشاننا على تجايت
من نور ازمنتها من الباقون تصير بهم على او من الخلابو حتى يقوموا على
عند ساو العرف يقول الله نزل السلام على عباد، الذي اطلع عونه ودفقوا
عهده، بالقيب انا اصطفيتكم وانا اخيرتكم اذ هو اول
خلو الجنة بقير حساب بلا حروف عليكم اليوم ولا انتن فخرنكم فيصرون
على الهوا كالبرف الخاوه فتفتح لهم الجنة ابوابها فتح ان الخلابو
في الجنة مرفعون فيقول بعضهم لبعض يقوم ابي ولان وبلان قد الا خير بيننا
بعضهم بعضا بيننا، متاد انا اصحاب الجنة اليوم وشتغلوا كهون قال
الفرصيني تذكركم هذه رحمة الله سبحانه لمرادهم مولاه وجاهد نفسه
وهواه وخالف شيطانه ودنياه فكانت الجنة تنزله ومثواه ومنها
حي وعينه وعصيانه وارخى في الدنيا ما عفيانه وواجهه نجسه
هواه كانت النار اولى به وهي مفعة ومثواه، قال الله تعالى انا امر محقق
و، اثر الحياة الا نيا فان الجيم هي العاوى واما من خاف مقام ربه ونهى
التفرد عن الهوى فان الجنة هي العاوى روى التناذ كني، متصعبه الذي
صعبه على مقامات الاوليا، مانصه ان امر الاوليا، المذ نعلم ابا اعتنوا سعيد
برميهون الرجراجي حد ثواعنه انه كان له جملة اصحاب ياتخذون عليه

العلوم من مومنا البحر ومن ذرية النقر الذي استنقر الفراء من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورواد مؤذن منسجدة كملته ذات يوم يداره ولم يجدك غير طلبة
الى البحر فوجدته ناهيا على نبح البحر وخرجت كتاب كقلب الزياح اوراقه
ولايض البير رشتا من الامواج فابراه المؤذن ان يدخل اليه فغلبه الماء وخاف
الغرق فخرج من البحر وقد علم على شاطئه ينتظره فلما افاق ابو عثمان من غمومه
خرج من البحر صبيحتي على وجهه كما يمشي على الارض فلما علم ان المؤذن قد
راه قال له يا فلان عاهد علي ادلائمة ثيابا رايته وعاهدك على ذلك فلم
يجد ثوبه اصحابه حتى مات ابو عثمان فانظر الى مقامات العار فير العاملين
على الفهم واليقين ترك الفهم كبرهم هو اطمع فانه عيطع بما تشتمع سيد
هم ومولاهم نقل القشيري في تفسيره عن ابي اسحق السعدي انه قال ان خسر
بالسقينة بعيت انا وامرأة علي لوح وقد ولدت في تلك اليا صبيته
فصاحت وقالت يقتلني القشيري فقلت هو ذاك ابيرو حالي افر وحترا است
بانه انا برجل الهراء حال الشروء يده سلسلة من ذهب وفيها خرز من
ياقوت احمر وقال ها كما فاشربا قال واخذت الفوز فبشرته بامته فاذاهو
اصيب رايحة من المنك وابرد من الثلج واحلى من العسل فقلت له مرانت
يرمك الله فقال اعبد لمولاي فقلت له مع وصلت الي ما اري فقال تركت
هواي بمرضاته فاجلسني الهراء ثم غاب عن علم اراه بعد هذا بلله
در افوام باذروا ايامهم يجعلوا الصوم كعامهم والصمت كلامهم وحيات
مفق اما كهم فابدا نهم بيه اهل الدنيا تشتمعي وقلوبهم في رياض الملاحة
ترعى ذهب الفوم ويقف المصانع من غرة النوم كسوا اله الدنيا حنة
الخير وسعوا بيهامر مواعد الزجر حسبوا ايامها وناموها للاجر
وصابروا اليها بيهامر كلعوم الفجر وخص صاحب التشوي في
علوم اهل التصوف قال حدثني علي بن عيسى عن شيخ اخبره عن رجل
صالح كان يدس فرينة تامرورث وقال له يا فلان صد يقان يعرفوا احدها

باب

باب اللواتي يعرف الاخر باب العقيد فعاتاة فمنا قبله من بينة افلمات بها
اقتصر هذا الرجل الصالح اوصى ان يدفن بجوار قبري صد يقيد فلما مات تنزع
الناس من دفنه فقالوا انما يدفن عندنا التناير كتمه وقالوا اخر وص
انما ند فيه حيث اوصى ان يدفن بجوار قبري صاحبيه وضع العريضان بالقتال
على ذلك فماتت ثلاثة ايام ولم يدبر وهو في البيت قد خلت بين الرجل امراته
وجعلت على ظهرها ثوبا تتوسطهم ان ذلك ولد لها فظهرها ورعبت ان
قد خل عليه على وجه التبرك به فاخذت الرجل وجعلته على ظهرها فماتت
وخرجت وهم يتسرون اذ اند على ظهرها اولدها بدخلوا اليه فماتت بعد ما
ذهبت به فاذا هو بحملوه ليد فنوه في مقابر القمات فرب صد يقيد بطل
نواله اوضعوه بالارض يسهون حوله ويأخذون النخل فيرهبون
اصواتهم بالتهليل فيشبهونهم مع بعض بسبب انهم الى التوحيد فيتعجبون
من ذلك فسمى من يومئذ القبرين وهذه الحرامه من عجايب صنع الله
و اثر قدرته وان لا يعجز عنه و اولياءه كما رضوان الله عليهم
لا يستجيزه حقه من الحرامات لعنايه الله على نعم وهو سببه
ابو يعزى ذو القبرين وهو الذي الا من مشهور القبرين يزار فيهما ويستغاث
به عند النوايب ومنهم ابو عبد الله الذي اوفى وكان من اكابر اولياء
الله واحد من شيوخ ابي مدينى القشيري في التعبير عن عصر اولياء
الله تعالى قال رايته فقيرا عليه عبادة وزاد يده كوز فقال له انت
الله تعالى قال رايته فقيرا عليه عبادة وزاد يده كوز فقال له انت
افصد الورع فلهذا اكل من ثمنه تقدم عليه ملاك احد برهما اجد
فخشوة قد سبقت اليها النمل ابا الفياها او اتناول منها
فهل علي ذاك من حرم فقلت تعيس الله لم يبد على وجه الارض
من يبرع مثل هذا كالمقبر عليه فنشرت اني الرجل فاذا هو

واقف على ارض مرفضة صافية وهو يقول القينند خراب والانتظار
على اولياء الله بدعة وحرمان وغاب عن بصرة الخبير قال القشيري
ومعنى الحكاية انه لما ترك ما يحب الخلق عن الله عز وجل هو اخر من الله
سبحانه بانوار الكشف حتى ظهر على ما خسر بقلب المعترض من الانتظار
عليه ثم اخفاه الله سبحانه عن الابصار لتشوق الاعتراض وهذا
سنة الله جل وعزنا اوليا به ان يستترهم عن كل يبلغ زينتهم وينبغي
للعبد ان يتزكك بمفاهيم الحرام والشبهات وقد ورد الخبر بان كل
لمح نبت من الحرام بالنار اوليه ومنهم ابو عبد الحليم يعقوب بن هرون
الصيني من بلاد نازل كان كبير الشأن من اهل العلم والورع والزهد
كان اذا خرج من منزله يات بركة يتوضا منها بماء الابد فيها
يمرده ويتوضا منها قال القشيري الخبير حدثني عيسى
بن علي قال حدثني عيسى بن يوسف تلميذ ابي عبد الحليم قال لما مات
ابو عبد الحليم حضر جنازته فوم جاءوا امر مواضع بعبد الابرار
منزل علموا بموته فلما استوت الصفوف للصلاة عليه سعوا
تخبر اهلهم وتجاوت به الاصرات قبل ان يعبر الناس عليه
فلم يجتهدوا في ذلك وانه تخير الملبكة الذير جاءوا اليه
عليه السلام هب لنا من مواهب اوليا به واحشرنا في زمرة اصحاب
به في كتاب التفسير ما نصه حدثني يوسف بن يحيى
حدثني يوسف بن موسى قال حدثني رجل صالح كان يلزم
مجلس ابي الحسن بن ابي بكر بن محمد قال كان يحضر معناه المجلس
من اب عليه ثياب بيض ووجهه صرة فقال لنا ابو الحسن
ان هذه الاشياء تضر عليه اشتر العاقبة بالتمسوا الناس

يستخير

يستعير به على امره فيجوز له دراهم واستخيو اليد وهو كماله فقال مؤذنا باليد
 اذا انبهر بها اذا خرج من المسجد فادفعها له فلما انقضى الصلاة خرج
 الغناب وانقعد المؤمن فلما خرج من باب الجيفة اذا هو لا يطايد ركه حتى دخل
 في بيته فلما دخل المؤمن في منزله فكر في رداءه على شجرة وذهب الى الماء لينوضا
 والمؤمن يتباعد منه فلما نظره حتى طرأه فدهن ظهره وخاف فوات الاذان والاسير
 فنفذ واليد المزدحم وسلم عليه فقال له ان اليقيد ابا الحسير جئت اليه بعد الدراهم
 فلما منى عنده كره فقال الساعة فامسكتم قال فطعت من مجلسه واناليه شيا يورد
 اليه الدراهم فلا حاجة له بها قال فدخل بين قلة الاشجار فلم يجد له خيرا فقال
 فطلبت ابا حذيفة من ذال البستان فلم يجد مسلكا فسمعت اصوات سياراة
 فتمسرت الحايك ونزلت في العجدة وفلك امير الصريو واليه باب الجيفة فخرجوا
 مرفوعا وقالوا بينكم وبينه خمسون ميلا فاجتعت من ذال الدوا حريثا ابنة وصلت
 عليها بعد يومين فاجتعت ابا الحسير في الدوا فذلا الدراهم الى اهلها ثم قال
 في رواية اخرى في البرية بهيمة التي معالمها البصر والدين هم الذين اذا عابنت فاهرهم
 غرابيب العلم تجامرهم فيهم فيماتت افراب الدوا وبيت را حرا يعقرهم انما عمنهم
 خير المديبر على خير القوائيم فالطابع بنام مسيا كنعان ولا الدراهم تجاء الميامير
 لا يبدلون وقد فقت اظفهم من القول له او الخرد العيز وروي ابو العباس بن الجوزي
 في القورد القذب عن بعض التجار انه قال كنت في مركب الى الحج فانكسر المركب
 ورفق الناس فامعير فيما يخرج لهم المركب وعزم رجل على الرحيل الى مكة
 فقال له بعض الناس من الاثابيت لعرا ان يخرج له ثمنه مرحوبا بيه قال لا اقدر
 على وفقة يعرفه ثمنه من الاثابيت فقالوا له ومالذ او ترك هذه المنزلة
 فقال لهم كنت مرعا بالبحر فمجت ثمنه فاصبت عهقرا في الصريو
 فطلبت الماء في الركب فملا وجدته وادى الناس منه ثمنه من العهقور فاصرت
 في سيرا عن الناس التمسر الماء فمروث به غير فاعده والماء يتبع من اصل عطائه

في رواية اخرى
 في رواية اخرى

في رواية اخرى

الذي ربا عا بعينه له فوجد ابا يحيى المعلى يتنكره وقال له ما حبيبتك فقال حبيبتك عنده
عرايتك فتنصا وافجاء اليه ينظرها بعد فلا اليد وما با ساعة ثم رجعا فلما
اصبح اعمقت عبد الله بر صالح بما شاهدته فقال ان اقطع ما رايت حتى اموت والا
دعون عليك فكتبت ذلك حتى ماتت وحدثت بعد بر احد الكوفي قال حدثني ابي قال
خرجت يوما في الغلظ اليه ابا يحيى فقلت عبد الله بر صالح فقال ان ابي فقلت اليه
فقال ان ابا يحيى المعلى توفي في البصرة فاذ هب بنا لنعلم خبره فلما وصلنا بابه فرعنا
الباب فخرجت اليها امراتك فبسطنا لها عدا يحيى فقلت توفي في البصرة فجمعنا
خبرها واسترنا كغيرنا فقال عبد الله بر صالح انا انفسك واصيبتك انت العار اجلب
جرد فبان لك غيبه وجدناه راعيه فذوقنا من الاكله فقال عبد الله بر صالح فقلت
اصاب ابا يحيى هذا فقلت لا ادري وما علمت انت بهذا وانت صاحب هذا ما علمت الا فقال
الساعة فلما فرغنا منه استند عينا امراته لتودع فقلنا لها من اصاب ابا يحيى
في ذلك راينا يد راعيه فقلت والله ما علمت بهذا الا الان وكنت غيبنا لها عروجه
وكان اسمها فاذ اوجهه انتد بيضا من بيض القطر فاسترناه بالقطر وقلنا وجبت وجعل
عبد الله بر صالح يقول لما راى ذلك : رجل الله قد تسعدوا ووازيوا
ونالوا بظرف حبيبتك ووازيوا : رجال كلوا الدنيا بناتنا : ولو جاز الرجوم لما استنجازوا
وقد علموا الخلة فيصبرها : في الوافق بعينهم ووازيوا
فبعض تقرب الابطرمند : وبعض تقرب به البهاره تميز كل دنيه بدنيه :
وهو لم يدبهم امتياز : وما اعتروا بخلق ولهم : لهم بالخالوا احد اعتزاز :
اردت كخافهم وبعثت عنهم : وهدت عن الاجازة اذا اجاز : فانت اخوهم نسيب ولهم
كرازك عوفه اذا الكرازة : دع الدعوى فليست لهم ثبته : وهل تحب في القبيحة العجازه
ومنهم ابو بكر التوجي رضي الله عنه وهو تلعينه جدنا سيدنا عمر المدغب
بالسنة بر سيد احمد البطاي بر سيد احمد الكنتي وكان ملا مال حتى توفي
تفلا التي سبيلنا سند على وجه التقيد والخلوة وكان من اكابير الاولياء فقال صاحب
الرياسة حدثني بعض الفضلاء قال اقبض ابو القاسم بران الفطر فان امرنا
واصحاب الرمي من جدنا مقلنا بها فبينا في فتح مدخلنا واعلمنا
بابه جاتت عمتنا ابو بكر التوجي فمدت يدها اليه وهو معنا فقلنا له كيف دخلت

الذي ربا عا بعينه له

عرايتك

وحتى دخلت فقال عروا الاستراة فصايفته حتى قالوا انظر فقلنا
الاولياء لا يفلحوا امامهم باب فلان ابو الفاسق فتواعدنا انه يخرج اليوم وضع
بخارج سبيلنا من وكان صبا عادتتنا الخروج اليه للطلالة فيبده عينا
الذي دارنا كثر التوجع فلم نجده فقلنا لاهله ان اجدنا فاعلموه وقلوا له
ليخرجوننا في الموضع القبلاني فلما كان بعد العشاء الاخيرة دخلنا
علينا في ذلك الموضع فقلنا ان نبتله فلما وجدنا اننا لم نلبسنا
اهله وقلنا لهم مني خرج من عندنا ابو بكر البارحة فقلوا اننا لا نقمنا
وخرج وعادة النبي ان نزلوا ابوابه بعد المغرب فلما برزنا
بمجيئنا من التفتات اننا ابوا بكر التوجع ماتت في مسجد بيكده صنفنا
في صبح الناس وقد اجتمعوا لينظروا اننا بجهنم التي في قبره فيبصرون اننا
اننا انظرنا من سيرا ابيهم فقلنا علم بجهنم فيخرجوا واولوا او قالوا
لو اراهم الله تباخير التوكلنا بجهنم هذا العبد الصالح وكان في
عينا من اولياء الله فقد القى في ربه في العلم والولاية شيعه ووجدنا
عمر الملقب تواتر عندنا في حيف قبل الصلوة في جلد في جميع فنون العلم
وانه ذهب الي الغربا الجوانم من المغرب الاقصى في طلب الالقاء في
علا عمره ابوه وشيخه سيد احمد البكار في كل ما يصعب بلاد المغرب
في علمه ما يكتسبه في مسائله من جميع فنون العلوم ثم عمل الرحلة التي
بلا في المشاع علم يخدم بيقينه كذا في الامم في علم عليه بل كانوا يباخذ
ون العلوم عنه ثم خرج ورجع الي المغرب ثم جاز في بلاد التنزور
حتى لقي الشيخ الخليل الفقيه الكامل سيد محمد بن عبد البر
المقبلي وقد اقبل من بلاد هوم يريد التنزور والمغرب الا
فصر وطلقت رحلته على رسم عروى الناس الي الاستلا والصدى
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحمل الناس على المشي والحق
فتبا وضاع العلم بقالهم من اهل البيت يابسون فلما اتمروا المغرب
فصر وهو يشفق راسه وعز اخافته فقال ان ارضنا اننا
منك وهو يفر منه لا يحتاج الي قتله ثم تفر او ضاع علم اليام في

بلد الفصح

الشيخ السيد محمد بن عبد الكريم قد ارى عليه عهد فلان من قلا
ثيرون سنة ثم توجهوا الى المنتصر فلما بلغوا بركة اذا بر جاز من
رء ساء الاخر بركة قد تروح بر بيمنه يبلغ ذلك الشيخ فتوجه ببلغ
اليه فلما رآه توجه وقال له يا فلان خالفت الكتاب والسنة
واجتمع الامة بما فعلت فجل عليه ليعلمه برعه فانتار الله له
الشيخ باصبعه وسفك رء منه عن جنته بعير فانتار الله له
عسار اعلى وجهتها حتى بلغا قرية مصر وهى على شاطئ
بحر الروم من جهة بركة فوجدوا فيها الشيخ العاض السيد عبد
الرحمن السيوطى فقال له عن مقدمه ومارء آءه كره بعه فاضبره بما
وقع بينه وبين ريس عرب بركة وجوتد على يديه بلان الله تعالى
وقال ان الله وانا الله راكعوا وقال له اقول يا عبد الرحمن انما قد
جئنا من مشقة بركة فلو قمنا لا لفتت فرتيم هذه البحر المحيط
بيننا من نعلمون الا اذا بالهلب يريد هذا فخرجنا اليهم وافتار
الى الارض فانتفت الارض من ميرايه ففقدت المذنق فلما
راوا ذلك كلبوا الصخر وقالوا لا يكون العفر الا بالتوبة بان لا تقردوا
لتمن بعلم ريسكم وان لا تنعرضوا للجاج ما يفيتن فيها هذه امعظ وتفاقدوا
على الا بركعت الارض كما كانت ثم انصرف القوم الى اهلهم واجعيراء راجع
وج خلا على السيوطى مسجده فقال الشيخ ابراهيم الكرمي للسيد عبد
الرحمن السيوطى طمعه من العلوم يا عبد الرحمن فقال له ان احصى احاديث
النبي صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها فقال له لعلنا نتخذ
فان كنت طاد فافان سائله الاحاديث التى صح ورودها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل ينص له عالم ذلك الا اننا نيقول
له ان يلفن ثم يقول حتى يجاوز سارية من سوار مسجده ثم يقبل اليه ويقول
له صدقت حتى افادك خمس مائة حديث وقال السيد عمر الشيخ للمصطفى
طاله لا يصرفه الحديث حتى يطوف بالصارية فقال له ان لا يقدر
على رؤية النبي صلى الله عليه وسلم حتى يجاوز السارية فيرى النبي فيفسد
عن الحديث فيقول له عنى وارضاه النبي صلى الله عليه وسلم يقب عنه

حرفته عجزت لما عدت فتعجبت من الموصفين فهم يومئذ أقر السيو وهي لها
عبد الخريم بالعضة العلم والولاية فلا حد كمنها عن صاحب
الدوردة أو كان أبو عبد الخريم لا يقول له إلا عبيد الرحمن لعلمها الو
التلقين فالإمام المالك عبد الرحمن كان ما علم الله الاستغفار قال
تجر نجر سيد عبد الرحمن في القلوب ثم توجهوا إلى الحج فحجوا ثم اتصرفوا
إلى المدينة على رسم زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى على
المدينة أتت أرباب فصدت القمينة التي مملكتها

بشارك يا قلب هذه أسبحة الامم وهذه حضرة المختار الخرم
فكلام عند الروضة الشريفة ليدخلها مع الوكلاء بها بمنع
يقال يا سيد يا رسول الله قد بينت في العبد ضيف وضيف الله في
يا حضرت عند ذلك الروضة الشريفة وان يقع بابها وجر الوكلاء
لا وقع ما رأوا في الروضة الشريفة فبكت فيها ساعة فاجعل الناس
عليه وهو يقول اللهم كنت هنالكا ولا تقتلوني عما أتيتكم به فبكت
كان منع يريد البركة فعليه بالروضة الشريفة فلا تهاجر الرضة
ومنع الحكمة وادام الهداية ونعم القصيدة الدالة على غوصه
على المعارف بشارك يا قلب هذه أسبحة الامم وهذه حضرة المختار الخرم
وهذه الروضة القراء ظاهرة وهذه القمينة الغضراء كالعلم
وصبر المصطفى الهادي وخجرتي وتحميد وبيع داير بشارك
فكلم وعجب عنهم كنت تكلمها وسرقت الكلام تزجوه من كرم
يا سيد يا رسول الله قد بينت في العبد ضيف وضيف الله في
يا سيد يا رسول الله قد بينت في العبد ضيف وضيف الله في

يا سيد يا رسول الله قد بينت في العبد ضيف وضيف الله في
يا سيد الرسل يا من ضيف ساحتها بينت في الامم خير وافر نعم
يا اكرم الخلق من حاد ومنتعل يا فضل الناس في ذات وانشيح
يا شرف كل جميل يا من تتجاعت عن عنت على الخلوغ الزجدهاه والعم
يا صفة

يا صهوة الله يا مولاي مكارم منعت علي الخلو من قبل اليه
 انه فقير الي عبود ورحمة وانت ادرى بباطن القلب من ال
 وقد اتيتك ارجوا منة مكرمة وانت اهل التقى والجرود والكرم
 في الحال يخف عن الشكر والية وقد عرفت حال اوان اتعبه
 فاشبع لعبدك واجبر طسره بلغة اودى به الكسر مما نال من جرم
 يا حبه يا ابا بكر ويا محمداً منزي اليكم امان غير ملتصع
 وقد سمعت الي ابواب حزنكم سعي على الراسر لا سعي على القدم
 اني من ام القرى يرجو الفري كرماء لسادة لهم بمور الفضل والكرم
 فاه فبائع جانف معلق بكسم زورة واقترابا واهر الفسح
 يا صا اجل ملوك الارض فامند باب افضلهم مرا صغر الخدم
 بهل عسى نظرة منكم لزايركم يعني بها عن جميع الخلو طاهم
 محذو وحياله الذي ينهض بسبع كينا وغنا عن الحسرا والندم
 يارب يارب يا مولاي عبدك في باب الرجب يرتجبا من التيق
 تجد عليه بما يرموه من كرم وقد توصل في الدنيا بمفيد
 في الصلاة وتسلم الاله علي هذه النبي الربيع الفدر والشيع
 عبد المصطفى والاشرف علي اصحابه ما سرى رحبا لربيع

فلما رجعا من جهما وجملا الشيخ ابر عبد الكريم فرية مرا اهل اتوات قد نعد واعلى
 ابرك فقتلوه وكان اسكيا بيل الشيخ ابر عبد الكريم ونجد مد فاجبره بقتل
 اهل تلك القرية كرده فقال له اقتل قاتله فقال لا ابر حتى يذالقه اهل القرية
 كلهم تماوا على قتله وليرحم الله من جعل لادعون الله وليتربيه من يثني هذه وليد
 هبة ولتدعوا الله على اهل القرية المقتول فيها فيهلكوا وخرابا قرنتهم
 فتعبدت ثمارها فافضبه الاله اسكيا جانصوف الشيخ حتى بلغ منه بينة فقال
 لها كاشف فاقبلوه عليه بالتعظيم والالجلال واخذ الذي عليه فلما اراد الاله

رد صاحب الرقوش وهو مد بينه اسبيا وفل اذا سألته عنه فقل له ان الشيخ
قد مات فان حزنا واسترجع تركته ودولته وبقيت منه بينة عامرة
الي اخر الدهر وان رايتهم ببال فان انقلد ولتد الي كاشر حتى يقتبني
مد بينة فلما بال الي اخر الدهر فلما اتاه صاحب الشيخ مساله عنه فقال
ان الشيخ قد توفي رحمة الله عليه فقال لا ابال فلما رجع الي الشيخ واخبره
بند الاشارة بهم ثم قال مدينة قوش خرابا وولد شيخني ثيابا نقلنا عما
رقتها الي كاشر فله عمارة حتى ياتي امر الله وروى انه وجد يهود يابسا
حرافد ابل النار في بلاد نوات فباته فقال له انك راسه فاخرج له راسه
من كوة فامر الخليل فخنقه فمستغاث به فقال له ان اطلقت النار للمسلمين
والاخنقه الخليل حتى تموت فاهلوا النار فلما اطلقها اشتهر بيبه الي
عنه فزال راسه عن عنقه فقال للمسلمين ان الدم من قد يراة من اليهود
لانهم نفضوا العهد واشتغلوا بالبحر فقتل منهم عددا كثيرا وهو الذي جعل
لهم القصة والزنا والخف الاسود والحكم رضي الله عنه حتى ردهم الي ما كانوا
عليه زعم السلف العالم ولما توفي رضي الله عنه جمع من ثم من الناس وقال
لهم من يريد مني بركة ان يبعثا يلبسهما من المسيد اعتر الشيخ فانه
اكل ما عنده اكل الانسا للثمرة يا كل الثمرة ويلقى النواة فليبق اللانواة
فلما مات الشيخ المغيلي استر بسنته سيدا ثم الشيخ الدعوة الي
الله وارشد الخصال وتعليق الجاهل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واقامة موسى والخليف علي الضعفاء والمساكين وزجر الخفاف والاه
خذ علي ايديهم وكان يامر بنيه بالاد ويحكم عليهم وينتقم لهم في ذلك
فلما كان في اخر عمره وفاء بنوه بمطالع العلامة تجرد للعبادة حتى مات وهو
علي راس جيل من جبال السور وذلك انه بينما هو يطلع اذ مر به بعض قطاع
البربر فمره بينة فنه فلما جرد خروجه دم فقال نور العظماء وقبره
مره الله فانوا غرته فقال لها اف فقال لهم لقد راينا هذه الليلة عجا
خرج معهم نور حتى خالها الصلاه وجدنا

وجه فارجا ابط على الجبل من ميناء بينة فته فلما خرج من مدخر معه نور وشمس
حالت السماء فغيرنا اليك لتخبر عن هذا الذي ذهب اليه اهل القرية صحوه ووجهه
ولما وضعوه ليصلوا عليه غمشتهم حير بيض كثيرة ووجدوا راحة المسد فلما صبروا
عليه سمعوا التكبير من السماء والارض اتصفت به الاصوات التي العنان فبنوا
عليه فته وهو ثم الى الاريا وروى عنه بالدر اهر والذنا نير في ذال
من يحتاج اليه من الفقراء وكانوا ياتون الى الروضة بالتمسك والزرع ليلا كل مرة الى
الزايرون وتواتر الخبر عن صحابته اهل سوس انه لا ياتي احد في حاجته الا فتمت
كاهنه ما كانت وورث الولاية عنه ابنه سيد المختار الشيخ وتوفي سيده
عمر الشيخ وهو ابر مائة سنة واربعين سنة واربعين يوما ومات حتى
بلغ الف كتاباته العظمى تواتر عنه انه كان ينظر الى ما بين العرش والعرش
كما ينظر الى الارض في وجهه وورث ابنه عند الولاية ذال ومات على عمره ولما
ذهب الى مرا كثر في فاجلة جرارة من جميع المسابير وجد نصرانيا يصر كثيرا
اتخذ به بعض الملوك السعدية وزيرا واذن له في القساذ فوجد في السيرة الواحة
يعاد ذال بالمسلمين فيسال عنه فبينا له هو نصراني فقال له كيف بيكر او يعقل مثل
هذا نصراني في بلاد الاسلام فقالوا له ان السلطان اذن له في عاه الي الملك
قطر عن فضه حتى كسر اضلاعه ثم اخذ به جليله فحضر به الحايك فانتشر
في ما عده فمات ببلغ ذال السلطان ففقت اليهم وهو فضبان وفدليس
القسواد وركب على جواد اذ هم وبيده رمح اسود فقال السيد المختار لاخويه ان
شئنا مشقتنا الارض واننا الصلح وان ستمنا مشقتنا واننا انما انما فقالا
له فمترتتتت وانت تطرح فتقد ما اليه فحما حوله بعكازيهما فانتفت الارض في
وجعلت كرجل به وهو يقول العجوب اسادك فقل الله ان خلقت سبيلا فلينا
سبيلا فقال الكماذ الامر غير صومر على مجا السيرة المختار فمضت الشويبه
في الشئ باذن الله تعالى فكتب لهم ما بلغ من الملاحة والملوك السعدية ولا على
من ينسب اليهم من القضاة كثر ثم قالوا لا تفعد الي مثل فتح انفة الي كافر

ان لا سبيل عليهم

الملك كافر فتسلط عليه من غير وجه شرعي وانما حوال الكافر
اذا كان ارض الهندس و تحت منتهم الذل والهوان او ما بلغه ان الله
تعالى يقول حتى يفتك الخزيه عريه وهم صغرون فانتع العسنة حمنة
ملكه ويقوى سلطانها واللافتد عرضت بكاسة للهوان فتن الملكة بيده الله
تعالى يجعله حيث يشاء فانه يقول فلان الله مال الملكة توتى الملكة من نعتها
وتسرع الملكة من نعتها الى رعيه حسابا فقال لها وعا ان الله ما امرت
به وبروي انه قد سمعت سيرته من يومه حتى مات وبروي انه سيد المختار
سيد بر اعرج عا على قبيلة يقال لها ازنيكات وكانوا اطفالا يبلغ عددهم اربع
مائة رجل فنزل بهم الويلاد فمال حال النول على احد منهم وكان يوجد عليه
العلم كثير الويلاد من الافا و وكان اذا كان في كسر التدريلين
لا يركل احد او لا يرد السلام على احد حتى ينقض المجلس وكانت قبيلة يقال
لها انباء عبد الرحمن منقبة منقبة فوقف عليه رئيسهم على من حاله
التدبير فبلغ فلم تدر عليه احد السلام ففقت وجعل يقول بلغه من التفسير
غاية وانما اسم منقبة حتى جعلت لانه من السلام على المسلم فلا تستقروا
الا ان يفعل بكم ويقفل حتى يفرقكم فلم يرجع عليه احد بقت حتى
فرغ العباس وكان من عادتهم ان لا يركل احد منهم الا اتبعه عبد يميل
زرية او يمسكها فلا يركل عرفه الا على بفساك فلما انقضت المجلس
رأى بعض بني اخيه التغيره وجهه فاتبه الرجل حتى لم يبق وقال له انزل
لا تريك فدره فانه وجدنا منقبة فالتدبير فترك عرفه وصر
يظن انه يريد اكرامه فلما نزل قال له تنصيا فانه اريد بك سوء فاختد بعنه
وجعل يخبئه حتى سقط وفشى عليه ففر عبده الى حرم البراءة فقليل
لهم ان كنانة فد فتلوا فلما علم الشيخ به اتاه واعنته بالميراث
لم يامر به الا فاختد ثيابه ورجع اليه ثيابا جردا او غسل ثيابه من الاذي
فجمع انباء عبد الرحمن على حرب كنانة فامرهم الشيخ بالاربحال فلما
نجموا اتبعوه فلم يفر احد بلاد يقال لها كنانة فمهم وهم وقتلوا
منهم سبعين وعشر من رجالهم الذين المذكور واسمهم محمد

من الظالم

٥٠

محمد بن العلاء بن شاذان ثمانية فاعلموا على بن حسان فانتعروا فقتلوا منهم اربع
 مائة وكان منهم كلابقة من التوازي وعلوا كلابا وخذوا منهم رجلا اخذوا جملته
 ونزحوه فاجبروا قتلهم من سلم منهم ان امر مات منهم لم يقتله الا ابنا عبد الرحيل
 قبيشونهم فاجابوا بولهم فليما يتروا منهم الاما لابل الهم والما التي الشيخ بعض
 المنقرقة فقال له ان الناس قد انهزموا ساعنته وقال ارجو الله قال له ان القرية
 لا تكون ما بقي من بيت احد ثم التفت فخرجهم وقال انهزموا فانهم ساعنته
 وقال ارجو الله ان الاموات حتى لا يبقى منهم احد على وجه الارض وكان الامر
 كذلك وكانت له ابنة يقال لها خديجة مشهورة بالولاية والتعبه
 فخراد رجلا من بني ملوك اصحابه الفطاع فاخته واماعته كما ثم صلوه الى موضع جرف
 تحت ماء يضرب ووقد جرف لا يطاق فوصعوه ثم مكثوا ان سقط سقطت الماء
 وغرقوا وان بقي مات جوعا وعطشا فكاره في ذلك الامتنعات بالصليب والصلوات
 من ابنا سبيد محمد الكشي فاقته في الجبر عجلت وثاقه ثم قالت له الجوابهم وقالع قلت
 لهم ليس يبرجعوا اليكم ما اخذوا منه عاجلهم الهلاك فلا يبرروا اهلهم الى يوم القيامة
 فرجعوا معه حتى راوا اثرها جرحلت وثاقه وانصرفت فطجرك حتى اتوا المحي
 ويشتوا الى اهلهم فبالا اول نزول بنت اء ريسر بعثاته على وجه التوبة ثم
 انتقلوا بعد ذلك الى البرابيتز ولما مات سبيد المختار بتوات بنو اعليه فبنة
 عظيمه على عادتهم بالاولياء فبروا والاند خرج من قبره فهدمها ثم بنوا عليه
 ثابته فهدمها ثم بنواها ثالثة فبنتي بعض صالح توات فقال له فلهم يقول لهم
 المختار انه هو ابو المساجير الدنيا والاخرة فاذا ائتمنت على فبنة لم يصل الي
 الا الافوياء من الناس وليس البناء على الاموات من السنة الممنعة فماتت ونس
 اصحاب سنة الدنيا والاخرة فلم يبرعليه من يومئذ وهو مشهور بتوات
 بزار الى يومنا هذه وتواتر انه لا يات احد قبره في حاجة الا قضيت وورثه
 ابنه سبيد احمد بن المختار وكان عالما متعبنا فدعمه ابوه وكان الطرامنة
 تكثر على يده كثير حتى قيل انه يحج البيت في كل جمعة وكان رحيما بالمساكين

منعها على الارامل واليتامى وكان وردة مائة رخصة كل ليلة وخمسة رخصة
بالنهار وكان مصرمة الصوم لا يعطى الا يوم عيبه وكان اذا استغاث به
احد من العلوات ياتيه عيانا حتى يقضى حاجته ويغيبه وكان يجاب
الدعوة ولو خزانة ابيد وكان يدرس كما كان ابوه يدرس قبله وكان
كرما كثير الصدقات ولم يبلغه عراة من بني هاشم ومراوليا، الله
المشهور بالتمسك وخوارق العادات سبعة، ابو بكر ابراهيم بن محمد بن
الفخار الشيخ وممننا هير ماروي عنده من الكرامات انه هو ما من التوارق ايقال
لهم اهلكوا اعداءوا على كنانة ثم اتوا به الى المال الى اهل بيته فبينما هم جلوس
بعد الظهر اذ ادهم بغار من علي بن ابي طالب، بيتهم فقال له انا ابو بكر بن علي بن محمد
بن الفخار وان وفد كنانة ياتونكم بعد ثلاثة ايام فلا يفتقروا بيت من بيوتكم
جل من متاعهم الا اهل الله اهل البيت به عينا هم يتظرون اليه
اذ غاب عن ابصارهم فلم يروا له خيرا ولم يفعلوا له شيئا من اهل البيت
واستغفروا لجمع تلك الاموال بواد من اهل بيته ومراتى من بيتهم، يقول
يا صاحب القبر البيضا، هذا اماله بعد الركب بعد ثلاث كما اخبركم
فوجدوا جميع اموالهم وامتنعتهم بمسحة فاخذوها بغير حيلة استخلا
هم ولا اورد الا احد اذا اربيع قرب في بيتهم ولم يقع بها احد فلما
اصبح امر الفد كلفت الشمس وابل الكد اذ لم يخرج اليها احد من اهل البيت
فامر كبيرهم صالح بن ابي قحطبة فاذا هم امرات قطع كبيرهم
صغيرهم فرجع اليه باخبره وقال له ارجع الى البيت فانهم
قد خانوا وبعثوا اليك فاذا اريد الفرب الاربعة وكان رجلا من عبيد
ان يحملها حتى يلجوا بكائة فيدفعها لهم وتورعة، ان لم يفعل به فب
بالقرب حتى يلجوا بها فبكنها منقطع واخبرهم بخبر الصنائع وما فعل
الله بهم فبشعروا الله تعالى على صنعه فبم يومه كانت عازت بقطع
لانهم يصبر عليه ومع كنانة الا ترى كره ولم يفتقروا، فلما اتفق
الناس الى هذه الارض وبلغهم ان كنانة صاروا يقضون لكره
منيا اذ ركتهم الفيرة فلبوا فيها بطار الناس تارة يعبرون لطف
وتارة

وتراثة يتخلف ذالاه عندهم وكان ما كان مما هلكت فيه هيكار وتكررت
كناتته من ذالاه بصر الصرور واللذول والتوبيل والاربع غير ولا فير
الاخير ومراوليا، اللذنع سيب، احد الملقب بالغير من سيب، اعسر الا
الشيخ وقد تواتر عنه انه كان يقر تلامذة الجرو والانس من حراقتة اما
ثورة عنه انه بينما هو فاقلة كثيرة وهم يريدون تواتر ادعائوا
حيثا وعانهم الجيتز فلما كان ذالاه امر بجيش الفاقلة مجتست في اثار
با صبعه الى جهة العدو وقال لهم قد كفيتموهم فانزلوا وبعثوا
ما امرهم به مجا العدو الى الفاقلة فاذا هي حجارة فيطايروا واخذ رجل
من العدو ورجمه وقال الله لقد كان هذا الحجر جلا على جبل ابيك وعليه ثياب
بيض فطاد ذالاه كسنة فكتسرت وتذالاه لقب بالغير من العرمة التي رفقت
سنة ثم قال بلغ ايها الناس ان كتش ناسا بازيلوا الحجاب فيما بيننا وبينكم
ولم عهد الله وميثاقه ان لا نصركم ما بيننا ولا نصر ذر بيننا ذر بينكم
ما نقيت الدنيا فاشار بضمه في الحجاب وعانير الفاقلة واذا الصبا
نحون يتنجون واذا الابل والاربعنة كما هي ثياب طاد، وطايقه من العدو وزد رتبة
الى الان كنانته ورجع سايرهم الى اهلهم من غير اذيرة وهم يتنقلوا وكان رضي الله
عنه عابدا متسكرا هداية الله نيا لا يقتر عن تلاوة القران الاحالة التمه
رشير ورثة ابنه سيب، محمد الرفاد وتسميت نلقبهم بالرفاد انه اتاه قوم مع
يكتصرونه معضلة بوجوده ناسا بفض ينطق وهو ناسم ثم جاء تلمذة
بعسر لهم وهو ناسم فلذا الالف بالرفاد وقد كرر اعنه انه دفع الف
مجاد وكان يعزى عليه من العلوم ما يعزى لجدده سيب، عمر الشيخ وتواتر
انه اذا نام يخرج الثور من مخربيه وعيد حتى يشاهد الكا من العام
وكان لا تاخذة الله لومة لائم بحيث لا يرى منظر الا غير بيده
فصار المفات يتحامون مباشرة المعاصح حيث يعلم وربما
دعي على العاقل فيصيبه البلاء وكان رجلا من العرب كما عيا بعض
فري تواتر فدعي عليه لامر بلقد عنه فاحباب الله دعوته عليه
معلم وانفزع نسله فحصره خراب الى الان وكان اذا سافر يمشي

الزاد فيقولون له: هذا الذي يقول من لا يحصى عيال له لا ينبغي له التغافل من الزاد
وتدكر عنه انه اتاه وقد وضع لهم طعاما قليلا فاستفلوه وانفسهم
فقال لهم كلوا اعدا لم يتبعكم زادنا فاكلوا منه حتى تشبعوا وهو بحاله فقالوا
له هل فرات عليك شيئا قال لا الا ان الله تعالى بارك فيك فببرك فضله
وكرمك ولتعلموا ان الطعام لا يتشبع بصبغ وانما المشبع الله تعالى
فتاب بعضهم ولازمه وطار من تلاميذه من يومئذ حتى انتقم وتبعه
ورثه ابنه سعيد، احمد بن سعيد، محمد الرفاعة وكان من اكابر اولياء الله
علما ودينا مع ما ظهر على يده من خصال العباد ان الله لا يتخذ ولا يتبع
وكان كثيرا ما يقول في سجودك رب هب كما ولدته ذرية هيبته فترثت
انه يسبع الله على ما جاب الله دعوته فانتشرت ذريته وكان له
سبع بنين كلهم اولياء علماء انبياء فانتشرت عندهم من العلم ما لم ينتشر
من بيت مريوت الولاية مثل الاما انتشرت من بيت علي بن ابي طالب رضي
الله عنه يروي ان ثلاثة من اليموت لم ينتشر من بيت مالا انتشرت عندهم
الخير من بيت يعقوب ابراهيم وبيت علي بن ابي طالب وكانت منسلة
الذهب كما كانت من بيت علي وبيت سعيد احمد بن الرفاعة وكانت منه
سلسلة الذهب كما كانت من بيت علي وكان من بيت علي النفس الربا
ضية ولي عالم وابوه عبد الله كذا له ولي عالم وابوه من سبي الخاطم
وبعدك كذا له ولي عالم وابوه جعفر الصادق وولي عالم وابوه محمد بن ابي بكر كذا له
ولي عالم وابوه زيد كذا له ولي عالم وابوه علي بن ابي طالب وولي عالم وابوه
الحسين بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيد بن ابي طالب الجنة
وابوه علي بن ابي طالب باب مدينة العلم وسلسلة الذهب من بيت
الرفاعة منسلة سعيد، الفخار كان وليا عابده اعلمها وابوه سعيد احمد
الامير كان وليا عابده اعلمها وابوه سعيد، الفخار الملقب بعنترة
كان عالما متفهما عابده امتنعت كثير الخوارف وابوه سعيد، الامير
بلغ الغاية القصوى في العلم والعبادة والزهد وابوه سعيد

سبين احمر الزخام وهو الذي يسمى الزاوية تحسب الله وخوارق الاعادات
وكان فر يافع في العلم والولاية الغاية الفسوي واجوه سبين محمر الزخام
كزاله واجوه سبين احمر العيون كزاله واجوه سبين عم الشيخ كزاله
وعوق في اله واجوه سبين احمر البكاي كزاله وعوق في اله وعوق في اله
عنه وح انه بنت مائة علاج لم تر في مائة منه وذلك البكاي كزاله من حلاله
جائته في الجماعه وحده في العقبه محمر انه اعجب الله الولاني قال
حزته ابوه العقبه محمر من العقبه احمر عرابه العقبه احمر عرابه سبين
عبر الى حيا المحبوبي انه تكلم وانه اخذ العلم والولاية عن العقبه الكامل
سبين احمر البكاي وانه لما اتفعل السواد ان من بلاد ولادة ولادة عابته صار الى
موضع البلدة مسيلا للميدا، فليت المكبر ولادة اعواما وذلك الواد
لم يصل حتى هموا بالجملاء جائت سبين احمر البكاي في النوع بهصل بالاولياء
مما ذكره سبين عبر الى حيا المحبوبي وقال له ان اردت ان ايسمى وادركم
فانقلون مما يجري التسميل وانه لا ينبغي للتسميل ان يمر على غير اسم اتى
ثانيا في نوعه وقال له مثل ذلك ثم اتى ثالثا في النوع وقال له مثل ذلك
فما خسر المثلثا الناشر بما روى وقال لآخر واندر اية مثل مار اية وقال الثالث
واندر اية مثل مار ايتها فاجتمعتوا كلهم وكان في ولادة يومين سبين عابا
متقننا فاجتمع رايهم على ان الاولياء ثلاثا كلهم التراب جزهوا اليه ونشوه
جاء اهو كالفليم لم يتغير شيء مما ركبانه وصله عرسه وادخل رجل
منهم يد، يبر وجهه والكعبه جاءه عينه كانه يملان بالدموع كما كانت
في اوله نيا فنقلوه الى موضع الذي هو فيه الان فنوا ان انه لما
فهم على ولادة جنزلي بشعب من شهر ابطر وكانت يومين كثير

والنور وانوارهم لا يبرح جونه وقالوا له ايظلا انما ابتغى طمعة الشيعي
يا اكلهم السباع جانهم تختكفون الناس من وسيد المصريفه حطارا
فقال لهم ماذا ان الله ليس له هم على جلم ان كان اليل اجتمع السباع
كلها عليه على وجه التبرج جلمما اصحووا تيقنوا انه يوئل في
طلبوا اليه جاء السباع فجنم يحون عنك يتمسحون بشيابه
في احوالهم تختصبوا وقالوا ما هذا الاولي من اولياء الله
عصا طمعه وقالوا ما هذا فنهيبوا من الافداع عليه للثمة ما
عنق من السباع وانشار اليل ان تفرقوا جانه لاغوه وعلية
جاتوك وهم يمشون بين الشباع فقال لهم ما تزيرون من
طنز السباع امر طمعه وقالوا له زيرا ان تلامع بالخروج
عن بلادنا طنزك جلمهم بزله وانصر فوالذي ارضي باعنتي
لا البتة القادر على الماء يتبع بعضهم بعضهم انتم في المي
فقال لهم عالمكم انكم ما صنعتم شيئا ياتكم والى معا اولياء الله
مثل طنز او تشركوه تخرج بلادكم وفر علمت ما هي عليه من العباد
وقرأ السنه وقالوا له لا فرقة لنا عليه فكيف نفر على رجل
الها عنة السباع فقال لهم تفرقوا عليه فالوا وبعوا ان تفرقوا
عليه بالشرع جانه لا تخالف الشرع واتبعوه حتى يحقوا به
وهو بينهم المشركا على وجه السياحة وقالوا له في يد الله
وبالشرع معه جلم سمع نوحا اسفد على وجهه وكتفيع به
وراء ظهره وقال السبع والطاعة لله والرسوله والامتناع الشرع

فرجع معهم الى المدينة فانتوا عالمها جفا لوالده نذرا رعدا الى هذه العالم
فقال لهم رخصت فقال له العالم الامر كما هو هذه المدينة فاستدرة هذه
يدع القساذ في هذا الغاية حتى ان الرجل لا يقدر على منع زوجته من هذه
النسوة فقال لهم يتشركوا بالثلاث الفوه في بناء امرهم به امر الله تعالى
وما جاء به رسول الله فاعلموا ان الله جازمهم بالحجاب ففعلوا واولا
به رجل احد بيت احد الا ان يكون محترما فاستدروا على السنة واخذوا
عليه العلو حتى توفي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان امره ما تقدم واكرم مع الله
من يومئذ بزيارة العلم وخدمة العلم الي يومئذ هذا وكان لا يوجد به احد
من الاعراب الا الذهب الذي ولد في نواحيه من ارضهم التي غيرها ولقد رايت
لبنة عند قبره اسدا وثبوة فلما قرأت من حادثة الاثني عشر واثان
الذبح فقال لي يوم من السباع الذي يترس كرا بجدك هذا الا اننا وهذه فلا
ادركها من نسل اولئك او بقيا حبيبا حتى اتيناك والسنة تعالى فاذر على
الجميع وقد نطق الولي الصالح المشهور بالحب للنبي صلى الله عليه وسلم
ولاولياء الله تعالى ذوالكرامات الفاضلة والمنافق الباهرة محمد
بن محمد العلوي رضي الله عنه فقال يقول الفقير الى الله تعالى خرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم محب الصلح خير وذكر الاولياء من
ذرية سيد محمد الكنتي علي وحب النبي صلى الله عليه وسلم والتوسل الي الله تعالى
بجاههم وقد نطق وذاع ان من توسل باربعين منقطع كل امر مفر وحيد العرج
عن قريب ونصبت حاجته كما نبت ما كانت وهو محمد بن محمد بن احمد
بن محمد العلوي وقد صح ان من اراد احد منهم ان يورثه ان كان مريضا تنهي
وان كانا ورثة علي وان كان حاجبا امر ومطلعا
الامهنتي بانت كملت ارمه: وحالي ميانا بها حال متخير
لغير

تجود وقد ضاقت علي مذاهب : بدمع كمنظوم النقيب المبتدع :
لقد غاب ^{لقد غاب} عن افوم البعث جوارهم : فهو من ملاحز ان نوح مستعد :
ترانه ونابتت على القوم غير : كانت لاشتات الحبوب بمرصد :
تكالبت زهبي بصبر نوابس : نهار ، وعز خصبا عر تجلد صبر
ولباد جيل الاسرى وعاطفت : ^{سهر} ودايات عر مبيت ومرفد :
وهاجت وانتمت ناهز ، لذة الشرى : وظلت على قلب تروح وتفتد ،
فرعت الي باب المهيم صارعاء : بعصبت صد وجلت اهل سودد
الي الله بالكنى اعني محمد : ترسلت والمشهور بالنسبة احمد
فهذا هو المعروف بالث والبطا : من الله فوق الامم الضمير
وبالاصغر الذ ، ^ف نعا فر مخره : وكل تقي من بيده مستود
منه او يبرذ والمطار والنداء : تلبه المعلى او حد كفة تد ،
الي عتر عجم بالركاب با نسه : لدى بيته تلبه ما ريبا مجتد العكل
ومنهم ابو بكر اخر الجود والتقى : ومنهم حبيب الله كطف المرفد
وهو احد الكريم ما شئت مرتد ان : وما رمت من فضل ومجد وسودد
الاباء والشواق بالسؤل تلبه : كريمة ومروية الحرير يزود
ولذ يحيى المختار اد كنت خابها : مجده حبي حيز سور مقدم ، المنيع
فالا لم ترفع لذ ، الحج حاجة : ولم تتبع نهج التوفير وتلتد الحرير
فدوتة للرحم عبيد اجسل به : من الله ما تنفواه من كل مفصد ،
ايا صاح سول الا وارغبه بالذ : يري في البياب في فوف من خبيد
تسدك بقهوة التقى بلانه : ^{يحيى} من غيب الظلم والمهدد ،
كذلا من بل يشع امنه بدم : تفرح حقا كل امر مهكفد
كذابا العبا من مر واد مع طابله : من الله كذبة الكفر من كل مكد

ما كتبت في الزيادة فله ولا تخف : وسأفعل ما اتفقوا عليه اليوم والغد
 لكي اجد وجهك كل ما ربي ^{المعالي} واخذت لاي يرضي بخرمان محتسب
 بهل غير الا كريمة منه : صبور حليم ذو تقوى وشكر وبيد
 فان لعبد الله بيت مواهب : وكرم ربه للاضياء - فبين يدا عمده
 معجزة على مر خطا جليلة : مدى الكرم لا تخفى على كل مهنته
 بفتح عبيد مرطع وكرم عبيد مر ذوق : وكرم عبيد من نسيه وكرم من نسيه
 وكرم لانا رباب الخيرة بسيد : وقف به ما جري كل منتهى العطاء
 وكرم ربه عبد اليوم الفوق واقعا : عوايو بل من الكاشح المنير
 وما زال نجل الشيخ دهر حيااته : يذال له من خيره كل مهنته
 عن المصطفى سأل ما عرته نوابه : فان له بظلاله اعدى ويرد
 بعبيد اذ اما اشكل الحكم واختفا : بيان يروى نصرة غلظة الصدء العكس
 بمهمل نفاثه وعزق مارتة و : وفابنته عمر الغفور يا موقيد : ثلث
 صدقت يجب نحو الخليفة سابلان : وحول هذا ان تمت له يد
 وبالكسيدة الامير اعلمت حاجته : الى الله وح قالت هو الله قد جعله
 كذا اج بعبد الفادر الباطل الذي : ضاقت رعاها نسيه والتعب
 لمولاي بالاختار اخلصت وجهته : لعلي احضى مر ليد باسعد
 كذا كره بالاحرمير محب : واخذوا الخبيث وجهته مفهدة
 خصا ارج بكر فلكا تقبلنا : وسر لعلي بالادعاء المره
 وبالكسيدة الواه تضرعت خالف : اليه وفي الواه وبلابيه وعده
 وفي اجد جوه وعجز سباحية : وما فلتند في ضم جيب محب : ابي
 وهل غير الانجس ^{سويدي} : اذا اهتز يلهي كالخستاء المهنة
 وما زال في الضغتا وخير وشر : مواهب تزداد في كل منتهى
 امام حبيب الله نعت نواله : يفتح بوبل مر محب وعبد

انواع الذهب

الايام في الكثر ان يجارهم تو سلت للمولى فصار من روى
لنقص نبا عات و يدهب بافت ويصلح احواله ويتبع مفص
فكم فيعظم سيد ت تصرف لذيده كان الطون في حنة اليد
وكم فيعظم سيد ت سماحة وكم فيعظم مرعاب من جرد
وكم من فيعظم الكف اغناه يذ لك وكم قد فيكتم من السير وقتيد
فمنه رجع الباراد عليهم مجد وكم وشتاد على اهل الشكر والتعب
تد على لخم من الرور ضعفا وهم وبيازوا بامر في الحيوة ما اب
احبار ومهمي استا و غلب اليع و غيبكم عن منظر كل يد سيد
و غيب و غابت و كرت في هو الح و غابت في الله و اي مزيد
تشتفت زهرا فد بدأ امر في و غيب الهم من سيد محمد
عليهم من الله لرض ما تقا فتت سبحان ابضا على كل مهنة
ولما قد فتت علي و لانه اذ ام في ضبي و حزن من غير يد فتم عن فاعلنتهم
و كانت توجهت الي تاودن و فاقيل يقول لهم في اخذت اموالكم و فاقيل
يقول لهم قد فتلوا و نا القابلت جميع اهل عقد يمع و حلهم فالتون
بجبا عنهم و قالوا اننا نعتفد فيد ما نعتفده و حذر هذا ابلان فيد و
جدنا على شعل حرة من النار فبانقذنا منها و رجد الاسباع ففكرونا
الله فاذ هيها عنا حتى ففطرت منها بلادنا و ان جميع رجائنا فيمير جوا
ان تكون به عمارتنا قد كان هذه الرعفة و قد جانا ناعنهم انهم
قتلوا و جانا ناعنهم نهين اموالهم و نريد منة ان تخبرنا بدينه
مرهم لتكون مرد الا على بصير فجان جميع من سيد اب الطالع
بلد تنافده قد سالناهم على بيتنا ما يكتف القليل
ولما يرو القليل فقلت لهم اذا كان القدر فانو ع فلاما صلت
العشاء من بلاد اليلة المستقبلة و ذهبت الي روضة الشيخ

فانما عند روضته تسبعت رجلا من الصالحين فجعل كل واحد منهم جعل
تسبحة على راسه ويدعوه وما عرفتم تسبحة الا سيده على برسيده محمد بن
علي بن ابي طالب بل لا حول باراد ان يدعوه فقلت له لا تريد منه ذاك انما
اريد منه ان يحجزني بقا علة هو الله الناس فانهم من الخوف عليها ضرب
فمنه يد مكان ماء الجنة على ابله قبل فقال لي من رايها فربما اجد الصبيحت
وقال لي من كان له غايه فليست حصر عشية الا الكيلة والفقير سا
لمن كان محبوا فغير عوانه الا من حاد منه يد اود هو الى عالمه فقالوا له ان اولياء
نا نسلهم ولا يبينوا او هذه الصبيحت صرح بالامر فقال لهم ذاك صبيحت قد تركه له ابوه
تشر او اجر قد يره من غير نساء واما هؤلاء فابنوا ولم يتزوجوا ابدا فربما يجمع
يلتفتهم مرة توبوا مرة دورها فلما انصر فنام صلاة للفقير اذ التفتير بسبب
قدومهم وسلا متبع فقالوا له قد علمنا قبل قدومه ولم نعرف التفتير حتى نسا
قلت الفاجلة كلها وما شاهدته عند روضته رضي الله عنه عند الزوال واليوم
الجمعة اذ سمعت فارة ابقر وهو مفضل تحت الارض حتى قابل الروضه فلما
قابلها افرزت وانفجرت فلم اشقر وانما مد البصر من القرية على الجانب
الاشرف فلما اوقفت ندمت على ان لا اكون ننت حتى اراه فرجعت طالبا
ذالك فلم يبق لي وسبب اني اتيه للروضه اني لما فرغت من قراءة العلم
ذهبت الى كتابه غير جامع واوجدت شيئا اخر منه وكنت حينئذ
لا ابيت مع الناس انما ابيت في البرية في بيما ان الكيلة وقد طين ما كتب
الله له اذ سمعت وقار رجل مفضل الي حتى جعلت الارض تهتر من
خشيته مرصدته وقيده فربما قد ذهبت فليلا ثم قلت اني جيت
اخرج الي الله تعالى ثم ابر الي الناس من امر يقصد في حتى اعلم ما هو
جعت فاد الامر بحاله فبانصرفت فانيته الي موضع جلاء الامر بحاله
فغيرت على ان لا انصرف حتى اعلم ما هو فاد اني برجل ارضه ولا
بعد منته كولا وعرضا وحسنا ونيان يعمل بكتير على بحس
ويقول لي ما تريد من هؤلاء ان كنت تريد عليا فقد اغتبطا من علمه واني
كنت تريد نيا وقد اغتبطا من دنياه وانه تبت ولا بد ان ياتي احد

محمد بن ابي طالب

حتى يجابوا بروح الله ويقول لهم صخرة ساعة صخرة وصخرة من شهر عهد
وصخرة سنة رحمك الله من فضلكم وصلوا وكان رضي الله عنه
كثيرا ما يخرج على حكمس الجبار والشيخ نحو الجبار ويقول لكم ان الجبار لن يعلق
نجاره يوم القيامة ويقول يا رب انا كنت جارا لهذا فجعل دون بابي
ومنعت معروفي بيت ويظل شعبنا وايتي واطل جارا فيوتخذ له
مرحمتا بقدره الا ويجمع النمل بيت ويجعل بينه وبينه جدران
ابنتها النساء ان الله كلهم كما كلف الرجال وخصر بامر دون الرجال وهي
الحجاب وشي القدم وملازمة البيوت وجماعة البقولة والشقيقة على العياض والى
فيبسط كان يقول للنساء لا تخفون حارة تجازنقوا ولو غير منقاة حارة الجبان
اذا تواتوا كثر خيرهم ويوتئهم رحمة الله وذكره الله فيعيا
عنده واذا اتفقا فقولوا كتابهم القتر وباركتم الرحمة ومقنتهم الله تعالى
وعليكم بالتقوى التي بعولتكم واقفوا هم في امورهم وانفسكم بلا صلاح
اليوم بسلام النساء وفسادها فيفسادهم فان يتقوا صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم حبب بيننا وبيننا وخالف بيننا وبيننا واجعل ايماننا
سماحننا وكان رضي الله عنه حريصا على الاستئذان بدسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم جليلها وقليلها ويقول ايها الناس انما قليلنا في سنة
خير من عمل كثيره بدعة وان الله تعالى لا يقبل مردد بدعة عملا صالحا واعلموا
في ايام قليلة خاتمة لا يام حويولة دايمه ويقول لكم وما هذه الا جارة قليلة
تعدوا ايام ترفسرا ثم يتكلم قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام
الخالية ويقول لهم اعلموا ان خير ما يفي خير من ذهب يعني فيكف اذا كان
الذهب بافيا والخرف هانبا وانكم لو علمتم عبر الدنيا القليلة في طلب
الجنة العالية لكان ذلك حيا وانما كلفتم بالصلح فيليل من الايام من قليل من الايام
ويروي انه روى صحابه جارا كان يحالهم على هذا الخضر فيلهوا الجبابرة الى
بيوتهم ما فتسوها بل يتبعها احد منها قليلا الا كرمه الله بالعلم
وانه كذا ويروي كذا فيهم اهل ولاتة الذخيرة لئلا تعلق به
من ذلك ويروي انه رضي الله عنه كان اذا اخذ في سرد الحديث يتصب

حينئذ عرفناه اليوم الشديد البود هيبته وازلالا لحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان رضى عنه مدة اقامته بولائه لا ينكره بنبيه
من بيت الكتب البيهق بالوصايا الحكيمية على التمهيد بالسنن
والنصح للامة والخلافة ويقول لهم ان الله قد خلقكم امور العباد وخلق
اعباد الرب امانة فاجعلوها لله والله تبارك وتعالى انتم من الله وانتم من الله
ثم اياكم واتباع الهوى عيبا خولكم الله وانتم به عليهم فيشرون وقتلهم
الزوال فرب الاضلال مع ما تتفكرون اليه من الجملة والحسرة وانكسر
بالنجا يا بني وافول نعم كما قال يعقوب ليتبيد يا بني ان الله اصطفى
لهم الدين بلا تشويز الا وانتم الا وانتم مسلمون واعلموا ان نبيكم قد
قال الله من صلح المسلمين يريدون ولدانه هذا حيث كان انما
يتعلقوا بامانة نبيهم ولم يتبعوا ما حلتهم من امانة اود العباد وتعمل
اعباد الرب امانة فيكون كالسنة اذا سلمت من الفرق تحت وانجت
واذا عرفت هلكت واهلكت فانتم اذا نكحت العامة وكنت عبيدها
فيما الخازن الامير نجوت وانجيتهم والاهلكتم واهلكتم واهلكتم
قد جعل في ايديكم وصدورهم ما كان عليه النبي واصحابه من العباد خاضع
انفسهم والسيرة عيبا كلهم ابد من امر الامة والعامة فانها اهل بيتهم
اثارهم ضدو النعل بالنعل سلمت وسلمت وان خالفتهم هم بعد
العلم بياض عليه فقد رغبتم عن مستهم و عن رغب عن مستهم
فليعرفهم ومال يعرفهم كل من حرب الشيطان وان حرب الشيطان
هم الخاسرون وان الله تعالى قد افنكم بنعمه ووجه اليهم
موتة خلفه فان تنكرتموه على ذلك وكنتم تنفذ الموتة على
نعم الله على القياوم بهاء الدنيا ورحم بهاء الاخرة وان تنكر
منكم منها وسببتموها وتساهاها بها حلتهم سلبها منكم
ونفذها الي غيركم فان نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
عباد افد انتمكم بنعمه ووجه اليهم خلافتهم بلا غير انهم

كذلك ما بنه لونها وتخلو مؤنتها فان تبوءوا منها نقلها الى غيرهم ولم ارض
رضي الله عنه بالسياسة حتى علم عادته واما به العزم جعل يكثر النظر في
نبيهم ويحل يده على راسه فيد امر الشيخ وصبره على ما رأت ذالذو وجته
علمت انه يريد السياسة وان يريد ان يخلع احد هم وييسر الله فيسخر
غيره فذهبت الى ايها جبرته في الله وكان ابوها رجلا عالما صالحا وقال
لها ان اردت ان يقرأ نبيكم عام عليه حتى اذا توجه قبل المشرفي حيث تنام القبول
وتنهد الاقدام فخذ، بطرف ثوبه واتكئ به بما انه لا يفتد حتى يشاهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اذا وقف فخذ، بظفره وقوله له توجهت اليه برسول
الله صلى الله عليه وسلم الاما تركت في بني وتسلم الله ان يجعل بينك البركة
فما فعلت ما قال لها ابوها قال لها رضي الله عنك انيت بفتنة لا يريدون لو تتركتنا
عني ما كنا عليه لم يكرهنا شفي ولا محروم لكر لا يزال جميع كل قرن ذكر وانتي
يلفان الفضايلة تعيق الامم بركتكم لكن قد استخلفت ابني
عمر على الجميع في كل البركة واستودعكم الله وامتنع عليه عليه انه لا يضيع
ودا بعد فكانت تلهو وجهته مسلما الى المشرفي حتى مر به لانه وكان
مرامره مع اهلها ما تفرد ذكره وذكره واعز ناميده عبد الرحمن النجدي
انه قال سألتته هارم - ابا يد مر بلغ درجته فقال انما مثل بالانسية
الى كندسة من الخياري الى جميع الخياري وكذلك ابي مرابيه وخذ الا
الى عقبة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عقبة بن
الصديق بن عامر بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن قصية بن
زيد بن شيبه بن مناف بن سفيان بن عبد الله بن فهر بن مالك وهو الذي
فتح الله المقرب على يديه وودخ البربر والنصرى حتى بلغ منتهى
موضع الخف والجماع واسلم على يديه كثير من خلف الله وخلصت فباي
والقربا تتصور بلع وتاخذ اليه عليهم والعلوم واحدا بعد واحد حتى كان

زمر سيد احمد الطاهر انتشرت حينئذ در بينهم وتبعرت برو عظم هذا
تقدروا بنوه ثلاثة لا غير سيد احمد الشيخ وهو اصغرهم سنان و ابو بكر
الحاج وسيد محمد الكنتي الصغير سر علي حده سيد محمد الكنتي بر علي
بر يحيى وهو لالا العشرة ما منهم مراد الا وقد بلغ الفصحاء نبتة العظمى و
وانتفع ببركته فلو كثير من اصحابه وضع الله عنده يابني عليهم بتفر الله
عازنها سبب كل بيت والاسم التي ترفع بها التي كل بيت وعليهم بالقرار
به ينكر بان هذا الزمان لا يكمل فيه له ديد دينه الا امره في دينه
من فرقة الكوفية ومن شانه هو التي تسمى وهو مرجبل التي جبل و خنير و غار يد يد
كبير وع الثعلب وانتدوا في ذلك يقول نبيهم صل الله عليه وسلم يرمثك
او يكون خير من الامم عنيفة تتبع بها متعاف الجبال و مواضع الفجر
يعر يد يد من القبر اخرجه الشيخان في صحيحهما و قوله ان هجرة محمد
صلى الله عليه واله يوم الاحد في شهر ربيع الاول سنة الفيل من هجرة
بلاغه تكون يوم الاحد من هجرة من هجرة و لا تعلم من احصل حكمة العلم
فتعلم من هجرة النبي و انت لا تعلم من واحد هو او صيت قد نكح ابه و ختمها
عنته من هجرة و مشر في هجرة او امر ايا بني ان مرفق بما فسر الله له
ماتت عنده و مرصد كمينه الى ما بعد ابد التا صر ماتت عليه
فلا الله على نسبة عليه الصلاة والسلام و لانه و عينه الى ما تمكنا
به ان و حاصنه و هرة الجيرة الدنيا التي تظلم فيه و رزق ربه خير
و ارفع بها من ربه في ربه الله له فقد اتفق الله في حجابهم و من
استنكح من ربه في ربه استنكح من ربه في ربه و من استنكح من ربه
فمن استنكح من ربه في ربه و من استنكح من ربه في ربه و من استنكح من ربه
عورات ربه و من استنكح من ربه في ربه و من استنكح من ربه في ربه
فيها و من خالك المصعب احقر و من خالك العلماء و من ربه في ربه
مداخل الفسوء انتهم و لا تزدر و اجترده ربه في ربه و الا حول فيما

لا يعين

لا يعين في فتنة لو ابدا الا واتبعوا الحق او عليه وحرثوا الكتاب بالهدى قائلين والاسلام
عاشير وبالظروف وامر به وعبر الفتن لنا خير و لم قطعتم واصليهم وسموهم
طع مبتدئهم وسموهم معكم وما ختموا التهم من انهم نزلت الشيطان بين الرجال
وايادهم والتقرض لغيره الناس يرايون ان طينتم الجود بعليهم بعد ان نزلت النور
معادون وللصداق اصول وللاصول فرووع وللغروب مع شمس ولا يصيب شمس الا
بغيره ولا يدرى الا باطل ولا اصل الا بعدد كسبها اذا نزلت من غير نور الا خيال ولا تزوير
الهيكل فكانت زيارتهم لا خير فيها وعليه بالحق الصداق الطيبين فان البلد الكعب
يخرج نباته يادنا ربه والذات لا يخرج الا نكد ايمان فيك عليه الصلاة والسلام
فلا لا كعبه اياهم وخضراء الدم فالواياد رسول الله وما خضراء الدم فالالتمس
الحسناء العنت السواو فالنكران الحمر الطامح واعملوا اياهم ان سلككم
كانوا لا ينظرون الا الى صالح كل قوم واسراف كل قبيل وان العشائر يفوز
ماول حيث التهم الماء حيث تدرابه واوون حيث التهم حيث العنت طمع
واعلموا اياهم ان العرف نزلت وان المرأة تلد اباها وانها هلا وعيها
وخالها وان اباها كانوا يحفظون انسابهم ويحياهم على دينهم
واحدس اياهم وفان الله امتقنته النكاح تنكح المرأة لوالها ووالها
ودسها بعليها فدات الدير واللاتر يت يدك وروي عن ابي عباس
ع معنى قوله ربا، اتناج الدنيا حسنة انها الزوجه الطامحة التي
ان نظرت اليها اسرنته وان امرتها اهل عنتك وان عنت عنها طمعت
ع نفسها ومالها واستودعك الله تعالى به خليفته علي بن ابي طالب
الله على سيدنا محمد وعلي بن ابي طالب حاضرا بكرام الله نظر رضوان الله عليهم
بحر لا يحاد بساحله وانما ادرك السعادة مراد ركها كما سئل من
العنايته الازل جوفه الله بحس العمل والهنه في قصير الاصل واعلم
فورا الله بصيرته وبصيرته ان اصول الامم يكمل من العار ويورث النكاح
وانها عسر ويخلى الى الارض ويصل الى القوي وهذا امر قد نشوه
يد ايمان بلا يخرج الى بيان ولا يخلب طامح بغيره ان فكره

بعثت على العلو و جعل على الصلابة و بحيث على المسابقة و مسا ضربا لك
مثلا بان العلو اقرب الي الاقصاد و اوجزه الكلام مثل ذال و لله العلو الاعلى
مثلا من الملو لا كتب او رجل يقول له اعمل كذا و كذا او اطلع كذا و كذا او ا
تشر رسولا فلانا فانك سار بعنه اليه لياتين به و اياك ان اياك ان ياتي
رسولا الا و قد فرغت من افعالك و تخلصت من اعمالك من اعدائك
ونكرت نازاك و اخذت ما تحتاج اليه من سعة و الا احللت بك عفا
ونكرت بك سعة و عداك و امرته ان ياتي به مقلوبة يد الا مفيدة
رجلا من شمتا به عداك مسعوبا الي دار خيرة و هو انك و ما اعدوك
لم عطاك و ان هو وجد في فرغت من اعمالك و قضيت جميع افعالك
انك بك مكرما من اعدائك و دار رضوانك و كرامتك و احسانك و ما اعدوك
لم اتمت امره و عمل بطاعتك و رعيتك و احذر ان يخذلك بلان و بلان
عراقتا امره و الاقتضال با امرته به من الامتثال و كتب الي رجل
انكر بمثل ذال با ما للرجل الاول فقال هذا كتاب الطلج جاء في يامر
عليه بكذ او كذا و كذا و كذا و رسوله ياتي به ليعلم اليه حتى ياتي
ياتين رسوله و لعل رسوله لا ياتي بينه الا الي الخبير سنة او اكثر
فلانا على مهل و سار نكر فيما امر به و لم يقع كتاب الملك منه
في ذال الموضع و لم يزل له من نفسه نكلا الصلابة و قال والله لقد اتى
كتابي الي فلو كثير مثل ما اتاني و لم ياتني رسوله الا بعد السير
الكثيرة و المدة الصويلة و انا واحد منهم و لعل رسوله يتاح حروفي
كلنا اخر عنهم و جعل افعالهم على كنهه او الرسول لياتينهم الا
الي فسير سنة فها كثر و اكثر و الا المدة التي جعل لنفسه بوجه
بن عيسى ثم اقبل فتنها فجلسه بالاجتهاد و الله و ما خلاصه
عنه و نكر او امر الملك و التفتل الذي كلفه التفتل به و الا
مشتغل به بكل ما اكلت مستغلا انما منصرفه عن
السنة

السنن وساننظره السنن المقبلة والمسافة امام طويلا وهكذا كلما دخلت
سنن سوف وقال سناننظره الاخرى اوساننظره نفس السنن او في الشهر الثاني منها
فيينا هو خذ الاء تسويده وانتراره يقول امله اذ فجاءه رسول الملك في صورة المفض
بكر بابره وهذا خريته حجاب وحمل معه حروف بيته وقال له ارجب الاء فقال
الرجل والله لقد جاءني كتابه يامرني فيه باعمالها واشتغال انظر له فيها وما قضيت
منها اشتغلا فقال له الرسول وبيلة وما ابهاك عنها وما لك حبيدك عن الاشتغال بها والنظر
فيها فقال له احرا ان تانيه في هذه الوقت فقال له وبيلة ومر ابرك هذه الضر ومرا حركه
ومرا علمك اني لاء اتيك الاء الوقت الذي تقدر قال كنت في الاء خنا رعت وسولت لك
نعتي ومننتني وخذ عني الشيطان وعرفني فقال له ابرك الملك في كتابه منها
قال له والله لقد بعروا في هذه كتابه ولكن قد عنت فانه عنت وقتت فانت
فقال له وبيلة عن المصروف وخذ عك الضمان مع ارجب الملك لاء لك قد خلبك الهوان واحلمت
بكم الزمانية والاعوان وسنن من العذاب الواناه كل زمان فقال اننته كبحو الملك
اللاء تركتني حتى انظر في الامر في به الملك فقال هيهات هيهات ليس الذي الاء من سبيك
ثم بعد دفعه الفاه على وجهه ثم جمع يده الى عنقه وانطلق به بحركه من خلفه خربان
ند ما انا جايه عنك من ان قد احلمت به الزمانية من كل جهاتك قد قضوا القصب الملك
عليه فلا يرون به على جعل الاء وقد اقبروهم بعصيانهم ووجبات هوانه فماتت عروسه
حاله وشدة ما يلفاه من انكاله وبال سوء عصبانه يقصر اللسان عروصف ما يلفاه من العذاب
والهوان بسبب الخالفة والعصيان واما الاء المرفوع الذي كتب اليه الملك مثل ما كتب
به الي هذا الباب فانه اذ كتاب الملك وقيله وقراه وتصعجه وتده بركه فقال ابرك الملك قد
كتب الي بان عملك كذا او افضلك كذا ومر ابرك سبقت لي هذه السابغة عند الملك وما
في الاء انزلت منه بهذه المنزلة حتى جعلت من خدامه والفاير يامرهم والناسخين
في اعماله والذرا ان هذه السعادة والذرا ان هذه العناية الحمد لله رب العالمين ثم مضى
في الكتاب فقال واسمع الملك قد قال لي في كتابه وانتظر رسولك فاني سابعه اليك
لسانتي بكم وارا ليجي الوقت الذي يبعث فيه الرسول الي ولا سواه لي ولعلي
لا ابرع من قراءه كتابي الاء ورسوله قد انا في ونزل على والله لا قد منت شغلا على

علي تشغل الملك ولا تنظرنا في شيء، الا بعد فراغ من امر من به الملك واعد زادا من حوبيا
ار كبراءه اجاء في رسوله وحملت اليه فتعرض له فلان وفلاقت وقال له لم هذه
المتسارعة كلها وبسبب هذه المبادرة كلها فقال ويحك ما ترى يا كتاب الملك بما جاءني
اما تنسبها ما فيه اما قصد قلته اما ترضاه به فالابن يرضى به ان رسول الله ياتي اليوم او بعد
ولا وقت له وقتنا معلوما وقد جاء كتابه الي فلان بهذه الذ، قد جاءك انت به وقد بقي
منتظر الرسول اكثر من سبع سنين وقلنا انك الرسول بعد ثمانين سنة وقلنا وقلنا
وانت واحد منكم فقال له ويحك انت لست على الغرور او طري انت فلانا قد جاءك كتاب الملك
بهذا الذ، قد جاء في وجاءك الرسول اثنى عشر، الكتاب وبلان كذا الا وبلان كذا الا من المرجح
يجي كثرة وقلنا جاءك الرسول بعد شهر وقلنا بعد سنة يدعي من غرورك والذ
انه لا خفاء ان ياتي الرسول وانا اكلمه يدعي من شرك ثم اقبل على امره به الملك
واقبل بقدرو معه وها قد اشتغل بما يجب ان يشتغل به واعد ما ينبغي ان يعد ما
لزيادة لسعة وجعل ينتظر الرسول ان ياتي ويخرج بالسفر الي حضرة الملك كما يامله من
الخبر من الملك فينبأ هو كذا اذا هو برسول الملك قد اتاه بخلع الكرامة وباتواع التحف
والهدايا والبشرى فرضي الملك عنه فسلم عليه وبشركه باقبال الملك عليه وادله عنده التملذ
الربيعته وانه محبوب عند اهل حضرته وانهم منتظرون لقدمه فاجب على بركة الله الملك
وارتحل اليه مكرما معضا فقال نعم فبهنا لا فانك لو قال لسم الله فخلع عليه خلعته الاولياء
وكساه كسوة الاصفياء واعطاه مرقوبا يليه من مر اكب الملك وانظرو به حبر
وسرور وهرينته بلسان حاله منكون في بطنه وسرور مجدير يا ايها الملك
رجعت وبعثت ورضي سعيي: وارتقى للاله فولك وبعثك
كيف لي اما عبر اليوم عنى: يقال بغير وصف
صاقت العنب انكص حديث: بل تباستت عن بعض ما انا امل
قد بلغت المنا وزدت عليها: وتملأت بالمسرة كل
ليت فرح لو يعلمون بما الملكة نعمت الله علي وفضل
كباب عيشته وفر فيه فرار: وتقلبت بمرما: وكلني: اما اذا كم حقيقة ان
غيره ما عذرونه بقد تاله عقل: وهذا امثال حال الناس مع الدنيا فيهم مفرور

صهرك مشهور ومنطق مشير مشير وروح الله عبد افصح مرامله قبل
حلوك اجله واخذ من يومه وامسه ما يستحق به في علم راسد روي الترمذي
في جامع عراجه هريية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خاف اذ لم يبلغ المنزل الا ان سلعت الله تعالى الا ان سلعت الجنة فلا ابر
عيسى هذا حديث حسن غريب وعراجه يرضى الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ثلث الليل فاقف ان ياربها الناس اذ كثر الله لا كثر الله
جاءت الراجفة تتجهها الراءفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه الحديث
راوى الترمذي وقال الرسول عليه الصلاة والسلام اتقوا الله حوثق الله واسعوا لمر
صاته وايقنوا من الدنيا بالفتا ومن الاخرة باليقين واعملوا لما بعد الموت فكان
نكح بالدنيا لم تكسروا وبالآخرة لم تنزل ايها الناس اعلموا ان كل من في الدنيا خيف وماء
يد بيد عاريتة وان الضيف من عمل والعارية مردودة الا واد الله نيا عرض حاضر
يا كل منها البر والعبادة واللاخرة وعدها ويحجج فيها ملك قادر فرح الله
امره انظر كنفسه ومعه لرمسه ما دام رسنه مرخيا وحبله على غاربه ملقيا
فيل ان يبعثه اجله ويطل عليه وقال علي كرم الله وجهه من اشتا الى الجنة
سارع الى الخيرات ومن اشتق من النار كف عن الشهوات والعمرات ومرز هذه هانت
عليه المصائب ومن اتق الموت بارد الى الخيرات ومن يسيء نفسه يشقوا
نهاره يرضيه بها عنه ومن يتق الله وسره لم يتفجع بها يتحل به وعلا نيته
بلا تغرنكم الدنيا الدنيا العاجلة بجمع كل جرعة غصم ومع كل اكلة غصم
ولا يكاد احد ينال نعمة منها الا يبر او اخري فاعرضوا عراد رايه دار ختب عليها
الغيا لا يفاء لها وبادر والدار ختب عليها البقاء ولا ينالها ولا يفرح منها
الدنيا عن غايب الاخرة وانظروا هول الامل بقصر الاجل وانشدوا
تجرت في الدنيا وشهرتها ولذاتها حتى اهلعت التيفر
بلا خيرة الدنيا ولا نعيتها بحر مقل كما اركان مكشرا
وصيف يند العيش من هو سال سبيل المنايا رايها ومبخر

ومر حديثا من مير ما لا رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى
اليقين ان يرضى الناس وتيسر له الله وان يعبد الله وان يرضى الله وان يرضى الله
يؤتى الله ان رزق الله لا يجره حرصه حرص ولا يرد كراهته كراهه وان الله تعالى
جعل اسمه بمحطته جعل الرزق والبرحمة والرضى واليقين وجعل الله والمؤمن والشدة
والنخف ان ذكر تدعى شيئا تفرج الله الا جزل الا الثواب فاجعل له وسعيك
للاخرة التي لا ينقذ بها ثواب المرضى عنه ولا ينفع فيها عقاب المصنوع عليه
وروى وهب بن منبه ان الله عز وجل ارسل الى داود عليه السلام من احد جنيا
صدوقوله ومر ان من حبيب رضى بعلمه وسرورنا بحبيب اعتمده عليه ومر ان من
حبيب جده العسير اليه ياد اروء ذكره لئلا يرد حبيب للمنفق عير وزيارته
للمشتا فير وانا خاضة العبير وروى عن عمر بن الخطاب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان طوبى امتي الذين يبيعون ثلاثه طبقات اما الطبقة
الاولى يانهم لا يرغبون في جمع المال واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا ما سد
جوعته وستر عورته وغناه فيهما ما بلغ الاخرة باولى له لا خوف عليهم ولا هم
يجزنون واما الطبقة الثانية يانهم يجمعون المال من الصيب سبيله وصره
احسن وجوده يطربون به ارحامهم ويقربون به اخوانهم ويواسون به بفراخهم
ولفصيح احدهم اسمع عليه من ان يكتسب درهم من غير حله وان يضعه في غير وجهه او
ان يبتاعه من حفته او ان يكون خازن له الذي يجر موته باولى له الذي يراون غنوا عذبوا
وان اعجب عنهم سلوا واما الطبقة الثالثة يانهم يجمعون المال ما حل او حرام
ومنعه مما اوجب ان انفقوا اسرا فبا ويداوا او امانسكوه امانسكوه بخلا ارا
واحتكار اوليه الذي يملكه الدنيا الزمته فلو يطعم حتى او ردتهم النارية يبيع
في كرا ندم احضرتنا حديثه رضى الله الوفاة جعل يقول من حبا بالسرور
واهلا من حبا بحبيب جاء على ياقة لا ابلغ مرته واما والله ان لا احب الدنيا
لحير الانهار ولا لغر من الاشجار وانا حنت احب الدنيا لانها على الاخوان واستعوا
المساخير وكان يعين البقاء ليعال السهر اليا جرونها الهواجر وخثرة الرزق
والسجود

والسجود والخشوع وذكر الله ومزاجته العلماء بالركب ومر حديث ابن عباس رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بيحك الامم متفقد وحلول الاجل
والمعاد مضار العمل بمغيبك بما اختفب من العمل غائره ومنيب يسر بها اجازته من العمل
نادم ايها الناس ان الفهم بغير والياس غني والفتاعة راحة والعزلة عمادة
والعمل كثرة والادنيا معدن والله لا ييسر في ما مضى من دنيا حتى يفده ولا ما بقى منها
الا كبيع الماء بالماء وحل التي بعباد وشيخ وزوال قريب بيلاده واوانت مع مهمل الانبياء من
اخذت الاختلاف قبل ان يوحى بالكتاب ولا يغيب النعم ومر حديث ابن هرييرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وبضول الصلح فانه يغيب القلب واه القسرة
تبيح بالجوارجع الطاعة وتصر البصم عن سماع الموعظة واياكم وبضول النظر فانه
يبرز الهوى ويولد القبلت واياكم واستنشعار الصبح فانه يشرب القلب شدة الحرص
ويحترق على القلوب بخاصة حب الدنيا وهو مبتدع كل سبيته وسبب احبلك كل حسنة يبري
بها ان ابليس تثل يبيح من كبرياء عليها السلام فلهي عند جوارح الله تعالى التي يحيى ان اسأله فانه
يعد فكم وسأله عن مفسدات منها ان قال له هل قدرت على فكم قال نعم ليلته واحدة امتلاك
من الطعام فتمت عن وردك فقال له يحيى اذا الا تشبع من الطعام ابدا فقال ابليس اذا الا تشبع احدا
بعد لا وانكشد واه المعنى وكمن اكلته منعت اكلها بل طمته ساعة اكلت دهر
وكم من كالب يسع لشيء وفيه هلاكه لو كان يدرك ومر حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه
سعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى من اذالك وليا فقد استعمل معاري
ومن تقرب الي العبد بتل ما ابتزضته عليه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوا بل حتى احب
وما تزدت في شئ كثير داء عن وفاة عبيد المومر بخيرة المومر واكرهه مفسداته ولله
منه ومر حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايها
الناس ان الرزق مفسوم لرب بعد و امر ا ما كتب له فاجلوا به الصلح وان العمر محدود فليجاوز
احد ما قدر له فيادروا قبل بعباد الاجل والاعمال محطبة لربهم منها صغيرة ولا كبيرة
فياكثر و امر صالح العمل ايها الناس ان الفتاعة لسعة وانه الاقتصاد ليلقة و ان
في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكلما ظهر ات قريب وعند رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر وامر ذكر هادم اللذات فانه ان ذكر تصوم في صيف
وسمع عليكم برضيتكم به فاجزتم وان ذكر تصوم في غنى نفسه عليكم بجدتم به فباتت
ان الضايا فاحسن الاجال وان العر برب يوم يوم فدمض احص في عله ويوم لا يبر
لعله لا يبطل البيروان العبد عند خروج نفسه وحلول رفسه برب جزاء ما اسلف وعلة

وعلة غناء ما خلف ولعله لما يدور امر بالكل جمعها او من منعه ذكره الرشيد انه لما
حضرت الرومات امر بالرماد وجره في بلاد كمان فحضرت فاجعل ينخرج على الرماد ويعد يد
به الى الاكفان وهو بيك ويقول ما اغني عنى ما لي به هله عن صلاح انبه يا مزال
ملكه ارحم من فدز الملكه ولما كثر سب الناس للدينيا وعيهم لها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقسوا الدنيا فانها في الصفة للرجل الصالح عليها يبلغ الخير
ويطرد البؤس واذا قال العبد لعن الله الدينيا تقول لعن الله اعطانا الرب في ذلك
يقول المشاعر: تعيب زماننا والعيب فينا: فما لزماننا عيب سوانا:

فمنهم من يشتد بخله ولو نكح الزمان بنا هجانا: ذكر ان شاهها الكرمان في رحمة الله
خرج في بعض ايامه يتصيد وهو يومئذ ملك كرمان فامعته الفلب حني وفعاه برية
مفجرة وحده فينا هو شجير تيلة المعارة اذ وقع بصره على شاب راكب على اسد
وحوله اسد كثيرة فلعارات شاهها ابتدرت اليه فزجرها الشاب عند فكفت فلما
حني منه سلم عليه فقال يا شاه ما هذه الغفلة عن الله اشتغلت به نيل عرا خزنه
وبلذته عن خدمته مولدك انما اعطاك الدنيا لتستعمل بها على خدمته فعملته اذ رجعت
الي الاشتت قال عن فينا الشاب بجدت شاهها اذ حضرت لها عجوز وميد هذا شربة ماء
فنا ولتعا الشاب فشرب منها ثم دفع بفتها الي شاه ففشرى وقال في الله ما دقت
شاه الذم من ولا ابرد ولا اعتد يا ثم غابت العجوز فقلت للشباب مر هذه العجوز قال هي الدينيا
وكلها الله تخدمه فما اخطت لفتي هو الا وحضرت الي جبر يخبر بيك اما بلغك
ان الله زعلي كما خلوا الدنيا قال الهايا دينا من خدمته بما خدمته فاستخدمه
فلما روى شاه في الا كتاب ورجع وكان عليه من العدل في السير وحسن العمل ما وقع شاع
وانتشر وسودت به الدوا وير ويروي ان الدينيا تطلب الهارب عنها وتفر من الهارب
لها فان ادركها الهارب اهلكته وان ادركت الهارب منها جرحته فصل في امتهار
الموت وفصل في الامل وعلامة التوفيق قال الفزالي رحمه الله علامة التوفيق ان يحزن
الحق نصب العير فلا يقبل عنه الموفوق ساعة فيستعد للموت الذي يرد عليه في الوقت
فان عاقر يومه الى المساء فتعز الله تعالى على ما علمته ويرح بعد وتضييع تفارقه لانه
قد استوفى منه حظه وادخر لنفسه ثم يستأنف عمله الى الصباح وهكذا اذا
اصبح ولا يبيسر هذه الامر فرغ القلب عن القدر وما يكون فيه فمثل هذه الامات سعد
وان عاقر سر بحس الاستعداد اولد في الصلحيات فالموت له سعاده والحيلولة
له فيها زيادة فليكر الموت منه على بال فان السير حات به وانت عاقر من

نعمة
ولفلك

ولعلك قد فارتت المنزلة فصحت المسألة فلا يتراشق علامه الا بسبب اذمة الرهبان
انعتنا ما لكل نفس امهلت فيعلم العلماء واحكم الحكماء ان يشكف له بعد الموت
من العجايب واللايات ما لم يحضر بيانه ولا اقلح به ضميره بلونهم بغير الاعمال مع الا التفرغ
في خضر ندى الاحوال وما ينكشف عند القضاء من شقاوة لازمة او سعاده كذا ايمت
لكان ذلك كايام استغرا وجميع العبر والعجب من عقولنا وهذه العظام سيرا يدنيا
ذكر عريته يذبل من عورانه قال رايت اللا وراعتي المناه فقلت له يا با عمر دلتني على عمل
انفرب به الى الله عز وجل فقال ما رايت هذا في درجة ارفع من درجات العلماء العلم ليس
شعرة العز ونبير وكان شيخا كبيرا بلع يزل يركب حتى اقلعت عيناه وانه والله
لخلى وبالمرء ان يكتم البكاء حتى يكشف له عما يراى اليه امره بعد وفاته وفي ذلك انفسه وا
ارى الناس في الدنيا معا بلا ومبكي وما زال جمع الله فيها من سلا من في جميع الناس سلا وعلمه
ويطرد من ما خلق الانسان الا لغاية: وليريد الانسان في الارض مصلا:
كعبى عبرة انه ولو ندى في: نصرف تصريعا ليعرف وتنفلا:
كانا وقد صرنا حديثا لغيرنا: خاضر خاضرا حاديت مرحلا:
وما الناس الاميت وابرميت: تاجل حرم منعم او تعجلا:
هو الموتى يا بر الموت والبعث بعدة: فرييا مبعوث مخف ومثفلا:
ومرير مسجوب على حرو وجبهه: ومرير مايات اغر محجلا:
ركننا الى الدنيا بقال ركوتنا: ولستنا نرى الدنيا على ذاك منزل:
فتبالدار ما احث رحيلها: وما عرض الامال فيهما واحولا:
ايها طالب الدنيا وثقت بمنزل: ترى الموت فيم بالعباد موكلا:
وروي عنك بخر الكتمان انه قد رايت في المناه وشابها لم ار احسر منه فقلت مرات قال
النفوس قلت فباير نسج قال كل قلب حزيرته التفت فباة الامراته سودا، كما وحشت
ما يكون فقلت مرات ففالت السمع قلت فباير تسكير فالت وكل قلب بر رخ مرخ
قال وان تبهت وعقدت مع الله ان لا اضد الا علبند وذكركم اى بكر براد من
انه قد رايت ورفاء بر بغير الحضر مني فقلت ما بعلم الله يد يدور فباة فقال جوت
بعد جبهه قلت فباة الاعمال وجدت تعمرتها قال البكاء من حديثه الله عز وجل
وذكر من عبد الحق في كتاب العار فينا انه قد رايت حيا برسليته في النور فقلت
له ما فعل المرء في حال كدهت نفسه في الدنيا فاليوم اكيل راحتك

وراحة المتعبير لا وعرا بر عيشة انه قال رايت سبعين الثوري بعد مائة وكانه
يصير من شجرة التي تكلت ومرحلة التي شجرة وعرف يقول لعقل هذا اطلبهم العا ملون فليل
بما اذا دخلت الجنة قال بل الورع والورع فيله فيما فعل علي بن عاصم قال ما نراه الا من الضرب
الدرى وكان تشعبت بر الحجاج ومسعرا بر كذا رجلين باظهير كذا من ثقات
الحد ثير وحباهنهم مما قال ابو احمد اليزيدي بر اتيها في النوم وكنت التي تشعبت
امير من التي مسعرا بقلت له يا ابا بسطام ما فعل الله بك بعد ان رجفت الله يا بني احمد
احضت ما افول لذ شرا انشا يقول جاءني الهمة الجنان بيقينة لها اله يا بامر كبير وجوهرا
وقال لي الجبار يا فتنة الذبح تجرع جمع العلوم واكثر اتمتع بقره انت علة ورصني
وعر عبدى الفواكع اليل مسعرا كجو مسعرا عزرا بيا سيزور في واكتشف عما
وجهه بيد نو اليخرا وهذا افعال بالذير تتعشوا ولم يبالوا به سالف الزهر منكر
وكان مردعا بعض الصالحين الهمة وسيد، حبست من شئت عن خدمته واظلفت
له امر احببت من خلفه غير ظالم ولا مسؤل عن فعله وقد تقدمت فيك امانا فله
تجمع على المنع من الصلابة مع حية الامال فيك يا كريم وكان هذا خاتمة دعائه
بلعامات وانه المنع في الجنة فليل بر نلت هذا اقل اذ التضرع والاشكاته
بالاسمار وروى عليه حلة قال الراى، طار انت لها مشيها وعليها مكتوب بالذهب
انعم ففعلت الامل ففعلت له ما هذا الكتاب على ثيابه قال هذا خاتمة تضرعي
واملى الله، كنت، امله من سيد، وقال بعض الصالحين رايت ابا بكر القسبي
في النوم وعليه ثياب حسان فتسكت عليه فقلت يا سيد، ما اقرب اعبادة
اليه فقال مسعرا الطمطم بذكر الله وانوصهم بحواله واسرعهم مبادرة في صر
ضات الله وقل ابو احمد الروح الصالحى رايت ميسرة بر منسلة في المنام
بعد موته فقلت الحمد لله حالت غيبته فقال المسعرا طويل فقلت بعد الله
قدمت عليه فقال رخص لنا الانا كنا نعتى بالرخم بقلت فيما ناصرت
به فقال اتبع الاثر وصحة الاخيار فانها يجيان من النار ويقر بان من الملك
العباد ويروى عن جعفر الضرير انه قال رايت عيسى بن ابي ابي التورع
بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فانشا يقول لو رايت الحسن في الجنة حولى
وكور مكناب صاف الشارب

تبر

للغيا، الواحد العبد وهديت انفسهما بالموت حتى صار عند هذا احدى من الشهداء
وعد الذي يقال: ان اسرع مقال لصادف فامقبولا: ان الاو كني ما تو اعلى دبر العهد
وجد والفتنة منهل معسولا وروي انسرين مال كرضي الله عنه ان حرا وبن مالحا
حال انسرين يوم يبر معونة في راسه فتلقى منه بكفه ثم نضح على وجهه وقال
فزت ورب الكعبة وكان حيا ربي سلامي فيمض حضر بيبر معونة مع عامر بن الطفيل
ثم اطلع بعد ذلك بكان يقول معاذ علي الى الاسلام ان طعنت رجلا منهم بغيره
يقول بزت والله بقلت في نفسي والله ما فاز اليسر قد قتلته فسالت بعد ذلك عن
عرفونه فقال الشهادة بقلت لعمر الله وقال صلى الله عليه وسلم في شأن الامراء الثلاثة
يوم موته اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابي رباح
بما هيب ثم اخذها خالد بن الوليد عن غير امانة بيعت الله عليه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله ما يبسر انهم عندنا او قال ما يبسرهم انهم عندنا وعيناه قد رجا
بالدموع فبلده درهم لقد حازوا امر تينة شريفة ومنزلة عالية منيعة وتبلا لاملنا
الذي يرعيت بصايرهم واظلمت سرايرهم حتى جيت عننا مشور من المعارف وو
ووفعنا اودية المهالذ والمثالف واعترونا بهذه الدار الفعارة القتاتنة
السجارة فتدشنت بحالنا بشا كها وارتكنا مصايبها واقترا كها
موجير مشعور منا بحالها وتزوير حالها فكان في فصدنا اليها وتقولنا عليها
بفضرة فبان لاح له سراب محسبه ماء، فلما جاءه لم يجد ماء ولا غنا، ثم مع ذلك
كله نسيب الى الديروند على كمال المصعنة واليفير والدخول في غبار اولياء
الله الضفير مع ان احدنا ليرحير بيبر حلول الجير والبفاء في الدنيا معلقا باقتبار
الخير للاختار البفاء في الدنيا على هذه الحمار مع كونه لا يجد ثيابا يلبسها طاعة
بازد ياد ولا عمر مقصية بانثقال وهذه كلها اخطاف بصودية لا تليو بصين
فينسب الى الفتنة المحمدية قال الله عز وجل خيرا عن حال البصود وكلافتها
لا يسراوهم وهاككالا سنام وتجدتهم احرم الناس على جيرة ومرا لاديب
اشركوا يود احد هم لو يبر الف سنة وما هو بغير حرم من العهد ان يبر
والله بصير يار يملون بلول تيه العلاف من حنة البفاء في هذه الدار ويامر به
بايتار دار الفرار التي تشبه بها بصود النافضير للعصود الضهاونير

بل و امر الملح المعبر وكان ذاللا ابلغ ناه و امر فظا علم و ردة الذم موعظ
وزواجر نزع الله عرفه بنا حجاب العقلة والقرور و حمانا من مشابهة كل
كلوم كغيره و حسب الينا الفقه و وز فقه من زرف احصاءه و اصعبها به منه
و كرمه فالجيب من صهي رحمة الله التفتي احمد بن حنبل و احمد بن ابي حنبل
فقال احمد بن حنبل لا يبرك الجوار و ياحمد حدثنا بحكاية سمعناها من ابي اسد
ان سليمان قال فلما بلغ صبح الله بلعجب فقال احمد بن حنبل سبح الله و هو لها
بلا عجب فقال احمد بن حنبل سمعت ابا سليمان يقول اذا انعمت
النعمة من غير تذكرا الاثام جالت في الملكوت و عادت التي ذال الله العبد بكر ابو الحكم
من غير ان يورد اليها علم عالم قال فقال احمد بن حنبل ثلاثا و جلس ثلاثا و قال
ما سمعت في الاسلام حكاية اعجب الي من هذه ثم ذكر الحديث و هو قوله عليه
الصلاة والسلام من عمل بعبادتي او رثته الله علم ما لم يعلم و ما علم به علم
ما نصح الكون كله خلة و انما انارة كنهه الكون عبيد من ربي الكون
فعله خلة و انما اول بيته في ارضه او قبله او بعده فقد اعوزة وجود
الانوار و بحيث عنه تشمس المعارف بسبب الاثار فالعدم خلة و الوجود نور
بالكون بالنظر اليه اذ انه عدم مظهر و باعتبار تجلي نور الكون عليه و ظهوره فيه
وجود مستنير ثم اختلفت احوال النور ما هنا بضمه من لم يشاهد الكون
الاكوان و عجب في الاكوان في الكون بهذا التاكيد في الظلمت تجرنا بسبب
اثر الكائيات و منهم من لم ينجب بالاكوان عن الكون ثم هم في مشاهدة
اياه في بطنهم من شاهد الكون قبل الاكوان بفتح الدير يعنيه لكون الموتر
على الاثار و منهم من شاهد الكون و هؤلاء هم الذين يعنيه لكون بالاثار
على المواثر و منهم من شاهد الكون مع الاكوان و الصعبة ها هنا اما معنى اتصال و هو
شهود الكون و الاكوان و اما معنى انفصال و هو شهود الكون عن الاكوان و هذه الظروف
المدخولة ليست بزمانية و لا مكانية لان الزمان و المكان مرجحة الاكوان و الا
والانفصال و الانفصال المذكوران ليسا علم ما يعلم من معانيها بل هما ايضا
مرجحة الاكوان و معرفة تفصيل هذه الامور و التفريق بين هذه المقاييس
على ما هي عليه من كل الوان بل يد فلما تنصر على ما ذكرناه في هذا كتابك
افداع كثير من الناس في كلامي خلت من روعة و عبور بعبارات منكرة
مع التشرع فكبروا ابدا الله و ابتداء عوا فاعتقد كمال التزيين و خلال التثنية

منه

وتسمى بقوله عز وجل ليس كمثل ذلك، وهو المسمى بالبصير ثم قال وصايد لا
على وجه فقهه سبحانه ان محبة عنه بما ليس بوجوده معه وانما كانت مغالطة
العالمين الصغار وانما اتهم ومواجبة هم على ما ذكرنا فيلحق امرنا وسوف
الله تعالى عن محض محبة حيث ذاته لانه لا يوقف موجود مع الله تعالى سبحانه
كما قال كل شيء هلال الا وجهه وقال صلى الله عليه وسلم اصدق بيت قالته الشجر
الاخضر، ما خلا الله بالكل واعلم ان هذه الرواية ليست هي مجرد الامور وانما
وهي من انعكاس البصر البصيرة حتى تصير ذات الراء كلها بصيرة اذ البصر
بجبرده لا يبرى الا بخير المحصر او هو مسجلا في حوالته تعالى فليطوفوا بالخريف
الذي هو انعكاس البصر البصير وصوره الذات كلها بصيرة لتعلق القدرة
بذاته واراذه تعالى لانه هكذا وصلت الزوية التي لا امر كيف ولا امر ولا الى جهة ولا
مكان من الوجود الذي النزول وقهره لا يزل الا لا يتركه الا الكوان مع تجليات
المعنى الا ترى ان موسى عليه السلام لما سمع كلام البارء جل سمعه بجميع جوارحه
لا يسمعه فقط وسمعه من جميع الجهات لا من جهة واحدة وسمعه من جميع له
الجهات انما هو بالنسبة الى موسى لا بالنسبة الى الله تعالى بل انه كما لا يخفى ان يسمع
من جهة واحدة كذا لا يسمع من جميع الجهات بل اصبحت عند ذلك
الجهات وان بعد من الذات فاسمع الله موسى كلامه حيث لا صوت ولا جهة
ولما كان جافد ربه سبحانه علم ان يسمع ما لم يسمع من مفدوره ساعة اذ ليس من مفدوره موسى
عليه السلام ان يسمع كلامه لا بصوت ولا حرف ولا الى جهة بل اراد ان يسمع الله بالبصير
من مفدوره اذ هو الفضلة عليه فذالك الكلام لم يسمع من صوت ولا بعدة صوت
ولا يسمع ان يتجلى صوت اذ لو كان ذالك الكلام كلامه تعالى عرضا والعرض للجهنم
على الفديح ولا يلزمه ولا يمتد وروى عليه لخصر از الخيا بيب موسى وبيد اذ ان
هذه الصفة حتى سمع الكلام الذي هو صفة من صفات الله تعالى وله الا فبالا
محمد رضي الله عنه كل موسى بكلامه الله، بصفة ذاته لا خلقه من خلقه ربه
على الامتنان لانه لا يبر انما خلقه بخلق موسى او خلقه كلاما بسمعه موسى
ويجذبهم كتاب الله تعالى بقوله وكلم الله موسى تكليما والعرب لا تتوكل
بالمصداق الا الحقيقية لا العجاز وانما تكون كرامات الاولياء من جنس معجزات
انبياءهم اما ترى ان بنى اسرائيل سمعوا كلام الله لما اختار منهم سبعين رجلا
لصلاة بنو اسرائيل بسمعون كلام الله يلامر موسى وبنيه له ومع ذلك

بأنهم ليسوا بمكلمين وإنما المكلم موسى فكان سماعه لكلام الله تعالى
كرامة لهم ومعجزة لموسى جلنا الله بسماح كلامه تلافيت
انفسهم التي انظر اليه وليس في الاقربيات التفتون في العجبة وانما هو من باب
الافتراء في الاصل انهم الصاعقة فاستقر فوا جميعا فلما وقع في الاقربيات
موسى فقال اني انزلت اني انزلت اني انزلت اني انزلت اني انزلت اني انزلت
اسرايل ان انما اردت فقلتم هل نؤقت ان هلكتم من قبلوا آيات باحياء الله
واحد بعد واحد وهم ينظرون التي انزلت اني انزلت اني انزلت اني انزلت
يقول ما خلف عليكم بخدوه وما نقل عليكم فانه حوه وذو الاله معنى قوله تعالى
انتم تعرفون ان يومئذ لكم وقد كان من يومئذ نبيهم من كلام الله ثم يحرفونه
من بعد ما علقوه وهم يعلمون ولما كان اعظم معجزات عيسى عليه السلام احياء
الموتى كان خوارير يقع على ايديهم فتارة انك كرامة لهم لان ذلك من معجزات
نبيهم المبعوث اليهم فبان الثلاثة الذين بعث عليهم السلام التي انظر كنية
احياءهم رجلا كان وزير الملوك بعد سبعة ايام حتى تروى وكان استودع
ايلاه عنده ما يجاب بكثرة ان يجده ميتا بعد ما استودعها اياه وما انتم
الله نبينا محمد اصاب الله عليه وسلم بالرؤية فصار في معجزة له بعد ما طلبها
موسى عليه السلام فبعثها صارت كرامة لخوام اولياء امته عليه السلام وانه
روي او احده بر حيا وضرب الله عنه راي الله مائة مرة بفضله في النوم
وعضه في يفته كالسرم او في نوم كالبهية وفي كرم رجل من المتأخرين
من رجال جرارة وقد اذا كان في خلوتهم فبينما هم في ذلك يوم ان تجلي
البارء حل عليه فبه انه يرفع عليه حال فاقبل الي القرية وهو يصيح ليصل
الناس فذرايت الله تعالى ففما بال ارجعوه و فاقبل احرفوه بالتناو
وقال ان قد جرب يبلغ الا رجلا صا حمارا من القرية فاقبل اليه حتى انما
وقد اجمع الناس عنده ففما ذروه و اياه فقال له صف لي ما رايت فقال
فقال له انك كنت بصره بصيرة بصره بصره بصره بصره بصره بصره
ذو الاكوان و بلى المكون من ايت من لا كرم له ولا خيف له يقول الاخر
يصح و يقول ايها الناس اني قد رايت الله حقا وكان في زمرا انصوني
فيلقوه اليكم فاقبل اليه فقال له انك كاذب فقال له بيني وبينك اخاتمة
فان من علم الاسلام فانه كاذب وان من علم غير الاسلام علم الناس ان
صادق والديهم ان لا يصدق فلهذا حضرت المتصوفة في العبادات وكان

ولد ان وفيها ما عد عاها عند ما حضر وكان الغراء ان عنده من كوة وقال لها
داو لاني ذالا الكتاب ما ولله اياه بكنا انه انما يريد التبريد فقال لها انشهد
كما ننتي بها مره هذه الكتابا ومر انزله ومه نزل به وانته على دير النصرانية منظر الله فاد
هو اقد اسود وجهه ونفصت عينه فاما احد ما فعمتي عليه وبقي الاخر فلما
اجاب فقال له انه قد وجبت علينا فضيحتان اما فضيحة الدنيا واما فضيحة الآخرة
فلي اخبيرنا بهوتة على الكفر اقتضت في الدنيا وان كتبنا القضاة الآخرة
وبصوح الدنيا خير من بصوح الآخرة يخرجنا من البيت بلذالنا من قد تهيوا
للصلاة عليه فقال له انك هو اهلان الرجل مات على غير صلة الاسلام فذهبا من
حينها التي ذال الكتاب فقال له ان الله قد صدق قوله وان ابا ان صلاتك على غير
صلة الاسلام فقال لها لو كتبت ما عليه لم تنزلوا تصوتون على صلة الاسلام حتى ينقطع
نسلها واما ان كتبت ما انفسك اياه لا يزال اضيق فاض يتوكلها يد قاض
حتى يبرده اخر عن جنهم وقال سيد ابو الحسن الفسافي رضي الله عنه انما النصراني
الله فعمل بيصر الايمان والايقان بما غنا باء الكبر والكيل والبرهان ونسند
به على الحلو فهذه الوجود منة في سوى الواحد الحق بلان كان ولابد باننا
فراهم فلان اهرمان كان ولابد باننا اهرمان كالتصديقات الهوا ان كتبتهم
لم تجد لهم منة وقال ايضا فوري على التشهود مرة فسد الله ايستند الا على عقيب
في كورسالتين بما سالتني به موسى كليف وعيسى روح وعهد صفي افعال
ولكن سالتني ان افويك فسد الله ففواتي فلما ابر عطاء في التنوير صمما صوي الله
فعل عند اهل المعرفة لليوصف بوجود ولا يقعد ان لا يوجد معه غيره
لثوب احد نية ولا يقعد لغيره لانه لا يقعد الا ما وجد ولو ان هذا صمان الوهم
لوقع العيان على فقد الايمان ولا مشرف نور الايقان وعظم وجود الاكوان وهذا
الكلام هو بساط هذه المسئلة فلا يقصم لو كتبت ان اري غير منة
استطاع عاينه لا غير صمد حتى انشهد منة في ذالا انشهد وان
منه وانما الا انه لم اري غير منة وكذا الخير عندنا ممنوع منة حتى كتبت ما خفيت
ابننا اننا وانما اليوم واصل مجموع بالعارفون بنوا اولكم ان يشهد وانما مشنا
سوي الصنوبر المتكلم في ورا من الله على الحقيقة هذا الكلام في الحال
والصالحين واللاستغفال بوقد صلتوا بيدينا هذه الامر قدما نبيهم ونظنوا

في الكلاويء هذا المعنى نفسا وشرقا وكل غير على حسب شربه وند وقد جراه الممد
عنا خير آباء انظر هذا او وجدنا اكثر الناس قد حجوا عن الله تعالى بخصوا انهم الديونية
ودرجاتهم الاخرى ومقاماتهم العلوية وكذا الامم الاغيار العدم مينة والوجودات
الوهبية علمنا بذلك وجود فوهرة اذ من اسماءه تعالى القهار ولو ارتفع الخطاب
عنهم لعنوا عن انفسهم وارايتهم ولبغوا برضهم وكانوا عباد الله حقا وقد سئل
ابو سعيد بن الاعراب عن النبي فقال النبي هو قنصور العظمة والجلال ويخيلها على
العبد فينسيان الدنيا والاخرة والاحوال والدرجات والمقامات ويحبه عن
كل شيء، وعن عقله وتقدمه ومنها يد عن الامتياز وعن فناءه عن الفناء، لانه يفرق بين
التعظيم فقال ابو علي في الامتياز انما هو العلم الذي لا يتغير ولا يتبدل ولا يتجزأ
يقدر ان يخلع ثيابه واعرف عند جبهه وادع عنه السباحة ليس السبح ممتزا
ومت بصيت حب الله تارعد حياته بحيات الله قد علم ان البحر بحر المعارف
والرياح ارجح الشوف والذوق والامواج امواج التجليات والارزاق المعارف
وتجليات المبروتات يعاين العلوم الربانية فلا يخلع ثيابه عبارة عن البحر دما
العوائد والافساب ورؤية المتكومات والعرف عبارة عن عينه ولم الله بتقوده
المكون عن الاكوانا وعن تجسده وجنسه وروحه وعقله حتى لا يبقى معه منه
شيء، فيكون بالله في جميع حركاته وسكناته وافعاله واعماله وذلك
معنى الولاية فيصوت منه كل موجود ويح في كل مذهب فيكون بربه
لا ينفكس والفناء على ثلاثة اقسام فناء في الوجود وفناء في الوجود
وفناء في الصفات بحيث لا يخلو ولا يخلع ولا يقدار ولا يريد ولا يسمع ولا يبصر
ولا يلمس كل على الحقيقة الا الله وفناء الذات بحيث لا يرى وجوده ولا موجود
على الاطلاق الا الله تعالى في الايقان فيعني ثم يعني ثم يعني وكان فناء
غير الفناء، قال الشيخ في الوجود من شدة الخلو لا يفعلهم بعد حاز ومن شدة
مع الاحياء لهم بعد حاز ومن شدة علم غير العدم وكذا في الايقان
من ابصر الخلو كالمراب، بعد ترفي عن الحجاب، التي وجود تراه انفسها
ملا ابتهاد ولا اقتراب، ان لم يتباهد به سواه، ففناء في الصواب
ملا خطايا اليه ولا مشير الى الخطايا يروي ان رجلا بلغه خبر ان يابن زيد السلمي
يقصده من ابي محمد على وجه الزيارة والتبزي فوجدته في حال عيبه

ولم

ولم تتقدم بينهما معرفة فقال هل رأيت أبان يزيد فقال مات أبو يزيد منذ زمان
ورأيت واحد يدك في فمك وانصرف وبعث يسأل عنه فيقولون أنه بألم مسجد فقال
لهم وما صنعت من صفة فقال له رجل فخذ العقل لبيد وهو بالذ، أسرع عنه
ما بلغني فقالوا له انه لهو فانصرف راجعا وهو ساكف عليه لان الأولياء
لا يهرجهم الا لشكاهم او مراد الله ان يتفكر في كائناتهم كما سياتي في الآيات
التي يروى انه اتاها رجل فقال يا يزيد امل ترى ما يجر الناس من خوف المهر
فاسرع منه يا صلاح الميزاب وتنفذ سبع الدار قال القسايل ولم اره فقال الله
سبب فقلت مزنة في الخير ثم انتشرت بمظهر الناس في ما يشكوا اليه
كثرة العطر وتضر الناس به فلم يزد علي ان اشتهر الي النساء، يده وتفتت
المرن يميناً وشمالاً في كل مكان وروى انه اتاه رجل يسأل بلغة فسكت
ولم يحبه بعثي، ثم قال انظر هل احد امقبلا فنظر فقال اني ارى حمارا
مقبلا من بعيد فقال له هو الذي ارسل الله معه ما تريد فاقاه العار من ثلاث
مائة دينار فقال له هي لهذا فقال له يا سيد، انه ما كثير فقال له ولو كان
كثيرا كان الله اوسع من ذلك فخذ المال الاسايل وانصرفا وقد يراين علماء
الله وصلى الله عليه في كل ما يبهر عباد كثرناه النفاي كما في قوله كيف
يتصور ان يحيد شيء، وهو الذي اظهر كل شيء، وماذا الا بما اشرف عليه
من نور العبودية وقد كان في ظلمة الهدى كما تقدم في كل كيف يتصور ان يحيد
شيء، وهو الذي اظهر كل شيء، حتى استند اعلى المستند لول بالاشياء
كما في قوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم كيف يتصور
ان يحيد شيء، وهو الذي اظهر كل شيء، اذ هو المتجلي بيها في اسرار صفاته
واسمايه كيف يتصور ان يحيد شيء، وهو الذي اظهر كل شيء، في كل شيء في الآ
التي، ولذا كان ما جد له وسمى بحيد، ولكن لا نفقه ذلك كما
قوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض كيف يتصور ان يحيد
شيء، وهو الظاهر في ان يحيد شيء، وهو الظاهر في وجود كل شيء،
لنفسه في كل ما سواه عدم لا وجود له على التخييل كيف يتصور
له من مع شيء اذ كل ما سواه عدم لا وجود له على التخييل كيف يتصور

ان محمد بن علي، وهو اقرب الابل من كل شيء، لثبوت احاطته به ووجوده في
ممنته عليه كيف يتصور ان محمد بن علي، ولو لانه لما كان وجوده في
استدلال به المستدلون الكفاية دون علم الاشياء كما قال تعالى اولم يكن
يريد ان يعلم كل شيء، فتصهيد ثم قال يا عجب كيف يخبر الموجد
بالقدم لان القدم ظلمة والوجود نور وهذا ضد ان لا يجتمعان كيف
ثبتت الاحداث مع مراد وصف القدم لان الباطل لا يثبت مع حضور
الوجود كما قال تعالى وقل جاعل الخور وهو الباطل ان الباطل كان زهوقا
وقوله بل نقذف بالحر على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وهذا الفصل
مرفوع الكون كله حكمة الوها هنا ايدع في ايدع عطاء غايته الابداع
وانه في بيان قربه الا غير وثلاثة به الاسماء بانه رضي الله عنه في جميع
متعلقات الحضور وانجل مجابته كل ظلال ونور واران في المور في
عيان ويرهان ورفعه في مرفوع الايمان التي اعلى مراتب الاحسان كل
ذات او جزاء وافصح عبارة تواتر تصريح والظف اشارته ثم الناس
في هذه الامور ان علم محمد بن علي الكائنات ومستد ان الكائنات
عليه واذ لا فان طاب الوجه مشتاق ما لم ير يستدل به ويستدل عليه
المستدل به عرف الحول لا هلك واثبت الامر من وجود اصله والاستدلال عليه
من عدم الوصول اليه والافصحن غاب حتى يستدل عليه ووضعي بعد حتى
تكون الاشارة التي توصل اليه ومعنى ذلك ان بنى ادم في اول انشائه
وصيد خلفه وخروجهم من بطون امماتهم موسومون بالجهل وعدم
العلم كما في قوله تعالى والله اخروجهم من بطون امماتهم لا تعلمون شيئا
شيء ان الله تعالى لما اختصر بعضه بخصر صبه عنائته واختار
منهم من اهله لولائته وماله ان يحصل العلم الذي يتضمنه قوله
تعالى ومثل لخص السمع والابصار واللا في ذلك التي تحق لهم النسبة
وتوجب لهم الزلزلة والقرينة المختار البصار قوله لعلكم تتشكرون
بمعلم فيجاءه على تفسير مراد به ومرتبه يدوان كانت قلت
بجد وبيرو وسالكين وكلاهما مراد محمد بن علي في قوله قال

الله عز وجل حيث اليد مرتبها، ويعد، اليد مرتبها في المرية ون السالكين
الى الله تعالى بصره حال سلوكم مجربون عمر بصره برة الائمة الاغيار على الاثار
واللاخوان كذا هرة لهم وموجودة لديهم والحوث على غيب عند بصره
يستدلون بها عليه، حال ترفيعهم والمرية ون العبد وبون واجههم الحق
تعالى بوجه الاكرم وتعرف لهم بغيره به فلما عرف بوجه على هذا الوجه
ان تجبت الاغيار عن بصره بل يروها بصره يستدلون به عليها، حال ترفيع
بصره افعال الغير في غير وقتها ما يبينها، الا ان المستدل به على غير
عرو الحوالة، وهو الوجود الواجب لا الهه وهو المختص بوجه القدم وان ثبت
الامر المشاوبه لا الى الاثار القديمة من وجود اصله المتشابه الى الموت
المتفق ووجوده والمستدل بغيره عليه على عكس ما ذكرناه لانه استدلال
بالمحصل على المعلوم وبالمقدوم على الموجود وبالأمر المتكفي على الظاهر
المجلى وذلك لوجوده في الخراب ووفوقه مع الاسباب وعدم احتياطه بالو
صول والاعتراب واللافتى غراب حتى يستدل عليه بالاشياء الحاضرة
ومشى بعد حتى تكون الاثار القريبة هي التي توصل اليه او بعد حتى تكون
الاثار الموجودة هي التي تدل عليه وذلك يقال بحيث لم يبق عليه شظايا
وانت الذي انتصه ثم كل من هذا، واعلم ان الاله لا انما نصبت لمن
يطلب الحول ليس يشاهده ويتشاهده، فان الشاهد عن بصره والشهود
عمر ان يحتاج الى دليل فيكون المعرفة بالاعتبار توصل الى سائر اليها
كسببه ثم تعود الى نصايتها صورية واثا كان من الخائبات ما هو
عنى بوضوح من اقامة دليل على امكان اولي بقائه عن الاله دليل من هذا
فان من اعجب العجائب ان تكون الخائبات موصلة اليه بليقته فتعبر
بها ووجوده حتى توصل اليه ام هل لها من التوضيح على بصره
حتى تكون هي المظاهرة له وان كانت الخائبات موصلة اليه بليقته
لهذا الامر حيث لا انما لكرهه الاله، ولا هارثية التوصل بوضوح
ساو حل اليه غير الوهيتهم ولكن الحكيم هو واضع الاسباب وهو

لم يعرف عند هؤلاء بنوعه الذي قد رتب غير الخراب ثم قال النبي في وسعته من سعة الخراب
صلون اليه ومن قدر عليه زرقه الله زرقه الكساريون اليه هذه الاشارة الى حلال
الغير بغير ما لو اطلون الى الله تعالى لما خرجوا من سجن رتبة الاغيار التي فضا، التوحيد وكما لا ينبت
ان سمعت مسافة نظره ما ينفوا من سمعتهم وتصرفوا في عوالمهم كيد فتاوا و
الملكوت اليه مقدور وعليه في اوزار العلم والبر ومحبوبون ومحبين الخيال والوصول
ينفقون مما اتاهم الله من الرزق المعلوم المقدر المضمون ثم علم في سائر اطلون وروايلون
ما يفتقد في الواصلون اليه بل انوار التوحيد والواصلون لهم انوار الصواعق فانه ان التوحيد هو
ما ضمه الى الله تعالى من عبادات ومعاملات ومجاهدات ومكابدات والواصلون كسهم
انوار الصواعق وهو ما من الله لهم من عرف وتعرف وتوحد وتوحيب بالاولون عبيد الانوار لوجود
حاجتهم اليها في الوصول اليه مقصودهم والواصلون الانوار لهم لوجود غناهم عنها بربهم
بهم لله لا يشعرون في ذلك فلهذا اتت مع الاخوان طالع تعشده المكون فاذا شاهدت
المكون كانت الاكوان معدة وبسلك هذه الباب فالله ثم في رهنه في خوضهم بليغوا
ابراء التوحيد بعد ملاءمة الاغيار هو حوا اليه ورواية ما سوى الله ضرر ولعب
وهما من جملة الخبايا والصلوات في الله عز وجل اخبار اعظم وكنا نحو من
مع الخبايا في قوله تعالى بل في ذلك نكتة يلعنون محمد المرية ان يتشرف الى معرفة
ما غاب عنه من معانيه يعلمه ويطلبها ويبحث عنها في ذلك الله هو حوا الى
منه فينبغي ان يحرص عليه ويصرف عن اعدائه اليه ليحصل له حيا، اعماله
من الايات ونقل، احواله من الخدرات وينبغي عنه الجهل والغرور وينقطع من بل كنهه موارد
الشروط في الشيخ ابو حامد الفراء في رضي الله عنه كتاب رياضة النفس في طي الخراب
الذي يدعى يعرف الانفسا غير بانفسه فليتنظر في المرية وقد جعل حاصلا اربعة
اربعه اوجه احدها ان يجلس في بيته في شيخ بصير بل ليهي و الايات في كنهه
على نفسه ويتبع اشارته فيما يبتدئ به عليه والتك من صاحبته صديقه
حد في جعله رفيا على حاله واعماله كنيته على ما ينبغي عليه من مدا و اختلافه
والثالث ان يستعيد معرفته عيوبه من اعدائه اذ لا بد من جريده في الا على الشئ
عند تلبسهم ونسيتهم والرابع ان يستعيد ذلك من مخالطة الناس اذ يطلع بذلك
على مساويهم فاذا اطلع عليها منهم علم انه هو لا ينبغي عرفته في كنهه

لا والله

لان الصباغ البشري في الامتياز بتوقفه يظهره من جسد ما هو اعظم مما يراه
غيره فيصلا به جسد حنيفة بالتكهر منها والتشبه عنها وهذه كلها جليل وقد
شجاعتا عارفا رزقا بصيرا بعير بالنفس مشتقنا صحابة الذين فارقوا من هذيب نفسه
مشتقوا لا يتخذون عباد الله ناصحا لهم من وجد الطيب يلبسوا من به هو الذي يتخلص
من مرضه ويحيد من الهلاك الذي هو مصدده واما طلبه للقبول المحمدي عند فناء القدر
ولما هو العبر فانها حكمة بقصد لاجوع عليه فيد للموت على فليقب عنها تلبس ولا يتقبل
بها عقلا ولا حسا وما ظهر له منها لا يعبر اليه ولا يقول اليه فان ذلك من المعانيب التي
دحت في عبوديته ولهذا فالواجب كالمبالاة المتفانة ولا تتكر طالب التواضع بان يهضم
تكريرا وتطلب التواضع ومن لا يذبح اليه بالامتنان ولا تتكر بتجسس لاوليها
ان تكربا بحضرة نفسه قال الشيخ علي بن ابي طالب عليه السلام ما يدرك ان يعصمه
تعبه تدسه واستغنى كما امرت من وهب ابراهيم رضي الله عنه قال انا رجل من بني
اسرائيل صام صياما سنة لا يطعمه كل سنة الا يوم واحد فقال الله تعالى ان يري
كيف تقوى الشياطين في ادم فلما حال ذلك عليه ولتجيب قال لو اكلت على
حقيقتي وذنبتي وبيري في هذا خير الى من هذه الامور التي فليست من فعل الله اليه
ملكها فقال له ان الله ارسلني اليك وهو يقول له ان كلامه هذا الذي تكلمت به
اليوم واحد التي من ماضى من عبادتك فقد فتح الله بصيرتك فانظر فيك ما اذا اجرد
ابليس فدا حاكمت بالارض واذا اليك احد من الناس الا والشياطين حولك كالذي يابن في حال
ايته ومن يتبع امر هذا الا لا يتبع من هذا الا الكورم اللير فالله سبحانه لا يخبرني
وانما الصغوب الهيد عن النظر اليه بل هو من ادل كوجبه منتهى، كسنة من حجب
ولو كان له ما اثر لكان لو جرد من حاصرا وكل حاصر لشيء، بهوله فاهر
وهو الفاهر يعرف عبادته بالحجاب على الحق تعالى بجلال والحجاب على العبد واجب
من حيث ذاته اذ هو عدم كان قدوم ولا تتسببه في الهدم والوجود بل ان اراد الله
فقلوب مع هذا الحجاب عن مشا، كيف مشا، ومن مشا، ربي من لغير كماله منتهى،
وهذا مما يجب اعتقاده واعلم ان اوصاف البشرية المتعلقة باسم الدين نوعان
احدهما ما يتعلق بظاهر العبد وجوارحه وهو الاحتمال والشك ما يتعلق بما هو
ونفسه وهو العبودية بما ما يتعلق بظاهره وجوارحه فانه يتفرع الى قسمين الاول
الامر وينسب الى الشك ما خالجه وينسب الى معصية واما ما يتعلق بما هو

وقلبه بان يفسر ايضا الى تفسير احدهما ما يوافق الحقيقة ويصير ابهاما وعلما والتارة
ما يخالفها ويصير زلفا و جهلا والتارة فيما يتعلق بظاهر العبء يسمى الاصطلاح
تفصيلا والتارة فيما يتعلق بما خلفه يسمى الاصطلاح تصوريا
فقد ان الامر ان كل كلمة في اللغة لها معنى بالضرورة لان القلب هو الملا
والجوارح جنودها وعينها وسائر الاعضاء المملدة فيما يامر به وينهى عنه
وقد نبت على هذا المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال في الجسد مضلة
اذا صلحت طمحت طم الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله اوهى القلب وطم القلب
انما يكون بظهوره من الصفات المذمومة كلها في فعلها وجليها وهذه هي الصفات
الضارفة للعبودية من اولها وصف البشرية التي تفسر صاحبها بصفة النفاق والحسد
والفسوق وهو كثيرة مثل الكبر والخبث والسوء والبغضة والحقد والحسد وحب
الحياة والمال وتبغى من هذه الاصول بروح خبيثة من القدوة والفضاء والتذلل للاغنياء
واستحقاق الفقراء وترك الثقة بمنى الرزق وخوف سقوط الضلالة من قلوب الخلق
والشك والتمكر وحول الاموال والاشتر والبطر والكر والقمع والمباهات والتصنع والمدام
صنة والكمسرة والمطامحة والفطنة والعمالة والخيعة والطيقة والعمالة والحدة
والخبثية وضيق الصدر وقلة الحياء وترك الفتنة وحب الرياسة وطلب
العلم والانتظار للبعد انما لها الدال وذهاب ملكة العزم اذ ارد عليه قوله الى
غير ذلك من التعوت الذميمة والاخلال للبيعة واطرافها وعصويتها
بها انما هو ولاية النفس والرضى عنها وتفضير قدرها وتزويق امرها
فهذه الامور هي سبب كبر من كبر ونفاق من نفاق وعصيان من عصي
وبها تتولد من عنده رغبة اليهودية لرب عز وجل فان الشيخ ابو طالب
العكبي ولا يكون الصريد بد لا حتى يبدل بمعان صلبان الربوبية صلبان
اليهودية وبلا خلاف الشياطين واصناف المومنين وبها يبع البهايم واصناف
الروحانيين من الاديكار والعلوم بعندهما يكون بد لا صغريا والهرب الى هذا
بان يملك نفسه فتشركه ويملك عليها فاذ اردت ان تملك نفسك فسل
فصلحها وضو عليها ولا توسع لها فانك ان ملكتها ملكتك
وان لم تضو عليها اردت ان تملكها فسلكها واذا اردت ان تظفر بها فسل
تفرغها الهوة واخبرتها عن معتاد بلا بها فدان تمسكها الخلق

انها لغت نية وان اردت ان تقوى عليها فضع اسبابها وجبر موادها
والاقوت عليها فصر عند ذلك اقام نية الا المريد على الوجه الذي رتبته اليه للمنتهي
والتم التوكلية التي امره بها طهر قلبه وتزكته نفسه واتصفت بحسن الصفات
التي تزكيت بها قلبه وبنيلها من قرب ربه غاية المراد فتظهر عليه حينئذ اثبات
حجبة من التواضع لله والخشوع بين يديه والتعظيم لامره والحفظ بحذو ذلك والهيبة
له والخوف منه والتذلل لربوبيته والاطلاق لعبوديته والرضى بفضله وزيوت
الصحة له عليه من عظمة وعظامة ويتصف فيما بينه وبين خلقه بالرافعة والرحمة
واللين بالرفق وسعة الصدر والحلم والاحتساب والصيانة والشرافة والامانة والشفقة
والتعطف والتكاتف والوفاء والاحسان والجلود والحياء والبهتان والنجاسة والخصية
وسلامة الصدر التي غيرت الامم اخلاص الايمان التي بها ينال الصديق عناية الملائكة
والحسن والزيادة في الامانة فكل ذلك عليه وسلم استعمل على الايمان
بحسن الخلق بانها يتلذذون وهذا ان المعنيين هذا الذي ارى غير عندهم بالحق
والتي هي على الصفات الامم مومنة والتي بها تصفان العمودية ويعبر عن
عنهما ايضا بالتركية والتعليق وما حقيقته السلوك باذاع للمسالمة
هذا الصغر وانقلب منه الى افضل مستقر وتحقق عبوديته لربه عز وجل
بل يملك غيره ولم يشترطه سواه وان تغنى الاقرب من ربه الى اقرب محل
يكون هناك شركه ومثاله فيكون حينئذ لعداء الحق مجيبا لانه اذا
يتاديه باسم الله يقول له يا عبد محيب طلاق باسم يقول لبيك يا رب فيصون
صادق ان اجابته متى فقاه نفسه ويخرج ايضا من حصره فترى كوجوه
بعده عن نفسه التي مرثانها النجور عنها والبرار منها باذاع افاض الحق
تعالى مقام العبودية وحاز مرتبة الاقرب من حضرة الربوبية كان محبوها
من اصحاب الامم والاعمال الاخيار وتعليق الظاهر والباطن باقرب
الحق محكي بهضيلة الشبه بالاملا الاعلى فالله عز وجل امر عند
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخسرون يعني يحسون البيل والنهار لا يقفون
وقال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويعجبون به

يبتعدون و قال ايضا لا يعصون الله كما هم يفعلون ما يومرون فمررت
اليهودية انما لتعلم هذه الخصوصية وكذا الا من تشبه بغيرها مما سر صفا
تصم من الصغرة كالاولياء الا ان الاولياء محفوظون لا يعصمون لما اصطلحوا
عليه من العرف والخصومة والفرق بينهما ما قاله الامام ابو ابي
القاسم الفاضل الفشتيري رضي الله عنه ان المعصوم من الائمة يدنو من التهمة والخطيئة
فلا يتصل منه لعمرة وقد تكون منه الشكارة لانه لا يكون له امر او اولئك
الذين يتوبون من قريب وقد وصف الله تعالى عباده المتكفين في التفسير
والتعقيب في آيات كريمات بصفات جليلة عفيفة واعدا لهم على ذلك
خيرات جسيمة فقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً الى قوله حسنت مستغراً ومفاداً واما
ما عدا هؤلاء فهم عبيد يعرفهم الشهورانية وارفاقاً حضورهم الا نبوية
وذلك مثلهم يقول الله تعالى افرأيت من اتخذ الفضة هو الروفاً النبي صلى الله
عليه وسلم يعلم روي عنه عمر بن عبد الديار وتفسير عبد الله هو الحديث
وهؤلاء من جملة عبيد العدد المفسر بقوله عز وجل ان كل من في السموات
والارض الا الله آتوا الرحمن عبد الفدا حصنهم وعدهم عداو كلهم وانتم خير الامم
مما جردوا واعلم انه لا يتصل بها هذا المسلمون الى حضرة ملاك الملوك اللامس
وقد الله تعالى بمعرفة نفسه وماركت عليه من مذابح الصلوات ومن
عرف ذلك من نفسه لا يبر الا منها لها منسباته بها اخذ احذر
منها والاولى فعلى المعارك والذنوب من حيث لا يشعرون ان يزيد
البيضا مع انه قال رايت رة عز وجل وقد انقضت دونه الا
يات وانتكحت دونه النكاحيات وقلت ان رة كيف الرصول
البيد وقد انقضت دونه الاقضية وانتكحت دونه النكاحيات وقال
انقضت من نفسه تجد في قريباً فلا تسكت من نفسه كما تنسك
الغشاة من شرها باء الناورت وكر كلامهم شعاع البصيرة بكنه
قرب منكم وغير البصيرة تشهد في عدمه لوجوده وحول البصيرة

ببصيرة

البيت فقال نعمي كان يدعيه الغمام من صديقه . . . اذ اصابها من غنى وبعده البقر
وقالت اسما بنت خارجة اللاسلم وخيلا وللارح تسابلا ان كان كرميا سددت
خلقة وان كان كبيما استر عرض منه وفيل للعصير بن علي وصو الله عندهما
مع الجواد فلما الذي لو كانت له الانيا ما ينفها الرى بعد ذلك ان عليه دفوقا
لم بيتك كلها وقل علي بران كالب تعرف من الرجال ما انعمنا عليه جفرك
وان انعم عليه من نعمته وان حدثت كذبك وان ائتمنته خانك
وان ائتمنتك اتهمه ونال الا حنف بر فيس اربع يسودون الرجل الهلج
واللادب والحقه والامانة فالاشاعر : سامدح عمر اما تراخت اياي لم تنس
وان هي حلت : بنتي غير مبراح اذ الخير مسمه : وللا مظهر الشكوى اذ النصارى
رى حلت مرحيت نجى مكانها : وكانت قد اعينيه حتى تجلت : وقال
ابو جعفر : يكاد يخرج مرد يباح اوجههم نفوس المدة حتى يفتكروا بها
ان انعموا لا يبغوا او تكرف : عليه يصعبوا ضعا بها وقل ابو تمار
الها : ورجاء بماله فقد جاء بنعسه ان لا يكر جاد بنعسه فقد جاد بقوامها
ودخل الفرزدق على عمرو بن عتبة يرمط وهو بالنز او تية بان نشا يقول :
لولا ابر عتبة عمرو والرجاء له : ما كانت البصرة الرعناى وكنها : بجوده
متعب شكره وضته : فكلمنا زدت تشكر اذ كنهنا يري بهمنه
افطامها بنتها : ولا يريه على معروفه ثمتنا : جامله بالف دينار ومرتبت
ابن طهيرة رض الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة نورا
مريافوت وجوه يري باطنها مر ظاهرها وظاهرها مري باطنها ليست
لها علاقة مرفقها ولاد عامة مرفقها اعد الله تعالى للارباب صلايح
المعروف لا يدخلها غيرهم فقلنا يا رسول الله كيف يدخلونها ولا
علاقة مرفقها ولاد عامة مرفقها قال يدخلونها كهيئة الطير
ومرحت ثاى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله يوم القيامة اهز

يريد به

بمير محمد يقول لهم وهو اعلم من انتم فيقولون انت اعلم سبحانه الا ان الله
سركا تو ايد عونا في الدنيا باهل المعروف فيقول الله تعالى صدقوا وصدق
فتح افتر اهل المعروف واهل الرحمة وانا ارحم الراحمين واكرم الاكرم
مير والارنيك اليوم من واسع رحمتي وكرمي ما لم يكن احد اعلم
سبقت بعد احد بالحساب فنصوا على علي بن ابي طالب ما تمسكت به بالفرع
ما بلغ فيقولون اي ربي اول ما تمسكت به علي بن ابي طالب ما تمسكت به
واقران كنا نضع المعروف اليهم في دار الدنيا ابتغاء مرضاة الله وانه كانت
لهم اعمالا دوننا فريد ان تمسكت به فيهم ولو على ان نهب لهم جميع
ما اعدت لنا من خير بيد خلقون به الجنة فيقول تعالى لهم انتم ربي اليوم
كرمكم ومغرو بكم وانا اكرم الاكرم مير فدو فبرت عليه ما اعدت له من
خير وصا عبتد لكم اصحابا كثيرة واعطيت لكل واحد منهم مثل ما عتد
اعطيتهم فيخبرون الله سبحانه اعلى ما اعطاهم من جزيل فضله فيقول لهم انتم ربي
وهو مستحق عبادي واهل واداء فليعلم الصالح عمل تكليف وانما هو محرم الاكرام
وتشريف فيذهبون اليهم فيأتون بهم حتى اذا قاموا يريدون الله تعالى
فيقول لهم اذ هو اذ اخوانكم من اهل المعروف الى حيث فقدوا الخسوف
تنبهوا وانتم اذ حيث شئتم فلو حاسبتهم لهلكتم ولو رجعت سيئاتكم
على حسناتكم ولكن اجرا ارباب المعروف في عرا ان احاسب فرما قد تنبقتهم
فيهم ثم يامر خزنة الجنة فيبشرونهم الى الجنة فلهذا اهدى الى منازلهم
في الجنة منهم التي منازلهم في الدنيا والله مصني قوله عليه الصلاة والسلام اهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وكتاب ابن خلدون ما انه
فما احدثنا العسر بر العسر فاما حد ثنا علي بن ابي حمزة قال الا حيزنا استتمت
يونس بن عبيد الحكيم عرابي تميمية عن سليمان بن جابر انه قال انبت
وصول الله صل الله عليه وسلم وهو مكتوب بشهادة فده فمره تها

علي بن ابي حمزة

علمه فدمه فقلت ان محمد الرسول الله فادوما بيده الى نفسه فقلت
يا رسول الله اني انا الذي اذبحه وبه جفاه وصن فادوما بيده فاذن للمؤمن والمع
في تشيئه ولو ان تعلقوا اذكاره وحدثوا اليه ميصور من تصدق ولو
ان تفرق وان تفرق وان تفرق في انك في انك الصفتين في وان اراء استمك
يعارضك فلا تشبهه تعلم منه فانه يكون عليك اجره وعليه وزره وويل
كوالسبيل الكزاز فانه والفضيلة ولا تسير احد في قال فما سببت
بعره احرا ولا تشاء ولا يعجز او عريت اية اما عن الابدان التي رضي
المرعنة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخفون والمعروف
لتشبهه وان سبب فاذن ان اذكاره في مكانه صرح في الفلاح ابو محمد
امثالهم في هذا المعنى قوله وحرفه في يقول وحرفه ما يعطى حرم
ويستوي في المعنى يقول بحرفه في حركه في حركه في حركه في حركه
ان عنده فاستور حفيق تستاساء كذا ان في تلاتيه ويقوع عن التلام مشهور
حفيق ورحميت يعقوب ارا انما عيل ابره في حركه في حركه في حركه في حركه
عليه وسلم لا تشبهه والقليل على ان حركه في حركه في حركه في حركه
اكثر منه وكتابت لضعف فلا كتبت كلثوم ابره والعدائين الى رجل من اهل
فومر في حاجته له بسم الله الرحمن الرحيم وطال الله بغيره وجعله
بمترية الى رضوانه والجنة التي يعرفها بغيره اما بغيره فاذن كتبت عن ربنا
روفته ورياح الكرم وتنتفع النجوم بربنا وتنتفع النجوم القلوب
البها وكتبت بغيره والجنة التي يعرفها بغيره اما بغيره فاذن كتبت عن ربنا
والدغار التي فيها عنده في الجنة استتمت في ربنا وتنتفع عنده في ربنا
من سريوسون تشترع فيها كلبها وختلفت في ربنا وكنت تتبارك فيها
وغيره صلح الخوان فيها واذن كتبت عنده واذن كتبت عنده في ربنا
عليه مع علم بانه في موضع الا اذ واعلم انك الا في ربنا في ربنا في ربنا
القليل ولم يحضر الكثير في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا
في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا
ان الرب في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا
امواله على ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا
نذا عن ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا
وهو في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا في ربنا

انفلا وانف المع ووا السراج فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسيد فقال في مائة فلو انتم انتم ان المع ووا فقال صلى الله عليه وسلم
اللامع ووا كلاله او او يرغض الجنة يوم القيامة المع ووا وانفلا ووا المن
السار فولم بلاد سما الذهبا فلهبا معناه بلاد رانفلا ووا ووا
في مواضع الحفوف قبل ان يهدى والذهب الصلابة ووهنا قول النبي صلى الله عليه وسلم
وسا لغيره عما لم يكن له ووا الا ما اكلت جافينة او لينة ووا يلية
او اعطيه فقرته ووا في ذلك يقولون انهم الحمر القفص ووا لا ووا غير ما
وه في الحكمة زيادة النعم التخاذل عن اربع ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
وقال محمد بن ابي كعب الغضنفي اخا في وقتنا والمع ووا ووا ووا ووا ووا ووا
ولما نظر عليهم بالنعمة فيموت ما صحت ضياعا وكان يقول واحسن
معاداة النعمة استخرج ان يروم له ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
فلا يملك يتبايع الناس المع ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
واهل العوا والم ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
بدا المرواد في كتب سفيان بن عيينة فروه ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
ثم في سنة ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
قرع صخر ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
كلامهم اخا في جمع الهمم ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
في صبيحة ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
ليريد فقال اربع ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
شرك في ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
على رضى الله عنهما عن المع ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
نفسه ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
وا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
في المواضع والفتوح مع البشر ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
في المواقف والفتوح ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا
ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا ووا

ابو قبيس السقيا والاطمئنان والعمل وقال محمد المحمدي في خالده رضي الله
 عنه مصنفه ووجد رجل من اشرف صبية علي عبد الملك بصروان
 قد حل عليه شحان فتناهي يقولون والله ما تدري اذا طرقتنا: كحلبي اليه
 من الذي يراي نكحها: ولقد ضربت باليد على نكح احد: بصواك الي
 المكارم فيسب: فاصبر لعمادتنا التي عودتنا اولاً فبارتتنا
 التي منتهت كعبت فقال فقال له عبد الملك الذي يامر له بالوفاء فينا رتم
 اتاه العلام المفضل فقال يرب الذيات من العرف انه اذا جعل
 المعروف زاد وثمها: وليست كتابا غير ثم يتاوه تتبعه بالانفخ
 حتى تصد ما: فامر له بالاجي دينار ثم عاد اليه العلم الثالث
 فقال: اذا استمكروا كانوا صغار بيعة التدا: يجودون بالعرفو
 عودا على يد: فامر له بثلاثة الاف دينار بان قوله صلى الله
 عليه وسلم احسنوا جوار نعم الله لا تتعبروها مع كتاب مكة
 براء الفلاس برخالدمانصة قال حدثنا موسى بن زكريا
 قال حدثنا معاذ بن شعيب قال حدثنا عثمان بن مكر عن ثابت
 عن ابي بصير قال قال رسول الله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم احسنوا جوار نعم الله لا تتعبروها فقلها في الت عرفم فقلها
 في الت البيوع التي يبيع من عندكم ومر حدثني عبد الله بن عمر انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله افقرنا عما يغيرها
 عندكم ما كانوا جوارح الناس فلذا املوها فقلها التي يغير
 من عندكم تحمل العنة الثقيلة ومر حدثني عبد الله بن الخطاب
 رضي الله عنه انه قال اذا عظموا النعمة على العبد اقتندت
 مؤنة الناس عليه فان تحملها ورضي بها اعانته الله عليها
 وتراصلت عليه امدادها ومر في يحملها وتغير منها

البيوع
 يا ابا افورام

وقد عرض النعمة للنزول ومر حذيث عبد بن عمر وابي رجب انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى جعل
للمعروف وجها من خلقه حب اليه المعروف وحب اليه المصالح
وسهل له طلب المعروف عليه اليه ويسر عليه اعطائه كالفيت
يرسله الله الى الارض الجديدة ليبيها ويحيي به اهلها فهو كما
لقت ليصنعك الله عن الارض الجديدة ليهلكها الله ويهلك به
اهلها وما يعجبوا الله عنه اكثر وحدثني يحيى بن جابر الكوفي انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة من بني اسرائيل ماتت
فجاسه صبر لها بكسرة من خبز جعلتها خبز وسلف سبحانه
على اهل تلك القرية الجوع حتى اجاب الله تلك المرأة التي اكلت ذلك الخبز
من متعة الجوع من غير ان تميك عنها الاذى وروى محمدا بن
معاذ بن جبل انه قال لا يبلغ عبد ذرى اليمان حتى يتواضع احب
اليه من الشرف وما قل من الدنيا احب اليه مما كثرو حتى يكونوا احب
احب ومن اغضت الجوع عنك سواء ويحك للتامر كما يحل لنفسه واهل
بيته يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح الله عليه مكة
سار حتى وقف بذعوى وهو مقتجر برد حبة فلما اجتمعت عليه
فيرة اما الحرمه الله به من النصر واطلله حرمه له تواضع للذوق
حتى ان كثرته ليحضر واسكنه الرجل وعزيجي بن عبد الله بن حنبل
عرايبه انه قال قال عبد بن حنبل تنافسوا في المغانم وسار عو الله
المكارم واكتسب الجهد بالجود ولا تكسبه بالمظلمة والمظلم
في ولا تكسبه وابعرف في عملوه ومما يحرم للاحد منكم
عند احد نعمة لم يبلغ شجرها على الله احصر منه جراه واجز اعطاه
واعلموا ان حوائج الناس نعمة من الله عليه فله تعلم النعم فتحور

فعله

الكفرية

صغير نفما واعلموا ان افضل المال ما اكتسب حمة او اعقب اجرا و...
يقول البيهقي: ومريد خسر الاموال لا يفي ذخيرة: ومريد خسر معروف بان يفي
ذخايره ويندم عند الموت ذخر ماله: اذا سر عند الموت بالعرف ذخره:
وقال الحبيبي: ولم اري كالمعروف قد عدا حفوظه مكارم في الافلام وهو مغانم:
وقال الرياشي يد المعروف عن حيث كانت: تحملها كغيره او تشكر
في شكر الشكر لها جزاء: وعند الله ما كبر الكفور: وصرف ما شور
الحكم ما تصد لم لم يرغب: ثلاث ابتلي بسنت من لم يرغب في السلامة
يلبي بالمشدايد والامتنها ومن لم يرغب في الاخوان ابتلي بالعداوة
والخذلان ومن لم يرغب في المعروف يلبس بالندامة والظن انوا بهض
التب التضرلة الا جلاء امة الاموال البر غنيمة الحازم والمعروف عن الابه
والتفريق نصيب في القدرة وقال سعيد بن العاصي ثلاثة ضفت
بمكاتبتهم في عار جلا تجع من بلادهم يرجوا خبير ورجل كان
يجلس في نظيره اهلها ما وسع له ورجلات يتعامل على قراسته
يريد الهد وبتمنعه حاجته بعد التجار الي بضايعه وغدا
الي فانه كان اخسعه نصيبا في خسر الله نصيب يوم لغايه وكان
معلومية يقول يابن امية انتم تجارة قوم لا تجارة لهم غير
تار فلا يكون تجار جرائح مرتا جرح فان ادنى ما يرجع به الخامس منكم
عنه وان يبيع فليبر من مدح يتخلو باخلاله في بيته اقول
المفاد ويصح عند القدرة ويجبر الضعيف ويحيل العشر
ويحلب مقال الامر والابن الذي سبقت اذا سبقت فربما
فيل في تعجيل المهور فيل مرتة ما قاله عباد بن محمد بن عباد
اذا خلة ثابت صدقك فانتم من قراستها فالله هو بالناس علب
وبادري معروف اذا كنت ذاعني: حذر امة اراو عنك عنيها:

وقال

وقال بعض الفقهاء: عدم اللاد بانه: يسببه الايام والاحمال بالافعال الضرب
ويروى عن الجليلي الحران: كالليل البهيم: وقال غيره: وبانه يفعل الخير ما كل
ساعة: فتكون على ان تفعل الخير فادرا: وكان سعيد بن العاص وكان
والى على الصد بنية فحلم ليلة بعثت الناس تشهر رمضان فتعلم عنده
مشاب صرقت بيشهد ما قهرى الناس فقال له سعيد احسب ان الله خلق
حاجة قال نعم اصلح الله الامير بضرب تسكين الشمعة بكه بافها
ثم قال له ما حاجتك قال تكتب الى امير المؤمنين بالفتاوى ان على بني اوصاف
الرمسك وخادم فان طردتكم قال الهاد بنار وذكركم الفسول والخادم فقال
الكعبه ثورته السعرا عند فخذ ما ذكرته منا وكان الناس يقولون ان
لعلاء الشمعة احمر من اعطاه العال ليل يري في المسئلة وجهه
وهذا الذي يقول البيهقي: وما ليجرد عن جف الرجال ولا الفتن: ولكنه خير القوم
وخيرها: فبهتكم كثير من امور كثيرة: فقال لا تعرف بعد ما تستعيرها:
فقد تعدد الدنيا فيمضي غنيها: فقيرا او يقضي بعد عشر فقيرها:
وخ كرامع: حاجة لا نيا لها: ومرع ايسر منها اثناء بشيرها: وكان
الفتاوى رضوان الله عند من اكرم القامر واعظمه مرواة وكان اذا انبج
ما في يده حتى يبرغ منه وراي حفر فاباقتي لم تلبفها امواله ولا يده: يتنهل
فيقول: اري نعيبي تنوي الى امور: ويفصدون مبلغهم ملل:
فلا نعيبي تهاو عنى بفعل: ولا ملل يبلقت فعلا: ومن شعره رضى
المد عنده الهف نعيبي على مال امر قد: على المفلي من اهل الصروات:
ان اعتذرت الى مرجا: يعسلى: ما ليس عند: مراد هي المصليات:
وكان رضى الله عنه يقول: الليل حتى اذا هبت نسعات الامصار
حده الوجبة والشوف فيقول او انه لو يجد الملوكة ملخص ما يجد

المتعلقون عند نسمات الاسحار لغيروا ما هم فيه ولزهدوا في
الدنيا ونعيمها ما يجد الصلحاء، ففرقت العير عند ملاجات
البار، جزو عن ثم يتلو قوله تعالى فلا تعلم نعم ما اعطىكم من نعمه
اعير جزاء، وكان عبد الله بن جده عن التميمي رضي الله عنه من اساداتنا
فربيع بن وكر ما يظن وكان كثيرا ما يقول: اني وارثي نيل ما اعدى خلقي
وهان ما ملكت كفاي من مالي، لا امسك المال الا ريت اقله ولا ازيد
حال علي حال، ونحو ايضا، لناع واعطى والنجيل عجاوب، له مثل ما لا
يلام ولا يعكس ونحو، احروا نذ لا تدرى اذا ما ابل اني، لانت جمل
تغيبه او هراسه، عسى سايل في حاجة او منعته، من اليوم
سولانا تكون له غدا، وعراير الغريب بكاء، انه قال كان ابو الصلت
هبة صديقا للاحد بر يوسف فكتب ابو الصلت هبة اليه وقد ا
احابته خصاصة، الخ نزل العفر يبرجى له الغنى، وان الغنى نجفتي
عليه من العفر، الخ نزل البحر ينضب ماؤه، وتلك على حين انه نوب
الدهر، اذا انت لم تزرع وابصر حاصدا، قدمت على التبريد
في زمير البذر، فلما وصلت اليه الرفعت ركب اليه ومعه عنترة
اللاف درهم نيرضاه بظلم ضرور وعده ان يفرور في كل جمعة
وساوم رجل ابدا الجمع برجع على ان يار له فقال بكم تشترون
منه جزار سعيد بر الهاء قالوا امر ايت احد المشتري جوار او
جاءه فقال له اتريد ان تشتري مني جوار رجل ان اسات
اليه احصر الي وان سألته اعطانه لا حاجة له به بكم فبلغ
في ذلك سعيد اجبت اليه بمائة الف درهم ولا سبيل
ان الصلت في ابرجد عن التميمي، علم ابرجد عن بر عمرو

انه يوم ما دبره: ومما فيه من العباد: لا يرب منه العباد: فقد ورد
بها: للضيف منزعة زواجر: ويد المعاشرة كلها: بالفضل
تخرج المعاشرة: وعلا علو الشمس حتى: ما يلي آخره مع آخره
جيد ما مدح به الاجواد واهل المعروف: ووالا فطار قول محمد بن
على الامير يذكروا الاله صالب: الضموم اذ لم تكن نعم: والذابرون
اذ اقل الصداويدي: قوم لعمري المعلى وجوههم: ونة الاسرة تصويب
وتصعيد: او يوم امر الفجر والعليا: فلن: شمر فرعه من العبد والجود
بسبب اللقاء اذ اتشيمت مخالهم بحل اللقا: اذ اصة الضادية
مخسرون ومريفة بملهم: حبل المودة يجمع وهو محسود:
وقال عمر بن الخطاب في الخزرجي يذكروا مكارم قومهم: الملة نصير
الخطا جاد وانهم: والحاسد يد علم الطعام النازل: والجمال خير فيهم
بغنيهم: والباد ليرعاهم للعباين: والها يبير بلا يعاب كلامهم:
حبل المغالاة بالفضا: الفاظ: فان سعيه بر العاصي مرصا لئلا
حبه فكلفت فيها ان يتصف انتصاب العود بر ايت مثا ما
اعصيته خلفا ما كلفتة وقال حبيب بن اوس الصاهي في صفة
الجراد: بعلا ليل لوعايتت فيض اعفهم: يفتت ان الرزق
في الارض واسع: رباح خريم العنبر الفخرية النداء: ولكنها
يوم اللقا: زعازع: مضوا بكان المكرمات لديهم: لكثرة
ما او كرا بهم شرابهم وقال غيره: لا يكثرن الارض عندهم
الدم: لتقلب الهللة بالعيد ان: بل يمشكون وهو مطر يترى
له: عند السؤال كما حصر الالوان: قوم اذ انزل التريب
به ارضه: تركوه ايمالك رب صواها وفيان: واذا
حعونهم ليوم كريمة: سدوا شعاع الشمس بالبرسان:

وقال ابن جرير عن اسمعيل بن عباد الله بن مهاجر وكان من الحرم والمرور في
الغاية الفصوى: فتى لابي ال محمد بن زكريا الذي يابده ان لا تنضج العرايب
له حاجب عن كل امر يدينه: وليسر له على كالب العري حاجب: وقال
في آخر: لئلا سهل احد كلما احدثت: وعلم بال محمد ما لم يعجز اليه يتم:
فوم نراهم غياري عندهم: حتى كاد المعلى عندهم حرم: وقال في آخر
معرب زابدة: عشو المكارم وهو مشتغل بها والمكرات
فليكن العشق عمت صنابعة البلاد بما صحت: فحيا اليه كرايم الاخلاق
فما قام سوقا للثنا ولم يكن سوى التثنا بعده اللاسوان ولحمه بين
عصيته هتاف بر صالح وكان من سادات العرب وزده مروءاته فقال: فتى
لا يرى غرما عكته ماله: ولعزير ما كان من نبله غنما: عدد ناله خمسا
وعشريا حجة: فلما توفاهما استوى سيدا ضحا: ولما مضى عمت مصيبة
موتته: على فومه كرا عمت النعمان: وقال دعبل بن العباس فوم
اذ اعقد الازار وليدهم: جمعت اليه اسرة ومناير: فصرت مسلما للناس
عن درجاتهم: وسموا بما يرفوا اليهم ناخر: وقال تغلب في الثنا مصعب
بن الزبير يا محل يا كرى الربيع ومصعب: اذ الربيع ومصعب اسيان:
وكان مصعب رضي الله عنه جوادا ممدحا ومعبدا ايضا يقول الاممعي
للمون الا يادي تجز التي حيث الخوا اذا اسرت: نكبات قطع مشيد الا
كتاب: واه اليها من ينبتون بيانه: نبت الربيع بكالي مفضيا باب
في بيان حكمة العويبة والخوار في يروي ان ارجلا سال علي بن ابي طالب عن
السيرة ترتيب اللذ على العوايب: جعلها من غير حاجة اليها واجر
الخوار في جعلها تهدي اسرار العوايب فقال السيرة ذاك ان الله
سبحانك رتب الاسباب والعوايب في جعلها لادل على باهر حكمة
وآيات على اتساع كلماته وعلمه فقال يرة الحكمة من بيتا: وما

يؤمنون بالحضرة فقد اوتى جبرئيل كثيرا وما يدر الا اولوا الابواب لبيب وقال يا مؤمنون
اخروا لوانما انا الارض من شجرة اغلال التي ما نفدت كلمات الله فالناسم ذلك
على ثلاث اقسام سالك ومالك وهالك فالسالكون هم الذين يريدون
عليه باثار حقيقته حتى يصلون الي اتساع علمه ونفوذ قدرته ويعرفونه
ولكن من وراء حجاب والى الاشارة بقوله تعالى وتيقنوا بخلق
السموات والارض التي فضا عند اب النار الفسح التلخ ذو والبصاير النافذة
والهيم العالين والقدح السابغة لم يعرجوا على المكنونات بل غابوا عنها
بجذب مكنونهم اليهم من ظلمات الكون الى نور الكون فلم يروا غير ذلك
جود مكنونا من جود ابل اوها عدا ما مفضرة اما الزاد واليهيم استند لوان على
الاكوان بالموكون فيروا اثار قدرته كاهرة باهرة فيقبلون كل محبوبا
بالاكوان الى مكان الشرا القبر وهم ملوك الاكوان قد انصرف تحت
مصايرهم هي الاديح فيلتزق اليهم كل شيء ولا يفتن فورا الي شيء قال الله
ثم ذرهم في خصم يلهبون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء الفسح
الثالث هالك وهم اقوال حجبوا بالكون عز ونية المكنون فطمع غيبهم بتزددوا
حيار ومدحوروا بها تغر الايات والتذرعهم قوم لا يوضون فطمع من عبدة الشتر
ومنهم من عبدة القمر ومنهم من عبدة الكواكب ومنهم من عبدة الاقمار ومنهم من
عبدة البحارة ومنهم من عبدة الاوثان ومنهم من عبدة عيسى ومنهم من عبدة
عزير ومنهم من عبدة النار فصارت دلائل توحيد الله تعالى محجبا لهم عن
توحيد الله فمير جلال الله بلا هادي له ومن بعد الله فلا مضال له ولو شئت اريد
لا من من الارض كلها جميعا ولحق الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب
لحكمه ولا راد لفضايله لا يسأل عما يعمل وهم يبطلون بانهم كسبان كما اخذ
من ظهره اذ ذرنته فالهؤلاء الى الجنة وللانبياء والهؤلاء الى النار وللانبياء
وهذه حقيقة الشراكاة قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته

عنه اية المصطفى ير فضلا منه وغواية الضاوية الغاوية برعد المنه وء الء معني قوله
ولع الله حب اليمح الايمان وزينة فلربح وكرة اليمح الكفر والفسوف
والعصيان اوليها هم الراشدون ونا عظام الله ونعمة والدر علي حكي بيان
من هذه ان الاليمان محض بظن من الله تعالى فمرا كرمه بالسعادة وسبغت
له من الله عنانية لا يجلبه استند الا ولا يحصله حذ ان امر سيدت له الصلابة
من الله تعالى حذ به التي حضرته بانوار حبه وحذ به التي فربه فلا يرى الوتو
غيره ولا يرى حوالا حيره فهو انوار المعارف يديح ويحلمو الله اية
يحيي ويحيا التوفيق يمح وء فرة العين يحد ويديح جعل حصر الخير بالله تعالى عداة نفسه
يحد به الله التي حفره قدسه با درء اذ افاض صيغ الاغنيا والاحسبا يبا وليتم بغير
عقل الله يعرح ولا يغير بخا وء ييزع ييفينه اربس من الحمال الشوامخ وانور من
الشمس البادخ لا يشوشه مشوش من يد عتد ولا تغلظت الا طلمة مشهنة
ولان قرب اليه غوايل منته فمر تد انوار اللهدى وبياتتد اسباب الردي وهو
مع نعم الله يتقلب والتي حفره ربه يتفرب والهدى يتحيب منه راجله الالهش
وبعد التلاف والعطش فح اتخذت انيسا ملا يسمع للمكوثات حسيما
بلا حصر الافسر بالله تحصر الاليمان بسبعة اسوار الاليمان بحصره الفخر
والقلب بينة العلة والعلة هو الروح والعقل وزينة والنفوس ورجته
والجسم مد نيتة والجوارح السبعة خدسه والاعمال الصالحات
جنوده والاحوال الزكية اسلحته وتحيب بالجميع سبعة حصون
الحصر الاول حصر الصبر فلا علم رضي الله عنه الصبر راس الاليمان
فاذا فطمع الراس انعد والاليمان فال الله تعالى انه مرتين ويصبر
بان الله لا يصيب اجر الصبر اي انه مرتين والشرح بالشرح
ويصبر على امتثال الجماعات واجتناب الفحشاءات وجمع الصلوات
من حصر الصبر مرتبة التقي ومرتبة الصبر فقد صار مسترا
وان الله تعالى لا يصيب اجر الصبر بالحصون السبعة اولها

حصر

حصر النفوس فقال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون بمعنى معيدين
تعالى نصره وتأييده الحصر الثاني حصر الصبر الثالث حصر التوحيه
الرابع حصر البغير الخامس حصر المراغبه السادس حصر التوكل
السابع حصر التسليم فياء الشيطان فيصرف بالحضرة فيصرف
السابعة فيرجع كيبيا حزينا لرؤيته مما لا يطاف فياء الهوى فيقول
له انه قد رايت اليوم ملكا عظيما وسليحانا جسيما ان تظفر به بلسنتك
بملاك فيقول له لم هو وعند من هو فيقول له عند فلان فيقول له هل لا
حاولت خرابه وتبايه اذ انت عدوه وعدو ابايه فيقول له انه رايت
مشربا لا يذوق وملكا لا يطاف قد حفر بحصون شامخات وعلى ارجائها
من جميع اصناف الرماح وقد صردت عن الساحة برماح حداد وسواعد
تشد اذ يلمح اقدار الاعلى البعاد بحيث لا يكون له عون على الكراد ومعالقاته
بالجد والاجتهاد ولا اراك تظفر به الا من قبل زوجته وهي النفس فانتها
توافقه او افقه فترايا لها بن خارفه وحوار لها بظفارها بلان فتعرت
بها صاهان النصب وبطل الحرب وضعف الحصر والمضرب وان لم تظفر بها
فلا مفتح ولا مفرغ بل هو السلب والعصب لا اذ شئ هياكل لا تعرب و
وفناء في لا تعرب فالنجاء النجا يترجم الهوى الى الحضرة بميله ورجله
فقد ترايا الى النفس بن خارفه والى جنود الرماح بظفارها فاذا ارات
النفس الهوى ورخارفه قالت له مرانت من الله ما رايت مثله فيقول
لها انا حكمة العاجل بلير فبيرة بل فرزت عينه ونهض حينه فيقلع
الرزير على ذال ويجير الملة بما هلاله ويركب اللام من حينه وجيله
ورجله فياخذ النفس اللوامنة فيسجنها ثم يتوجه الى الساحة
الشمال فياخذ الهوى اميرا فيقلعه فينوجه الى جنده فيقلعه
فلا تترى الا تمهريا مفتولا ولوا مثلولا ولاما مثلولا فلا تترى

للصوى حباله على الاقصدعها والاستنارة غير الاقصدعها ولا اقرى صلا الذال
حرفها فعدت الذال بحو وبشكل الباطل فتمتد الحجاب الحو على الساختين
بمحمل الامر والامان وينبج الصوى ويخرج الشيطان بمخبيته يردن مؤذنه
كحور الصوى وعلى مناهج النصر والخبور فابلا الا ان اوليا الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون فينقطع حينئذ رجاء الشيطان من معاناته
حضرة الرحيم به لم قوله ان عباده ليس له عليهم سلطان فيشتد بلاهه
وينقطع رجاءه وهذه حقيقة الجهاد الاكبر جاءه قوله عليه الصلاة
والسلام رجعتا من الجهاد الاصح الى الجهاد الاكبر فالرايا رسول الله
وما الجهاد الاكبر فالجهاد النفس والنفس والشيطان ووعده الا يقرب الشاعر
جهاد النفس ويحج عن هواها وقتل المشركين معاسوا ولقد اصاب
الشاعر من وجهه وانفهام وجهه اصاب من حيث هو جهاد النفس
جهاد او انفهام من حيث كونها سواء لانه جهاد النفس لا يبسط ربه وجهاد
المشركين ولا يعاربه لانه اشبه واعلم اجرا وانقل على النفس من جهاد
المشركين لان مجاهد المشركين يصح حفر الرياء والسمعة لاظهار
الشجاعة وللجل الغنيمة وانما يصح من الجهاد الاصح ما كان لوجه
الله خالصا وتكون كلمة الله هو العليا بخلاف جهاد النفس
والصوى فانه لا يتصرف اليه من الله حقيقة احوال فليسته
وحقا بوربانية ووعده الا يقرب الشاعر ليس الشجاع الذي يحس من
يسته يوم الرغاه ونار الحرب تشتعل لغير من حضر من جلا ارتضى
قد ما عن الصارم هو البلاء البلاء وفان عليه الصلاة والسلام ليس
القتل به بالصرعة انما السديد من ملج نفسه عند الغضب وباروايته
من كفة نفسه عن هواها وملك كلام الحكاء لا يبدخ الجنة ولا يهواها
الامر كذ نفسه عن هواها وحقيقة الصوى اندهوا النفس من

ما لوفيات الصبح وتميل اليه من زخارف الدنيا وزينتها قال الله تعالى
لنبيد عليه الصلاة والسلام ولانفعا عينيك الي ما تمننا به ازواجنا صبح
زهرة الحيرة الدنيا لنقتنضهم فيروز زفاريه خير وابقى وامر اهلك بالمطلة
واصبر عليها لانسلنا رزقا غير نرزقة والعاقبة للمتقوي وقال في آية
اخرى واصبر نفسك مع الذي يدعوك ربك بالنعمة والعيشى يريدون وجهه
الطالحون مخيب وبلال واياه ذروا مثلهم ولانفعا عيننا عنك تريد ربيته الحيرة
الدنيا ابناء الدنيا كالتجار واليهود ولانفعا مراغبنا قلبه عزه كزنا المنا
يقون واهل اللهاواء المنفخا سلون عن جهاد النفس ومعانات الصاعقات والنور
جبه اليبس بالكلية وذا الامعنى قوله وكان امره برحما وقد عقد القابل هذا
المعنى قوله من لم يعبده بدأ بع الاتقان في كل جزية من الاخوان
عرفنا في الجبروت جل جلاله وكما في قوله من العبيان في بيده من معنى وسر
غامض عن مدرك الابصار والاذهان منها حقا يوارى معروفة فيهما وان
غامض عن الاعيان الروح والعقل الضير وزينة والتبصر وازرها الهوى الغلطان
مدحان ملكها كبرياء يتجاو ولا يتجاوز الاقران هذه الهلعات
حجف بحب وذاك يحبض بالعصا والعقل مدرع يتقوى حاجز وسها
منه من نعمة الاحسان والصدوق والورع المزك والرضى والزهد والعباد
من الاعوان ولهم من الاحصان سبع فرممت بالانصر بل عزت عن الاحصان
حصن التوكل والتقى والصبر والتوحيد والتسليم والايقان والشارع
المعصوم ماله حله والعقد والتجريد والاشعان والصور والشهوات
عاشية الهوى وزمانه فيقضه الشيطان والحرب بينها مجال هذه
وقال حزب الله للرجحان فكل حوصولة واليكل صولاته معض الى الغلطان
حتى انما الكفر القتال والزمت نار الوغى وتناشب الزحمان واقبت باعداد
تسيل جبروتها غارات فصر الملك الرحمن بانفيل عسكرة الهوى

الهندي وتبعه ذن. عنه الجموع وفيه للسكان ففضي بوضع الكل
منه وما
رجليه والسلاح الي المبرهان. وبغير طريقا خاسا شيلطانه.
بالذراو التنبيه والتمسرا. واستخدم الروح العريج زوجته. بعنت له
بالذرا والاذعان. وفضي على اجناده وحشوده. بالقتل والتشريد والار
كان. عصفير له من نازع ومنازع. سلطانه وانحصر بالسلطان. وعلى الصابر
اعتلنت خطبا. بالنصر والفتح الكبير اللغات مجفا به والتقليد موع مراد.
وقضاوه ختم على الاعيان هذه الجهاد الاكبر البرض الذ. ما لم يقمه وقطاهر
التفطان يكفبه على العالم العلوي والشكل في الهكيل الانسان.
امضوا فمع حجة لتبريد البكري. تجلو الجلو والاتفات. فحاشا من المسمع
المفروض صورة. للملأ ادا بصرت كالعنوان. اشعاره الامجاد تنظر تارة
وتنثيبا عند تعاقب المحدثان. وعروفه الانهار خارفة وما. يهه به
العكاس والجهنمان الملح والمر الاجاج وبارد. عند وسبح عده كالشظايا
البحرانية. واللمح ارض والعضاع جبالها. ونشرد بالاعصاب كالاتهمان
والجوف جو خارف وربهم. كالمصبات الذاريات ثمان وربع
المعادن والجواهر فوبلت. بالغير والاعبار والاسنان. والمخف
واللانعام ازمنة كما. اذرت بروح الكبشر والخيوان. وكذا الحفايف
اد تخرت بانها. للعالم العلوي كالعنوان. الروح في تجريد ما وصاها
ببرنامج للعالم النوراني. ان قلت بفتح كذبت آثارها. او قلت وجد
تنوع العينان. والهمة العرش الربيع وعقله. فوخ ومعنى العسر
كاليزان. والبشر والخلو النجلى مراد من. والحصر والشهورات
كالنيران. وعمار غير العكره تركيبه. بشر اسوي بان ثابت الاركان
من جميع اضداد تناهي كبعها. ومن التنالي. آفة الابدان. من
ذاتية بر مثله اعرج حمة. غير الحق الواحد الديان. فيخرج حجة
بدايع حكمة. التي التوحيد. والغير فان. واعلم ان الل
نسان

الانسان الكامل هو العاج الاكبر وكل ما سواه من الاكوان فانما هو العالم
الاصغر فسبحر من جمع بينه الاكله بقدرته وحكمته مع صغر جنته
يروى انه لما خلق الله تعالى ادم بيده وخلق فيه من روحه وخرمه بسجود
ملكه قال يا ادم اذ لم خلقتك قال يا رب خلقتك من اجله وخلقت
الخلو من اجله فقال الله يا ادم لا يشغلنك ما خلق من اجله عن خلقت من اجله
ومر حده بن يوسف بن الحسن قال بلغني ان الله عز وجل يقول يا ابراهيم اني
لم اخلقك لاربح عليك وانما خلقتك لتربح علي فالتفت به لامر كل شئ فان
خير لا امر كل شئ فان الغنى عن كل شئ؟ فمن استغنى عن كل شئ؟ اغنيته
في كل شئ؟ فلا صير الاكوان كلها مفتقرة اليه؟ كل شئ؟ وهو غني عنها
في كل شئ؟ فانا خالق كل شئ؟ وبنيه؟ ملكون كل شئ؟ ومصدر اول الك
في كتاب الله قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الي
السماء فسووا سبع سموات وهو بكل شئ عليم جعل الارض تقبل
والسماء تظلم ينزل عليه منها رزقه ويضعه اليها عمله وتشتفر
بيها روحه بعد الموت وجعل له نجومها ليهدى بها ومصالحه
في ظلمت البر والبحر قال عليه الصلاة والسلام ان الله خلق النجوم لاربعة
اشياء جعلها رجوما للشياطين وزينة للسماء واما لابل للسماء
اي المصاير ومعرفة الاوقات الليل والنهار ليشتغل الانسان في كل
وقت من تلك الاوقات بما فيه مصلحة دينه ودنياه كالصلاة والزكاة
والصيام وهو اقيت الحج وساعات الاجابة وابلان الزراعة وساعات
النوم وساعات النوم والاستراحة وجعل النهار للبيع والشراء
والابتغاء من فضل الله فقال مفضلنا علي بن ابي طالب وهو الذي جعل
لعم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرات قال ايضا فل ان يبع ان

ان جعل الله عليك البصر من ان يرى يوم القيامة من الله غير الله ياتيك
مضيا، ابلات تسعون فلما اراد ان جعل الله عليك النهار من ان يرى
اليوم القيامة من الله غير الله ياتيك بكامل تسعون في ابلات تسعون
ومن رحمة جعل لك اليل والنهار لتستكفرا فيه وتنتقرا من فضل
والعلم فتشكرون واولاد الله تعالى خلقوا نساء من نساء اولاد الله تعالى
صورتهم كل انصاف من ذكروا نساء على وجه الارض له صورة من نساء
الصورة فكما انهم ابراهيم نعمة الله له لعله انما خلقه ليعلم
فيظهر الله لجملة العرمة كرحمته للضاعات ويحب عندهم حرمانهم
للمعاصي وذلهم من قولهم سبحان من اظهر الجميل وسنن الاصح والحق
يوافق بالجرير ثم انما سبانه بنعمة الشمس والقمر والاقلام
وانه انما خلقهم من اجلنا فقال وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر
نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ان الله امر الله
ابراهيم واسماعيل بمبنا المسجدين والمسجدين الحرام بيشراهما ان لهما
دعوة مستجابة عند العرانة من بنا بهما ولما فرغوا من بنا بهما
قال ابراهيم ربا جعل هذه ابلدة انا وازري اهلها من الثمرات
من امر من صنع بالهدى والبر الاخر فلم يرض الله تعالى بان تحتصر رحمة
في الدنيا جهاد كالمومنين فقال ومن غير ما منعه قليلا في الدنيا
لانها قليلة بالنسبة الى الآخرة ثم اظهرت في الآخرة الى عذاب
النار والعصير فخير خلق الله رحمة مائة جزء فامسك عند
تسعها وتصدع بجزء او ارسا جزء او احد الى الدنيا ففضل المرح
والجهد والانشور والجر والبهاج والوحدة والكثير في غيرهم
وبدنتوا طولون وبنوا في الكثير الذي ابراهيم به تخر البهاج
والوحدون

بيضا

والروحوش التي وصلانها حتى اذا كان يوم القيامة ردة الجزء الواحد الذي
التسع والتسعين باكلها مائة لعمارة الهرمونير وللانصب لكابر يوم
القيامة رحمة ولا رحيمته بيان من هذا الالرحمانيتة اقل معنى وا
كثير متعلقا وان الرحيميتة اعم لفظا واكثر متعلقا بحصر الجزاء مع
كثرتها على المومنين فقط فهو سبحانه رحمان الدنيا رحيم يوم
القيامة ومع المعنى يقول بعض الفقهاء ان اذ كنت حرسيا وعرضا
وجنته ونارا واطلاقا تدر ورا حلاكا. وكنت من السر المصر حقيقته
وادركت هذا بل حقيقته اذ راكبا. ويوم التواني في الحضيض تشبها.
مقيما مع الاسرى اما حان اسراكا. فصل في قوله تعالى ما جعل اللد للرجل
من قلبين في جوفه وقوله صل الله عليهم وسلم القلب ليثبت له الاوجه
واحدة وقد تنوعت اجناس العالم بوجود تنوعات الاجناس تنوعات
الوجهات فكلون الله نبياء والاركان وجهتها ابد التي العلم لا قطرها
بالكلية التي العلم الاعلى ولهذا المعنى كان عليه الصلاة والسلام يقول
في ابتداء امره في ركوعه يسبح الله في ركوعه يسبح الله في ركوعه
الله عليه قوله سبح اسم ربك الاعلى في ركوعه الا يقول في ركوعه
سبح رب الاعلى سبحانه وتعالى لتزفيع الدرجات العلم والكون لله
منير الخالص وجهتها ابد التي لليبير ووجهة المومنين المتلو
ثير انما صير التي الغشاغالب ووجهة قلوب الكفرة التي اللسار ابد
وقلوب الضالين في الاوجه لانهم من مدينة يور بيرون الا الى هؤلاء
والا الى هؤلاء ولتد للاعوقبوا باكانواع الدر والاسفل من النار لانهم
يبينون من التماس ولا يثبتون بجزء اهم جزءا وفاقا وانهم
يبعثون يوم القيامة من قبورهم وهم انوار حتى اذا استنقروا

فان

على الصراط سلبت انوارهم وراحتهم عليهم الكلمات فيقولون حيث
للمؤمنين انضرونا فتنصر من نوركم فيقول لهم المؤمنون ارحموا وراة صرعا
لتنصروا نور اهل ايرحور و لا يلبثهم نور اهل ايرحور ينصرون بسور بابا باخذ
في الرحمة ومهاجرة من قبله العذاب فاذا اعانوا الآلهة قالوا للمؤمنين الغلصا
قالوا لهم نكرم معكم في دار الدنيا فيصيبونهم بقولهم بلي ولكنكم فيتمتعوا لانفسكم
وتربصتم وارتيتم وغزتم الاماني حتى جاء امر الله وغرغ بالله الغرور والوع
لا يوحده منكم مدينة الاية فيها فتون في النار ويكونون في الدرج الاسفل منها
كما في قول ان المنايف في الدرج الاسفل من النار ومن الواجب اعتقاد ان الله
تعالى فرغ من ايجاد الموجودات قبل خلق السموات والارض بالف اعلم عام اول
ما ابدى للوجود اللوح والقلم بامر الله بالكتابة فقال له ايرحور وما اكتب قال
اكتب مفاد يركل في يوم القيامة وكتب مفاد يركل في روادجا
براسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ايرحور في خلق الله اول
قال القلم ومعنى خلقه تهوره في الوجود والافقة فرغ الله تعالى من خلق
الموجودات قبل خلق القلم واللامعني قوله صلى الله عليه وسلم في القلم
بما هو كما في يوم القيامة بعلمه فديم فابن انة ومعلوم ان كل
حالة تدل على يوم الاخر حتى يعرف وير العالم والعلم والمعلوم بالعلم هو
الله تعالى والعلم صفاته القابلية لانه الله يجب لم يفرق بين الكسوف والا
حاجة بالمعلومات والمعلوم جميع العالم بالله تعالى فديم لانه الله والعلم فديم
بما هي صفاته للذات لانه فديم لانه لا يورث الوجود التي تعدد الله ما و ذلك
محال وكونه غير الذات ايضا محال لان صفاته تعالى ليست بغير الذات ولا
اخبار لها اذ لو كانت صفاته غير ذاته لكانت الذات صفة وهو محال
وهذا الذي يفون بعض المتكلمين ولا يقولون بتكرار الوجود ولا تعود
التبلي في الامر بتكرار في البحر بحر على ما كانه ازل ان الحوادث امواج
وانهار:

وانهارت لان تجيئة اشكال مشكلة : عما تشكك فيها بغير استبان وبالبر
عبارة عن العلم القديم القامح بالذات العلوية والامواج عبارة عن العناصر
الخمسة التي تكونت منها الكائنات واذ الاله المدسبحانه اول ما اخرج
للوجود ذرة بيضاء اوسع من السموات السبع والارض السبع وهو اخرجها
من الشمس فجعلت تسبح الاله سنة فلما اراد الله سبحانه ظهور
الكائنات الوجودات فخر الى الاله بغير الهيئة والجمال وتجلي
عليها بعظمته وانما اعت عند الاله بغير بعضها ريبا وبعضها
ماء وبعضها خامسة نورا وبعضها نار اوفضة العناصر الخمسة
التي تكونت منها الكائنات وتشكلت منها الاشكال فخلق من النور
الروح والفلج والعرش والشمس والعلبة وارواح السموم وخلق منها
النار والجر وخلق من الظلمة الشيطان والوحوش والسماع وخلق من الريح
اجناس الصير وارسل الريح على الماء فاصطبها امواجه فانعقد الزيت على
وجهر وخرج من الماء والزبد بخار فانعقد على من الزيت فخلق الله من
الزبد الارضين يومين وقد رزق الارض ارضا فها يومين وخلق السموات
في يومين من الاخوان الخارج من الماء والزبد واذ الاله معنى قوله تعالى ارفع يدي
الذي يرفع وان السموات والارض كانتا رتفا وبعثناهما فجعل سبحانه
بين كل سماء وسموات الارضين هواء وسموات الارض هواء
وارتفاع كل هواء خمس مائة عام للبحر الغلظ واذ الاله معنى قوله تعالى
فقال الهاء والارض اتيها هورا او غيرها قالت اتيها كما يغير فيها اتيها
كما يغير من الارض الاموضع البيت وما يقابل من السماء وهو البيت
المعمر ولو خرت عليه فلاجل الجماعة حرم ما حول البيت وجعله
محلا للعبادة ومحاموا لانبيائه واوليائه ومليكته وكان في زمرة ادع
متصلا ما بين الكعبة والبيت المعمور الى زمرة الكوفيين وارتفع البيت

بعضها

المعروف للنساء الصلوات ستة وبغير ما بينها متصلا بالنور لا بالبناء ولذا لا
المعنى لان علو الصبر الكعبة فبناء الصبر مجتمعته حتى اذا ادانت منها حادة
نفاها فبكرت فييات البعض عن يمينها والبعض عن شمالها حتى اذا جاوزت
الحدة اجتمعت فانظر الي انار طاعت اللذبانه حرمة لم لا جماعة له بهار ما
حول الكعبة الى ما يقابل البيت العمور حرما امناعنه اللذوعنه الجس
والانصر والمليحة ولقد صح وثبت ان السباع تطرد الوحش من الجبل حتى
ان اذ دخل الحرم رجعت عنه واما الاشكال المشككة بهر عبارة عن مخالفة
المخلوقات في الاشكال فمنها كثيف ومنها خفيف ومنها شفاف
ومنها مخيل وبالكثيف كالانشر وجميع انواع الحيوانات والشجر والار
وهو الجبال والخفيف كالهول والمخلوقات الماء والنار واللكيف كال
جسام الاشيا خبير والحجر والشفاف كصاوات السموات وانها لا يجب
لصلاقتها وشعورها هذه الاشكال وان كثرت وان تسقت فلا
يجب عن مشكلها وهو اللذوعنه لانه لا متصل بها ولا منفصل عنها
فانها جميعها منه على حد السواء وهو في كل مكان بعلمه مع انه
مباير لها بحكمته وحكمه يقرب ما يشاء بضاة عنه ويبعد ما يشاء
ببسطه عليه فصفه رضاه ورضاه اقبال رحمة وسخطه توجب
نقمته ووجهه ذاته ويمينه يمينه وبركته وبيده جوده وخرمه
وايديه صفات كماله وامتتاته وفترته قدرته وقهره وهو القوي
الصبر يدون وزير ولا مغير ليجر لاو حاله بواعثه واللاحكامه على
خلق الاشيا بحكمته وابرزها الى الوجود برحمته وهو القوي عرا
الاعتران واللازمان لا يوردك شيء ولا يقرب عن علمه منقلا ذرة مع
اقسام ملكه وسلطانه خلق جميع الاخران ان جنب قدرته كخلق
ذباية والكل عنده بغير وخلق جميع الاشيا واعدادها عليه غير
عسير هو الفاهر برو عبادته والحق الهدى بلاده لا يظلم منقلا
ذرة وانته حستة بجاؤها ويوت مرادته اجرا عظيمه والانتعاض

بغير قوله

بغير قوله صل الله عليه وسلم حرف الفلم بما هو كابر وسير قوله على كل من
هو في شأن مما يابيه والكمايات وقتياتها وقد عرف منها ما هو سبب انه
في سورة المفاد ير الى الموافقة وذلك المعنى قوله تعالى كل يوم هو في شأن
وهو غير وينال ويفنى ويفقر ويعالج ويتلى ويحيى ويميت يربح الليل
والنهار ويولج النهار والليل الى غير ذلك والامعارض ايضا ير قوله
صل الله عليه وسلم حرف الفلم وسير قوله صل الله عليه وسلم صعدت بملستوى
اسمع غير صرب الاقلام بالمتنوى المعصود وصرى الاقلام بفتح اللطاء
المهملتة تصويتها حاله الكتابية والمراد ما تكتبه المليكة من
افضيت الله تعالى والقدر المكتوب قد يما انما الكتابية حادثة ونهار
الانخبار ان اللوح المعروف فرغ من كتابته وجف الفلم بما عيه قبل خلق
السموات والارض وانما هذه الكتابية في صحف المليكة كالبروع
المستتية من الامم وفيها الاثبات والعموم على ما ذكره الاثر وذكر
ابن القيم ان الاقلام اثني عشر فلما وانها متفكرات في الرتب باعلاها
واجلها قدر اقل القدر السابع والاربعون كتب الله به مفاد ير الملك ابوكم
في سراج داود عن عبادته بر الطامت فلا سمعت رسول الله صل الله
عليه وسلم يقول ان اول خلق الله تعالى الفلم فقال له اكتب قال له ان رب
وما اكتب فقال اكتب مفاد ير كل شيء حتى تقوم الساعة وهذه الفلم
اول الاقلام واجلها وقد قال غير واحد من اهل التفسير انه الفلم
الذي اقصى الله به والفلم الثاني فلم اللوح والثالث فلم التوفيق
عز الله تعالى ورسله والرابع فلم حب الابد انما الله، تحفظ به تحتها
والخامس فلم التوفيق عز الملوك ونوابهم وبه تناسر المعالذ والناس
في فلم الحساب وهو الذي تصبط به الاموال فيستخرج بها ومصرفها
ومفاد يرها وهو فلم الارزاق والسابع فلم الحكم التي تثبت به
الحقوف وتنقذ به الفضايا والظاهر فلم الفتنه الذي تحفظ

بمعنى والتمام مع فعل التصيير وهو كاتبة وحرف العلم وتصيير
وتصييرها والعاشق فلم توارىخ العالم وقد فاقه وقد فاقه
اللفظ وتفاضلها والتنازع عشر العلم الجامع وهو علم الرد على
المطالين وقد مع تشبه المحرير وهذه الافلاح بها انتظام مصالح
العالم ويكفي في جلالة العلم انه لم تكتب كتب الله الا بده وانتهى
افصح به كتابه انتهى ملخصا من كتب اقسام الفراء ان باب
في وجوب اعتقاد اسرا به عليه الصلاة والسلام بحسب المستوي
الاعلى واعتقاد عند انتفاؤه الفم له صل الله عليه وسلم كورود
النم بها واجتماع الامنة عليها فلا يصح ايمان من يريدون
اعتقاد حقيقفها مع نكته بيقول العليم برب لانكارها وعدم
المبالاة بظلمتها كساير مثل الكفر فالله تعالى سجد الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقال اعتر
بت الساعنة وانتشوا الفروا ان يروا اية يقرضوا ويعملوا
منسما للابيد وهاتان المعجزتان مراعى المعجزات وما اهتم
به عليه الصلاة والسلام دون سائر الانبياء والرسل لان سائر
معجزاتهم عليه الصلاة والسلام انما كانت في عالم الارض ولم
يجز منها شيء في عالم السماء وما زاد الا بالبر وقد ذكره عليه
الصلاة والسلام وقوله على سائر الانبياء بل وسائر العالم وان
اسرى بروحه وحسب مع العلم الصلاة الصابغة ثم على الرعد
تبعه ذلك الى المستوى الاعلى ومقادير الكفاية فان قيل ما الحكمة
في كونه تعالى جعل الاسراء ليلا اجيب باننا جعله ليلا تعظيما
للتخصيص بمقادير العبادة لانه تعالى اتمه عليه الصلاة والسلام
حييا وخليلا والليل اخضر زمان للتصيير بحسب ما يريد والخلافة بالحيث
متعلقة بالليل وقال ابن الضبير وعلى تخصيص الاسراء بالليل ليزداد

الذي

الذي يراه صرا ايماننا بالعيب وليقتصر الامر على ما في
اذ البيل اخفي حال الام النهار وتعلم لو خرج به نهار الفات المومنين فضيلة
الايمان بالعيب ولم يحط ما وقع من القنينة على من يقرب ونجد فال العلامة بمرزوق
والحكمة ايضا هذا ان الله تعالى لما احس ان اية البيل وجعل اية النهار مصرية
انكسر البيل فحبر كسره بان اسرى فير يحمد كل الله عليه وسلم وقيل اقتصر
النهار على البيل بالشمس وقيل له لا تقتصر بان كانت شمسه الدنيا تشترو في
فدس يخرج بشمس الوجود بالبيل الى السماء وقيل لانه عليه الصلاة والسلام سراج
والسراج انما يوقد بالبيل وهذا الذي يقول الحافظ ابراهيم الخليل في المعنى
للاستخفاف تعبير ربح هذه الرشح كلوع البدور انما زرت في اللطام لطيفا
يشترى البيل من اربعة نوز وان في اي مال افضل ليلة الاسراء ام ليلة القدر
بجواب كما قال ابو امامة ابراهيم النخعي ان ليلة الاسراء افضل في حوالتي من
الله عليه وسلم وليلة القدر افضل في حوالتي لانها الدع خير من عمل في
نير منتهى من قبلهم واما ليلة الاسراء فلم يات في ارجحية العمل فيها
اثر صحيح ولا ضعيف ولذا لا يحسبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صحابه ولا عينها احد من الصحابة باسناد صحيح ولا صحابي الا بالارابي
ان تقوم الساعة في بيها فتعظم قال فيها شيئا فلما قاله من مكين من
مخرج كنهه استانم به وهذه انصاء مت الافعال فيها وتباينت ولم
تثبت الامر فيها على شيء وتزعم في بيها نفع للامنة ولرب تدرة
لبيها الدع نبيهم عليه الصلاة والسلام وانتهي قال ابراهيم الخليل
فان قيل هل وقع الاسراء لغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فقد اجاب عن الايعاز عبد العزيز المهدي بان من نبت
الاسراء بالجسد التي تملك الحضرات العلية لم تكن لاحد من الانبياء

السبب في الصلاة والسلام انتهى وانما قال تعالى اسرى بعبدك ليعتق
انه ادل دليل على انه تعالى هو المصافير به ليعلم ان علاج علوي به وسبب
ان الامر بعينه عز وجل هبة الهية وعنايته ربانية سابقة له عليه
الصلاة والسلام به لم يخبر بسره ولا اختلج بضميره وادخل به المطا
حبه في قوله بعبدك ليعيد انه تعالى محبة في مسراة محبة الله وعنا
يته واسعاف ورعايته كما يشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام ان
اللهم انك انت الصاحب في السفر ونا من قوله تعالى هو الذي ينسب
عنه البر والبحر وقوله اسرى بعبدك تلح له خصومة مطاحبة الرسل
عليه الصلاة والسلام للحدود وبعمود الحلو وقرن تعالى التخصيب هذا
المدسرى لينبغي بذلك صاحب الوهم ومرحح عليه خباله مراد التخصيب
التخصيب والتخصيب ما يتخلبه في حوالجوع تعالى من المحنة والحد والحد
ولذلك قال الترمذي مراد ايتنا يعني ما روى في تلة البلية من عجائب الايات
كانت تعالى يقول ما اسرى به الا لاريد الايات لا الي فانه لا يجد مكان
ونسبته الامكنة التي نسبتها واحدة فكيف اسرى به الى وانما عنده
ومعه انما كان وللرد للفايل سبحانه من اسرى اليه بعبدك
ليرى الله ان خبايا من اياته: لحضرة غيبه ولعسكر
في صحوة والصحة اثباته: ويرى الله عنه تكون سره
في منعه ان شاء الله وهباته: ويزيد ما ابد الله سر جوده
بوجوده والبقية من هباته: سبحانه من صبيد ومطيمر
في ذاته وصعابته ومسعاته: واعدة تعالى بقوله ليليا قال الخواجة
بر كثير من جعل كل رواية خالفت الاخرى اسراء على حدة وقد
اثبت اسراءات متعددة في مسراة عتقته في الله وقد انبجده واقرب

وهو الذي مضى ولم يحصل علم مكالمه اذ لم يقبل في ذلك من احد من السابقين
ولو تعدد هذا التعدد لاخبر عليه الصلاة والسلام به امنه ولنقل الناس
على التعدد والتكرار والموافاة اسراء واحد بروحه وجسده يفتحة لا انما
والذي هذا ذهب الجمهور من علماء الحديث والفقهاء والمتكلمين وتواترت
عليه خواهر الاخبار الصحيحة ولا ينفى العدم ولا عزه الا اذ ليس مع العقل
ما يجيله قال الرازي روى اهل التحقيق ان الذي يدل على انه تعالى اسرى
بروح محمد صلى الله عليه وسلم وجسده كما مر من مكة الى المدينة الا وهو
الفرء ان والتبر اما الفرء ان بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا
وتعريف الدليل ان العبد اسع للجسد والروح معا فوجب ان يكون الا
سراء حاصلا بجميع الجسد والروح كما يدل عليه قوله تعالى ارايت الذي
ينهى عبدا اذا صلى ولا شك ان المراد هنا مجموع الروح والجسد وقيل
ايضا سورة الحجر وانما لما قال عبد الله يدعوه والمراد مجموع الروح
والجسد وكذا هنا واحتجوا ايضا بظاهر قوله عليه الصلاة والسلام
اسرى لان الاصل الا بعلم ان تحمل على اليقظة حتى يدل دليل على
خلافة وبيان الا لو كان مناما لما كانت فيه فتنة للتصعب وال
استعجاب والاعجاب ولان الدواب لا تحمل الارواح وانما تحمل الاجسام
وقد تواترت الاخبار بان اسرى به على البراق فان قيل لم اقتصر
الله سبحانه على تخصيص الاسراء بالمسيح الاقصى والحكمة في ذلك الا
ان فرقتا حينئذ كانا اكثر طمعا واهم مفعلة مفسرة على
المضيق الاسفل وقد تقدمت لهم رؤية بالمسيح الاقصى
والنبي صلى الله عليه وسلم لم يره في عمره وقد علم الله تعالى

وعمر بن الخطاب ومالامر صعدة واباملانة واهي ايون واه حبة واه
ذرواه سعيد الخدري واه سعيان مرهين واه هريزة وعابضة واسماع
بن ابي بكر واه هانك واه سلت وغيرهم واه تفسير الحافظ بر كثير من
ذالك ما يلقى ويثني وبه بجلته بعدت الاسراء اجمع عليه المنسكون
واعرض عنه الزنادقة الصلحون ويريدون ان يصفوا نور اللد بابواهم
واللد متم نوري وكوكبه الحامرون وفوله عز وجل افتربت الساعة والنفس
الفرفرية نفيح وتاخير تفديره انتشوا الفير وافتربت الساعة
وانتشافا واية مرآة صلى الله عليه وسلم الظاهرة ومعجزة من
معجزاته الباهرة كما يدل عليه ما روي عن انس ان اهل مكة سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فامرهم انتشافا والامر
صرت اخرجهم الشيطان في صحبهم اوزاد الترمذي فنزلت افتربت
الساعة وانتشوا الفير الى فوله صلى الله عليه وسلم مستمرا ايداه ولها عراب
معهود فالنشوا الفير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شفتين
بفان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد واوتار واية اخرى في اليتيم
بحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اذا نزلوا الفير بلقتير
بلقة وراء الجبل وبلقة ووند بفان لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهد واوعراب عرفان انتشوا الفير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلقتير بلقتير الجبل وبلقة وكانت بلقة فوق الجبل وندار رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشهد وعبر جيسر بر مصر فان انكسوا الفير
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصارق فرتير بفان انتشوا
بحر مجد اعيننا بفان بعض لير كان سحرنا ما ينتجيه
ان يبيح الناس كلهم اخرجهم الترمذي وراه غيره فكانوا يتلقون
الركبان فيجرونهم بانهم قد راوه فيكة بوزهم فان مقلتا انتشوا
نح التناع وروى مسعود بن عبد الله بن مسعود فان انكسوا الفير على

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فربيتي سمعته ابراهيم
كبدتته فسال السجادة فقالوا نعم قد رايناها بانزل الله تعالى
افترت الساعة وانتشوا الفير هذه الاحاديث الصحيحة كلها
قد وردت بهذه المعجزة العظيمة مع شهادة القرعة ان العجيب
بنو الله فانه ادل دليل واقوى مثبت له وان كان لا يشك فيه مؤمنون
اخبر عند الصادق وبسبب الايمان به واعتقاده وفرعه قال المشيخ محمد بن
ع شريح لهي مصلح قال الزجاج وقد انكره بعض المنتهذين عن الفخر
يعير الملة الاسلاميه فثبتت له كبرهم والجلدهم وان كانوا قد اسلموا
فقد يجب التحم عليهم جميع الدرر ومادة الا ان الله تعالى اعمى قلوبهم
واكمل اشعاع بصائرهم والانتكار للعقل فيها الا ان الفير مخلوق لله
تعالى يفعل بغير ما يشاء كما ان الله تعالى يعنيه ويكرهه اخر امره
واما قول بعض الملا حدة لروى هذه النقل متواترا واشترك اهل
الارض خلفه في رويته ومعرفة له يجتمع باهل مكة واخبار علماء
السلف عن هذه ايات هذه الا نشقوا وحصل في البيرو ومعظم الناس نيام
وبعضهم غافلون والابواب مغلقة وهم متعطلون بنبياتهم فقل
من ينطق في السماء او ينظر اليها الا الشاذ النادر وما هو مشتاق
هذه معتاد ان كسوف القمر وخبره ما يحدث في السماء في البيرو
من العجايب والانوار والكوارع والشهب العظام والحوادث لا يقع
لا يحدث به الا احاد الناس ولا يعلم عند غيرهم ^{الذي} لعل ما ذكرنا من
تفيلة الناس عند وكان الا نشقوا اية عظيمة حصلت في الليل
لفور سائر اهلها واكثر حوارزيتها بل يتاهب غيرهم ليعاين العلماء
وقد يكون الفير حينئذ في بعض البحار والشارل التي تظهر
لبعض اهل الابواب دون بعض قرب ما يكون ظاهر الفور عاينها

عن قديم

عرفوه، اذ خير وكما عجد الكسوف أهل بلدة دون بلدة وعلمه انه لا ينظر
لا حدة مثل هذا بعد نص الكتاب والذمت واجتماع الامتداح فراء الامر
تاكيدا بقوله وان يروا آية يعرضوا عنها ذكرا ليل اخر على وجود
هذه الآية العظيمة وعلى كونها زمر النور على الله عليه وسلم
من معنى قوله وان يروا آية تذل على صدى الرسول والمراد بالآية
هذا التفتت والفتور يعرضوا اليه عن التصديق به ان يقولوا مستمر
اي داهم مطرد وكل شيء داه حاله قيل مستمر وذلك لانهم كل راوا
تتابع المعجزات وتراذف الايات فالوا هذا استمرار
اي قوي مجمع شديدا غالب يعلو كل سحر وفيل مستمر اي ذاهب
سوف يبطل ويذهب وانما فالوا ذلك تمهيدا لانفسهم وتعليلها و
وكذبوا النبي وما عينوا من قدرة الله تعالى واتبعوا الهواه مع اي ما زيب
لهم التشكيك من الباطل وفيل هو قولهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم سحر الفم وكل امر مستمر هو جراب قولهم سحر مستمر فليس
هو كما وقع بان امر ذاهب بل كل امر مرره مستمر وان امر مجرد
سيظهر الى غاية تيسر فيجها انه هو بيظهر عليكم وتذلوب
له لان غاية الحو الضهور وعالية الحو الباطل الذهاب والانعدام
وفد فظهر مطرد وذلك ان افصر مدة فطروا يتعجبون من كبريه
بعد ما كانوا يتعجبون من امر به فكسرا حنا مع التي كانوا يهدونها
ونهارا ويكفرون عليها بحصر من حيا عنتم باذن نبي سبب وقد كانت
محكمة بالنجاس والسرطان والحدية فكان يعشير عليها
بفصيب نبيء كل اشار الى صغ سعة لوجهه او فبلاء وهو
يقول فل جاء الحو وز هو الباطل ان الباطل كان زهوا وكان

وكان رجل من سبب تنها حاضرا فلما رأى ذلك الخارق انصرف وهو
يتحدثهم بشهادته الخواصة في رواية ما يهركه بغيره ووجهه ذلك
بأمر الله من فرقة كان يتحدث اليها فقالت له هل الى الحديث يجعل
يقول فقالت هل الى الحديث فقلت لا يا بني عليه السلام والاسلام
لو ما رأيت محمدا وكمييله بالبيت حيرتك من الاسماء كرايت
حبر اللد امسى واصحا والكفر يغشى وجهه الاظلام ووارج ان
اختر هذا الكتاب الصارح بما ذكره من ثروة عن النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه لعلى الله تعالى ينفع بهما مستنعم لهما منها ما ورد
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما كنت القى من عند ابن الله من ذكر الله رواه الترمذي والبيهقي له وابن
ماجة والحاكم في المستدرج وقال صحيح الاسناد وقاتل عمر رضي
الله عنه وامر من ذكر الله باللسان ذكره عند امره ونهيه
قال عبد الوهاب وهذا الذي قاله رضي الله عنهما يروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم وانما اراد الاكثر من ذكر الله تعالى وليس
مراد به ما يقع من افعال فعلية والاستغراف في الدنيا ما لا يحلوا
منه احد واره عمر بن الخطاب في ذكر الانسان الذي تعلق به
حرف القلب مشتق للحرف والخشوع مستغرا اطلاق الرب
تعالى عليه في سره وعلايته وعلمه بجميع احكامه وتكليفاته
والله تعالى لا يخفى عليه خافية ولا يهتتر عنه مستور وهذا
المعنى كان الذكر بالقلب امضا في الذكر باللسان فالاسرار في
جسرة ما كان الذكر اعلى العباد لاق وانها ما مر عن ابن الله
بعضها العتار عن علي بن ابي طالب ذكر الله تعالى بجميع حركاتها
وسكناتها ومنها ما هو بغير ضرورة ومنها ما هو منه وما الى

والله

كلاقت له عن ابي جعفر وكتبته له ملائكة هلستة ومجيت عنه مائة
سنة وكلاقت له حرز من الشيطان يومه ذال اربعاء البخاري وغيره
قال الشيخ ابي جعفر رضي الله عنه في هذا الحديث دليل على توفيق
الصوفية يوم حرة الاذ وجعل هذا الاجرا العظيم لم قال هذا الصوامع
مرة فكيف ولا يقنع عن هذا الا ان تراعى احوالها وضرورة البقية
بل ان كل يوم مبيتة على ذواتها والخصور فلا تعلم نفس ما اجري
لهم وفيه تغيب وهم مع ذال لا متبصرون لستة يبيننا محمد صل الله عليه
وسلم لا يفرجك في وصف حاله انه كان طويل الصبر كثير الزكوة على
المنوبات والمنة وبيان كل هذا لا تقوى فقلع في بيته واحدة فكيف بلا منقصة
ولذلك يدخر الفروع في مثل هذا الصنع وبيان عتري غوا عما يحتاجون اليه
وتفويض الاعمال التي هي الاصل في الذكر وعبرنا اخرو في ما ذكرنا فنسئل الله جل جلاله
التوفيق ولا اله الا هو والاعتماد في امته ان يمدح بنو اليه وبنو ذال والسعادة
به ممنور من لاربا غيبه ولا خير الا فيهم واعلم ان علاقة من سعادة المرء ان يكون
معتادا مع فقه السنة واستعمالها في جميع تصرفاته وجميع مركاته وسكناته
ونسومه ويقتضيه وتكون اعماله كلها عبادة لكونها مبيتة على السنة
ولذلك فلا الاصل والمصروف صل الله عليه وسلم نوع العالم خير وعبادة من الجاهل
انما بقدر العلم بالله عز وجل يكون الخوف منه كما في قوله تعالى انما يحخش الله وعبادة
العلمك ولا احد اعلم بالله ولا اخوف له ولا اخوف له من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اله الا هو التوفيق والتمتع في الله واوليائه هم اشرف الناس خوفا بعد الدينين
مع كل انوار عليهم والاعمال بالخيرات اثناء اليل وانه انما يتفكر في ان ردة الله وبنو
ذال الله سبحانه وتعالى ودينه مصوب بالحق والتمسك به في الدنيا والآخرة
فصل في فضل الاستغفار عن ابي جعفر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صل الله عليه
وسلم والتمسك بالاستغفار جعل الله له من كل خطية ذنبا ما يشاء من الجحيم
رواه ابو داود والبيهقي وغيره ولا يفتن ابدا ولا ينجس ولا يفسد ولا يضر ولا يغير
صل الله عليه وسلم وعليه اجمعين فلا روى الا بجملة المسلمين بالحق المحض ولا يفتن
له في العلم والمسلمات كل يوم وسبعة وعشرون مرة او خمس او عشرة او عشرة
العدد في كل يوم وسبعة وعشرون مرة او خمس او عشرة او عشرة او عشرة
العدد ونسأل الله عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال والتمسك به في الدنيا والآخرة
للعبد ونسأل الله عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال والتمسك به في الدنيا والآخرة

وكانت بعد ل عشر قبا موصفة وروى النخاس عن ابي بصير قال روى الله عنده فقل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم
ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار
وروى النخاس عن يونس بن يعقوب قال سمع رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ما قال عبيد فك لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
مخلصا بهما يصعد وقلبه لسانه ولسانه وقلبه الاقتوا الله السماء فتفا
حتى ينخر التي فابلهما من اهل الارض وحو ل بعد ينظر الله اليه او يعطيه من اوله
وعن ابي عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار
ان يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استعنت اعود بك من شئ ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي ما اعترت عياني
لا يغفر الذنوب الا انت اذا قالها خير يصيب فمات دخل الجنة او طاب امره من الجنة
واذا قالها خير يرجع فمات من يومه مثله وراه الترمذي والنخاس في باب
فضل العلم التابع وتوابعه بطلبه بسلوك العلم التابع وهو الذي لا يعلو الخرافات
والقاييد التي تفسر الدوحات وقد احتوى كتابنا هذه الحمد لله على نعمها وجرها
من العلم التابع فاعلم به تغير تغير الدار بغير الله في الغافل في فضل العلم ومدحه
مع العلم فاسئلة حيثما اسئلة العلم وعنه فكانت كل من عنده فيهم
بغير جلاله لا فلويا من العمى وعونا على الدين الذي امره حتى بلان رايت الجهل يترى باهله
ومو العلم والافوا بغيره العلم بعد كبير الفرم وهو صغير من وينفذ منه فيم القول والتم
وخالفه روات العلم واصب خيل من فمبتطم ريب وخاضطم غمغ ولا تقدر عينه لا غنم بانهم
نجوم اذا ما غاب نجم بدا نجم بوالله كولا العلم ما اتضع الهدى واللاح مرغيب الامر والناسم
فصار بين حفيظة الايمان اعلم نور الله قلبه وقلبه بانواع الفيروان وازال عروس
وسرك كتابه الحجب ان الايمان اصله ويري غير وتنجيب وحياته ومساحة
وحصنا وليا اما املاه فالصبر واما فرعاه فالعباد والسكينة واما
جنتاه فالخشوع والامانة واما حياته فالشكر والعفة واما مساحته فال
تواضع والرحمة واما حصنه فالكفارة بالله والتوكل عليه واما ليله فالحجب لله
الشرق اليه بالحد وعلى تفسيره والحدوث وصد والقرمز امر الله فقل

عليه الصلاة والسلام الصدوق كراه العمل والكذب بجانب الايمان قال علي رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صدق ولما نذر في عهده
ومر حسنت نيتته زبده زعفران ومر حشر بركه باهل بيته صدق له ثمان عشرة ثم قال
ومر الخلو وكف الاذى يزيد اولى الرزق اخرج ابراهيم خالده مضمون عيون
الامثال وعند انه عليه الصلاة والسلام قال لا يكذب الا اذ لك على امرير
بجبهها الله خبير عليه فالت بلو بار رسول الله قال عليه بكون الصفوة نفس
الخلو ويقال في صبغة الاخلو كنز الارزاق ويقال بصبك الوجوه يقوم مقام
البذل وحسن البشر اكتساب محمودة ودفع ضغينة وعرض عطاء بر بشار انه
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم هل علي جناح ان كذبت امرئ قال
لا يجب الله الكذب فيما عدا عليه مثله فقال مثل ذلك ثلاث مرات فلما ايل
رسول الله استصحبها واستصحب نفسه فلما لا جناح عليه ومر حد بيت
عبد الله بر عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والكذب بيان الكذب
يهدى الى العجور والنجور يهدى الى النار ويخرب الصدوق بيان الصدوق يهدى
الى البر والبر يهدى الى الجنة وقال عمر بن الخطاب ما لنا انما الخصب باسرع
من الكذب في مروية الرجل وقال ابو حنيفة لو صور الصدوق لكان اشد اول
صور الكذب لكان ثعلبا وما حاصبها بيعة منها و قال علي رضي الله
عنه الصدوق مع العسرة خير من سوء الذكر مع الميسرة وعمر ابن مسموع
انه قال في الروايات الكذب بان لا يصلح في حبه ولا هزل ولا ان يقع في
احد من صبيبه شيئا ثم لا يجزه له الا وان محمد احدثنا ان الرجل يصدق
وتجرب الصدوق حتى يكتب عند الله طاهرا وان الرجل يكذب ويتجرب
الكذب حتى يكتب عند الله كاذبا او كذابا الا ان يكذب بالعضة فيل
وما هي قال النصف التي تفسد بين الناس وقال ابو هريرة من لم يترك كلامه من
عمله وخلقته مرد به هلك وهو لا يتغير وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الحسن الملقب بمر وسو الخلو يتوهم وخالعة النفس
قد امنه والصدق قد تدفع ميتة السوء وعرفه من بر عروة عن ابي بصير
في التوراة ليحترق وجهه بغيرها تكرا حيا الناس الى الناس من عبيد الذهب

والوفا

والعروف وعراة هريرة عن النبي انه قال انكح لوتسعر اللسان من امر الله لا تتفوه هم يمسك
الوجه والخلو الحصر وعراة على النار الهير اللبس السهل الفريب وعمرها وثية برغرة انه
قال لا يصرف انه كذبت كذبت كذبت كذبت كذبت كذبت كذبت كذبت كذبت كذبت كذبت كذبت كذبت
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا ابو حاتم قال سمعت ابا بصير قال حدثنا ابو عمر وعمر سلم
بن قتيبة انه قال قال ابي لانظير الى كذاب حاجة فانه يفر بطاوه وهو بعيد ويعد
صاوه هو فرينة وللالي احسوف فانه يريد ان يبعده فيضرك وللالي رجل له الى صاحبه
حاجة فانه يجعل حاجته سببا يتوصل به الى حاجته ومن كلام الحكماء الصدق
الصدوق خير من الكذب اللامع والصدق افضل من اللامع الاعتناء والاناة افضل
من العجلة الان التقوى والشجاعة افضل من الجبر اللامع امر الله وللامر افضل من الخوف
الامر من الله والراحة افضل من التعب اللامع حكمة الله والحلم افضل من الغضب اللامع
من يصدق الله والجود افضل من الكرم اللامع بذل الدين والعرض وكان يفر الكذب كلام
وثة الصدق والجبر جمال الفخلة والسعة زير الكرم والسخاء بها الجود والبلا كل نور
الحق والصدق جمال الوفاء ومغنى الآت اذا قرنت هذه الخصايل باضدادها كظفر
حقتها وبطلت من لنتها وكان يقال الكذب مفتاح كل كبيرة والخمر خ
جماع كل شر وغيره فيسب بر معاصي عراك بر شهاب عمر ابره مسعود انه قال
ان الرجل يخرج من بيته ومعه دينه لم يرجع وما معه من دينه؟ يات الرجل
لا يملك له نفعا ولا ضارا ولا يملكها لنفسه فيفسد بالله انه لا يثبت
وذلك يرجع وما حلى بها جنة بهتة وقد اصحك الله عليه وقال
علي بن ابي طالب الصدق قوة والكذب عجز ولا تناصر من كذب لك ان يكذب
عليه لان الكذاب يعل كل تهمة وافلام الكذب ان صاحبه لا يصده وان
صدوقه الاذلال اربعة النمل والكذبان والمديون والفقير من الاغنياء وسيل
عصر الحكمة اربعة الانهط ان اشير له قال اما السافلان فضعف الحصر واما
التعبد ففلة الحياء واما اهل العشق والكبر واما الهامنة بالكذب فلا الاخف
لا راحة لحصره ولا مروءة لكذابه ولا خير يرجى من خيل ولا وباء لعلول ولا سود
امية الخلو في من حديث ابر المبارك عن محمد بن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم

لا تكونون غيابين ولا مناجير ولا طعنا فير ولا امتقار فير قال المصنف برب صفة
مال سيف العارم في كفة الشجاع بلا عزلة من الصدق في القول وقال بعض
الحكماء الصدق وانزير حلية والمعروف اربح تجارة وقال محمد بن الحسن بن علي الخنثي
تحصل الناس في حدة انشر بها صدق اللسان ومرتعد فضيلة الصدق من
منكف من عده فبحر بالكرم اخلافة وقال سعيد بن الثوري حيا كذا في كذا ان الامر هو ان
تعدس وقال علي بن الحسين كسر الله للمناجور هو انه عليه وقال ابن المقفع
انك متى كنت للكاذب واعيا كان ملائزوم من الكذب اكثر مما يفتخر الكذاب
عابا استتعت ان لا تروي حدة في اللواتي لم تصدق ولا يكون تصدق في الا
يرهان فاعل واعلم ان اللسان ترجحان القلب والقلب بيت الايمان فاذا ات
استولى الايمان على القلب استحال ان يحرم حوله كذب او تكذيب لا حقيقة
الايمان الصدق والتصديق قال الله تعالى ان جاء بالصدق وصدق به فيستعمل
حينئذ على اللسان ان يترجم الاعمال القلب وليبره القلب حينئذ الا صدق
وتصديق اوجح وتحفيو لانه بيت الملك وان الملوك اذا دخلوا غريزة استولوا
عليها فيما استبلا به يعتد الحو والتخفيو والصدق والتصديق في جميع
اجزاء البدن على النحو اللسان حينئذ الا يصدق او تصديق ولا تعلم الجوارح
الذبح او تخفيو لان القلب هو الملك وبه تامل جميع رعيته والاهوال
الكبيبة جنود القلب والاعمال الطالحة اسلحتهم والجوارح خدمه
ورعيته وذلك معنى قوله عليه الصلاة والسلام وان في الجسد مضفة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا افسدت افسدت الجسد كله كله
وهي القلب وقال سبحانه وصر يوم بالدم بعد قلبه وبهداية القلب
تتنور الاحوال وتنزجر الابصار وتنشك الجوارح لاحتمال تعلقها
كلها الطاعات وفي ذلك يقول البصيري بركة الله في جميعه : واذا
حلت الهداية فكباية : تنشكنت للعبادة الاعضار
في هذه الاعضار فيستعمل على العزم التمام الايمان جريان التذوق
على لسانه في حاله من جميع حالاته لانه قد طبع على الحو والتخفيو
لان انوار اليقين قد انما عت وسرن في جميع اجزائه فليعلم بالتذوق
والاعمال

ولا يخالف الاولي في الصلحة مطمع لاه الشيخان وقد مره عن بلاد الصلحة بعد لياقون
تعلو اعداء، ليجر لك عليهما صلحان واما البصر فينتهي من شرفه ان قال عليه الصلاة
والسلام في مدحه وكونه نوراً يخرج به من بيننا، هو عبادة الصبر ضياء، وحدثنا اخر
البصر عليه معقول الصومر يعني يلجأ اليه فيصير به سبيل الرشاد وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لو كان الصبر والفتن يصير به سبيل الرشاد لكانت كتب لانها تجريان بقنان
واحدة في الاخرة وقال سحر بن عبد الله لانا اعلم في ما تشكرنا حب الي من ان ينجلي بالصبر
لانه اذا عرفت همتك الله وفتنته واذا ابلت تسالت الله ورجوت به بالحمد والله
والفتن في حال العافية افضل من المصيبة والرجاء في حال البلاء، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال في احد حيا الا شرمه الا المعافاة والفتن بان رب معافى غير فتان
ورب منجلي غير طابروا اذا اسالتك الله فاستالوا جميعا المعافاة والفتن
وعمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول اعتم بالصبر عند النوايب فان الصبر لم يجز لا
وانتدوا بالصبر صبرت عن اللذات كما تولت، والزمت نفسي صبرها واستغلت
وما لني الا حيث جعلها العتيق، بان اجمعت تافت والانتسنت، ووالقتل
الصبر معتاد العرف والصبر على ثلاثة اقسام صبر على الطاعة والصبر عن
المصيبة والصبر على المصيبة وقال علي رضي الله عنه الصبر عند المنازلة اسلم من
اخبارها بالمشقة وقال علي ايضا لا شتم بر صبر ان صبرت على القدر وانت ما
جور وان صبرت جري عليه القدر وانت ما زور وانه لا يقال: من كان يبيع الذاب ودهره
بلي كلع النامر عن سره، طالفتني ان عصفه دهره، معقول ابصر صبره، وقال
غيره: غاية الصبر لذيده كعبها، ويبري الاول منها كالصبر، ان الصبر افضل
بيننا باحد النعم عليه واصحبه يروي ان نبيا من انبياء بني اسرائيل اوحى
اليه في نومه ان اذ اصحبت فاجرح من فرتيك هذه، باول شتمه، ووقع عليه بحرك
جاء فيه والثاني استخلصه والثالث لا تحرمه والرابع ابتلعه فلما اصبح خرج
الي العضا، كما امره وبه تعالى باول شتمه، ووقع عليه بصره كسنت من ذهب
بغير لعا فيه فيها بل انصرف عن شتم النبي باذاهم فذبر زور جمع
نبي فيه ثانيا ثم انصرف بالتفت اليه باذاهم فذبر زور جمع اليه فيه

مع انصرف فلما التفت اليه اذ هو قد بز عقال في نفسه وهذا بيت اراد الله ان يظهره
قد هب على يد من كلفه امره الى وجهه الذي ووجهه الذي امر به فاذا هو بعصير وقد اقبل يمينه يقين به يقول
يا نبي الله اجرت مرعد وبقصد في نفسك اليه كمن يحمله بيد من انصرف بلا امر
بفقا ب يخلبه فقال له كيف منعت من رزقا سافر الله الي وقال له النبي لا سبيل الي
العصير وقد او بينه وقد امر الله باليو ايه وتخليصه منه لكنه امره ان لا اخرج
وانا اعفيه مثله من اللحم يفتح له وصفته من فخذة وناوله اياها فقال العفاب بن
لانا كل لحم الانبياء وقد تركت لك فانصرف العفاب فلما انصرف اخرج العفاب فقال له
انصرف فان عدوك قد مضى وتركك فقال له العفاب وانك قد احسنت الي فلما اعيد
نك حكيتير فان احس للعير فقال له يا نبي الله ما جئتك ادراكه فلما تشغل نفسه
بكلبه ومرحده نك بما لا يكره فلما تصدقه ولما تعلق نومته بقوله يا خلفه النبي ينزل
على راسه فتجبر فقال له يا نبي الله اقبل الي جاب تحت جناح مائة دينار اعطيتكها
مكان ما احسنت الي فاقبل اليه فلما دنى من الشجرة قال له العفاب وما امرع ما
تسيت كيف تظن الي وانما قد جئتك وذا الذي اول ما اوصيتك به ومائة دينار لا
تباقيها جئت بك كيف تكون تحت جناح فتبسم النبي ثم انصرف جاوا من
فوع عليه بصره جبل اسود فقال هذا الذي امره الله بان يلاعه ولا يدع من اقبال
امره فكيف ابتاع جبلا فترجعه الي الجبل فكان كلما دنى منه نطأ غر حتى
صار على قدر اللقمة فاخذة بيده ثم جعله في فيه فاذا هو امرته ذاقه
فابتلعها فلما هو الا ان ابتلعها وجد له لذة وحلاوة لم يجد هذا القنة قبله
فقال اي رب هذه اسيا قد رايتنيها فاخبرني بتا ويلها بعث الله اليه
ملك فقال له ان الله يقول لك اما حسنت الذهب فمما اضر به الله للعمل
الطالح فانه كلما اخلصت عبيد واخفينه فمما فضل عليه في الدنيا والآ
خرة فاجتهد في اقباء العمل الطالح واما العفاب فانه مثل ضرب الله
لضعفها التامر مائة اء اوى اليه الضعيف بما ضلصه مما يجاعده واما
العفاب فمما اضر به الله تعالى للحيابة من التامر والنفقات فاذا اتاك
يطلب الضعيف فلما تجل بينه وبينه ولكن لا بينه وداره حتى تخلص

العفاب

السلامة والطمأنينة والاعتقاد والامتنان والامتنان والامتنان والامتنان
مارة وانفقوا ما يعطونهم من ثمار الجنة والامتنان والامتنان والامتنان
الكلع عليه بما لا يريد عليه عند قوله الحيا، كله خير وقوله الحيا، فتعبدت من الايمان
وذلك معنى كونه من عاينته واما المسكينة فظلال نورانية فرد من حضرة الغد
من على قلوب اهل المسكينة فتكسر القلوب اليها فتكون كالسماك للايمن
وبها يحصل النور والزيادة في ثمرات الايمان وهي اهل النعمانيات من المؤمنين
الانبياء، والصديقين والمشهود، والصالحين بايمان يريد ولا ينقص وهو ابد
في نمو وزدياد قال الله تعالى هو الذي انزل المسكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا
ايما نامع ايمنهم ومهتر المسكينة الصمانية والوفاء ويقبها الله تعالى في قلوب
المؤمنين ليلانهم في نعمته فلان ابراهيم كل مسكينة في الفراء ان كماله
الا ان في سورة البقرة وما قال الله عز وجل ويذكر الله نصر عزيز ابراهيم
عند النصر كيف هو في الآية انه تعالى جعل المسكينة التي هي الظمانيات
والثبات في قلوب المؤمنين فليتر من هذه الآيات التي افاد عن الدعاء في الحروب
وعبرها فكانت الآيات من اسباب النصر والعدو الذي يبيد به ليزدادوا وايما نامع
مع ايما نامع في الآية انه كلما ورد عليهم امر او نصر او منوا به وعلموا بمقتضاه
في زيادة في ايما نامع قال ابراهيم بعث الله رسوله بعثه لانه ان لا الله جل جلاله
في امنوا بالله وصدقوا برسوله زادهم الصلاة ثم الزكوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد
حتى اكلهم اكلهم دينهم بكل ما امروا به، وصدقوه ازادوا واتخذ يفا
التي تصد يقفهم ويقينامع يقينهم وهذه امر الحديبية حير صدق الله
رسوله الرؤيا بالحوافيا، امر ابل اصول وهو التوحيد وتصدىق الرسول
صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به عن الله عز وجل، امر ابل العتق بعد الموت
والجنة والتارة، امر ابل الفروع وهو جميع التكاليف البدنية والمالية
كانت في زيادة في ايما نامع بالمسكينة بهذا الاعتبار على ثلاثة اقسام
مسكينة الانوار وهي الملازمة لقلوب المؤمنين فيهم من الايمان
وتملح انواره الاخلاص لا تمنع فابيدته الا بغيره لانه الذي تكور فيه

الازهار

الازهار المنقحة كما معار التماز والابلاجايدة للاطر بافتغلا له لا
عامر ولم يعمل علام مقتضيات الايمان على ايماننا فاقص ولو منظر الخلود
في النار ليطبق مقدم مرة الكفر اليه القذاب وفتنة الحسبي النوع الثاني
من انواع المسكينة وهو المعبر عنه بالامنة التي ينزل الهدى فلوب
عبادة عند الانزعاج وخوف الهزيمة كما قوله تعالى ثم انزلنا عليه
من بعد الفم امنة نوحا سايفتنى كما يفنة من النوع الثالث مسكينة
بنو اسرائيل وكانت حسيبة قبيل هي على ضرورة هرو وجبها وجه
انسان وفيل هي ربح مجود وكانت في التابوت الذي انزل الله على موسى
وفيل انما نزلت على يوسف بنون وان يعصيان بلائنا عن الكهانة منك ومولدي
ولا اهلكند واياها فاجبره شمويل بنو الذي فجع وسار البيع عدوهم مرحولهم
عاصر عيلي انبياء ان يجرها بالناسر فيقاتلان في العدو ويخرجوا واخرجوا معهم
التابوت فلما تهيئ القتال جعل عيلي يتبرع الخمر مجاهده رجل فاجبره ان
الناسر قد انصرموا وقد قتل ابناه فلما فعل التابوت قال اخذه العدو
وكان عيلي قاعدا على كرسيه فمشهوه ووقع على فعلاه جبات فخرج امر
بنو اسرائيل وتبر فواحتي بعث الله طالوت ملكا فقالوا ان شمويل البينة
على ملكه كالون فقال لهم نبيهم عيني شمويل ان اية ملكه يعني علامنة
ملكه التي تدل على حكمته ان ياتيكم التابوت وكانت فضة رجوع التابوت
على ما ذكره اصحاب التابوت الاخبار ان الذي يراخذ والتابوت اتوا به فربته من
فري فليس يجرها الا اذود فعملوا بيت اصناع ووضعوه تحت الصنع
الاعظم واصبحوا من القد والصنع تحت ما خذوه ووضعوه بوفد وسروا
فدم من الصنع على التابوت واصبحوا وقد فكت يد الصنع ورجلاه واصبح
الصنع ملقى تحت التابوت واصبحت اصنامهم ضائعة فاجبر التابوت
من بيت الاصناع ووضعوه في ناحية من مد ينتظر ما خذ اهل تلك الناحية
وجمع اعناقهم حتى ملكا اكثرهم فقال بعضهم لبعض اليس قد
علمتم ان الدين في اسرائيل لا يفرم له شيء فاجبروه التي قرية اخرى
بعث الله نعلي على اهل تلك الناحية فبارا وكانت العبارة ببيت

الرجل يصيح مينا وقد اكلت مائة جوجه فاخرجوه الى الصحراء ودفعوه في حفرة
لهم فكان كل من نيز هياك لحد الباسور والقوتنج فتجبروا عليه فعالت له
امرأة صرخت اسراء هل كانت عندكم وهو من بنات الانبياء لا تزلون نذوق
ما نكرهون ما دام هذا التابوت يصيح فاخرجوه عندهم فالتوا به حيلة بل
نشرة تلة المرأة وحملوا عليها التابوت ثم علقوها على ثورين وضربوا
جنبيهما اقبل الثوران يجيران ووكلا الله بالتوريب اربعة من المليك
يسوفوتها ما قبلها حتى وفعلوا بارضيت اسراء هل يكسر التابوت
بقر وتها وفعلا حبالها ووضعوا التابوت في ارض فيها زرع لبن
الاسراء هل ورجعوا الى ارضها فلم يرع بن اسراء هل الا التابوت عندهم
فكبروا وحمدوا الله تعالى والصحيح ما في كتاب الله وهو ان المليك به
تحملة بين السماء والارض كما يشهد له قوله تعالى تحمله المليك قال
ابراهيم جاءت المليك بالتابوت تحمله بين السماء والارض وهم يظنون
اليه حتى وضعت عند طالوت وقال للمسر كان التابوت مع المليك
في السماء فلما ولي طالوت الملك حملته المليك فوضعت بينهم وقال قتل
دابة بل كان التابوت في اليد حلقه موسى عنده يوشع ابراهيم في هذا
واقبلت المليك تحمله حتى وضعت في دار طالوت فاصبح في داره
فاقر والد حينئذ باللكم انواع السمكية ما ياتي لاستماع الفراء ان كهيئة
الكلبة بغير ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من الانصار
يتلو كتاب الله ذاق ليلته وعنده من مربيوه بصر الدار بغير العر من حتمى
فكعب الوفاى لشدة تعوره بفاه اليد يجعل ينكر من نجر العر من يد يد الا
كلية نهم اليد بيها مثل المطايح مباديك برمه جعلت تلك الكلية
تترجع علرا حتى توارث عنه في السماء يرجع الى موضعه جعل يتلو كتاب
الله فيبينها هو كذا ان نجر العر من ثابيتة فامسك العر من ثم نظر فاد الكلية
قد نوك هيتتها اول مرة فربك العر من جعل ينكر اليها وهي تترجع علوا
حتى توارث عنه في السماء فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما
غبره بمارة في فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تلة السمكية جاءت لا

لاستماع القراءان ولو انه وبيننا نقرأ الى الصبح لا حجت واهج الناس يضرون
اليها اخرج النساء في مسندهم والبيهي والملاح وغير هذه ايضا كرامة
جليله من كرامات اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم وهي التي صاحبت ادم =
عليه السلام لعاصره الذي تعالى بيها الكعبة وكانت تسمى امامه حتى بلغ موضع
الكعبة فقال له جبريل عليه السلام في ادم وان ربه يامر ان تسمى الكعبة على مؤد
ارحل المسكنة فلا يجيها الي يوم القيامة مسلم معك كرمها الا جعل الله عليه
سكنة الاسلام فله الا لا يحج البيت احد الا ريت عليه سكنة الاسلام وهيته
وتزلت على ابراهيم عليه السلام لعاصره تعالى بيها الكعبة بعد ذنوبها وهدايا
اتارها بعد الصوفان فقال اني لم يبعها يارب بل وحي الله تعالى اليه ان اصبك
بالسكنة ويجبريل فتوجه من القفار الى الحجاز ومع جبريل والسكنة امامه =
فكان كلامه على موضع نصب حنظل لجبريل ابعد الامرت يا جبريل يقول
له لا ان ماتك لب امامك حتى اتى موضع البيت وهو يومئذ ربه حرا مشرفه
على ما حولها من الارض فقال له جبريل هذا بيت الله الحرام وهذا امره وهذا البيت
هو الذي امرك ربه ببنائه وقد اعطيتك السكينة فلك على الارض الصابرة
السلي بخلفت السكينة على موضع البيت بحجر ابراهيم واسماعيل من منتهى
كل السكينة حتى وفعا على اساس البيت وهو حجاران خضر من كل
الحليقات فاسسها على اساس ادم والعلبة بحجر ابراهيم عليه
السلام بين واسماعيل عليه السلام ياتيها بالحجارة وهذا يقول ان ربه
تقبل فلان انت السبع العليم ربه وجعلنا منكم لاد وخذ ربه
امة مسلمة لك وارنا من سكنة وتب علينا انك انت التواب الرحيم
فلما بلغ موضع الحجر الاسود قال لاسماعيل اذهب الي الجبل واتخذ
حجر حمر اذعله علامة للناس فلما ذهب اسماعيل للتمسك من الحجر نادى
ابو قبيص ابراهيم ايا ابراهيم اهلك عند امانته امشود عنيهان قوم
زمر الصوفان بعد ذهب الي جبل ابي قبيص فاخذ الحجر الاسود وهي
قوتة من قوتة بواقبت الجنة عاتق به جعله في موضعه الي الان
فلما اقبل اسماعيل بحجر من الجبل وجد ابراهيم قد فرغ من امر الحجر

الاصوح فقال لي يا ابن بنت مرادناك بهذا الحجر فلامني بكلمة البيرة ولا اله غيرك
انك تدرك فوجدت في اللسان لظن واحد منكم دعوة مستجابة عند فراغهم
من بناء البيت فلما فرغوا من بناءه قال ابو ابيهم عليه السلام اللهم اني اسئلك ان تقبر
اولي مقابر امة محمد صل الله عليه وسلم وقال اسماعيل اللهم اغفر لي واغفر لوالدي
امة محمد صل الله عليه وسلم وقال اسماعيل اللهم اغفر لي واغفر لوالدي محمد صل الله
عليه وسلم وقالت سارية اللهم اغفر لي واغفر لوالدي امة محمد صل الله عليه
وسلم وقالت مهاجر اللهم اغفر لي واغفر لوالدي امة محمد صل الله عليه وسلم واغفر
لوالدي امة محمد صل الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتوبوا
الي فاستجبوا لي ولا تقربوا الصلوات والصلوات دون منابر الا
نبياء، كما امرت الله على منيعهم الجميل فوالله وما تشبهت بجلاله بالخشوع
واللامانة والخشوع هو انكسار القلب واستكانته هيبته من الله
واجلاله والاسباب الخشوع تارة على وجوه شتى منها ما يسمى بالخوف
وهو للملكية ومنها ما يسمى بالخشية وهو للعلماء والعاملين ومعنى
الخشية اخذ الريبة في قول الخوف ومصدره في ذلك قوله تعالى انما
يخش الله من عباده العلماء والهيبة وهي لاهل المعرفة والرهبة وهي
للعباد واهل المعرفة والجلال في ذلك قوله تعالى انما المؤمنون الذين
اذ اذكر الله وجلت قلوبهم واذا قلنت عليهم آياته زادتهم ايمانا
وعلى ربهم يتوكلون وقالوا لا نجبرون للملأه فان يتكبرون وينريدون خشوعا
وقالوا انما الدين للدين في امور ان تخشع قلوبهم لا ذكر الله فيل تنزلت في
المنع من بعد التعمير في سنة وذلك انهم سألوا سليمان الهبار
سنة ان يوم جعلوا احد ثناء عن التورينة فان جيبها الهبار
عزمت ثم فصر عليك احسن القصص واخبرهم ان القرية ان اخص
من غيرهم فكبروا عن سوا المسلمين ما تشاء الله شر عباد واجعلوا لهم
مشا الله فنزلت الله تنزل احسن الحديث وكفرا عن سوا الله ما
تشاء الله ثم عادوا اجسادهم فنزلت هذه الآية فعلمي هذه التاويل
يكون معنى الآية ان الذين لا يبالون بالصلوات ولم
يؤمنوا بالقلب وقيل تنزلت في الرضوية وذلك انهم كلفوا

المدنية

المدنية اصحابها ليسوا العيشة ورفاهتهم وفسادهم وعرض ما كانوا عليه
بعونهم وانزل في ذلك القران الآية فلا ابر مسطورة ما كان بين اسلافنا
وسير ان عاتبنا الله بهذه الآية الا ان ربع سنين اخرجهم مسلحون فلما ابر عينا
سرا ان الله استنطقها فلوب المومنين بعانتهم على راس ثلاث عشرة سنة
من نزول القران ان فقال الخ بيان اما حان للذي يراهم ان تخشى قلوبهم ان ترى
وتكبير وتخضع لذكر الله اي لمواعظ الله وما نزل من الحق بعن القران ان
ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل يعني اليهود والنصارى فطال
عليهم الامم اية الزمان الذي بينهم وسير انبياءهم بقست قلوبهم فلا
ابرعيا سر مالوا الى الدنيا واعرضوا عن قبول مواضع القران فيهم الله
تعلي المومنين ان يكونوا في صحبة القران ان كاليهود الذين قست قلوبهم
لما تكاملت الاصور روى عن ابر موقسي الاسعري انه بعث الى فرق
اهل البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل فقرأوا القران فقال ائتم خيرا اهل
البصرة وقرأوا ما تلووا ولا يقولوا عليكم الامم فتفتسي قلوبكم كما قست
قلوب من كان قبلكم ثم دمع بالفسوسة فقالوا كثير منكم ما سقون وسبب
العدس وفسوسة القلوب واعراضها عبر الله تعالى ثم نبه سبحانه على ما يحى
القلوب بعد موتها فقال اعلموا ان الله يحى الارض بعد موتها قال ابر عينا من
يلير القلوب بعد قسوتها يجعلها مخبئة ضبية وهذا انه يحى الارض
بمخرج منها النباتات بعد يبسها وتهدتها كذا الا بقدر على
احياء المومنين بعد قست عقامهم وكونها رفاتا ويحيى القلوب
الصبيحة بالعلم والحكمة والافق على احياء الارض بالمطر مستاهدة فذ
بين الخ الايات بطلح تفتون الالهة على وحدانيتها وتطوع قد زنتا
وعجايب حكمتها لمعلم تعلمون توحيدنا ومعرفةتنا وانقر ادنا بملكنا
ونقد يبرنا يروي ان حكيم الصالحين روى النبي صل الله عليه وسلم
في التورم فقال له اقر على كتاب الله فوجدت في القران اية فلا اله الا الله

صل الله عليه وسلم هذه الفرائد بغير البكاء او ما سئل عن قول الله تعالى ويخرون
 للاد فلان يخرون ويريدون حشر عابدين ان لا يجلوا اذا تكلموا من القلب انما كان
 الحب بين شجر كما يحب موجا يصبو عنه بضاء القلب فتصل العيون الدموع وهذه ال
 علامة الخصب قال الله تعالى ففتش عن جلود الذين يخسرون ربهم بالغيب ثم
 تلي جلودهم وقلوبهم التي ذكر الله ففتش عن علامة الصوم السقيمة فلا ان عليه
 الصلاة والسلام اذا فتش جلد العور ثخنت عنه خطا يلا كما ثخنت
 عن الشجرة اليابسة اورافها وحدثت اخر اذا الفتش جلد احد طم فليسال
 الله فان الدعاء عند ذلك مستجاب وحدثت اخر ثلثة من علامة السعادة
 رفة القلب وبكاء العير والشفقة على الخلق وثلثة من علامة الشقاء فساوة
 القلب وجود العير وعدم النصح لجميع المسلمين قال الله تعالى ان احسن
 الحديث وهو الفراء ان العضم وكونه احسن الحديث هو خبير احد هذا من جهة
 اللفظ والآخر من جهة المعنى اما الاول فبلا الفراء ان اوضح الكلام واخر له
 وابلفه بل يفسر هو من جنس العظم وللامر جنس العظم والرسا يابا هو نوع
 يخالف الكل اسلوبه واما الوجه الثاني فهو كونه من احسن الحديث لاجل
 المعنى فلانه كتاب منزه عن التناقض والاختلاف مقسم على اخبار العلم
 خير وقصم الاولين والاخبار بالمعانيات الكثيرة وعلى الوعد والوعيد
 عيب والعتة والتارة ثم اتبع بوصف اخر ففان كتابا متشابها
 يتشبه بعضها بعضا وبعضها ببعض ويفسر بعضه بعضا
 ثم وصفه بوصف ثالث وهو كونه مثاني يشتم عليه ذكر الوعد والوعيد
 والامر والنهي والاخبار والاحكام وهو مثاني من التثنية على الله سبحانه
 لما اشتمل عليه مراد لذ التوحيد والتفريد فاشتم عليه بالبراهير انما
 كنهه والد لامر الطاعة والاثوار العسائفة والحق العظيمة للاله الخصب
 حتى ابطر ملل الكعبير باجمعهما بارواقتاراة واوجز عبارة علمه منه
 وبلاغته وجلالته ففتش عن قلوب وفتش عن جلود الذين
 يخسرون ربهم ففان عند صلوات العظامه الرايعة العارفة فتش عن
 بيرة وهو تفسير بحدثة جلد الانفسان عند ذكر الوعد والوعيد والوجيل
 والعرف وفيه القراء من الجلود القلوب فاذا حصل الاعجاب للقلوب

هو

x

المطاب

المصاحف بالخشية والذوق افضل من الجلود ففتش عن سيرة الجلود في ليلة
تغرت القلوب بمواعظ القرءان وادلايله بحركاته على المعنى وحده بالذ
كر قلوب الذين يخشون ربهم لانهم الفتن يفتنون به لك الذير يفدون كلاله والله
هو قدره ثم تلي جلودهم وتكرهم التي ذكر الله اية لذكر الله تعالى عاذا ذكر
آيات الوعيد والعذاب افنتش عن قلوب الخايفين لله واذا ذكرت آيات
الوعد والرحمة لانت جلودهم وسكنت قلوبهم وحقيقة المعنى ان جلودهم
تفتش عن الخوف وتلي عن الرجاء روى عن القباير بن عبد المطلب انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتش جلد المؤمن العبد من خشية
الله تحانت عنه ذنوبه كما تحانت عن الشجرة الياض من رفقها ورواية
حرمه الله على النار فقال بعضهم العار في السير واليدين جلال الله اذا
نظروا الى عار الحكلاء كما يشعرون ان لا يظن انهم على الجمال عاشق قال قتادة
هذا نعت اولياء الله الذين نهتهم الله به ان تفتش جلودهم وتصيب
قلوبهم بذكر الله ولا يفتشهم بذهاب عقولهم والفتشيات عليهم انما ذال
في اهل البدع من الشيطان روى عن عبد الله بن عمرو بن الزبير قال قلت لجدتك
اسماء بنت ابي بكر الصديق كيف كانا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعلون اذا فرأ عليهم القرءان قالت كانوا اذا نعتهم الله عز وجل
تدمع اعينهم وتفتش جلودهم قال عبد الله فقلت لها ان اهل البيوت
اذا فرأ عليهم القرءان ان خرا احد منهم مفشيا عليه قالت اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم روى ان ابن عمر مر به من اهل العراق وسألهم
بغدا فيما بال هذا فقالوا انه فرأ عليهم القرءان وسمع ذكر الله فسفك
قال ابن عمر انما نختش الله وما نشفك وقال ابن عمر ان الشيطان
يدخل في جوف احد من ما كان هذا اصنع اعلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر عند ابن سيرين الذي يجرعون اذا فرأ عليهم القرءان
فقال بيننا وبينهم ان يعقد احد من علي ظهر بينه بالسك وجليبه
ثم فرأ عليهم القرءان من اوله الى اخره فاباه ومن يفتشهم به صا
عيا فيلكن في كرت الجلود وحدها اولها جانب الخوف ثم فرنت بها

القلوب تدعى بالرحمة والرحمة هي الرحمة
فتفتحه من الجلود من ذكره ايات الوعيد في اول وعلمه فاذا ذكر الله
تعالى ابيض الخوف والرحمة والذوق الى القلب لان ذكر الله منى
امره على الراقدة والرحمة فيمنع لونه بالخشية وجاه في قلبه
بصره وبالفتنة لينة في جلوده لان المكاشفة في مقام الرحمة
انكر منها في مقام الخوف والخير مملوون بالذات والخوف ليس مملوون
فاذا احط الخوف انشعر منه الجلد واذا احط الرحمة انشعر منه
القلب ولان الجلد ذلك الفران الذي هو احضرت تحت هذه اليد
بيده به مرتين، من فتح الله صدره لقبول الهداية ومن يخلل
الله بان يجعل قلبه فاسية ما قبل لقبول الهداية في المرهات
بيده به حيث اخذ الله وفسى قلبه كذا في قول الشاعر
: اذا فسى القلب لم تنفعه موعظة : كالارض ان سبخت في نبع المطر :
وقال الله تعالى فيريد للقلوب فلو بهم من ذكر الله ومن هذا الاستلوه
قول الشاعر : فلو بنا اوعية فكما : كباب الوعاء طلب طافه حمله :
قلب نذ كر الله طار ووحدة : واخرى بالله صا من يله :
ما صيت الورد كنبت غيرك : ولا شذ المسك كرمع البصل :
لو سقى الخنجر شهد اداها : ليريد الخنجر الا حنجره :
والمثل من لا قلب له لا هادي له فلا الله تعالى ان في ذلك اذ كرى لم جلى
له قلب او الفى السمع وهو تشبه اى ان فيما ذكر من اهل القرية
كرة وموعظة لم كان له قلب اى عقل سليم وقلب حاكم مع الله
واعر الله والفى السمع اى افرغ السمع لتعلم الفراء ان وقد مره
قد استمع ما يقال امره ايات الله الة على عكسه وكبريائه
لا يجدت نفيسه غيره عند استماعه له وهو شهيد اجاز
القلب ليس بعاقل ولا صا له ثم يبر سجانة كهيئة تصرفه في نفوس
العالم ليس له اليد الامر وليعلموا انه المنفرد بتدبير خلقه
كناهره وباحنه قال سجانة الله يتوفى الانبياء في الارواح حير

مونها

موتها ببعضها عند انقضاء اجسامها ونورها ففعلها ونورها اعمالها
وان تارها وهو عبارة عن صوت الاجساد والتلويح في وقت موتها ويريد
ان النفس التي لم تنو ففعلها عند النوم هي التي يكون بها العجز والتميز
ولكل انسان نفسان نفسان نفس هي التي تكون بها الحيات وتعارف عند
الموت فتزول بزوالها الحيات والنفس الاخرى هي التي يكون بها التمييز
وهي التي تتعارف عند النوم ولا يزول بزوالها التلويح في وقت
التي ففعلها الموت فلا يريد لها التي جسدها ويرسل الاخرى الى ويريد
النفس التي لم يفرض عليها الموت التي جسدها التي اجل مسمى اي حتى ياتي
وقت موتها لان للانسان نفسان نفسان وروحاً فعند النوم تخرج النفس
وتبقى الروح فالعالم كالب تخرج الروح عند النوم ويبقى شعاع
عنها في الجسم فيكون الايرويا فاذا انتبه من النوم عادت الروح
الى الجسم في اسرع من سرعة عبرة فيل ان ارواح الاحياء والاموات
تلتقي في المنام وتتعارف ما شاء الله تعالى فاذا ارادت الرجوع الى اجساد
ها امسك الله ارواح الاموات عنده وارسل ارواح الاحياء التي اجساد
ها التي جبر انقضاء مدتها اجالها وعراة هريرة لانه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اوى احد من الرقب انتمه فليتنفس فرائسته
بعد اخطار ازاره فانه لا يدرك ما خلقه عليه ثم يقول يا رب وضعت
جنته وبعثت ارقبه ان امسك تنفسي فارحمها وان ارسلتها فلا
حفظها يا تحف به عبادة الطالحير فان قيل ما وجه الجمع بين
قوله تعالى الله تيزر الله النفس ويرفونه قل تيزر فيخرج ملك الموت ويرى
قوله تعالى حتى اذا جاء احد من الموت فوفيته رسلك فالجواب ان
المنوفين في الحقيقة هو الله تعالى وملك الموت هو الفاعل في الروح
بانه في البدن وملك الموت اعوان وحيث من الملكة يقتنعون الروح
من سائر البدن فاذا ابغى الحلقوم فيصاحبها ملك الموت ان ذلك لا يثبت
لغوم تيعكرون في البعث وانه ان توفى نفس التاليم وارسلها بعد

التورح ذكرا على البعث وفيل ان ذكرا على قدرنا حيث نلفق الامسك
ما تمسك من الذر والرح وارسل ما نرسل منها ولقد صنعت امر الروح
والنفس وما يتعلو بها كتابا عظيميا فليها العدم مرارا ان شئ بها ذالك
واما الامانة فانها على فسمير امانة تتشريف وامانة تكليف وامانة
التشريف للملكة والانبيا ومنها قوله صلى الله عليه وسلم يتهمونني
وانا امير في السماء وامير في الارض وامانة التكليف هي التي اوجب الله
تعالى على العقلاء من بني ادم كما برهروا مسلمة كما يشهد له ذلك قوله
تعالى اننا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابى ان يجعلنها
واستعفى منها وحملها الا نمرانه كان كلوما جهورا يروى الله
لما خلق الكائنات وخرج من خلقها ثم خلق الامانة بعرضها على اعطى
الانبيا وهو السموات والارض والجبال فقلوا اي ربنا ما امراتني بهذا
واداهما على وجهها فقال اخر من كرامة للاكرم بها احد امر خلق
وقالوا ما على مرضيعها قال اعذب به عند ابا الاعذب به احد امر خلق
فقلوا اي ربنا نخر من مخرون بامر كمليعون لك ولا قدرة لنا على حمل
امانة تك عبالسلامة احب اليك الا نريد كرامة ولانكحيو عدايا ولامه
معصية ثم عرضها على ادم وعليه السلام فقال اي ربنا ما امر فلما هم
واداهما على وجهها فقال اخر من كرامة للاكرم بها احد امر خلق
وقالوا ما على مرضيعها قال اعذب به واهبته امانة للامير بها احد امر خلق
فقال ادم هو بيوعاتي في وعني لخر بخرها ان تعينني وتوفيني
فقال الله لك ذالك جان مهلكا فلا ثلاثة عينك ولسانك ووجد
وكل قد اعنته عليه بصفتين فاذا عوتك الي ما لا يجر فانه يجر وقال
اي رب زدني قال فانه اضع التكليف عن الضبي من ذر نية حتى يبلغ وع النائم
حتى يستيقظ وع الجنون حتى يلبس واسلمك عنم الخطايا
والنسيان وما استكرهوا عليه وحدث النبصر ما لم تخر عزمه فلا اي
رب زدني قال جعلت الحسننة بعشر امانها والسيئة بعقلها ومرح

بسم الله

بعضة على عملها لم اكتب عليه شيئا ومنه بحسنه على بقدر عليها
اولم يفعلها كتبت له حسنة وان عمل بها كتبت لها عشر او جعلت
جميع الفخرفات هو عايدك الكبير والوحش والبهايم ودواب البحر والسما
الارض وانهارها وجعلت لك السماء بناء والارض بساكنها وحكمتك على خلق
فتملك كما اكل ولم اجعل لك غيره فان فمت بك من غير خوف ولا توان
جعلتك سيد العالمين وعن سر مملكتك وحرارتها وان ضيقت وخالفت
امرء جعلتك تكالاما علمت ان انما خلقتك لاجل خلقك وخلقت الخلق لاجلك
تخ ان الامانة على تفسير امانة فيما بين الله وبين عباده وهي الامر والنهي
بيان بعض الامر ويحتمل النهي جازمير او غير جازمير وامانة فيما بين
العباد ولا يكون العهد مومنا امينا الا باعطاء الامانة كما يشهد له الا قوله
عليه الصلاة والسلام الا الايمان من الامانة له وقال الله تعالى ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات التي اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
عطاء الامانة واجب قلت او جعلت وهو جرح وبيوم جرح عن الايمان
واختلفت واشتقوا الايمان هل هو من الامر ومن الامانة لانه لا
اثر للخلق في وجوده بل هو من الله تعالى اكثر بها على عباده
حتى آمنه بتسبيبه من عباده وعفا به فبانه مثله وعلم هو مثله
فكل مومنا من لا خير من شره وقد يكون التصديق بوجود الله تعالى
ووجود انبيائه وجميع ما يتبع ذلك الامر زعمون الكلمات لانه مصدر
في امر او امر فكان المصدر وامر ما صدق من تكذيبه ومخالفته ونه
يقع بالباء نحو امتنته قاله لتضمنه معنى الاعتراف بوجوده وال
فتنار بوجه انبيائه وقد تنعدي باللام في نحو قوله تعالى جاء امسا
لموسى اللذرية من قوم لتضمنه معنى الانقياد لامر الله والاعتراف
له هذه الاصله ثم نقله العرب الشرعي الذي تصدق به محمد صلى الله
عليه وسلم فيما علم مجيئه به ضرورة كالتوحيد والنبوة وما
يتبعهما من قواعد الاسلام والحشر والنشر والثواب والعقاب وربك

وربما القلب على اعتقاد حقيقته وصحة هذا العقد وكافة اهلها واسم المومن
على من اتصف بها ولا بد من ان يعرفه بلدسانه اذا اكلان فلا در على الكسوة كما
منه واهل الصبح هو التثان واما الاعمال وليست جزءا من مفهوم منسى
الايمان بل هي مشتركة حال فيه عند الاثنا عشرية والفاضة اى بظروا
فهم الصالحى ابرار اوندى من المعتزلة وذهب جمهور المعتزلىين
الى انه النصد بى الصد كور والافرار بى والعمل بمقتضاه من اخل
بالاعتقاد بمناقضه و من اخل بالافرار مع القدوة عليه فكافر و من اخل
بالعمل بهما سواء تعافا لانه خارج عن الايمان غير داخل فيه وهو غير
داخل في الكفر عند اهل السنة واما المعتزلة فقد قالوا لا كافر هو من
مسلم بل هو من رتبة غير الرتبة وكافر عند الخوارج ويدا على بطلان
ما ذكره ان الله تعالى اذ و الايمان الى القلب وحده فقال اوله كتب
في قلوبهم الايمان فان تهلى الامر اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال
تعالى من الذين قالوا امانا بما جواهم ولم يوفوا بعهدهم وقال تعالى وما
يدخل الايمان في قلوبهم الا غير ذلك من الايات القرآنية اذ الله
على ان الايمان من افعال القلب واما الاصل واما تقيده الجوارح الظاهرة
للعمل بشيئا مما يتخلفه في ذلك كالمسكن فظهر ان بينهما عموم
وخصوصا من وجه ومما كانت الامانة مشتقة من الامان والامان
مشتق من الايمان فالاشتراك للايمان كمالا امانة له في الايمان
الناجى هو الذي لا تتوقف عليه خيالاته عند ما يعتقد وهو مستعار
من عقد الجبل ونحوه اذا اجمع تشدده فالاشارة عن قوم اذا عقدوا
عقد الجارح تشد العناج وتشدوا بوقوف الكربة و ارادوا
العقد العهد والامان وهو يقال من امنه اذا وثق به وقد تنازع
اهل الايمان العقد على ما يتبعها هذه الناس ويكفون ابرامه فيما
ينبغ من الامان والعهد والميثاق وكما نشاء اطلاق النقص
والنكت على ابطالها من حيث كثر استعمالها في الجبل على

تخصيص

تفتضيه موريتك اذ الفتلها خبير لها بالآخر ونصوبه ان كلامها منقده
من الاخر بل هو من معه كما يامر المنتد في مرثا هو ان تمتد على وشي مما ذكر
مع الحمل كما وترتسبا للاستعارة الحمل بمتانيا سده كما يشهد كذا قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ومنه قول ابي الهيثم مالا يد التيهان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة ان يمشوا وبيد القوم حبالا
وغيره فاضوها ونحوه ان الله اعزك وانظر ك ان ترجع الي قومك وتعدت
فقال عليه الصلاة والسلام من ان اذ ان بعثت العهد والردم العجايب
كم والمعات معاتك وان ذكر مع العهد او الامان كان ومن الاخر للحبل
المعروف في التوثيق الذي هو المستعار بالكناية لينتقل منه اليه كما
هو شأن الكناية ونظيره قوله تعالى يفتنهم من افرائده وعلم يعترف
منه الناس في ذكر الاقتران مع المشايخ ومن لان اسد في شجاعة
كما ان في ذكر الاعتراف مع العلم ومن لان بحرية اهل دته وهذا انما
يتمشى على مذهب الجماعة الاستعارة بالكناية واما على مذهب
صاحب الايضاح بل لا ان مثل هذا معدود عند من الاستعارة التبعية
وذا ان الله سبحانه من على الحرب باجتماع الكلمة والتعلق الاراء
لما جعلهم سبحانه على ما حبا به النبي صلى الله عليه وسلم من الاميان
والامان الذي وضع الله به ما كانوا عليه في الجاهلية من التجارب
والتناحر والتفاور وسي الذرارة ونهب الاموال حتى ان الرجل
منهم كان لا يامر ان يذبح الفايضة جمعهم كلمة الاسلام ان فقد
الامان بينهم واستحكمت عراله حتى صاروا يبركتم اقولنا لا يطيق
احد حده حتى تناول ما نهم واستبها نطق من يومه بالله
ورسوله حيث اتفاد لدعوة الاسلام ما جرت عليه الجزية
فامر على نفسه وماله مالا اهاو التكرم نشر وكها وحتى
تناول ما ينفذ لاهل الحرب من الامان مدية او لاهل الصلح
لان التوكل بالجميع واجب كما يدل عليه قوله تعالى واوفوا

بفهد الله اذا ما عهدت لان النبي صلى الله عليه وسلم او هو لم يترك
مكة بما ارضه عليه صلح الحديبية فبره اليقظ الذي يراهم
بعد ما هو امر مكة اليه كما شرهوه عليه فبالعهد الذي بين الله
نعمي وبين عباده انما هو الا اعتصام بكتابه والتمسك به فممن
تمسك به تجاوز حاد عنه فقد قطع ريفته الاسلام مر عنقه
وقطع الجبل الذي بينه وبين الله كما في قوله عليه الصلاة والسلام
الفرء ان حبل مدود بين الله وبين عباده فمن تمسك به فقد استمسك
استمسك بالهوية الوثيقة لا انقطاع لها ومر حاد عنه فقد حاد
عن سبيل الله وكان عر عهده بسعزل عز زيد بر ارفق انه فلا اقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما خصه بها يدعي خصا بين
مكة والمدينة محمد الله واتى عليه شر وعظ وذكري فقال امل
بعد ايها الناس انما انا بشر يوشى ان ياتي بين رسول الله وعباده
جيب وان تارك فيك تغليب كتاب الله عيب الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به فممن تمسك على كتاب الله ورغب فيه
ثم قالوا اهل بيته اذ خرج الله اهل بيته زاد روايته كتاب الله
عيب الهدى والنور مر استمسك به واخذ به كان على الهدى ومر
خطاه ضلوا واخذوا كتاب الله هو جمل الله مراتبهم كان على
الهدى ومر من كان على ضلالة ورواية الترمذي وعنده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تارك فيك مما ان تصدق
به لم تظلم احد احد ما اعظم من الاخر وهو كتاب الله حبل الله
ودم القسا التي الارض وعثر في اهل بيته لم يتركها حتى يرد اهل القوم
وانتظروا كيف تخلفون فيها افرجه مصلح وغيره مراتب الهجاء
ومر حديت عبر به الخطاب رضي الله عنه انه قال ما ارضيكم من الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب امواما ويضع به
اخريه وعبر الحارث الاعور انه قال امرت في المصنف فاد الاثام

مخوضون

مخوضون في الاحاديث فيه فقلت علي بن ابي طالب هو خير الناس
الناس في خاضوا في الاحاديث قال وقد جعلوا علي بن ابي طالب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما استنشقوا
فتنته فقلت ما الذي يخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه
نظام كتاب فبلغ وخبر ما بعد كرم وحج ما بينكم هو الفصل ليس
بالهزل مرتكبه من جبار فصمه الله ومرات تفتح الهدى من غير
اضله الله وهو جبل الله القتيير وهو الذكر الحكيم وهو الصراخ
المستفيع وهو الذي لا تزيف به الالهواء ولا تشبه به الالهة ولا
يشع منه العلماء ولا يخلو على كثرة الرد ولا تنفض عما به هو
الذي لم تنته الجراد سمعته حتى قالوا اناسمعا فرء اننا عجا
بيد الى الرشيد فامنا به من قال به صدق ووعيل به اجر ومر فكم
به عدل وصدق عا، البه هدى الى صراط مستفيع فخذها اليك يا عور
نما اخرج به الترمذي قوله هو جبل الله القتيير الجبل يد علي وجوه منها
العهد والامان فاذا اعتصم به الانسان اذ الله تعالى الى جواره
والذكر العترة والحكيم الصالحين العارء عن الاختلاف والافتخار
والصراخ المستفيع الخريو الراضع ومعنى لا تزيف به الالهواء
اي لا يميل عن الحق وعراب عبد الله رضي الله عنها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل الذي يكبر في خوفه فشيء من الفراء ان
كالبيت الخراب اخرج به الترمذي وقال حدثت حصر غريب ومر حديث
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير
طرح من علي الفراء ان وعلمه اخرج به ارباب الصحاح كلهم ومر حديث
عاب يثني رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المأهر بالفراء ان مع السفرة الكرا والبورة والذي يفر الفراء ان وهو
يتتبع فيه وهو عليه فتاوى له اخرج ان ومر حديث اب هريرة رضي
الله عنه انه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
من اصحابه يجدهم اذ اقبل اعرابي فقال يا رسول الله مني الفصل عنه

صلى رسول الله محمد بن عبد الله
قال فاما فضيحة نبيه فاما السبايل انما يقال هذا اذا اذ اصبحت
الامانة فانتظر الساعة وقلنا ما اذنا عن رسول الله فلا اذ اوصفت
الامر الى غير اهلها ومعنى الآية الضميمة ذكرها وهو ان الله يامركم
الامانة الى اهلها ان الله يامركم بها ولات الامور ان تصحوا فودوا
ما انتصتكم عليه من امور وعينكم وان توفروهم حفو ففر وان تفعلوا
بينهم وفيما ان الآية علامة في جميع الامانات ولا يمنع حصر السبب
من عموم المصطلح في ذلك جميع الامانات التي قد تحملها الله
فحساب وينفسح ذلك في ثلاثة اقسام الاول وعناية الامانة في
عبادة الله عز وجل وهو عقل العاقلات وفكر المنهيات فاما
ابن مسعود الامانة لازمة في كل شيء حتى في الوضوء والغسل من الجنابة والحلوة
والزكوة والصوم وسائر انواع العبادات القسم الثاني وعناية الامانة مع
نفسه وهو انعم الله به عليه من سائر اعضاءه بامانة اللسان في حفظه من الخذلان
والغيبة والنكمة ونحو ذلك وامانة الغير غضا عن العار وامانة السمع
ان لا يثبت قلبه بسماع شيء من اللغو والبهتان والاكاذيب ونحو ذلك ثم سائر الاعضاء
عظا على نحو ذلك القسم الثالث هو عناية الامانة للعباد مع سائر عبدة الله تعالى
سبح عليه رد الورد اربع والعوار التي اربابها الذين ائتمنوا عليها ولا يجوز لها
عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الامانة التي من ائتمنتها
والاخر من خانتها اخرج ابن ابي عمير في الترمذي وقال حديث حسن غريب وفيه
الآية علي وبنو العجل والميزان فلا يصف فيها ويتناول عدل الامراء
والملوك بين الرعية ومع العلماء للعلماء وكما هذه الاقسام من الامانات
التي امر الله عز وجل اهلها الى اهلها ومرحمة نبي انفسه صلى الله عليه وسلم
قال ما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال الا لا ايمان لمن لا امانة
له ولا دين له ولا عهد له ثم ختم الآية باعظم الامانات واعظم ما ائتمنت عليه
نوع آدم وهو توليد احكامه فقالوا اذ حكمت بين الناس ان يحضروا
لعدل اي وان الله يامرهم ان يحكموا بين الناس بالعدل كما يحسد على الحاكم
ان يبدد الحق من وجهه عليه به وجب له واصل العدل للمساوات
مع الاقرباء وكل ما خرج عن الضم والاعتدال يسمى عدلا فينبغي للقاتل

ان يفتنوا

او فيسوق في القصر في خمسة اشياء في الاصول عليه والجلوس في بيته و...
فبالعليها والاشياء منها والحكم بالحق فيها كلها وعليها وحاصل الامر فيه
او يكون مقصود الحاكم بحكمه ايصال الحق اليه مستحقه وان لا يخلط ذلك
بغيره اخر ومرحده في عبد الله بن عمر وانه قال في رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله فسخير عنده من ابره من نور وعربيه
الرحم وكنا يد يد يصير الغير بعد لوق في حكمهم واهليهم وما اولوا
عليه اخرجه مسلم في صحيحه ومرحده في ابي سعيد الخدري وانه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الي الله وادناهم عنده مجلسا
املح عادل وابقر الناس الي الله وابعدهم منه مجلسا املح حابر
اخرجه الترمذي في مشيخته في حديثه علي مر قدام هذه الامانة العظيمة
التي انتصر عليها عباده وقال ان الله نعم بكم في اية نعم الخلق
الذي يعظكم به وهو اداء الامانات والحق بالعدل في حق عباده
عباده وهذه مع اشعار الرجا فقال ان الله كان سميا بصيرا
اي سميا بالانفولون وبصير المات فيقولون بماذا حكمت فيهم فيسمع
حكمت ان عدلتم فينبئكم او جزتم فيعاقبكم واذا اديتم الامانة فهو
ببصر فعلم بان اديتموها كما ينبغي اثابكم على الا واما الفتن
عاقبكم وكتبتم عنده من الخونة ثم تلت بنوع اخر من انواع الامانة
الواحدة الواحدة على الامانة وهو اداء النصح والخاصة لامراء الحق فقال
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم ثم تلت في عبد الله بن عمر في قوله في النصح اذ بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وفاد السد وبل تلت في خالده
بن الوليد وانه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
وهيها عمار بن ياسر فلما فرغوا من الغزوة هربوا منكم ورجل
الي عمار فداسع عمار يرجع الرجل خالده فاد خالده ما الرجل
فيقال عمار انه قد امنتم وقد اسلم فقال خالده اتخبر عنى وانا الامير
عنتا وعا وقد ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جاز املان عمار
ونصاه ان يغير الثانية على امير فلما نزل الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا

الرسول واول الامر منكم واصل الطاعة والانقياد وهو امتثال الامر
وطاعة الله عز وجل امتثال امره فيما امره والانقياد لذلك الامر وطاعة
عنه الله تعالى واجبة على طاعة الخلق وكذا طاعة رسوله صلى الله عليه
وسلم واجبة ايضا لقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول فاقربوا اليه
صلى الله عليه وسلم على الخلق واختلف العلماء في اول الامر الذي يراوجب
الله تعالى طاعتهم بقوله واول الامر منكم فالابن عباس مروى عن
اللفظاء والعلماء الذين يسمون الناس معارف ينظم وهو قول الحسن
والضحاك ومجاهد وقال ابو هريرة هم الامراء والولاة وهو رواية
عرايمر بن ابي اسير ايضا قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه حو على الامام
ان يجمع بين انزل الله ويورد الامانة فاذ اجمعوا على الرعية
ان يبيحوا ويضيقوا اخرجهم جميعا ارباب الصحاح وعرايمر بن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
بقيعة اهل الله ومن عصى فقد عم الله ومن يطع الاخير فقد اهل
عنه رواه مسلم في صحيحه ومرحمة بن ابي عمير ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال على امرء المسلم التسع والاشاعة فيما احب
او كره الا ابيومر بن عصفية بان امر بمصيبة فلا يسمع ولا يظلم
عنه اخرج الشيخان ومرحمة بن ابي عمير ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال استمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عند حلفتي
كان واسد زبيبة ما افلاح فيكم كتاب الله وفلان ميتون برعفتي
هم امراء النصارى واليهود وهو رواية ابن عباس ايضا ووجه
هذه القول ان الآية فاذلته فيهم وقال عكرمة او اولا الامر
ابا بكر وعمر لما روى عن جديفة انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا ادرى ما بقاها فيكم فافتدوا بابل الذي مر بعد ابي
بكر وعمر اخرج الترمذي وفيه جميع الصحابة لما روى
عن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا كل
لنجوم بايعه افتدتم اجمعتم اخرج زبير بن كتيبة و
مرحمة بن الحسن عن ابي عمير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سليم

وسلم اعلمت كالملة الكفار لا يصلح الصلح الا بالملك قال الحسن بن سعيد ذهب
صلحنا فكيف نصلح وافرك الافاويل للصراب فقول من قال نعم الامراء والولاء لصحة
الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامر بكافة الامراء والولاء فيما
كان لله عز وجل كما عنده وللمسلمين مصلحة وقال الزبير بن جراح وحيلة اول الامر كرم
يقوم بيننا بالمسلمين امر دينهم وجميع ما ادى اليه صلاحهم قال العلماء كل
كفاية الامام واجبة على الرعية ما اوجبه الله عليه من الكتاب والسنة
فلا كفاية له وانما تجب كفايته فيما وافق الحق والوجه الرابع هو وجوب الامانة
رد الحق الى الله تعالى ورسوله كل ما وقع فيه تنازع بين المسلمين امر
دينهم ودينهم قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فمن الله والرسول اية
ردوا ذلك الامر الذي تنازعتم فيه الى كتاب الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبما نزل به من امره الى من ينزل اليه من كتاب الله فليسمع من الله فليسمع
ذلك الحق في كتاب الله اخذ به وان لم يوجد في كتاب الله فليسمع من رسول الله
في ذلك الحق في السنة فيسبيله الاجتهاد وقيل الرد الى الله ورسوله ان يقول لما
لم يوجد في السنة فيسبيله الاجتهاد وقيل الرد الى الله ورسوله ان يقول لما
لا يعلم الله ورسوله اعلمت ان تتبع ذلك بآية في معنى التمسك به ان كنت ممنونون
بالله واليوم الآخر يعني افعولوا ذلك الذي امرتكم به ان كنت ممنونون بالله وبنعمته
ان كفايته واجبة عليكم وتؤمنون بالامارة التي فيها جزاء الاعمال قال العلماء
في هذه الآية دليل على ان امر الحق يقتضيه وجوب كفايته وكفاية الرسول ومناقبه
السنة والحكم بالاجاد ثبت الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون موافقا
بالله واليوم الآخر ثم اثنى على رد الحق الى الله وفاء الاخير يريد رد الحق
الى الله ورسوله واحسن تأويلها منكم اي واحدة عاقبة بل هو كل ما اختلفت
فيه الى الله ورسوله احسن تأويلها منكم واعلم ان اجرا واما حياة الايمان في
القلب فانه لا تكون الا بلازمة الشكر والعفة فهما من الايمان بمنزلة
الروح من الجسد اذ ليس بعد الشكر الا الكفر فصار في ذلك بمنزلة الروح
للايمان لانه حياته لان الكفر موت والايمان حياة وحياة الايمان
الشكر قال الله تعالى واشكروا ولا تكفروا وقال ايضا والرسول يدعكم
لما يحببكم من موت الكفر بحياة الايمان والشكر روح الايمان قال الله
تعالى ان الايمان ليحلو في جوف الرجل كما يحلو الشرب بمعدة والايمان نعم
فلنساير رسول الله وبمعجده ايماننا قال بالاكثار من قول لا اله الا الله

والشكر عليه اخرج البيهقي من طريق ابي امامة الباهلي انه قال قال علي رضي الله
عنه مرارا اذ ان يجتهد في عبادته السعادية فعليه بثلاث خصال الشكر على الا
يمان والخوف على نزع الايمان والنجاة من هولاء الخلال الثلاثة
لا يوجب عليها الاستعانة ولا يتركها الا مشق حريص وذكر عن الغزالي انه قال
من راى يتصوره لا يشكر الله تعالى على نعمته الايمان ولا يخاف على سلبه وراى يتصوره يصير
باصول الايمان باستد لو ائنه الا على نزع الايمان منه عند الغضب قال القشاعري
ما انعم الله على الانسان بنعمته اعلى من الايمان . بلاذ ذكر عن الفضل بن مولى
وذكر شكورا لله اولاد . بلاذ ذكر شجرة الرجاء والعتاف نتيجة الخوف وبها
فوار الايمان فاذا خاف الله خوفا كبيرا عرف بعد اصاب غير التخمينة وان عرف
في الخوف اذ اذ الى الفنون الضمى عنه الخوف على صاحبه ان يحل به ما حل
با بليغ بانه لما يبصر من رحمة الله امتنع من التوبة الاخر الدهر قال الله
قليل عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا يفتكروا من رحمة الله ان الله
يقهر الذنوب جميعا قال ابراهيم بن عبد الله الانيه ارجى آية في كتاب الله
بالخوف غير المعرف نتيجة العتاف عن معاصم الله والشفع عن خلاف الاولى
ونتيجة الرجاء الشكر والتشكر يورد الى امتثال الاوامر والاطاعة منها
والرغبة فيها قال عليه الصلاة والسلام لم يلامر على طول الفياح حتى
تورمت قدماه مع ان الله قد عقر له ما تقدم مرة ثم وما تاخر
ابلا اكون عبد اشكورا وقال اعلما . الاء اورد تشكره قليل من عبادي
بصفيته الشكر استنشعار الفنة مع تقبلة العجز الى تقبلة عباد الله
موجبات الشكر والعمل بالخوف ولا يجمع بل الاجلال عظيمة الله وكبر
يابه مع استنشعار الحب والتلذذ بالطاقات على وجه الصنة بها
الشكر يفتك في المزيد من انواع الايمان الى ما لا نهاية له وكلما
تزايدت معاة الشكر تزايدت ايدها نور الايمان ويستدرج
مع درجات المعارف الى ما لا نهاية له والحمد والشكر من باب
واحد لجمعها بمراد الثناء ويرعه بالحمد اصل الثناء والشكر
ميرعه وثمرته واختلفت بحسب السلف في ايها الافضل في ذهب
العرفان التي ان الحمد افضل لانه حظ الله من عبده والشكر
حظ العبد من ربه وتشتان ما يبر ما هو له وما هو للعبد

وذلك

وإن قيل هم على أفضلية الحمد إن جميع العبادات نصحها العقبى لا الحمد
فإنه تعبد به عبادة العقبى كما تعبد به في الدنيا كما تشهد له
لقد قوله تعالى وأخرون دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وقالوا الحمد لله
الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الآية ولله الحمد الذي
أورثنا الأرض وتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين وقد هبت
كل لغة أخرى إلى أن الشكر أفضل لأن الله خلق عليه ما لم يحضر على الحمد
بعدة آيات ومدح المتمسكين به غير آية يروي أنه لما خلق
الله آدم عليه السلام وأدخله الجنة وأخذ من صلته ذريته قال أي رب
مرضولاً فقال ذريتي التي يوم القيامة ثم استشهدهم على أنفسهم التمس
بويحهم قالوا بلى يا مريم يا النضر اليبس فبري منهم الغني والفقير والحسن
والقبيح والشافق والسعيد فقال أي رب هل لا سويت بينهم فقال إن
أحب أن أشكر ومعنى ذلك أن نعمة الغني لا تعرف إلا بربوته الفقراء والحسن لا
يعرف إلا بربوبية الفج والسعادة لا تعرف إلا بربوبية الشقاء والمعنى أنشدوا
فقالوا لو كان يستغنى عن الشكر ما جد له عزة أو علم مكانه كما أمر الله
العباد بشكره فقال اشكروا أيضاً التفلان فقال الله تعالى أعملوا آل آدؤا
شكراً أو قليل من عباده والشكور ومدح نوحاً بقوله إنه كان عبداً شكوراً
وكانت نهاية المدح وصف العبد بالشكر ومدح آل آدؤا أيضاً تفضيلاً
وهو أعظم المدح فقال أول الأيدي والأبصار فالمراد بالأيدي المشكور وكثرة
الأعمال الصالحة المفتضية لأن الأسمع الخشوع والانتكسار يروي آل آدؤا
عليه السلام كان إذا أوعظ بنو إسرائيل يكفكف به آخر مواعظهم فيطون
كفرتهم الخير المذبذب وكان يأخذ به فكان من أثر ذلك مواعظهم وكان
عينيهم عليه السلام تذبذب بالدموع أبداً كالسقاء المفروض ولا يتم
الشكر إلا بثلاثة أشياء أولها استعمال الجوارح فيما خلقت له التلذذ ما من
التناء على الله تعالى بها هو هذه الثالثة الأقران بالعجز عن شكر النعم مع
الجدية في ذلك وكلب تحصيله فالله سبحانه هو الخفيف بقول الشاعر
خلبت ابتغاء الشكر فيما جعلت به ففصرت مغلوباً وإنه لشاكر
لقد كنت تعين الجليل بعبادة وانت لما استكثرت من ذاك حافز

... فارجع مغبوكا وترجع بالنعم لها اول في المكرمات و... اخره وقال غيره
ونصبت اذكر وما كان خاملًا. ولحق بعض الذكرا نبيه من بعض
مذكرك ان الشكر جيل من الثمن وما كل من اوليته نعمت يفتخ
وقال غيره: اصبحت ابيدي عند غير واحد اجلت عن الوصف والاحكام بالهد
فليس من هابيد الاوانت بها. تستوجب الشكر من اخر الابد
واحد من اقبل في مدح العباد بعضهم بعضا قول معلا الطاهي يمدح
بر عبد الملك: يا عظم الناعبوا عند مقدرة. والهم الناس عند الجود للمال
لواصب البحر بحر ماء. كما اشرت الى خزن به شغل. ان كنت منه
على يد مننت به. فان شكرك من حمله على يدك قال عليه الصلاة
والسلام التحدث بنعمة الله وتركتها كغيره مرد ذكر بعد شكره
المشتر لم يبتكر صاحب على حصر النية لم يبتكره على حصر
الصنيعت بيروي ان بعض الاديان دخل على الرشيد وقال الرشيد
لقد سمعت ان اصلك مرارا فتدافع الفدو ولم يقع ما سمعت به فقال
له يا امير المؤمنين لم يبتكر النعمة لم يبتكر النعمة وان شئت
انشدك في ذلك بغير فقال اجاب فقال يقول المشاعر لا شكرك
معروجه سمعت به. ان اهتمامك بالمعروف معروف ولا الوهم
ان لم يفض قدره. فالتشيع بالقدرة المحترم معروف. فبعضها
الرشيد حتى لا يكتبها بيده واجازة بجائزة فسميت وخلق
عليه وقال بعض الاديان: لو كنت اعرف قبر الشكر من
اعلى من الشكر عند الله في التمر. اذا امتحنتها من مهديته
خذ واعلى خذ وما اسديت من حشره. وكان يقال بان الشكر اقل
الابواب وانثرها غاشية واهلا ومر من بحجره يبر فداستغذ
ملاءها فقد فمض النعمة وقد سبل ابرقتهان الزهري عن الزاهد
وقال ملثم يغلب الحرام صبره ولم يبتغى الحلال فمكروه في الحظنة
لازوال النعمة مع الشكر ولا بفعلها مع الكفر وهذه الحكمة
متضمنة معنى فوكده على لير فشكرتم لازية تدع ولير كغيره ان عدا
لشدة يد وكان يقال خير الرجال الشكور لسوا الوثن والكبير

علي

على المكروه بقرانه والعفو عنه الفدية والذكور للقليل بما يؤلئهم والوصف بالعلم
عند العفو وتجب عليه وذكر الصبي عن أبيه عن عمر وبن عتبة قال كان أبو نبالا
مع عن اسماعنا فرباه الحكمة وفتن العلم بما رآه سعبا فقال يا نبي تذاقوا
التعجب بحسب ما أوزنها والتمسوا المزيد بالشكر عليها واعلموا أن العفو
سرا فبكرتني، كما أعفيت وأعفيتني، كما سببت فاحملوها على مكينة لا
تتعب إذا ركبت ولا تقسو إذا اتقمت عليها فجا من هرب من النار وأدرك
من سابو إلى الجنة فقال اصغر ولدك يا ابانا وما هذه المكينة قال الشربة و
ذكر الشكر عند بعض الحكماء، فقال لا تقنوا بغير من تقصيه حتى تمنعه مما
الصابر هو الذي يشكر والجارح هو الذي يكفر وما من عبد من عبك عنائه
لك فابذل جميع شكرك له ولما لا المنصور للمهدد استند والمنعم
بالشكر والطاعة بالتالف والمقدرة بالعفو والنصر بالتواضع
والرحمة قال ابن خلدون حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن
حدثنا عبد الله بن حبيب الأنطاكي عن يونس بن أسباط قال قال
سفيان الثوري لا يشكر إلا من عرف موضع الشكر فلتو كيف تذاق يا أبا
عبد الله فإصا إذا أوليته وهو على ما كان أعجب به منه وكنت منه استند
استغيا، واستكره والاقبله قال حدثني أحمد بن الحسن الفكري قال حدثنا
محمد بن يحيى الكسابي قال حدثنا أبو محمد بن علي بن حمزة الكسابي
قال أخبرني موسى بن جعفر عن أبيه أنه قال من لم يقض من الجفوة صوم
لم يشكر النعمة وكان يقول إذا نبتت الأصول والقلوب فكفت إلا
لغيرها الفروع والمد يعلم أن قلبه له شاكروا لسانه له أكره هيات
أو يقضه العود الكعب من القلب السقيم وأما مسألة اللسان بالرجاء
والخوف المسئلة للحر امر بايديهم السلام خير من فراء أمة الكرسي
عند نومه بعث الله له مسلكة من العليكة تحرسه حتى يصبح فلا
يظلمه شيئا ولا يصيبه بلاء ومعه ذلك إلا أن اللسان العار يربح من
بإادة الأعمار ونفسه تقصاتها إذا كان ذلك كذا إذا كان الخوف
يمنع الجوارح من ارتكاب المنهيات والرجاء يحملها على المنهيات
الضاعات فإذا أكلت الجوارح عن المنهيات واكتسبت الضاعات
هو بند الك اللسان وأشد مسلكه وتزايجهن أمداه ونسالت أودية

بفقدوها لتتبارع الامداد الواحدة عليهم من حضرة القدس فينتج في الك
يقيناً وينتج اليقين استبصاراً وينتج الاستبصار انواراً وتنتج الانوار معرفة
وبانية لا تكاد يحاك بكنهها فتنتج الانوار والمصداق ذو قدا وينتج
الذوق وشوقاً وينتج العشق ميلاً وينتج الميل كونا وينتج الكون سطواً
وينتج السكون شقفاً وينتج الشفق حياءً وينتج الحياء نورا وينتج النور
كلها وينتج الكلف عبيدة عكر المكنونات في تشكيلات المكنون في حين
لا تعلم بعدد ما اخرجي لهم من قوة اعبر جزاء فلان الله تعالى وسر خاف مقلو ربه
جناتان جنة الايمان وجنة العرفان ومردونهما جناتان جنة اليقين
وجنة التيقن واما حص الايمان الذي لا يوم حوله نبي من الفخاع فلا اكتفاء بالله
تعالى والتوكل عليه فلا اكتفاء بالله ان لا يبرى في الوجود مؤثر غير الله بعينه
عليه في نبي ما طاب فوله تعالى الذي يرسل الريح النازلة من السماء فدمها
فاخشوهم فجزاء هم ايماناً وقلوا حسبنا الله ونعم الوكيل فان قلبوا بنعمة
من الله وفضل في بعضهم سوء وانبعثوا رضوان الله والهدى وقطر عظيم
ولا اكتفاء حالة مرا عظم حالات الاولياء في كل كلمة الطمحين وعمدة
العارفين قالها ابراهيم عليه السلام جبر جعلنا المنجيبون مكتوباً والفرق
في النار فبصارت النار عليه برداً وسلاماً وكفى حلة من حلال الجنة ولم
تعد النار الا على العقل الذي عطفه والفيد في رجليه وخلا لا يثبت
النار ان يغير يوم ما يروى انه قال لا اسم اعلى ياني لم احد فيما مضى من عمر
لذته هي الدعند من خلوتها في بيت النار ابراهيم ليلة واخرج صاحب
الرياض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال جبر بيمينه وحيه بيمينه
حسب الله لاله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبحانه
كعبه الله ما في حبه واعطاه ما يريد حبه وكان له حيا يندو كنفه ومهني
حسب الله كعبه الله من خلفه واكتفيت به عرسوا له وقالها موسى
عليه السلام عند ما تراءى الجمعان حير قال بنوا اسرائيل اننا مذكرون
وقال حلال ان معي رباً سيدهم وقال حسب الله ونعم الوكيل فامر
الله ان يضرب البحر عصاه فانقلبت حلال الله تعالى وفوله واغرو بيمينه
مرعون وحينئذ فقلها حير انتم الظلمة ليعلموه وهو الله له
المسافة حتى اوى الي شعب عليه السلام فكان من امرها ما قدر

اللهم في كتابه وقالها عيسى عليه السلام ليلة عرفت عليه هو اسرائيل
ليقتلوه ويصلبوه فلما جاءه صاحبهم ليضيقه اذاه جبريل عليه السلام فرجع
الي السماء من سدق البيت و اوقع شقيقه علي صاحبهم وهو يصيح يقول لهم
ويذكر انما انا كما حياكم جئت لاضيقكم فرجع حتى علي ففسد ثم صلبوه وكان
اصل الكتابير لا يخنون الا لانهم صلبوه ولذا الخ المعنى عبدة النصرى الصليب ولم
يعلموا به الا حتى رعت النبي صلى الله عليه وسلم فانتزل الله عليه وما
قتلوه وما صلبوه ولكن قتلوه وهم وفولته تعلم انه متوفيه وراجه الي ومظهر
من الذين كبروا وبغوا كلمة المومنين يروى ان عابثة رضوا الله عنها لما
بلفدها حديث الابك كاد ينصدع قلبها في صدرها من شدة ما سمعت
فقاتت حسب الله ونعم الوكيل فانتزل الله براءتها فانا يتلى الي اخر
الاية وقد تقدمت فضتها اول الكتاب والاكثفاء والتوكل من باب واحد
كان ان الشكر والحمد من باب واحد لان مراكتفي بالله وقد توكل عليه
وموتوكل عليه وقد اکتف به الا ان بينهما فرق في معنى التوكل
ان تكل امرك الي الله يختار لك منه ما يشاء كما شاء والاكثفاء والتوكل
انني بهما معا مثلا زمير عليا حكى قول المومنين قال وقالوا حسينا
الله ونعم الوكيل وما حضر المومنين علي التوكل فداوسر يترك علي الله
وهو حسبه يعني ان مرعيتهم علي الله في امره فهو حسبه اي هو
كافيه وقد جاء الامر بالتوكل مجردا عن الاكثفاء كما في قوله تعالى لتبيد
وتوكل علي الحمى الذئ لا يموت وقد ياتي الاكثفاء ايضا مجردا عن التوكل
كما في قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومراثةك من المومنين
ثم اعلم ان لا يعلم ان لم استشرت اليه بقوله واما اليه فاعلمه حسب الله
والخشوف اليه فدا الله تعالى في العرف بغير الحب الذي بمعنى المحو والذ
بمعنى الباطل اتخذ وامر من دون الله انه اذ اوجب نعمه على الله
والذير امنوا فاشهدوا حب الله ثم بغير سبحانه ان العبد لا يحب الله حتى
يحب الله وانه لا يفر الا اليه فان فكل حال يحال له الحب الخالص
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بغيرهم وهم يومئذ الخفيفة
من غير تكلد من غيرهم بينه فيسوف يات الله بغيرهم بغيرهم ويحبونه

اذلة على الصوميين اعززة على الكافرين يهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة
لا يبع فيان مرهه ان الحب لله و الله هو قلب الايمان وسواء له فيان يوجد الحب
لا يقم الايمان فان العبد يعبد الله على الخوف ثم يعبد الله على الرجاء ثم يعبد
الله على الحب فيان يعبد الله على الحب بالعبادة ثم ضلته فاذا عبد الله على الحب
كانت العبادة تامة وحصلت بمعاذرة لا غير فيستحيل حينئذ وقوع
المقصود على العبد بحال ويكفون حينئذ حاضرا مع الله ابد افنتون
حركاته وسكناته ونومته ويغضته وانفاسه وتحفاته بالله والله
في عبادة عمره فيفقد ما تزايد الحب تزايد العرفان وتكاملت الكمال
فيئنة والافضل بالله وكل من زعم انه يحب الله وهو مع يقصده فهو كاذب
صفت لا يبرح في المحبة بسلم مصيب وليجمل له فيها نصيب فلما انقضى
تسع الاله وانت تظهره في هذا العصر في الفيا سريديج لو كان حبك
صادقا لافعت ان الحب لم يجب مضيع فلما طوى الله عليه وسلم
مد تقرب الي المتقربون بمثل اداء ما يقتضيه عليه ولا يفر العبد يتقرب
الي بالنواجل حتى احبب فانه الحينته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده الذي يمسك به او جلده الذي يعق به يكلبها
اد استعانة في اخذته وان دعاف لبيته وان سالت اعلميته وان
استنصره نصرته وما ترددت في شئ انا فاعله تردد في عرفه في روح
عبد والمومر بجزء الموت واكره مصائبه ولا يد منه فانه فيل كذبت
النواجل سبيل لوجود المحبة من الله مع ان اداء العرايض افضل منها
والدراجات انما تكون على قدر التقابل بل الجواب عن ذلك انه لما كان
الحامل للمومر على الاكثر من النواجل انما هو مجرد حب الله تعالى اذ لا
وعبد على ترك الاكثر من النواجل بخلاف العرايض فله ان ولو كان الاثرها
افضل من النواجل فان الحامل عليها خرو الوعيد الوارد في كتابه او
التصاوت بها كما كان ذلك الا لاجرم كان الاكثر من النواجل
موجب لطلب الله تعالى والمعنى اللامع في قوله كنت سمعه الذي يسمع
به الذي اخره فله يسمع بلا نيبه الا ما يرضى بسماعه ويقرب به الي
والذي يسمع به لاما امرته بسماعه ولا يبصر به فيبصر الا

ما يبرصه

ما يرضى النظر اليه ويفر به اليه في كل ما يظن الاما امره بالظن اليه
ورعيتة فيه وكذا الا اليه ما تقدم ذكره من جوارح العبد وقد صلح هذا
الحديث افهام حتى زعموا الخلق والاختلاف بظنوا وظنوا ومجتمعا معنى، آخر وهو
ان يكون الله تعالى في فضاء جوارحه ونصرتة واجلبيته دعوتة واعلاد تدم الخاتمة
بمثابة هذه الجوارح بل اقرب واحذر يا تجار المظلوم من هذه الجوارح العظيمة
حسرة وبهذا عبارة عن اعتناء الله تعالى بامره وتوحيته ايده بالحمية خفية
وجدانية روحانية من ثبته عن تصور الخصال المظلمة في المحبوب تخيلا
مستمر او تيقنا وت الناس فيها عرفته وتعاوتهم في تصور ذلك الخصال
حتى ان العجب لا يتصور ان يريد معارفة محبوبة طرية غير اذ لا يتصور من عاقل
ان يريد معارفة محبوبة طرية غير ان يريد معارفة ما فيه كماله لانه اذ ابارقه
عبارف معظم اذ اطلتة واجلها الله في كماله ومجتمعا ان يريد ان يسهل
وبصره اي مسموعه ومبصوره والخلقة عليه مجازا واراد الصوم بمعنى
انه لا يبصر في الوجود الا ذات محبوبة ولا يسمع في الاكلامه لانه لا يتبين
هذه عالم الوجود الا هو يعرف تعلق محبته بدورة كلفه بمشاهدة
محاسنه فهذا امر فيل قوله عليه الصلاة والسلام لا يزال العبد يتقرب
الي حتى يكون سعه الحدة يت وهذا هو العلاء العظمى وعند المتصوفة
بمقام التشهود والعيان فاذ اوصل العبد اليه لا يفتي في ذات الله ونفع
العلايق والاسباب التي هي المحب يتقرب اليه ويبرو به تعالى بسلامة
بمشاهدة نفسه حركة ولا يكون ناهل يري الجميع من الله تعالى
ويقطع نظره عوداته اصلا فحينئذ يكون الله تعالى سعه الله، يسمع
به وبصره الذي يبصر به ويديه التي يتقرب بها اليه من جليل الخصال
ويتجرد عن علايقه نه تجرد اتلما بمشاهدة لصفاء ذاته حقايق
المعقولات ونحوها دفعة واحدة كأنها لم تكن يري ثم يتوقف عن
هذه الحالة الي مشاهدة التي من الاولى في اكل ثم كذا الا حتى يبرهن
في الكمية ارتساماتلما وتخصير جميع المعارف لها كيفية نفسانية

راتمة على اسرار الملقوت و هو امنته في مقام العارف بالله
 تعالى مرا وليه نسال الله العكبر ان يو فقتنا من سنة الفعلة وان ياخذنا
 يدينا الى سلوك كبري معرفته والانتفاع بالعبادته انه سميع مجيب وما نتو
 بعيني الا بالله عليه توكلت واليه انيب وقال العلامة بن القيم نخص هذا
 الحمد للشريف الالهى الذي حرام على غليظ الكبيح كثير الاقلب وهم معناه
 والمراد به حصر اسباب هيبته امرين اداءه ورايحه واقرب اليه بالنواقل والعب
 لا يزال يكثر من التوجه حتى يصير محبوبا لله فاذا صار محبوبا لله او جنة صفة الله له
 هبة اخرى منه له جوو العينة الاولى فتغلب هذه العينة فليبه عن العطر والاد
 اهتمام بغير محبوبه وملكته عليه روحه ولم يبه فيه لمعة لغير محبوبه البنية
 بصار لا كرم محبوبه وحبه الا على مالكا لزمام قلبه مستوليا على روحه استيلاء
 المحبوب على محبة محبوبه الصادق هيبته التي قد اجتمعت فوجبه طلاله
 ولا ريب ان هذا العيب ان يسمع فانما يسمع بصوبه وان ابصر ابصره وانظر
 نظره وان مشى مشى به وهو قلبه ونفسه وانيسه و ما حبه والياء فان الله صاحب
 لا نظير لها ولا تدركها الا خيال عنها والعلم بها والمسئلة حالية لا علمية
 محضة ولما حصلت الموافقة من العبد لربه و معانه حصلت الموافقة الرب لعبدك
 في حوائجه ومطالبه فقال وليس سائل لا عكينة وليس استعانة لا عينة
 فكما وافق في مرادنا امتثال او امر والتفرد اليه فاننا وافقه ورغبته
 واجابة له فيما يسئله وكذلك ان استعانا فاننا وافقه ورغبته
 وبكره مساته في هذا الجنة يقتض ان لا يمينه وليس مطمئنه وليس
 مطمئنه اما الله فانه ما امانته الا اليحييه وما امرضه الا اليحييه ولا
 افقره الا ليغنيه ولا امانه الا ليكفيه ولم يخرج من الجنة في طلب اليه الا
 ليبيحها على احسن احواله وهذه هو الحبيب الحقيقه لا سواها انتهي
 وقال النكابي التردد في حواله غير جائز والبداع عليه في الامور غير
 سابع ولكن للمدبته تاويلان احدهما ان العبد قد يشرف على العبادك
 في ايام عمره من اداء يصيبه وبقا فتنزل به فيدعو الله فيشفيه
 ويدفع عنه مكروهه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد تم بعبادته
 فتح يبدو له

امرا

قال ابن القيم و فوجوه الصواب والحق من الجاهل حتى اقتضت له

ثم يبدو له فيه فيتر كره ويعرض عنه ولا يله له من لغا به اذا اراد الكتاب
احله لان الله قد كتب الفناء على خلقه واستأثر بالقاء لتدبيره والتلا ان يكون
معناه ما وردت في رسالته من اننا فاعله كتردد اياته في غير نفس المومنين
وروى في قصة موسى عليه السلام وملكه من لقمه عبر ملك الموت وتزدده
اليه مرة بعد اخرى فقال وحقيقة المعنى على الروح حبيب عكف الله على العبد
ولمعه به وشفقتة عليه فلان الظلم بالذي ما حاصله انه عبر عن صفة
العقل بصفة الذات يعني باعتبار متعلقها بعبر عن التردد يد بالتردد
وجعل متعلق التردد باختلاف احوال العبد من ضعف ونصب اليه ان تنقل
معنيته في الحيوة التي يحبته للموت فيفيض على الاقوال وقد يحدث الله
في قلب عبده من الرغبة فيما عنده والثروة اليه والصحة للقلوب ما يتساوى
معه في الموت فضلا عن ان الكرامة عنده وبالجملة على حياة القلب
اللاعبة الله ومحبة رسوله وللاعبين الا لعبته الصبي الذي فرت اعينهم
بصبره وسكنت نفوسهم اليه والاهمات فلو بصر محبه واستأنسوا
بغزبه وتنعموا بمعنيته في القلب كما عنده لا يوجد هذا الامعة الله ورسوله
فلهذه المعنى صارت الصحة هي قلب الايمان كما ان امدك الامان
عادة المصطفة الصورية التي بها صلاح البدن كما ان صلاحها
بالايمان بالصحة وملكه ويحقر سبانه كثرته في حياته كلها هوم وعموم
وهو الام وحسرات فلان صاحب المد ارج ولربط العبد التي هذه المنزلة
العلوية حتى يعرف الله ويهتد اليه بصره وتوصله اليه حقيقة مفر
فنه فيخرف كلمات خبيثة باقصة البصيرة فيغير بقلبه
مشاهدة مرشواته الاخيرة فينجذب اليها بقلبه ويتردد في العلاقات
العلمانية ويبدان في تصحيح التربية والقيام بالامور التي الظاهرة
والباطنة وترك الضمائم والجاهلنة ثم يقوم حارسا
على قلبه جلا بياحه بخبرة يكرهها الله تعالى ولا يخشوه التي يحصل

لا يبعده عي صغولة له قلبه يدخره وعينه واللائحة اليد ويخرج من
بيوت كعبه ونفسه الى بطن الخلوته بربه وذكوه كما قال بعض السادات
واخره مريد السوف لعلني ، احدث عند التقيس بالامر خاليان بمجيبه
يجمع قلبه وخواتمه وحدثت تقيس على ارادة ربه وقلبه والشوق
اليه فاذا صدق ذلك وورق حبة الرسول واستولت روحا بينه
على قلبه يجعله امامه واستناده ومعلمه وشيخه وقد وثق كما
جعل الله نبيه ورسوله وهاديه في حال سيرته ومبادئ واموره
وكيفية نزول الوحي اليه ويعرف صفاته واخلاقه وادابها وحر
كاته ومسكناته ويعلمه ومقامه وعبادته ومعلمته للاهل
واصحابه التي غير ذلك مما منحه الله تعالى معاذ كرت بعضه حتى
يجير كانه معه ومن بعض اصحابه جلاذ ارضع قلبه ذ الا فتح عليه
بفتح الوحي المنزل عليه مريد بحيث اذا فر السورة سئل
قلبه ماذا انزلت فيه وماذا اريد بها وحضر الفتنه منها
كما يجتهد في الشفاء من العرض العنوف والحقبة الرسول
عليه الصلاة والسلام علامت اعلمها الا فتنة اى بظهوره
وامتنع من استناده وسلوك طريقته والاهتداء بهديه
وسيرته والوقوف على ما حدثنا من شريفته فاذ تعلم مساجته
الرسول فاذ ان كنتم تحبون الله فاتبعون بجميع الله فيعمل
تعلم متابعتة الرسول صل الله عليه وسلم اية محبة العبد ربه
وجعل صبر العبد على حسر متابعتة الرسول محبة الله تعلم اياه
وقد قال الحكيم محمود الوراق كما افادته الحاشية كتاب المفرد
والرجوع تعلم الآلة وانت تظفر حبه الا بيئات المتقدمة
ان جعل واعلم ان الهبة تتعلم من مطالعة العبد على ما امر الله
به عليه من عهده الظاهرة والباطنة فيفقد مطالعة العنة

على ذلك

على الأتكون قوة المحبة ومراعاة من الله تعالى على عبده فلا يملكه بحسبه
ومعرفة ومثابرة حبيب من الله عليه وسلم هذا نور ينفذ به الله تعالى
في قلب العبد فإذا ازداد النور اشتد له ذائقه عزاء في نفسه هذا اهت
له من الحلال والها هو جعلت به صفة وقويت عزيمته وانفذت
عنه ظلمت نفسه وطبعه لا في النور والظلمة لا يجتنها إلا بظلمة احد
هذا لا يخرج الروح حينئذ يبر الصبية والانس بل الحبيب الاول كما
فيل نفاذها كحيث تثبت من الطوبى ما يحب الا الحبيب الاول
كم منزل في الارض بالهدى القتي وحسينه ابد الاول منزل في حبيب
هذا الاتباع يجب المحبة والمحبوبة معا ولا يتبع الا من الا بها فليس
ان يحب الله بل يشاء ان يحب الله فلا يحب الا اذا اتبع حبيبه
ما هو او بما هو وصفة او اهتنته امر او اجتنبت دعوة واثرتة هو على
وعينيت عن حكم غيره بحكمه وعرفته غيره من الخلو بحسبه وعرفه
عنه غيره بها عنه وان لم تكن كذا فلا يتبعه فليست على شيء
وقام قوله تعالى ما يتبعون بحسب الله فلا يشاء ان الله يحسب له
في انك تحبونه وهذه الاتنا لوه الا باتباع الحبيب وقال العاصمي
في كتاب المفرد والرجوع علامة عن العبد لله عز وجل اتباع
مرضات الله والتبسط بسنة رسوله فإذا اذ ان العبد خلاوة الايمان
ووجد نفسه ظهرت ثمرة ذلك على جوارحه ولسانه مما يستحق
الله ان يذكر الله تعالى وما والا له واسرعت الجوارح الى طاعة الله فحبيبه
به صاحب الايمان في القلب كما يدخل في العار الباردة الشدة يد بردة في اليوم
العقد به حرة للضعفان الشدة يد عطفته فيرتفع عنه كلف الطاعات
لا منته اذ بهما بل تكون الطاعات غداة لقلبه وسرور الله وفرحة
غيره حقه ونهيم الروح يبتد بها اعظم من اللذات المتعانية
فله محبة في اورد الصلابة كلفه ونال الشدة وعرفته من موعده ما احب
سنته فقد احبته وكان كان معه في الجنة وعرفته
من الزم نفسه في ادب القسنة نور الله قلبه بنور المعرفة والامعان
اشرف

اسم من مقامه منار بقية الحبيب في امور و ابعاله واخلافه و من علاماته
صحة اللد و عبادته البدعة اثباتها عنه و محبة نبيه بل لا يقصر على احد من
من انور الاليمان الاباتباع السنة و عبادته البدعة و اهل امر اعرض عن الكتاب
والسنة ولم يتعلو من علم مشكوة الرسول بعلاقة بنسب دعواه
علم اللد نيا اثيد فهو مراد النعير والشيخان و انما يعرف كون
العلم لادنيا و حمانيا بموافقة كما ذكره به الرسول موريتي نهي بالعلم
اللدني نوعان اللادنني و حمانني و اللادنني فتشبهانني و العبد هو الرضي
و لا وحي بعد الرسول صل الله عليه وسلم و اما قصة موسى مع الخضر
فما اتفقوا بهاء تخويز الاستغناء عن الوحي بالعلم لللدني الخلد
و كبر عن جرح عن الاسلام مرجب الارافة الدع و القبر ان موسى عليه السلام
لم يكرم بصوت الى الخضر و لم يكرم الخضر مورايضا بعنه و لو كان
ما مورايضا لوجب عليه ان يهاجر الى موسى و يكون معه و لهذا
قال الانت موسى بنح اسرايل فلان نعم و محمد صل الله عليه وسلم
صعوته الى جميع التقليد من سالتة علامة للبحر و اللانصر في كل
زمان و لو كان موسى و عيسى كسبير لكانا امر امتاعه كرا اذ عسى
انتم مع عهد كل الخضر مع موسى او جاوز في الالاحد من الامة فلا
يوجد اسلامه و البيئته بعنه هامة الحو جانده معار و لادين
الاسلام و بالكلية فضلا ان يكون من خاصة اولياء الله تعالى
و انما هو من اولياء الشيخان و نوابه و العلم اللدنني الرضائي
هو شجرة القبولية و العتابة لهد النبي الكريم عليه ازكي
الصلاة و انتم التعلين و به عظم البصر من الكتاب و السنة
بامر نجتص به كتابه كتابا فلا عزير اب كتاب و قد سيرا ما فص
رسول الله صل الله عليه وسلم بعنه و بالناس و قال الان
فصل يونية اللدنني عدا و كتابه و هذا هو العلم اللدنني
الحقيقي و التبع هذه النبي الكريم حبان القلوب و نور البصائر
و مشقة الصد و و و يارض القوم و لذة الارواح و انتم العشر

حشيش

الظن حقيقا و دليل التفسير و من علامات حقيقته ان يقر على مدعيها
حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكى فيهم ما تنزلنا من السماء ان ينسج حرجا مما قضيت
و يسلوا تسليما و يسلوا اسم الايمان عن صوره و هذه في نفسه حرجا
ما قضى به و لم يسل له قال ابن عباس في هذه الآية دلالة على ان الا
بدا اليقين لا يحصل الا من حرك الله و رسول له هو على نفسه فولا و فعلا
واقده و اتركه و حيا و يقظا حتى يقتل في ذلك الدعى التكلف و حرك التفسير
فيجب التسليم و الا انقياد على كل موطن في كل صفة فاحس بادكلام
التكلف و الا و امر و التواضع المتعلقه باكتساب القبايل و
حكام التفسير و هو ما اوردت عليه من معنى من المراد تفسير من هذا الورد
لا يحصر لاحد حقيقة الايمان الا بما مر به الامتنان الامر و الاستسلام
لفقره ثم انه سبحانه لم يكلف بنفسه الايمان عن من لم يبع او حكم
او وجد المخرج في نفسه حتى انفس على ذلك بالربوبية الخاصة
بمرسول الله صلى الله عليه وسلم و اقره و عنانية و تحصيلها و وعلاية
لانها لم يقل فلا وربك انما قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكى فيهم
منزل ينزلهم في ذلك تكايد بالقدس و تكايد بالقدس علماء
منه بل في سبحانه بالنعير من منظورية عليه من حجب القلب و و
جود النعمة تسوا كان الحق عليها او لها و في ذلك انظارا عنانية
من موله اذ جعل حكمه و فضاه في فضاءه ما وجب على
العباد الاستسلام لحكمه و الا انقياد لامره و لم يميز منه الايمان
في الحقيقة حتى يند على الاحكام و رسول الله عليه وسلم دلالة
على النعمة الا ان وجهه به و ما ينطوع عن التصرف ان هو الا وحى
بوصي محكمه صلى الله عليه و فضاه في فضاء الله فكلما كان في
ان الذي يريه هو انما يريه من الله و اكد ذلك في قوله
يد الله فوق ايديهم ثم انه تعالى يكلف بالتبعية الظاهر

بصوتها من موصي بل انصرف بعد الخرج وهو الضيق من ان يعسج
حكامه صل الله عليه وسلم سواء كان الخلع بها يوافق هواها وخالفها
وانما تضيي النجوم من بعد ان الانوار وجود الاغيار بعينه يكون الخرج
والضيق والعومنون ليسوا كذا الا اذ نور الايمان ملاقا قلوبهم بان
تسعته وانفترحت فكانت واسعة بنور الكواكب العليم مستودعة
بوجود فضل العظمى معيثة كوارث احكامه مفروضة له في نفسه
وايرامه انتهى وانا كسنا برب عبد الله التستوي من لم يزل في الرسول
عليه جميع الاحوال ويرى نفسه في مله في يدي حلاوة مستترة لانه
عليه الصلاة والسلام قال لا يوم من احد في حتى اكون احب اليه من نفسه
قال ابو عبد الله الفشتيري حقيقة المحبة ان تذهب كل امر احببت
وللا يفتي لك من لا تشع، فما اثر النعم العظيم على نفسه كعشق الله
له عزه حاضرة قدسه ومر كان معه بلا اختيار كحضرت له خبايا جفا هي
اسرار وانفسه ومر علامات حبه حصره بينه في القول والفعال والذنب
عز شريفه والتخلو باخلافه في الجود والايثار والحلم والصبر والتوا
ضع وغيرها ما ذكرته من الاخلاق العظيمة وقد اجمع الحكماء
على ان من احب شيئا اكثر مر ذكره في ذكر المحبوب وهو الفالاب على قلوب
الحبيب لا يريدون به به لا ولا يفتون عنه حوله ولو فطروا عن ذكر
محبوبهم لفسد عيشهم وماتت هذه الفلذة في من يفتي، الذي مر ذكر
المحوبين بالمحبين قد انكسرت قلوبهم بلزوم ذكر المحبوب
وامتنعت عن اللذات وانفطعت اوجها مع عزه عارضة وانما
العشوات ووفيت الى معادن الا حايرو وبخيت الكلمات
عبر بما تزايد وجه المحب بها جح الخبير وياح الانير وتخرقت
السراجية وتغير اللون واستسلمت الجوارح وغتر الابدان
وافتشع الجلد برضا صاح ور بها بكى ور بها شهو ور بها
ولد ور بها سفك وهاذا الخ يقول نعم العبادات اذا اباد
في المحبوب ها جرة، ياح المحب بما تحب ضاير
اي يفتح المحب صبا ياح مدمعة، كما جرى به الذن، تحب سرايره

كانت

كانت عليه اجساد مغلقة ، ودمعه في امانه خواصره يا حيرة الجذع هل من
زورة لفتى ، عليه ، حكمة فد جاو حابره ، اله وكم على خطب الهوى
خطب : من الافرام به نعلو منابره مدعهم ابلج به وعلى فصحت
بجوع البده واد اللات بمواد ربه مكرز الخد بالريجان في حرج : مورد الله
تزهو الزاهرة مكرز الخلو ما تحي خطابه : منظر الحسرة فقلت نظايره
ووبها زاد الحب على الحب فقتله بده اول نغم من نفود العجبة اذ قد ثبت
وصح ان بذل الروح هو اول نغم من نفود العجبة كما في قوله تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة عبد الله ليس
الجبان وسومها بدمع الحب بيباع وطلعه تالله ما هنلت عيشتك
معا المفلسون ولا كسدت فييتا عها بالنسيئة المعسرون
لقد وسنت للعرض في سوق مريز يد بلع يرض لها بشردون بذل
النفس فيناخر لبحالون وتلاع العجبون ينظرون ايبع بيلع ان يكون
ثمنا فدارت السلعة بينهم ووفقت في ايد ، اذ لثة على العومير
اعزة على الكافيرين وعزمهروف الطرخي لال العجبة خلا انورانية
فتشاهما مشاهدة الصلوات او مشاهدة اسرار الصلوات
فيرى بلوغ السؤل ولرب مشاهدة الرسول ولغة المقنن كان
احسان رسول الله صل الله عليه وسلم رضوان الله عليهم اذا
امتند بهم الشوق وازعجتهم زواعج العجبة فصد وارسل
رسول الله صل الله عليه وسلم واستشعر ابعثته
وتلذذوا بالجلوس معه والنظر اليه والتبرك به وعركبيدة
بنيت خاله برصه ان قالت ما كان خاله يا واهي امراته الا وهو
كرم من شوقه الي رسول الله صل الله عليه وسلم والى اصحابه من المها
المهجرين والافكار يسبيهم باسبابهم ويقول هم اهل وجيل واليهم
يجر قلبه كالشوق اليهم بمجرب فيك اليه حتى يغلبه النور وما

ولما انصرف بلاء اهل البيت امر الله وادخلناه ففعلوا وهرموا عند الفجر الاحمر
وعهد وصحابة فاعلم نور الله سره وصرح ان القلب اذا اوتمعت العينة
انتشأ وقلنا جيت نيران الحب و سويد اية محمد صبره عن محبته من
عنه كباية كافي الصبر محمد في المواخر كلبها ان الا عليك فانه
لا يمدد ويجري انه ربييت امر الله معسرة على نفسها بعد موتها
ففيها ما فعل الله بك قالت عفا فيل يدا اذا قالت بمحبتك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشهوة النكر اليه فيوديت من انتنهي
النكر التي حبيبتا تستحق ان تذكر بعقلها بل تحمق بينه وبين من
يجبه و مر كلامات محبته صلى الله عليه وسلم حسب القران الذي انتج به
وهدي به واهتدي به وتخلو به واذا اردت ان تعرف ما عندك وما
عند غيرك من محبة الله ورسوله فانظر الي محبة القران ان من قلبك
والتدادك بسماعه التداد اعظم من التداد اصحاب الملائكة والثناء
والضرب بسماعهم فانه من المملوك ان امر احب محبته كان كلامه
وحد يده الذمعة اليه يروي ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لو نظرت
فلو بنا ما تشبعت من كلام الله وكيف يتشبع الصعب من ظلام محبته
وهو غاية مخلوبه يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان محبة
بر مسعود افرا على فلان افرا عليك وعليه انظر فلان احب ان
اسمك من غير ما تشبعت سورة النساء خذ اذا بلغ حذو
اذا حثاك من كلامه بفضله وحسناته على هؤلاء فتشبهوا
فالحنسك برعبه واسد بلاد اعينده تذر فلان بالذموع من البطاء
رواه الشيخان وغيرهما وهذا الكلام انما يجده من سمع الكتاب
العزير باذا ان قلبه فالله تعالى واذا سمعوا ما انزل الي الرسول
قرى اعينهم تفيض من الامع مما عرفوا من الحق وهذه السماء
هو السماء التي لا تخلف فيه انفسنا من اهل الايمان
محكوم لخاصة بالهداية والعرفان وهو سماع نوح خراوته
على يرد اليه فيفيض القيد الدمع لانه تلوارة يثير حزننا

والعزير

فقد علم من غير انتظار له بماله كله وغداً منسوباً لضاعفه ومراغوري
انساب ما نخر فيه سماع الاصوات المكررة بالانتشادات بالصقات النسر
نية المعرنة اذا اصابته حلافاً بلا جلا اتصال عن سكرية السماع وهذه السماع
يحدث عنها من جهة واحدة منها انها نفسها توجب لذات فورية يظهر
عندها العقل الثانية انها تحرك النفس الى نحو محبوبها وجهته فيحصل
بتلك الحركة الشوق والكروب مع تحيل المحبوب واحضارها في النفس فإذ
في صورتها القلب واستنباطها على الفكر لذات عظيمة تغمر العقل
فتجتمع لذات الاحسان ولذات الاشجان فتسكن الروح سكرًا عجبياً الحبيب
والذي من سكر الشراب وتخلص به نشأة الذم من نشأة الشراب وقد ذكر
الامام احمد وغيره ان الله تعالى يقول له اوده مجده في ذاك الصوت الذي
كنت تفتنه به في الدنيا فيقول كيف وقد اذ هبته فيقول ان اراة
عليك فيقوم عند سائر العرش ويحمدك فاذا سمع اهل الجنة صوته
استفرغ زفير اهل الجنة واعظم حوزة الا اذا سمعوا كلام الرب جل جلاله
وخطابهم بآذان النصارى لذات رؤيته وجهه الكريم التي تفنيد
عن الجنة ونعيمها بما مر لانه ركة العبارة ولا تحيط به الاشارة وهذه صفة
لا تلج كل اذن وحبيب لما يحيى به كل ارض وغير لا تشرب منها كل وارح وسماع
لا يكون عليه كل سماع وما يذلة لا يجلس عليها كعيل اشار الورد الا صاحبك
المد واجه فمراقص بهذه العلامة التي ذكرتها وهو كامل المحبة
لله ورسوله وما خالف ذلك بعضها فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها
وذلك قول علي الصلاة والسلام للذي حده في الخبر لما عند بعضهم
وقال ما اكثر ما يوثق به فقال عليه الصلاة والسلام ولدت لعنوه فانه يجب
الله ورسوله فاخبر انه يجب الله ورسوله مع وجود ما صدر منه وفيه
الرد على من زعم ان من تطب الكسيرة كافر لثبوت النص في طبعه وثبوت
الامر بالدعاء له وفيه انه ثبات الاجتماع بين ارتكاب الشرك وثبوت
محبة الله ورسوله قلب المرتكب وان من كثرت منه المعصية لا تنزع
منه محبة الله ورسوله ويحتمل ان يكون استمرار ثبوت محبة الله

ورسوله عليه الفاضل معينه بما اذ اندم على وفوع المعصية واد الفصح عليه الحمد
وكفر عنه الذنب المدكور بخلاف من لم يقع منه الذنب فانه يفتنى بتكرار
الذنب او يجمع على قلبه حتى يعيب منه الذنب لئلا ذم الله العفو والتباعد
على معصية وسلوك سنته بصدقه ورحمته وقد اختلف العلماء في الصفة
والخلقة ايها اربع درجات فخرج الفاضل عياضه بعضها سواء
فلا يكون الخليل الا حيبا وللا الحبيب الا خيلا لكنه خص ابراهيم بالخلقة
ومحمد اطال الله عليه وسلم بالعبادة وقال بعضهم درجات الخلقة اربع واحج بقوله
عليه الصلاة والسلام لو كنت متخذا خليلا غير ربي لا اتخذت ابا بكر خليلا
فلم يتخذه وقد اهلوا الصفة لها منة وابتغوا اسما منة وهذا هو الظاهر
من معنى الاخر لان الصفة ما خردت من معنى الخلقة لكرهه في الذم ما روى
في قصة الاسراء من اذ جاتته صلى الله عليه وسلم لربته تعالى حيث قال
يا محمد سر افعل يا رب اني اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى
فكلمت فقال له تعالى لم اعط خيرا من هذا الذي قولك واتخذت ابا حبيب
وهذا يقتضيه اربع درجات الصفة اربع وقد اخرج مرفقا بتخصيص الصفة
على الخلقة معروفة كثيرة ذكر الفاضل عياضه الشبهات منها ان
الخليل يطر بالواحدة من قوله تعالى وكذا الاثر ابراهيم ملكوت
السموات والارض والحبيب يطر اليه به من قوله تعالى فيكون قلوب
موسى او ذني ومنها ان الخليل قال لا تجزى والحبيب قيل له يوم لا يخفى الله
النبي ومنها ان الخليل هو الذي يكون فدايا للصحة بحسب الله والحبيب
فيل له يا ايها النبي حسبك الله ومنها ان الخليل هو الذي تكون معه
قديمه حد الضع من قوله والذبا اطمع ان يغيره خبيث في يوم الدين
والحبيب هو الذي تكون معه قديمه حد الضع من قوله ليظهر الله
ملائكته من ذنوبه وملائكته خروا كتلا في حقته السلام في القلوب الخ
جميع النجاري قال يبيد ووجه اخرى غير ما حكاها الفاضل عياضه
وهي انظر واضحا قال ابراهيم الخليل وقد بينت جميع ذلك في
فتنة الشهاب والذبا ان مقتضى العرف سير التبيين ان يكون ذلك

والهزج حارة وتارة يغير نشوقها والفتوى حارة وتارة يغير ندمها والنجم
حارة عباد الآثار السماع هذه الصفات من صاحب قلب مملو بالغير ابتر واحد
لان الحرارة والبرودة اذا اضررتا عورتا ملاء تها جازعا اذ السماع بها
القلب فتارة يخف الملامه فيظهر اثره بالجسد فيفتنعه منه الخلة قال
الله تعالى فتفتنهم منه جلود الدير يحسبون ربهم وتارة يعرض وفهم =
و يتصوب اثره الذي الروح يخرج منه الروح فيقصد نحو الدماغ فتتدبر
منه الغير بالدمع وتارة يتصوب اثره الذي الروح يخرج منه الروح وهو جازع
يكاد يصفو عنه مملو الغالب فيكون مرة الذ الصياح والاضطراب
وهذه كلها احوال يجدها الرباطها من اصحاب الذوق والمكاشفات وقد
كان عمر رضي الله عنه وبما مر ثابته مرورده فيعطى وعيد فتخفف العبرة
فيسقط ويلزم البيت اليوم واليومير حتى يعاد بحسبه الجاهل لقائه
مرضا وقد كان الصلابة رضوان الله عليهم اذا اجتمعوا وفيهم ابو موسى
سبي يقولون له يا يا موسى ذكرنا رينا فيفرا او هم ييسعون ملجئ للسماع
الفر اني بييدون من الوجد والذوق والحلاوة والسرور اضعاو مال الخير
بالسماع الشيخاني عاذا ارايت الرجل ذوقه ووجدته وفهريه ونقشته
في سماع الابيات دون سماع الايات وذا سماع الاحمان دون سماع الفراءان
واعلم ان كل قلب مرعجة الله ورسوله اداع الله لنا حلاوة محبته ولا
والاسلمة بناء غير سبيل سنته بصنعه ورحمته ودر علاماته محبته
صل الله عليه وسلم محبة سنته وقراءة حديثه فان مره خلت
حلاوة الابلية قلبه فانه كلما سمع كلمته من كلام الله او مر حديثه
ورسوله تشرق بها روحه وقلبه وتعبسه فتعبد تلك الكلمة وتقتله
فتصير كل شعرة منه سمعا وكل ذرة منه بصرا فيسمع الكل
بالكل ويصير الكل بالكل وذا الذي يقول بعض الحكماء حبيب خيال
نصب عينه في سره فيضاهيه من فون ان تذاكرته بكل فلوب او ترا
ملته وكل عيون في عينه يبين قلبه ويفترو سره وتلاخ

عليه امواج التفتيح وعند حضور البراهير فيسروى برى عكف حبيب الذملا
من اروى لقلبه مر عكفه عليه ولاشئ؛ انشد للهيبة وحرية من اعراض
عنه ولهذا كان عذاب اهل النار باحتجاب ربهم عنهم انشد عليه
من العذاب الجثمانى كما ان زعيم اهل الجنة برؤيته تعالى وسماع فكتاب
ورصاها واقباله اعظم من النعيم الجثمانى لا اخرضا الله ذوق حلاوة هذا
المشرب ومن علامات صحته ان يبتلى بصبه بذكره الشريف ويحرب
عند سماع اسمه المنيف وقد يوجب له ذلك شكريا يستغفر وقلبه
وروحه وسمه وسبب هذه الشكر اللذة الفاضلة للعقل وسبب
اللذة ادراك سر المحبوب عليه الصلاة والسلام فاذا كانت المحبة
قوية وادراك هذه المحبوب قوي كانت اللذة باء راحة تارعة لقوة
هذه الامور فان كان العقل قويا مستكما لم يتغير له لكا وان كان
ضعيفا حدث السكر الفرج له عرحمه وقد حده والسكر بانة سقوط
التمالذع الضرب وكانه ما يفرغ السكر ان يقينه يبتلى بها ويحرب
فلا يتمالذع الضرب حاصها ولا يفدر ان يغير معها شيئا وقد يكون
سبب السكر قوة الفرج باء راء المحبوب بحيث يتملك كلامه
وتتغير افعاله حتى ينزل عقله ويرعبه اعظم من عربة تشارب
النمرور وما فتله سكر هذه الفرج بسبب طبيعى وهو انبساط
دم القلب وهلة ولحذة انبساطها غير معتاد والدم هو حامل
الحرارة الغريزية فيلكر القلب بسبب انبساط الدم داع
يحدث الموت ومن هذا قول سكران الفرج بوجوده اخلته
المعازة بعد ان استشعر الموت اللطع انت عبيد وان باربع
احكام من شدة عرحه وسكره بسبب الفرج فوف سكرة الشراب
فصوره نعتك حال وفيه مصرع عاشوا اللذني انشد العشتو فيعبر
بختن عظيم باستولى عليه؛ انما مكنها كيف تكون سكرته او من
غاب عنه علامه بمال عظيم مدة تسير حتى اصربه الدم

وقد

في حديثه انهما باعها بدينار من لؤلؤ حبيب وخليط من حبه من القمح حبيب
وغيره في التخيبة يقتضى تفضيل ذات محمد صل الله عليه وسلم على ذات
ابراهيم عليه السلام لا يقال باعها بدينار ثمن التخلية له علي بن ابي طالب لاننا نقول
كل من باعها ثابته له وصف التخلية والهيبة اذ لا يتصلب عن ابراهيم عليه السلام
وصف الهيبة لا سيما والتخلية احص من الهيبة ولا يتصلب عن بيتا صل الله عليه
وصف التخلية لا سيما وقد ثبت في حديث ابي هريرة قول الله تعالى ان التخلية
تخليلها وقد انعمت الالجماع على فضل بيتا صل الله عليه وسلم على جميع الملأ
الانبياء بل هو افضل خلق الله على الاملأ واما قول القاضى ان التخليل يحصل بالواو فكيف
في انه لا يعيد غرضا من هذه المقام الذي هو جوده وليس المراد به فحظ الا الوصول
الى المعرفة اذ الوصول الى المعرفة المحسب يقتضى على الله واما قوله والحبيب
يصل اليه به فالوصول الى الله تعالى لا يكون الا به حبيبا كان او خليلا واما قوله
التخليل هو الذي يكون مفرقا في حد الضمع التي اخره جائد لا يصح ان يكون
على جهة التفسير للتخليل ولا تعلق له بمعنى اللفظ وفساد ذكره انه
لا يمكن تفضيل بيتا صل الله عليه وسلم على ابراهيم عليه الصلاة والسلام
في حد ذاته من غير نظر الى ما جعله علته معنوية في ذلك وهو وصف الهيبة و
والخلية والحق ان الخلية اعلا واجل واحض من الهيبة قال ابن الفقيه واما ما يظن
بعض الفقهاء ان الهيبة احض من الخلية وان ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب
الله غير جهله فان الهيبة عامة والخلية خاصة والخلية نهاية الهيبة قالوا
وقد اخبر القس صل الله عليه وسلم ان الله اتخذ خليلا ونبيا ان يكون له خليل
غيره مع اخباره بحبه تعالى عنه ولا يبيها ولعرب من الخلاب وغيرهم
واما ما يظن انه تعالى يحب التوايين ويحب المنكهرين ويحب الصابرين ويحب العيسيين
ويحب المنكهرين ويحب المنكهرين والخلية خاصة بالخليل قالوا وانما هذه
مرفقة العلم والفضل عن الله ورسوله انتظم وقال الشيخ بدر الدين الزركشي
في شرحه لبردة المديح وزعم بعضهم ان الهيبة احض من الخلية وقال
محمد حبيب الله وابراهيم خليل الله وقد قلنا فان الخلية خاصة ونسب
توحيد العبد والهيبة عامة قال تعالى ان الله يحب التوايين وقال وفيه صح

او الصراخ بعد بيعة بيعة من ان الله اخذ في خليلا كما افهم من ارجح خيل او
اعلم نور الله سره و سر كان العجبة هي على نحو ما قلناه صاحب المدرج
انها المنزلة التي يتناجر فيها المتناجسون واليهما يتنحصر القابلون
والتي عليها تنشر الصابغون وكليةها انما افلا الصبي و بروج نسيمها
تروح العابدون وهي قوت الفلوت وقد اتم الارواح و قرة الصيون و روح
الايمان وهو العجبة التي مر حرمها فهو مر جميلة الاموات والنور الذي مر
وقد مر بصوت بحار الظلمات والفتنة الذي مر عدمه حلت بقلبه جميع
الاسفار والذرة التي مر لم يظهر بها فبعينته كله هموم و الارواح الخا
صرا انها هي روح الاعمال والايهان والمفاجات والاحوال التي من حلت
منها بعض كالجسد الذي للارواح فيه ثمر انفعال الصابغين الى بلد لم يكونوا
بالفيل الا بقشو الانعسر وتوصلهم الى منازل لم يكونوا به ونها ابد
واصليةها ونورهم مر فاعاد الصدق الى مقامات لم يكونوا الا لاهدا
خيلها وهي مكابيا الغوم التي سراه على ظهورها هو القرب الحبيب
و هو يقسم الغوم الذي يلقح منازلهم الاولى من غريب تالله لقد ذهب
اهلها بسرو الايلاء والاحرة اذ لهم من معونة محبوبهم او غير نصيب
وقد قدر الله يوم قدر مفادير التلاميذ بمدينته وحكمته البلاغة
ان المرء مع من احب فيا لها نعمة على الحبيب سارفة لقد سب
الغوم الى السعادة و هو على ظهور القربان يسوق ولقد نفذ صوا
الركب و هو في سيرهم وافقون و امثلة الا بقول عن العار و عين
من لم يمتل بسيرك المذلل ثم صفت رويد او تجي في الاول اجابوا عود
الشرف اذ ناداهم حتى على العلام ونجد لو انهم سمع في طلب الوصول التي
محبوبهم وكان يند لهم بالرضى والفساد وواصلها اليد السير بالادلاج
والقدوة والرواح ولقد حيد واغيب مسراهم وانما يجد القوم العسرى
عند الصباح وقد وضع الصفاقون لمعناها حريم مناسير للمدسوي على
ية المدسنة نسبة الحاء التي هي مر افصح الخلو والسا والفتنة
التي هي نهاية بللها الابنة او لبياء اللانتهاء وهذه اشارة العجبة
وتعلقها

وتعلقها بالحبوب على ما ينداءها منه وانما هي البيرة والحبوب الحبوب
الضم التي هي اشد الحركات وافواها ما يفتد لشدة حركة مدسها وف
تصاروا نحو الحب وهو المحبوب حركة السكر لعينها بالضمته وحقنة
المحبوب وحقنة ذكره على قلوبهم والستهم فتأمل هذا الضم والمط
بغة والمناسبة العجيبة بين الالفات والمعاني تخلعك على شرف
فدر هذه الالفات وان بها بياننا لغير لسائر الالفات وهذه بعض
رسوم وحدود قيلت في المحبة بحسب آثارها وشواهدها والكل
علم ما يحتاج اليه الكلام ومنها فمنها ما وافقة الحبيب في المشاهدة
والمغيب وهذا هو حبيبها ومقتضاها ومنها نحو المحب لصفات
واثبات المحب لذاته وهذا امر احكام الفناء في المحبة وهو ان تتصغر صفات
المحب وتغنى عن صفات محبوبه وذاته وهذا يعنى عن بياننا ان محبة هذا
لا يدركه الا امر ابناءه واراد المحبة عنه واخذ من منة ومنها الاستقلال
الكثير من نفسه واستكثر الفليل من حبيبك وهو لا يزيده اليك
وهو ايضا امر احكامها ومرجياتها وشواهدها والمحبة الصادق
لويده المحبوب به جميع ما يفد عليه لا استقلاله والتسليط منه ولوناله
مر محبوبه ابيض مشع لا استكثره واستغفمه ومنه استكثر الفليل
مر جنابته واستقلال الكثير مرها يحتل وهو قريب من الاول لكنه
مخصوص بمسامر المحب ومنها معانفة الطاعة وميلانية المحبة وهو
لعمري بر عبد الله التمشري ومنها ان تذهب كل امر احببت قبل
بغيرك منك شيء وهو لاء عبد الله العزيز بشي ومرادك ان تذهب
ارادة نك وعزماتك وابعدك ونعيتك ومالذ ووقتك لمحبك وتعملها
حسما ومرضاة وعابده ولاتأخذ منها لنفسك الاما اعطاهم فتا
خذ منه له ومنها ان تحبوا من القلب ما سوى المحبوب وطال المحبة
يفتنك الكفانه ما دامت في القلب بغيره من غيره ومستر لسواك
في المحبة من خولة ومنها ان تغار على المحبوب ان يحبه مثلك وهو
الذي يملك ومراده احتفارك لنفسك واستغفارها ان يكون مثلك
يحبه ومنها فخر المحب عما سوى المحبوب غيره وغير المحبوب

بغير عيب من العيوب وصدقها بغير عيب والواجب ان يوضح احوالها في كل ما هو واما

التي في فان قصر حرف القلب عن العيوب مع طيات الهمية كما انصت
لشر عند استنباط المسائل العينية يقع مثل هذا او في الامر على الامتثال التامة
المعارضة بالهوية والتعويض ومنها ما يترك بكليتك وايتبارك له على
نفسك وروحك وماله ثم مواجعة له سرا وجهرا مع غاية تيقن في
عبر وهو كحارث العاصبي ومدها سكر لا يجوز صاحب الالبته شاهد
محبوبه ثم المسكر الذي يحصل عند المشاهدة لا يبرح وفيه فلا يبرح
الغيبير واستكر الفوتور دور الكاسر بينهم لشر شكري نشي امر في المسافر
ومنها مسكر القلب في قلب العيوب وتفتح اللسان بذكره فلا يرب ان من
احب شيئا اكثر من ذكره وقد قال عليه الصلاة والسلام جبلت العلوب
على حب من احب من البهاره اياه ابو نعيم الحلي في ابوالكثير وغيره
عما اذا كان اللسان يحب من محبه نياه مرة او مرتين وانما هي عرض زائل
وامر حائل في ان منقطع وكيف لا يجبل على حب من استنقذه من هلكته
او محضه لانه ومعها كنهه بمر محبه من اللاتبيد والاشمول ووقاه من الفدا
الدليل الذي لا يفتني ولا يبول واذا كان المرء يحب غيره لعاهه عليه ضرورة
جميلة وسيرة حميدة فكيف لا يحب هذه النعم العريضة والرسول
العليه السلام مع تمام الاخلاق والتكريم المانع لنا جوف المشاعر
والعقل العميق ونقد اخرجنا الله به من ظلمات الكفر الى نور الايمان
وخلصنا به من نار الجهل الى جنات المعارف والايقان به هو السبب
لبقاء محبة البقاء الابدي في النعيم المرمود في احوال اجل
فهو واواضع خضرا من احسانه اليك فلا تنته وحياته لا احد بعد الله
كالمه علينا ولا فضل اليك كفضله له نيا وكيف ننهر بعض
شكره او نفوم مروا جب حقه بهما شر عن شرته وقد مننا الله به
من الدنيا والاخرة واسمع علينا نعمه باطنه وكناهرة بما استحق
ان يشكر من مننا لا نفينا واولادنا واهلنا واهلنا
والناس جميعا الى كماله الا ان كان في ظلمت فتكبره منا
صحة فامنه له صلوات الله وسلامه عليه لكانه الا بعض ما

ببسته

على غير الله فهو غرور لان القرون ما لا يدوم ولا يدوم في سوى الله تعالى فإنه الذايم
القديم لم يزل ولا يزال وعصاه وكفره وأبصاره فلما تعبدت للاعلى من يدوم عليك
منه العباد والفضل في كل تعب وجر واورا وزمان وفلا عباد الخرافة اني
كفيت وصيبر منبه في الشرب جعلت حديثا حقيقته عنده في ملامح
واو جز قال اوحى الله تعالى الي داود عليه السلام يدا او وداما وعزته وجلال
لا يتصرفه عبد من عباد، دون خلف اعلم ذلك من نبيته في كيد السوات
السبع ومرق به والارضون السبع ومرق به الا جعلت له من هرير جاد وخرجها
وعزته وعظمت له فيهم عبد من عباد، يعجلون في اعلم ذلك من نبيته الا فكفت
اسباب السوات السبع من دونه ولا منحت الارض من دونه ولا ايل في اى واد هلك
وقال العباسي كنت في مجلس يزيد بن هارون وكان الي جنبه رجل فقال الله عبا
فصنعه وخبره فقال في حديثي فقلت من من تامل لما قد نزل به فقال يزيد
فقلت اذ لا يبصرون بما صنع ولا تتحى كليلته ولا يبصرون امله وما علمه وحكي
الله فالت في فرات في بعض الكتب ان الله عز وجل يقول وعزته وجلال وجود
وكرمه وازنفاعه في عرف عرشه في علم مكانه لا ففعر امل كل مواعظ غير بالايام
ولا كصونه قربا المنة لثة عند النامر ولا تخيبه من فركه ولا تصفنه من وصل
ايوم غير في التراب والفتنة ايد بيده وانما في ويرجى غير، وتطرو
الفكر ابراب غير، ويده، معاني الابواب وهو مغلفه وبانه مفتوح لمن
داعا في مرد الذ، امل في كتابه فقطعت به دونها ومرد الذ، وحياته =
لعظي جرمه فقطعت رجائه منه ومرد الذ، فر عبا في علم ابيته له جعلت
في امال خلف بيته وبينهم متصلة وجعلت رجاءهم من حور الهم عند، علم
ببرضوا يحفظون وملات مسارات من لا يملون تحسيتي من ملايكته وامرته
املا يغلقوا الابواب بيته ويبر عباد، بلع يتفوا بقوله الهم من طرفته نايبة
من نايبة انه لا يملك كشيءها احد غير، فقل ارادته باماله معروضات ومل
ارادته ملايكته سواء، اعظمتهم بجود، ملايكته في ثم انتزعته منه علم في اية
ردسه ومساله غير، اولم يرا ابد، بالهكمة ابر، اية امال فلا احييه صلابته
انجيل انك في عباد، اليسر الدنيا والاخرة في اويسر الرخصة والفضل بيد،
اوليس

يشهد وجوده لا عدمه ووجوده بشيء البصيرة عبارة عن نور العقل
وعبر البصيرة عبارة عن نور العلم وهو البصيرة نور الحق والفقهاء بنور عقولهم تشهدوا
شاهدوا أنفسهم وشاهدوا ربهم فربما منقطع بالقلم والاحاطة والعلم لا يتور
علمهم تشهدوا انفسهم عدمه ووجود ربهم والمتحقق بنور الحق تشهدوا الحق
ولم يشهدوا احد سواه كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان والارضية
صدا مورو وهمية لا وجود لها على الحقيقة والمقصود ان الله لا شيء معه لثبوت
احد تيدو في ذلك يقول بل هو الحق لم يبق كل شيء موصول ولا ثم يابن اذ جاء
برهان العيان بلا اري لعنه الاعوند ثم عاب في حيث كان ذلك الله فلا ينبغي
لعرف ان يتعدى هتفه الى غيره لان الكريمة لا تتخطاه لان الهمة العلية تارة
من غير ربع حوايجها الى غير كريمة ولا كريمة على الحقيقة سوى الله تعالى قال الجيني
رضي الله عنه الكريمة الذي لا يوجد الى مسئله وقال العباسي الكريمة الذي لا يبال
لمر اعطي وفي الكريمة الذي لا يجب رجاء الامير واجه العبارات ومعنى الحرم
ما في الكريمة الذي اذا قدر عبي واذا وعد وفي واذا اعطي راد على منتصر الرجاء
ولا يبال كح اعطي ولا امر اعطي وان ربيعت وان ربيعت حاجته الى غيره لا يرضى
واذا جهر عاتبه وما استغصر ولا يصعب مر لاذ والتجاو يقنيه عن التمايل
والشفعاء لبا اذا كانت هذه الصفات لا يستحقها سوى الله تعالى يتبع
اذ ان لا تتخطاه اما المزمع الى غيره كما قال بعضهم حرم على من وحده الله
ربيه وايمده ان يجند احد ارفد او تلال الملوك الارضين بلطاح قد
الحروف في الموت بها وجد احيا بها وجد او فلا تلوح الارض في هذه
جهد ها اقل الملك ملك لا يباع ولا يهدى اقل العباسي اذ الورد الله
فعل على عبيك حاجته وانزل بك تدارك بما امر انه لا ارفع لها سواء اذ يستحيل
ان يرفع غيره ما هو له واضع لثبوت توحيد سره ان لا يامر سره
لان العاقبة على امره لا يبال احد ويكسب ابيضا ان يرفعها
عند من لا يمتنع ان يرفعها عن نفسه لو تزلت به لثبوت محضه
ومعبر من العاقبة في حاجته بخبره مع محتاج مثلا في سره

اول غير الجود والكرم او ليس انما جعل الامال صفة له، يفصحها دون ما يعين
انه يامل الاموال لكونه لاهل العسكرة واهل الارض املون ثم اعطيت واحد
كل واحد منهم مثلاً ما اعطيت للجميع ما تفرد الامر ملكه عضودة وكيف
ينفك ملكه انا فيهم فيا يوسر الفانظير من رحمة ويا يوسر من عطاء ولم
يزا فبني وتوثب على بخاريه ولم يجتمع مني فالرحمة الله امل هذه الحديث على
فاكتبه ثم قال والله لا اكتب حديثاً بعدة والاخر الذي بينت عليه هذا المعنى
هو تخفيف العبء في مفاع حشر كثر بالله تعالى وقال ابن عطاء: حكمة انا في حشر
كنت به لا جوارحه حشر كثر به حشره ما ملته معه فبطل عوده الا حشره واهل
اسدى اليه الامنا في حشر الخرب الله، اخر مقامات اليغير والناس فيه على تفسير
خاصة وعامة بالخاصة حشر الخرب لعاطفه عليه من النعوت المنسية والخصات
العلية والعامة حشر الخرب لعاطفه عليه من سبوع النعم وشمول الفضل والكرم
والتفاوت بين المقامير كما ظهر جلي ولذا لا يخاف من الانقلاب والتغيير
في احد هاتين الاخر لانه ارباب المفاع الاول لما تخففوا عن المصروفين بالله
تعالى وانحصروا بانوار اليغير من اخصائهم فليسوا وسكنت نفوسهم ولم يبق
فيهم متسع لوجوه تهمته ولا عمل لفسوا ظروا ارباب المقام التي لا يمتنعوا
عن نظرهم الى الالباب وهم مشلونة عليهم في كل حال وعند وقوع بعض
مالا يلا يقطع منها بغير ريبا ضعفت عن عمل مشارها لان الله تعالى
لما لم يفوق قلوبهم بانوار المعارف لم تحصل لهم البراءة من خرافة سوء الظن
وتحدثت التفسير بها يقتضيه وجود مفعول وجزء فليكن القيد عند الامر
مشاهدة بمعنى قوله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وما انتم به
وليفسر النادر على القالب واعلم ان حشر الخرب يثبت من القيد امره تعالى
وعلى امره اخرته اما امره بغيره ان يكون وانما بالذات تعالى في ابطال
المنافعة والامرافع اليه من غير كد ولا سعي بيها او يصح في خفيف ما دون
فيه ما يجوز عليه بحيث لا يعرفه ذلك الا في حال من نزل ولا يرضى في وجوبه ذلك

سكونا وراحة قلبه ويدنه بلا يشفقه قلب ولا يزعجه سبب واما امر اخرته
صوابا يكون فوري الرجاء فيقول اعماله الطالحة وتوفيقه اجوره عليها دار
الثواب والجزاء فيوجب له ذلك الصلابة لا مثقال الامر والتكثير من اعمال
البر بوجود حلاوة واعتباط ولذا اذنه ونفاهة وقد قال يحيى بن معاذ ارضى
الله عنه اوثق الرجا، وجاء العبد ربه واصدوا الضيق حصر الضرب بالده
تعلي ومروا حصر الضرب بالده تعلي التي يبيغ للعبه ابا لا يعرف
فيها اوفان الله ايدو الحمر وحلول القضايب في الالهة والمال والنج واليلا
يقع بسبب عدو ذلك الجزء والكثير من مواضع حصر الضرب
بالله تعلي حالة الموت وقد جاء في الخبر لا يموت احدكم الا وهو يحس
الضرب بالده وفي حديث جابر رضي الله عنه من استظلم منها ابا لا يموت
الا وهو يحس الضرب بالده تعلي فليطعمه الله هذه الآية وفي الخبر من
الذي كتبتكم به بعد اورد في الآية والله تعلي قال عينا يرويه عنه انما
عنه من عبد في فليطعمه الله انما، قال ابو طالب المكي كان ابر مسعود
رضي الله عنه حلف بالله تعلي ما احصر عبد منه بالله تعلي الا اعطاه الله
تعلي في الا لا الخير كله بيده واذا اعطاه حصر الضرب فقد اعطاه
ما يحسنه لان الذي حصره الله به هو الذي اراد ان يحسنه له انتهى وقد روى
عنه النضر حيان قال خرجت عابدة اليريد من الاسود فبلغت واتت به
من الاسود وهو يريد عيادته وقد حلنا عليه وهو علي من امرته فلبس رداء
واثلة بسك يده وذهب في عيشه اليد فاقبلوا اثلة حتى جلمر علي
الهرامش واخذ يريد من الاسود بحفي واثلة حتى جعلها على وجهه فقال
له واثلة اسئلك عن شيء، للتخبر به فقال لا تسئلك عن شيء، اعلمه الا
اخبرتك به فقال له واثلة كيف حنن بالله عز وجل قال كنه والله بالده
حصر فلان يابست فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تبارك وتعالى انا عند كل عبد من ان علمت خير الخبير
وان من

وان كنت بشرا فمشرور وروى عن ابن مسعود الخدري رضي الله عنه قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضا فقال له كيف كنت بربك قال يا رسول
الله احسن الخبز قال فمضى بنى ما منيت بيا الله تبرك وتعالى عنه من المومنين وروى
ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن الخبز بالله
من احسن عبادة الله والاحسان والالتزام والرجاء واحسن الخبز بالله وسنة
رحمته اكثر من ان تحصى ومطالعتهما معا يزيد المومنين في هذه المقام
بما اراد المشاهير في ذلك فعليه بمطالعة كتاب الرجاء من فروع القلوب
وكتاب الاجيال وقال ايضا العجب كل العجب من يهرب بمطالعة كتابك
عنه ويطلب ما لا يقدر له معه ما يتعلم الا بظن ولكن بعض القلوب التي
في الصدور وحقيقة هرب العبد من ملاله هو ان يقبلها على شدة هواه ومنها يقنع
هو انه في الا نيت في عمق قلبه ووجود جهله بربه لانه استند الى الله هو انه
بالذم هو خير وان العبد الذي لا يقدر له معه على السلف الذي لا يقدر
له عند ولو كانت له بصيرة لا يبال في على العبد ولعله يعلم بحسرة فرعون لما
اصرا اير يظن بلع بالوا بعا وعد هم به فرعون من الاحسان والالتزام والتفريب
والاحكام ولم يفتقر ثوابا توعد لهم من العذاب والفتن والطب على جنود
التخليل بل قالوا ان نؤثر في على ما جاءنا من البينة والذم بغير ناسخ حثوه على العمل
بفانوا فاضر ما انت فاضر ثم قالوا والله خير وايضا يقولون لما استشارت
قلوبهم ومناهدوا عبيد بهم كان منقطع طاكمان من اليقين الجازم والبصيرة
النافذة والاهمة العالية والقبية بالمشور ورمضوا ايدى بهم من وعد فرعون
ووعيد حثي قالوا لا ضير اننا التي رينا منقلبون ومن المشترك الخفي العمل
على طلب الجزاء او لئلا الرجاءات او نيل الرتب العلمينة فان جميع
ذالك نقصان في الحمار وشوب في اخلام الاعمال فلا الله تعالى وما امره
ليصبر والله مخلصه لا يدبر وسبب ذلك بقوله واعتبر النفس

في ان تحط لهارثية وادانتال بسعيها موهبة وهذه كلها من الاكوان واللا
كوان كلها مساوية في كونها اعتبارا واد كان بعضها انوارا وانما المطلوب
من العبادة حسر اللذات ويريد الواحد الفصار حتى يتوفوا بمعنى قوله تعالى وان الى
ربك المنتهي فيكون استعلاء سيرته اليه وعكوف قلوبهم عليه فيكون اعمالهم
انذاك وقيام بمقتضى العبودية وفيها ما يعرفه الربوبية ففكر من غير التفات
الى النقص على اي حاله تكون وهذا هو تعقيب الاطلاق الكتاب عن مديته الهدى التي
حيه الخاضع جعلنا الله من اهل بيته وكرمته وما ذكرته هو ضم قوله عليه الصلاة
والسلام من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته
الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ماهاجر اليه ومن كان عليه لخط
او عرض من الاغراض نيوية كانت او اخروية فلا حائل في الوصول والقرب الذي خصي
بها من هاجر الى الله ورسوله وهذا مراد من حصر المتبدي في الخبر كما تقول في حديث
اي لا صدق في غيره وكانه صلى الله عليه وسلم نبه في الفصح الثاني بالذات التي
يريد ان يصيبها والمراد التي يريد ان يتزوجها على حضرة النبوة والرفق
معها والعمل عليها كما بينت ما كانت واما كل من طاهره قلبه المحك العاجل بقوله
هجرته الى الله ورسوله فهو معنى الارتمال من الاكوان الى المكور وهو المطلوب من العبادة
وهو صرح به غاية التصريح وقوله بهجرته الى ماهاجر اليه فهو البقاء مع الاكوان
والتفعل بيها وهو الذي نهي عنه الا انه مشتق من غير مصرح فيكون المراد صلى
الله عليه واله والنبوة حتى لا يكون له التفات الى غير ولا كونه النبوة فلا وجه لان يريد
اوصيه فقال له ان اعطاك من العرش الى العرش فقال له لا انما اريد ان انت فانت
مراد، وغاية كلبه قال ابو سليمان الدراني رضي الله عنه لو خيرت بين طعنة
ودخول الفردوس للاختيرت طعنة لان الفردوس من طعنة واما الكعبة فبها قال
المشيلي رضي الله عنه احذر مكره ولو في قوله كلوا وشربوا يريد لا تشكروا
في الخط والشر لا تشكروا في كونه، بل لا ينهيه في قوله تعالى كلوا وشربوا وان كان
كناهه اكراما وانعلا ما بان في باطنه ابتلاء واختيارا حتى ينظر من معه

ومر

من خريف اللفظ وعصمه من زيف المنكوه وسلامته من فضول
المعول وهيبته صاحب وعرضه من اهل البصرة قال كان يجاوز في
رجل عجمي وكان كثير الصمت كثير التعمير فقلت له يوما على ما
اراد تتعمير الصعداء كثير اذ يبكي ثم قال اشعر والله على
بعض حياة ممدودة بالقي مروحة بالعافية فجمعت من حصر ما قلنا فتح نت
بهم اصحابنا فقال حصر المنكوه ميزان الصمت وكان يقال اذا جالست
العلماء فانصت لهم واذا جالست الجهال فارتصت لهم فان انطقتك
للعلماء زيادة علمك وانطقتك للجهال سلامة من اللاتمة
والزجر الصمت تعد حليما عالما كنت او جاهلا باني فوله كل
المد عليه وسلم ضايح المعروف تنفي من حصار عن المسى وكل
معروف صدقة ولا يجتفر قليله ولا يهتكم كثيره وفي الحكمة مراتب
بمعروفه او استنحال بقدومه وفي المعنى انشدوا اجمعت بالمر
ما اسديت من حصر لبيس الكريم اذا اسديت بهنات وكان يقال احي
معروفك بما ماقتة وعظمه بتخفيره وكثرة بامتنقلا له وفيل
لا عرابي ان بلانا يزعم انه كصاك فلان اه المعروف اذا امر به تكدر واذا
ستر كثير ومرضاق قلبه اتسع لسانه وقال بعض الحكماء الكلب
وان فلان اعظم من قدر الحاجة وان كبروت والمطل من غير عسر واية
الكريم وقال بعض الاجواد مرمرية المملوكون اليه ان لا يلجأ الي الا الحاج
عليه والسخط ان تكون بالك مشرعا وعمر ملان غيرك متورعا فلان ابوا
حازمة ومنتظر سؤالك بالهنايا واملط من عكايلا الصوان اذا لم
ياتك المعروف فهو عا فبعد ما التتره عنه ملان وقال غيره ولعش
عبد الله لما حوى الفناء وطار له من يبر اخوته الهان وهو خلة منه
تسد بهاله فسلطهم حتى استوت بهم الحان ولما وقف على رضى
الله عنه على كعبة بر شجيد الذي يوم الجمال فتبيلت اراوا الحان ثم تفضل

والثانية لعسرى والثالثة لملك الصبر والرابعة لملك الهدى والخامسة
سادسة لملك السلام والسادسة لملك العاقلة ان يكون عالما باهل زمانه مالك للمصانف
مقبلا على ثنائه وتسمع على رضائه عنه رجلا يفتنم رجلا عفا له ياهدا
انك تعلم على كاتيبك كتابا الذي ريك فانظر على ما تعلم والي مرتكيب
وحدث عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه انه قال كان يقال لا يكون المومن
مومنا حتى يكون صوته ويجسر لفظه ويقبل كذبه ويخلص ورعه فلان
وحدثنا الاصمعي قال حدثنا سفيان قال كان الصمت ضام العقل والضمك
يقضته ولا ضام الا يقضته ولا يقضته الا ضام وقال الاصمعي ايضا
حدثنا ابو المبارك عن وهيب بن الورد انه قال ما صمت رجلا فله الا
جنتع اليه ليد وله ايضا قال سمعت اعرابيا يقول من حرم العقل والصمت
على صوت خير له من الحيات وله ايضا قال حدثنا ابراهيم بن عيينة قال كان يقال اذا
فاتت الادب فعليك بالصمت فان الصمت عما يصرك خير من الكلام فيما
ينفعك وله ايضا عن العلاء بن جرير عن ابيه قال قال الاخنف الرجوع
عن الصمت احسن من الرجوع عن الكلام والعقبة بعد الصنع اجمل من الصنع
بعد العقبة والافدام على العمل بعد الرأى احزم من الامسك عنه
بعد الافدام عليه وكان يقال خرج التواضع بالعلم كالخاها وخر بال
فتصارح المنطق والغنى واجمل من العلم بقدر عقله واكتف
بالكافية المنطق وان غلبت عن الضمك فاحل على الصمت وان غلبت
على العلم فاحل على العمل فانه سبيل العلماء والبلغاء واعلم ان
الصمت اجلب للمروءة وانبغي للحسنة واذا علمت علما فاحتمل
به وان اضاعتك لعلمك من الجهل بقدره ومن تواضع للعلمير وذلك
للعلم اساد بعلمه وللاصمعي ايضا انه كان يقول السموت صيانة
للكفصان وسائر الغي بما يلحقه لا ينكحوا الا يقضه ولا يقضت
الا ليسلم ولا يقض الا لا يعلم ولا يعلم الا لا يعلم لان الصمت امل من تحريف

من يوحده ويقدسه ويعمل بكاغته وحده واللذ رحاءه عليه
على طرته والسلام وانفع او غير الى الاسلام علم الفتح واسلمت جميع
العرب باسلامه مجاهد راع الله بعد الله عز وجل حتى فتح الله جميع
الافانيم على ايديهم واذل بسيفه مع نصر الله جميع الامم الكافرة
مثل فارس والروم والديلم والاهواز والصفالية والاهواز واجنادهم
المنجدين ان وفد البربر زيتونة اية تلك الشجرة زيتونة لا تشوبها شذون ولا
تتكاية منها ومنها يستخرج الزيت الذي توفقه به المصاييح ما من من خريفة اراهم
عليه السلام صلوات الله عليهم اجمعين وادوية الخلق الواليد طوم عابا بسوا عظم
او آهبا الغيور والمقاومة بالاحق والاشرف فية ولا اية بل هي من صفة
سنة الارض التي هي مكة فالنبي صلى الله عليه وسلم اولا لاهل المشرك
ولا لاهل المشرق بل هو من اهل مكة التي هي سنة الارض وخير منه من بلاد
لانها قبلة المتعبد به وساوى الزاهير ومتعبد الحكيم قال الله تعالى
وعطرن الى اراهم واسماعيل ان كهم ايتمى للشاير والعظيم والكرم
العجود يكاد زيتها يطيب اية تلك نبوة محمد صلى الله عليه وسلم تكلم الله
فيل تكلمه بالوحي ودعوتهم الى الله تعالى لان المشركين كانوا اذ اراهم
ولا ما عليه من النور والهدى والتطهير والسكينة يقولون والله
ما هذا الا نبى ولو لم تسمع ريت نبوتهم نار الامتياز والظهار المعجزات
خورد على نور اية محمد صلى الله عليه وسلم نور ما ان الله قد امدت بنور
الانبياء على نور الانبياء نور الايمان على نور الايمان نور الهدى على
نور الهدى يفة نور التوكل على نور التوكل نور العناية على نور
الولاية نور التحفيق على نور التوفيق نور الايمان على نور الايمان
نور النبوة على نور النبوة نور العز على نور العز نور الهداية على
نور الهداية نور الخصوصية على نور الاختصاص بظهر الله لنور

وهو بحر صلي الله عليه وسلم من يهتد به في سبقت له العنصرية والاسماء
الابدية ويكفي دونه من سبى له الخزيان والشفاعة في سابق عدلهم
وهو على منشاها في سورة هود وعن حكي شيم بسميها المانع من وب
قال الله تعالى مما تفتح الآية والنظر على فروع يومنون ولقد اجاد سبيهم
عمر الامير ابراهيم المختار ابراهيم عمي ابراهيم ابراهيم مختار ابراهيم
على هذا المنوال ينتمى راسي ومعنى راسي فقال في الكول باهل الاسم باشوة
وابدا اذ كارا اوله عهدهم كانوا وحسب ساجدا ومن عمر عهدهم
ان الحب حليو المنسك عشوان وفيه الاسم شوقا وانده بردهم
في اهل امه حنينا والدمع هفتان التي في الورد قد تيك سوا جعها
وفقد الطه اى لها نوح والحان هلا بليت حيبا قد تشفت بهم حتى فحوت وشان الفخر كتمان
تاسر ان كشي او عهدهم وادام من فبهم فيهم وفيان هم الملوذ ومن يبيها كبرهم
يصدق والابان الحب بهتات واخلاق عزاروبه واعزركل عند او اعذ زاليه وان الحب سالك
وان تشد وت فالتوا قد عدت بقل ان اقل فولا فان ال اسر قليان
ان تفل تعجل وان تلي كوتصب في كل مو و صوته يحبه الدرهم طريان
والزغ وهو الكهدة و محاسن من تسوا في لئار روح وريحان
الحنب والحب ورتب كل بو ثوتة والى صو جعها من و من جارت
وابسكبه به سلة نكم ران رونفد اذ زانه و بيهرا المشع مينان
و عده من الفون و حمنى شابلهم الحب انى المرح حنينا
وايت دفضل مروح بقل بلسر او عتي و حنن ما اولت نفسان
و المرح والحب و عيني النبي من الـ كوان و زر و زور و طوح حنينا
عمر المصطفى من صبوة اومت من منها الخليل ومنها الفيل عدنان
من عطره اذ ما و اى و نسبا الا و بان له شور و نى طينان
و كل قبل فيا وهو سجد و الخبير ليمر له روح و حنينا

لا تظن ان لبطانات الارض تلاميذ . فوق السماء تباركوا وانزلوا .
 حتى ارتقى قاب قوسين انتفى سحر . تقام عسكت عنه البيان وخلالان .
 تلك المداينة من روح تناوولها . غيى النبي والاشهر ولا جان .
 وقد فخره اذ النور يغمس . من ليلى والنور المحي قد ا .
 ولا ارض من كثر ان الله حال كنه . والكبر عزم له متى ك واوشلان .
 والجمل خيم والسنولي باهية . مع تستعد نور عزم بطمى ح خان .
 حتى فاذن بالاصباح باذن في . اذ انظر لترا الحوا اذا

وصل في بيان التمثيل المذكور في الولاية اختلف اهل العلم ومعنى هذه التمثيل
 قيل انهم المدي ومعناه ان هذه اية الله تعالى فربحت والكهنة والجملة
 في الغاية وصاروا الكهنة التي في المشكات التي فيها حاجة صافية ومع ذلك
 في حاجة مصباح يتوفر من بين تلك النهاية والهدى والرفعة والبيضاة اذ كان
 سزاها كان كلاما وصحابه في ان يقول مثلا هذه اية الله تعالى وقيل وقع هذه
 التمثيل لنور محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس لكعب الاحبار رضي الله
 عنه اجني ما عسى قولك تعالى مثل نورك كمشكاة فقال كعب هذه امثل ضربه
 الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فالمسكوت حرره وان حاجة قلبه والمصباح
 في النبوة توفد من شجرة مباركة على شجرة النبوة يتكاد نور محمد صلى الله
 عليه وسلم والى كعب بن اشرف ولوك يتكلم به انه نبي لما يكاد الله ان يظلم
 ولوك تمسسه نار وروي عن ابن عمر بن الخطاب انه قال المشكاة جرو
 محمد صلى الله عليه وسلم والحاجة قلبه والمصباح النور الذي جعله الله فيه راسية
 والاخر بية لا يهوديا ولا نبي ايا توفد من شجرة مباركة اني اهدى نور علي
 نور نور قلب اني اهدى نور قلب محمد صلى الله عليه وسلم فقال كعب
 ان في كعب المشكاة اني اهدى وان حاجة الله عيل والمصباح محمد صلى الله عليه
 وعلى هم كعب مشكاة محمد صلى الله عليه وسلم اني اهدى او المشكاة

عمره ولسانه والسجدة المباركة شجرة المعرفة قلبه بكنة زينة
يضيء اية يكاد نور المعرفة ينشرف في قلب العومر ولو لم تمشه نار وقيل
تكاد فحة الفراء ان تتضح ولو لم يفر نور على نور يعني ان الفراء ان نور من
اللذ مختلف مع ما افلام كهم من اللذ لا بل والاعلاء وقيل نزول الفراء ان فليزد ادوا
به اللذ نور اعلى نور بصايرهم العمود ود بهذ واللذ وتوحيده بعد اللذ
لنوره من ريشاء فلان ابر عياض لدير الاملاء بالانوار البصيرة والتوفيق
ويضرب اللذ الامثال للناس اية ييسر اللذ اللذ ثيابا تقريبا الى اعها مع
وتسوقها لسبيل الامراء كذ بالامثال المصرية والذ كذ من
عليه اية اعلى الذ التور المد كور والزجاجة والمشكوة والشجرة
في بيوت والذ بالبيوت جميع المساجد فلان ابر عياض المساجد
بيوت اللذ في الارض فضة لاهل السماء كاتضة النجوم لاهل الارض
وقيل الضراد بالبيوت اربعة مساجد لم ينيها الا النبي الخفية بناها ابرا
اهيم واسماعيل جعلها قبلة وبيت المقدس بناه رسول اللذ صلى
اللذ عليه وسلم واورد ومليمان ومسجد المدينة بناه رسول
اللذ صلى اللذ وسلم ويقسم مسجد الفيلس في مسجد فبا اسحر على
التفري وبناه رسول اللذ صلى اللذ عليه وسلم ايضا اذ اللذ ارض مع
اية تبني وتعلم فلان يذكر المكنام الفول وتكلم من الاجسام
والاقدار ويند كرمه اسم فلان ابر عياض يتر فيها كتابه
وتحلي فيها مكتوبته يجمع له فيها اية يصل له فيها بالذ
والاصال اية بالقدرات والعتق فلان اهل التفسير اراد به
الصلاة المقروضة بالذ تنوعى بالذ اية صلاة البقر والذ
تنوعى بالاصال صلاة الخضرة والعصر والعتشاء ير لاه انفس
الذ يصل يجمع كل هذه الوقت كله وقيل اراد به الصبح والعصر

وتغلب الابصار من هول ذال اليوم مرأى ساحية يوقد بلهيم
بهم امر ذات البصيراع ذات الشما او صراير يوقد كتبه امر قبل
البصيراع قبل الشما وفي تغلب القلب الخوف يغير نفع الى الخيرة
فلا ينزل ولا يخرج ويتغلب البصر من هول الامر وشدة ثم اتم هذه
الذات بآية الرجا والقضع بالثواب عقب التوفيق من يوم الحساب والخوف
من اليوم القفاب فقال الخبير يوم الله احسن ما عملوا للصالحين يذكر الله
وايقام الصلاة وابتدأ الزكوة فيجاء به على باحسانه الا وهو الايمان
وتوارى من الاعمال الصالحات والادوار الزكوية بما هو احسن واكمل
وهو خواتم تعلم وكشف الحجاب بينهم وبينهم حتى يتباهوا
سوى ولم يذكرا اعمالهم لانه تعلم في غير حالهم ثم يجاء به الحسنة بعشر
امثالها الى سبع مائة ضعف ويريد رفع من عظمة ولا يقتصر على
الضعيف بل يريد رفع من فضله ملائكة في تحت حصر والله يرفع
من بيتا بغير حساب بحسب ما عمل في الدنيا والتمساع جوده وتكلم
احسانه وفضله بفضله ببيان خبره تعلم المثل الذي الكافر يترك
والمنافقير واهل اللاهوا بهما اولاد يتركوا اعمالهم كسراب بفتنة
فبانه سبحانه لما ضرب مثلا للاحوال المومنين وانهم في الدنيا واللاخرة
مع نور وانهم يابزون بالتعير العقيم اتبعه مضرب مثلا لعمال الخيل
ومشبهه بالسراب وهو ما يرى منصف النهار عند شدة الحر
البراق على هيئة الماء فيظنه من الماء فاذا قرب منه انه قد فارق
يكف شيئا والمراد بالفتنة القناع وهو الضيق المستوف من
الارض وعينه يرى السراب بحسبه اي يتوهمه الضمان ماء حتى اذا
جاءه اي التي ما قد راند ماء لم يجد شيئا له لم يجد على ما قد راند
ووجه التعتيبه ان اللذيات ياتي به الكافر من اعين البري يعتقد ان
له

لهما ثوابا عند الله وليس كذلك في الدنيا او ابي عروصت الفيضانية لم يجد
الثواب الذي كان يتوهمه بل وجد العقاب العليخ والعذاب الالهي
فتدبنت عند الله حسرتة وثبتا هو عنده فثبت حاله بحال الضممان
الذي اشتدت حاجته الى الماء فاذا شاهد الفسار في البراري تعكوبه
بما الذي موضعه لم يجد شيئا فكذلك حال الكافر فانه يخر ان عمله
تدفع له بماذا يحتاج اليه لم يجد شيئا او وجد الله عندها، ووجد
الله بالمرصاد لما قدم عليه من فناء حسابه ايا جزاء عمله الذي هو النار
وسوء الفرار والله سريع الحساب ايا عالم بجميع المعلومات فلا تتفقد
محاسبته واحد عن واحد ثم ضرب للكافر مثالا اخر مبيها فيد لسوء احوالهم =
وابعد الله الفيضانية فاعلم سبحانه ان اعمال الكافر ان كانت حسنة وهو كسراب
بقيعة وان كانت فيية فهو كظلمات فان مثل اعمالهم افسادها وجدها
لقد فيها كملت بحر لبحر اعميق كثير الماء ولجدة البحر عظيمة فيفناء
موج ايا يغلوه موج من برفه موج ايا متراكم من برفه سبحانه طلمت بعضها
ببعض بعض معناه ان البحر اللجج يكون فجرة مظلمة ايا سيب غمورة
الماء فاذا اتراد فت الامواج اترادت فتمت اذا كان يعرف الامواج
سبحان بلغت الظلمة النهاية الفوصي اذ اخرج يد لم يركب
ميراثها ايا يغرب ان يراها الشدة الظلمة وقيل معناه ان يراها الايقه الجهد
ولما كانت اليد من اقرب من يراها الانسان فلم يراها الشدة الظلمة
فانه يكون في غاية ما يكون من الغم ووجبه التنشيب ان الله ثلاثة
انواع من الظلمة ظلمت البحر وظلمت الامواج وظلمت السموات وكذا الا
الكافر له ثلاث ظلمات ظلمت الاعنفا، وظلمت القول وظلمت
الفعل وقيل يشبه بالبحر الجي قلبه وبالمرج ما يقش قلبه من الشدة
والخصل والخيرة وبالسماب الخشخاش والمبيع على قلبه قال ابي بكر

الخاصة بنقله في خمس من الخلق كلامه كلمة وعمله كلمة
ومدخله كلمة ومخرجه كلمة ومصيره الي الكلمة يوم القيامة
في النار ومن لم يجعل الله له نورا فجعله في نور قال ابن عباس من لم يجعل
الله له نورا ايماننا فلا يدبر له ومن لم يجهده الله فلا هادي له قيل
ان هذه الالاية نزلت في عنته ابن عباس بيعة برامية لانه كان
يلتزم الي بيت اليا هلية حتى ليس المسوخ فاجاء الله تعالى بالا
سلام كعب وعائنه والاصح ان الالاية عامة في جميع الكفار
ثم ضرب الله تعالى مثلا لآخر امة في الدنيا فقير في قوله عز وجل
مثلهم النمل عبادك عرفون يقتصد في القول قولاء اخرينها
مشابهة ليس احدهما الاخر وبصره في الدهر وهذه اضرى
الله تعالى الامثال في كتابه وهو احد اقسام الفرقان السبعة
ولما ذكر تعالى حقيقة وصف المنافقين في قوله عز وجل
في الكهف والبيان لانه يوشرك الفلوس والابوثرك وصف الله
في نفسه ولان المثل تشبيه الله الخفي بالجلي فيتأكد
الرفوف على ما هيته وفي الدهر النهاية في الايضاح وشرطه
انه يكون قولاً فيه غرابة من بعض الوجوه كمثل الله استوف
نارا فلما اضاءت يفتي النار ما حرله احوال المستوفد ليشجع
في هذا الله بنورهم فان قيل كيف وجدوا الاثم جمع ثانيا في
الجواب عن ذلك انه يجوز وضع الله موضع الذير كما في قوله
تعالى ونخصم كالذير خاضوا وانما تشبه نخصم بقمته
المستوفد لان معناه ومثله كل واحد منهم كمثل الذي استوفد نارا فلما
اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون قال ابن
عباس نزلت في المنافقين بان مثلهم في قوله عز وجل نارا اضاءت ليلته

صلى الله عليه وآله وسلم في حواره فاستجابوا له فاحولوا حوله فانقضى طغيانهم
فبينما هم كذلك إذ كجيات نارا جيفة في ظلمة حليرا فتنبوا
بذلك حال المناجيين فانهم اظهروا كلمة الايمان وعاشوا
بها على انفسهم واموالهم واولادهم وناكحوا المسلمين
ووارثوهم وفاسمواهم في القلوب فذلك نورهم **والاما ما** تنور
عادوا الى الظلمة والخوف وقيل ذهب نورهم فظهور عفاية هم
العباسية للمؤمنين على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
بالنور والكفر بالظلمة **والله** لجواب ان تشبيه الايمان
النور ابلغ الاشياء في الهداية الى الجنة الفصول والى الطريق
المستقيم وازالة الخوف وكذا الايمان في انه الطريق الوا
ضح الى الله تعالى والى جنابه والى معرفته والى تجليات كماله
وتشبه الكفر بالظلمة لا الضلال عن الطريق المسلوكة والظلمة
لا يزداد الا جبرة وكذا الضلال عن الطريق المسلوكة والظلمة
في الاخرة الا جبرة وفي ضرب المثل للمؤمنين بالنار ثلاث احكام
احد هما ان المستضيء بالنار يستضيء بالنار ثلاث احكام
الظلمة الغير بغير هون وظلمة فكانهم لما افروا بالايمان من غير
اعتقاف في قلوبهم كان ايمانهم كالاستعداد الثمانية ان
النار تحتاج في وال صها الى طرد الحطب لتتوهم في ذلك
الايمان يحتاج الى طرد الا اعتقاف ليهوم الثالث ان الظلمة
الحادثة بعد الضوء اشبه على الانسان من ظلمة لم يحم فيها
ضياء وتشبه حالهم بنور لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى
الاعمى الضلال بعد الهدى ثم و صوهم ابيه تعالى وقال ضم عن
سماع الحق لانهم لا يقولونه واذا لم يقولوا فكانت لهم
يسمعون بكم اي كثر من عن النكوة بالحق فانهم لا يقولونه الا
تقية فكانت لهم لعمري لا بصائر لهم يميزون بها
بين الحق والباطل ومن لا بصيرة له كمن لا بصيرة له وهو اعمى
ولو كانت حواسهم سليمة ولكن لما سدوا عن سماع الحق
ما اذنت حواسهم سليمة وان ينظروا اليه يعيرونهم

جعلوا غير عيكت حراسه وذهب ادراكه قال الشاعر صراخ اسمع
خير اذ حرفت بده وليرد حرفنا بسوء كلمه اذ نوا: يوم لا يرجعون
عرضا نهم ونفاقهم ثم ضرب لهم نعلهم مثلك انخرهوا انشد من المثل
الاولى في الغرابة والاضلال فقال اوك صيب ايارهم كالحجاب صيب وهو
المطر الشديد الواقع القند بيد الكلمة وكل ما نزل من الاعلى الا صيب
وبهم صيب من السماء اية من السماء لا وكل ما علاه فاكفله فهو سما او منه
فيل لسفك البيت سما وفيه من السماء بعينها وانما ذكر الله تعالى
السماء وان كان المطر لا ينزل الا من السماء لانه على من عمر ان المطر ينزل
من اجرة الارض فاجل به الا منه ذهب الدهر تبه والصنمير بقوله من السماء
ليعلم ان المطر ليس من اجرة الارض كما زعموا الا العليل و في اية الكسب
كلمت جميع كلمات ورعد وهو الصوت الذي يسمع من السحاب ويرى
يخرج النار التي تخرج منه قال ابراهيم الرعد اسم ملا يسر والسحاب
لمعان سوط من نور يخرج به السحاب وفي الرعد اسم ملك يزرع
السمان اذ تبتت جمعا وضعها اذ انشد فضبه يخرج من جميع
النار فهي الصواعق وفي الرعد تسميع الملا وفي اسمها يجعلون
اصابعهم اذ انهم من الصواعق جمع صاعقة وهي الصيحة التي
يرون من ريسم عدهم او يفتش عليه وفي الطعفة فطعنة من العذاب
ينزلها الله من السماء على من يشاء عرابين رسول الله صلى الله عليه
فان وسلم كان اذ اسمع صوت الرعد والصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بغضبك وعابنا قبل الا اخرجك التردد و فلاحديث
حسن غريب خبر الموتى بخافة الهلاك والله صيغ بالحاجير اية
عالم بهم وفيل يجمعهم ويعد بهم يكاد البرق اية يقرى بفاح كاد يفعل
ولم يفعل يحرف ابطارهم اية يتلسمها والخفف والاختلاف
استللاب الشمس بسرعته كما اية مني ما ضا اللهم يعني البرق مقنو
فيه اية اضلته ونوره واذا العلم عندهم تلاموا العز امبيرير وهذا
مثل

منها اخر ضربه الله تعالى للمنافقين ووجه التشبيه ان الله عز وجل يشبههم
بكفرهم وتجاهلهم بقوم كانوا امة مجازاة لبلد مظلمة اصابهم بكفرهم
ظلمات وهي ظلمة اليأس وظلمة الكفر وكلمة المنافقين مرتبة تلك الظلمات
ان الساري لا يمكنه المشي فيها وبعده من صفة ان يصم سامعوه اما
بعضهم التي اذ انهم من هولاء ويرى من صفة ان يخف ابصارهم ويعميها
مرشدته بهذا مثلا ضربه الله تعالى للفرع او وضيع الكافر به والضا
فقير منه بالمر هو الفرع ان لانه حياة القلوب كما ان المر حياة الارض
والظلمات ما في الفرع ان من ذكر الكفر والشرك والنجس والرعد ما هو جواربه
من الوعيد وذكر النار والبرق ما فيه من الهدى والبيان والوعد وذكر الجنة
والنار ما الكافرون والضالون بعيدون اذ انهم عند فراءة الفرع ان وسامه
مخافة ان يتميل قلوبهم اليه لان الايمان به عند كبره والكفر موت وقيل
هذه امثل ضربه الله تعالى للاسلام بالمعنى هو الاسلام والظلمات ما فيه
من البلاء والعجز والرعد ما فيه من ذكر الوعيد والخاوف في الاخرة والبرق
ما فيه من الوعد بالجنة يجعلون اما بعضهم اذ انهم يعني الضالين
اذ اراوا ان الاسلام بلاء وتشدق من هربوا حذر امر الهلاك والله سبحانه
بالكافرين على ما فيهم الطرب لان الله عز وجل يجمعهم ويجمعهم ويجمعهم
يكد البرق يعني دلائل الاسلام تزعمهم التي انظر لولا ما سبق
لهم من الشقاوة كما اضاء لهم يعني المنافقين واذ انهم
هو تركهم بالابتلاء والامتحان مشوا فيه على الصلابة بالظهار
كلمة الايمان وقيل كلما فالوا غنيمة وراحة في الاسلام ثبتوا
وقالوا انهم واذا اظلم عليهم فامسوا يعني انهم اذ اراوا شدة
وبلاء تاخروا وسطا اعتقادهم في الاسلام ونظروا بالقياس ولو نشاء
الله لذهب بسمعهم اي بصوت الرعد وبصارهم بومض البرق
وقيل ذهب باسماعهم وابصارهم الظاهرة كما اذ ذهب اسماعهم

وابصارهم الباطنة ان الله على كل شيء قدير اي وهو الباعل لما يقدره الامتار مع
له فييد ولا اراد لما فضا له ولما فرغ سبحانه من ضرب الامثال الصغيرة والمنافع غير
وجه امره ونهيه لكافة الناس اجمعين فحيث قال يا ايها الناس ان الله اعلم
بالمعروف والمنكر وحيث قال يا ايها الذين آمنوا اقموا الصلوة واصبروا للمدينة
وهذه الآية خطاب عام لسائر المكلفين اجمعين واذبحوا فالابر عبادس
وحد واذبحوا كل ما ورد في القران من العبادات فمعناه التوحيد واصل العبودية
التدلل والعبادة غاية التدلل ولا يقين فيها الاصل له غاية الا بظلاله وال
نحوه وليبينه الله الا الله الذي خلقنا من غير مثل نسبو والتدبير
من يخلق اي وخلق الذير ما قبله لخلق راعى وعسى حرم ما تخرج وهذا من الله
واجب تتفون اي لكي تتجروا من العذاب او تكونوا على رجاء التفرج بان تكبير
وانا مستور وفاتية مر عذاب الله وحكم الله مرور ايهم يفعل ما يشاء =
ويحكم ما يريد الذي جعل لبحر الارض ميرا مشاء خلق لبحر الارض بساطا ووطاء
مذللته ولم يجعلها حزننة لا يصكر الفراع عليها والحزن ما فلك من الارض
والسمااء بنا اي سقفها من فوقها اقامة الانفسا وتبكره العالم
وجده كالبيت المعمور فيه كلما يحتاج اليه فالسمااء مبرعة كالسقف
والارض مبروثة كالسمااء والنجوم كالمصابيح والانفسا كالحلج
البيت وفيه ضروب النباتات المهيبة منها لعمد واصناف الحيوا
نات منسخرة ومصالحه صحت على الانفسا الصغيرة له هذه الاشياء
تشكر الله تعالى عليها عند الانتقام والليخانات بحيث لا يعترعها الا
ويجتنبها في الا اجمع اركانها وجرارحها ويضع الله اليه
تعالى ان يتولى عنه القيام بشكره الا بلانه لا قدرة له على تشكر
فانه لا اليد حده وتلا يبيده لانه لو فصح اماه الا هو
لم يقع بشكر النور منه ومن الامثال والموصفة لجميع الملل
المختلفة لعل الاسلاع الصبغة لعل في يعقده عليه

مردون الله فوله تعالى مثل الذير اتخذ وامر دون الله اولياء يرحون نفعهم ونصرهم
ونبتاول ذالذ عبادة الاصنام والاعتناء على القوايد والنحو يورث عاوان الك
المنجيب لفرله عليه الطلثة والسلام مرصد وكامفنا او منجا وقد كذب بما
جئت به مر عند الله وقوله اصبح منكم طمخ مومر وكافر امام فلا منظر ناب حنة
الله وفعله بمهم مومر بالله كافر بالكركب وامام فلا منظر ناب بنوا كذبهو
كافر بالله مومر بالكركب الحمد يشا وقد بسكت الكلام عليه هذه الموضع
فكل شئ، رجبوت نفعه ونصره مردون الله فقد اتخذته وليا من ولد كشت العنكبوت
انكبت بيتا لنفسها قانوا اليه وايستقام غاثة الضعف والوهاء لا يدع
عنها حر او لا يبرأ فكذا الاوثان لا تملك لعبادتها نفعها ولا ضر او فيل معنى
هذا المثال المشترك الذي يعيد الاصنام ويعتمد على غير الله بالنسبة او
المومر المخلص المقتمد على الله المتوكل عليه الله مثل العنكبوت
تتلي ما بينهما مثل ما بين نيار العنكبوت وبناء بيت محصور بلاجر
وانكلسر قد ير الكافر وما ومعناه بالنسبة الي ذير المومر كبيت
العنكبوت بالنسبة الي البيت الصبي بلاجر كما ان اوهر البيوت
اذا استقر فيها بيتا بيت العنكبوت فكذا الاضعف اللاديان اذا
استقر فيها ذالذ عبادة الاوثان لانها لا تضر ولا تنفع كما ان اوهر
البيوت بيت العنكبوت فان الرمح اذا اصبغ عليه اذ صبغته بل صبغها واذا
لمسه لا يضر بل لا تنفع له غير ولا اثر فقد صح انه اوهر البيوت
وان مثل ذالذ الوهر ذير العنكبوت وما هو عليه لانهم لا يعتمدون على
ممن، لان دينهم هو من اللاديان ومع وهنه وضعفه وعدم اعتناء
او يذبه على شئ، ذالذ ان يكره وبالا عليهم ذالذ العقبى يتخلدون
بنسبهم ذالذ النار الخلود اللادى مع تنوعات العذاب عليهم وتراكم
الظلمات مع الظلم والخنزى والظهوران والصفار وفصب الجبار
لو كانوا يعلمون ان هذا مثلهم وان امر دينهم بلغ هذه الغاية من
الوهر ثم اتبع ذالذ باريه على التاكيد المثال فقال ان الله يعلم

مانند عون مردونه مرتبه، ومعنى ذلك ان الذي يتدعون مردونه ليس
بعبس، كما بر ما كان وهو العزيز الحكيم القادر على كل شيء، والمعنى فيه
يجوز للعقل ان يتوكل عبادة الله العزيز الحكيم القادر على كل شيء
ويقتضيه بعبادته من ليس بعبس، اصلا ثم يبره سبحانه حقيقة
المشرك وان جميع الامم المشركه متساوية في الضلال ووهب
الذي يرفع مع مشرك هذه الامة بفعل وتلك الامثلة في الامثلة الواردة
في القران ان التي تشبه بها احوال الكافر من هذه الامة باحوال كفار
الامة السابقة فضر بها اي نبيتها للناس اي كفار مكة وما
عقلها الا العالمون يعني الامثلة لا يعرف بها حرم عبثها الا
العلماء الراغبون في العلم واليقين الذي يرفع امدح الله تعالى بانوار
التوحيد فيعلمون عن الله ما يضر به لهم من الامثلة فيزيد ادوات بذلك
نور التوراهم وعلما على علمهم ويقينا الي يقينهم ومعرفة الي معرفة
فتعلم ورسوخا الي رسوخهم فيبصرون فيزيد ادوات هذه الامة
الذي امرهم الله تعالى به ثم يهدون غيرهم بما معظم مراد الله
تعالى وبيان الامثلة لان الامثلة اقرب العلوم الي الفهم ان وجدت
من بعضها او بعضها غيرك والافهم من غيب لان حقيقة
ضرب الامثلة وضع العيش، ليصح والبراد به غيرك مما يجمع
مع وصف او حال او علة فيخرج العلماء، الراغبون من الغيب
الي المشاهدة ومن الاشكال الي البيان والسهولة روي البقوي
باستناد الثعلبي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
تلا هذه الآية وتلك الامثلة فضر بها للناس وما يقفها الا
العالمون فقالوا لعلمهم من علم الله في علمها عند واجتنب
سخطه والاعتقاد ما ختم من العقد الحكيم الذي، يتصعب حله
قلنا ان صار الاعتقاد لا يتكرر بان مراعتها شيئا لا يمكن ان يعتقده
مرة اخرى يريدون مستمر الدلائل يهد من العلم على حسب

الصواعق وهذه المعنى تنوعت اجناس الاعترافات فاعترافات
المعجزة لا يزيد ولا ينقص واعترافات الانبياء والاولياء يزيد
ابدأ ولا ينقص لترغيبهم ابدأ في مراتب المقارن ودرجاتها
فكما ان مصارف الله لا تنتهي وكذا الاعترافات بالانبياء والاولياء
لا تنتهي في كل المرتبة في درجات العرفان كلما طرقتنا هي
فان الله مناد في سورة ان ترف بان الذي تطلب امامه واما اعترافات
المؤمنين فانها لا تنحسر ولكن انوار الايمان تزيد بزيادة الاعمال
وتنقص بنقصها وتتقوى بقوة انوار الاحوال وتضعف
بضعفها واما المشفقون ومن في قلبه مرض ضعفا اليقين
بان ايمانهم ينقص ولا يزيد لان الشك في الايمان له اصل واما
ضعف اليقين ومن في قلبه مرض بانها موكلان الي التحليلات
فان تجل في الله عليهم باسمه العباد استغفروا والابغى من تناله
الشفاعة يوم القيامة مع يرحم في قلبه شفاعة ربة من خير اوزن
حبة شعير من خير اوزن برة من خير وهم الاكثر وبها وهم حشر الجنة
ويلحقهم الغافلون اهل العقل والمنطق والشهوات المباحة
والمصيرين في يوم مع الاضرار والاستصغار واهل الكفاية غير التاخير
فان جميع هؤلاء تنالهم الشفاعة ويدخلون الجنة بعد الموازنة
والحساب واما اهل الاضراء من هذه الامة فقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم انهم يخرجون من الدنيا كما يخرج السم من الرصية وقال
لو ادر كنتم لقتلتهم قتل عاد وارمى وقد حرم عليهم بالنار
في قوله عليه الصلاة والسلام اجترقت اليهود الي سبعين فرقة واجترقت
واجترقت النصارى الي اثنين وسبعين فرقة وستجترق هذه الامة
من الوندات وسبعين فرقة كلهم في النار الا اذنة فالواخيرنا

اخبرنا بيار رسول الله عن الواحد 6: قال ما عليه انا واصحابي
 في تناول ذلك جميع اهل السنة مكبها وما صيها اهل
 الا هو اء بان النبي صل الله عليه وسلم اخرجهم من ارضهم
 ولم انا من اء دخلهم فيه بعد 6 وا دخلهم النار ولم اء
 على من اء خرجهم منها بعد 6 بل انقول الا بما قال به عليه
 الصلاة: والسلام ونسلم بعد ذلك امرهم الى الله وطلانا
 من انفسهم بطفرهم لبعضهم الصلابة رضوان الله عليهم
 وكل من يغيب الصلابة فهو كما هو ويتلوا قوله تعالى ذلك
 مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شجرا
 وازرع ما استغلف ما استوى على سؤفه يعجب الزراع
 ليغيب بهم الطياروا ما ما يقوله الصنعة فوه علم
 الكلام من انه لا يعرف منا الا ما نعلمهم وعرفنا في
 حوضهم في ذلك الجليل والبراهين فلا اصل له بل من علم
 ان الله تعالى به خالفه ورازقه وانه هو الذي يميته ويحييه
 وان عمدا صل الله عليه وسلم نبيه وانه جاء عن الله ووديع
 الحق وشهد له بالصدق والامانة وء امرنا لقد رخيته وشركه حلوه
 ومرة وان ما اصابه لم يكن ليخافه وما ان كان لم يكن ليصبر وان الله
 تعالى يحب له كل كمال ويستعمل عليه كل نفس ويرى بالبشر والوزن
 والحساب والصراف والجنة والنار وان الجميع حووانه موجود الان
 والملكسة عماد مكرمون لا يعصون الله ما هم يريدون ما يومرون
 وانهم لا يسوا به كرو ولا اتان ومع ذلك لا يحب تستعمل للذكورية
 لغرضها دون الانوثية لان الله تبارك وتعالى على المشرك
 خير من مستعمل اياه الى الانوثية كما انه قوله تعالى وجعل الملكة
 الذئبة عند الرحمات تارة وان صفات الرجال ليست هي غير

السلام

ولا عمر من يعتبر من ذهبه من ابيته التاب غير فصار من عدة ثبات الامر والادب
انه لا ينبغي لاحد الظهور فيه ولا التفرغ له لا ابيته الخلو من الاولياء
والصالحين قد اثبتوه بحسب المصير اليه لان السنوسى رضى الله عنه
قد اثبتوه ونسب عليه من فضائله جميعها وهو ركن من اولياء الله
وتصدقوا اولياء الله واجب والتسليم لهم فيما لا يجمع منهم وقد رايت
في كتابه من بعض مردييه من منافقيه انه كان لا يقبل هديته من احد
ويرد اليه الامراء جوايزهم بقيل له في ذلك فقال ان احب ان القى الله
على الحالة التي فخرت عليها فلا اسال عرشه ولا احاسب على شيء
وكان رضى الله عنه حجاب الدعوة بحيث خاف الله عابدا منتظلا
وذكر عن بعض الاولياء انه كوشف له عن الفياضة فقال رايت الناس
يسئلون عن عقيدته الشيخ السنوسى وانها توحيد اهل السنة
والجماعة وذكر ان بعض امراء بني مرير اقبله يوما بقضاه صلابه
فقال ان كانت له حاجة الى الفتيخ فانه قد رايت في اليوم بارزاه
موضع كذا ابعلم ادله عليه ليدعوله فتنازل بركته دعوته بمخرج
الامير مر حينه ومعه فاشيخته وغيبته في زيارته ومعه الرجل الذي
اخبره بالفتيخ فلما دنا من الفتيخ وطاح به برأه فقال اللهم
خذ بابصارهم عنا فلما اتواهم صيرهم الله ابصارهم فجاره
فقال له واير الفتيخ الذي اخبرتني انه بهذا الموضوع فقال له انه لم اكن
والله لقد تركت الفتيخ في موضع هذا الحجر ويضع يده عليه
والفتيخ يشير لصاحبه ان اسكتنا فلما استيا سرا
رجعوا وفي ذلك الكتاب ايضا انه خرج يوما الى الجبل مع بعض
اصحابه على وجه التبكر فلم يزلوا كذلك حتى دخل عليهم
وقت الظهور وكانوا الاملاء معهم ولا يعلمون في الجبل موضعا

الذات لا يوجد الوجود، الذي مستحيل وهو كونه الذات حقة ولا اغير لانه الك
يوجد، الذي تعدد القدماء، وانه محال ايضا ولم اعترضه لذكر ارضه اذ الصفات
احتشاما من الذات الخريفة لا في ذكر المستحيل قبل نفسه اثباتا والمستحيل
لا ثبتت له اصلا حتى ينفي بصفات السلب او غير الالاند مستحيل اصلا =
والمستحيل لا ثبتت له حتى ينفي بل انما يصح الالاند حقا وان من يقر احد
الشيء فقد اثبت له البصر لان الصبي جائز في حقا وكذا الله البصر فانه
جائز في حقا بنفسه نفي واثباته اثباتا واملاء حول الله فانه لا يتصرف
اليه نفس حتى ينفي بل كماله المطلقة والنفاص لا تتوجه اليه
سجانه حتى تنفي تنفي عنه ولذا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحابه
لما روي في الصواعق بالذكريات النامر اذ يجر على انفسهم فانهم لا تدعون
اهم ولا بعيد السمات عن سمعها بصيرا ولما سألته بعض الصحابة فقالوا
اقریب ريتنا بتناجيه ام بعيد فتناديه فمضى حتى انزل عليه واذا اسأله
عباد، عنق فانه قريب اجيب دعوة الاله اذ ادعاه بهر سجانه ليس
بالقريب وطلا ولا بالبعيد فضلا بهر القريب بعلمه ورحمته ورضاه
ومنته البعيد من كبريه وعصاه احاطه بكل شيء، علمه وفن من
كل شيء، حكمه فقربه قرب علم واحاطه لا قرب جنة ومثابة بالاحزان
جميعها يريد به سجانه كحماة من جميع حمر الارض انقضت
دونها الجاهات وانتفت دونها القبايات بهر غانية القبايات ونها
ية النهايات وقد قدمت الكلام على هذا في صدر الكتاب وانما
اعدته هنا جمعا للنظائر واما ما ورد عن الصناديق من تعلق
الصفات بالموجرات وتسمية بعضها سلبية وبعضها
نفسية وبعضها معان وبعضها مغنوية فانه لم يرد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من صحابه رضوان الله عليهم

عبيد ماء فقال لهم الشيخ سيبيع الله علينا فهبك الى رحيم وجعل يقلب
 حجارته فاذ اعير ماء تحتها فبشرنا وتوضينا ثم اعادة الحجارة التي مثلنا
 فيها مصليا وانصرفنا فلما كان بعد ايام رجعت اليه الاله الرحيم
 فقلت تله الحجارة كلها بلع احد ماء ولا اترك ماء ولا بللا فقلت بن الاله
 ان لاماء ثم وانما هو كرامة من كرامات الشيخ رضي الله عنه ووايته
 مصنعا في الرد على ابي الحسن الصغير وسببه ان سببه احمد زروق في قسطنطينية
 اليه مررته على المشايخ كالتشعراشي والقراني وامثالهم يجعل يحميه
 بالنصير الصبيحة وكلمما اجابه يقول انضري هذه اية الصريحة النصير
 يا حي يا بديع واعلم ان الله تعالى يضرب المثل به في الاشياء وخصيها
 لتتوسط الموضوع بنذرة التي عندها لما جعل الله تبارك وتعالى في قلبه
 من العبرة و اسرارهم من النور والحكمة كما في قوله تعالى ان لا يستحيي ان
 يضرب مثلا ما بعوضة فما فرقتها ثم عرف بي رسام مع الامثال فقال فيها
 ما لا يدري ان منرا فيعلمون انه الحور من ربههم واما الذي كبروا فيقولون ما ذا
 اراد الله بهذه امثلا فكانه اجابهم بقوله يضرب كثيرا ويهدى به كثيرا
 وما يضرب الا الاله الصغير الخاوي عن جماعة الله ودينه المحرم والمضروبين
 عن ربه فقالوا امثاله الواردة من حذيرة قدسه وسبب نزول هذه الآية
 ان الله تعالى لما ضرب المثل بالذباب والفقير وتذكر النحل والنمل قالت
 اليهود ما ذا اراد الله بنذرة هذه الامثال الخمسة فقال المشركون ما
 العرب انما لا تعبه الهانيد كرفعة الاشياء واذ الله لان الكفار واليهود
 كانوا متعجبين عن اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الله لا ينزل
 الله تعالى ان الله لا يستحيي ومعنى الحياء تغير وان كسارا يقترن الانسان
 من خوف ما بهاب به ويدم عليه او هو انقباض النفس عن القبايح هذا
 اصله وصف الانسان والله تعالى منزه عن ذلك كله فلا روى الله
 تعالى به يكون معناه التردد والاهل لكل فعل بداية ونهاية فيدانية
 الحياء هو التغير الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب اليه الاله البعل

٢٨١

الفيج ونهائيه تركه الا الفعل الفيج فاذا ورد وصفه في الحديث في حواله
نظري فليس المراد بدايته فيكون معنى ان الله لا يعيبي ان يضرب مثلا
اي لا يترك المثل لقول الكفار واليهود مثلا ما قيل ما حلة فيحوب
المعنى ان يضرب مثلا بعوضه وفيل ليست بطة بل وهي للابهار والنكرة
والبعوض صفار البور وهو من عجيب خلق الله تعالى فانه في غاية الخفة
ولد خر حرم مجرور وهو مع صفرة يفوق خر حرمه في جلد الفيل والجم
منهرو والجمل فيبلغ منه الغاية حتى ان الجمال يعا صاقت من فرصته
فما من فضا يعني الذباب والفتكيت وما هو اعظم منها في المكنة وفيل
معناه فماد ونها واصغر منها وهذه القول انتميه باللائحة لا والفرح
بيان ان الله تعالى لا يمنع من التمثيل بالقصة، الصغير الحقيق ولا ضرب
النبي صل الله عليه وسلم مثلا للدينيا بمنزلة البعوضة وهو اصغر
منها وقد ضربت الحرب مثلا بالصحفات وفيل هو حفر مردرة واجمع
من نخلة واكثر من ذبابة والبع من ذبابة بما لا الذي من امنوا يعني بعد
صل الله عليه وسلم والفرح ان يعلمون انه اي ضرب المثل الحوي في
الصدور ربيع الثابت الذي لا يجوز انكاره لان ضرب المثل من الامور العتيقة
في الفعل عند العرب واما الذي كبروا ويفرلون ما اذ اراد الله بهذا مثلا
يظن به كثير ايام الكفار وانه بانهم يكذبون به فيزدادون في ضلالا و
ويهد به كثيرا يعني المرضية فيصدقونه ويعلمون انه حرم وما يضرب به
اللائحة في غير ايام الكافرين والضالين واليهود والبعضوا الخرجت
طاعة الله وكما عثر رسوله ثم وصيحه فقال الذي يرضون ما يرموه
من العفود والعفود واصل النقة العسج وقد المركب عهد الله اي امر الله
اصل العهد حفظ الشيء، ومراعاته حاله في حال من بعد مثله
اي مر بعد عفته وتوكيده وفي هذه العفود اقوال احد هاتين الاخذ
عليه يوم الميثاق وهو قوله الطست بربح فالرابطي الشئ المراد به
الذء اخذ على اجار اليهود في التوريت ان يؤمنوا بحمد صل الله

عليه وسلم وبينون نعمة وصحة الثالث المراد به الحجار والمؤمنون
الذين رفضوا عهد البرصه الله تعالى واحمد بها انزلت كتابه من
اللايت الدالة على توحيدة ويفضون ما امر الله به ان يعرض وهو الايمان
بمحمد صل الله عليه وسلم وجميع الرسل بل منوا ببعض وكفروا ببعض
وهو اليهود وفي ارادة به قطع الارحام التي امر الله بصلتها وبقتلها
في الارض بالمعاصي وتفسير الناس عن الايمان بمحمد والقرءان ثم حكم
الله تعالى عليهم بالخسران كما في قوله او ليخسر الخاسرون اء المؤمنون
واصل الخسران انفسهم كما في التثبيح بالذباب مجتمعة ظاهرة لان الله
اضرب به مخرج جميع الخلق في ان يلقوا ذبابا ولو اجتمعوا لخلقوا
واعليه وهو كذالك وعجز الهتاع التي يقيدون مردون الله فانهم كانوا
يلحقون اصنامهم بالخلق من جميع انواع الحديد بيوت الذباب مما
خذها ويجروا عليها بلا تشنع الاصنام من سلب خلقها ولا يقدرون
على استخلاص ذالك الخلق وضرب الله سبحانه مثلا اخره عدم
انتفاع الكافرين بالوجوه الدعوة الى التوحيد لشدة الختم
على قلوبهم مع عدم انتفاعهم بعبادة الاصنام ووعايد ايمانهم
على قلوبهم ونزول البلايا بهم بقدر ومثل الذي يركبوا كمثل الذباب
بنيهم بما لا يسمع الادعاء ونهوا بالتعبير صوت الراعي بالفتح
ومعنى الآية ومثلك يا محمد ومثل الحجار وعطف لهم ووعايد ايمانهم
الى الله كمثل الراعي للذباب ينهون بالفتح وهي لا تسمع الاصوات
فصار الدعاء الى الله تعالى وهو الرسول كما امر عليه وسلم بمنزلة
الراعي وصار الحجار بمنزلة الغنم الضعوف بها ووجه القتل
ان الغنم تسمع الصوت ولا تفهم المراد وكذا الذباب الحجار يسمعون
صوت الراعي الى الله تعالى والى توحيدة والتخدير مراد

من عفا به والكل لا ينتفعون به ومثل الذي يجرى وا ايضا غلظ عفوهم
وعده وفضلهم عن الله ورسوله كمثل المنصوب به من البهايم التي لا
تتفهم من الامر والنهي الا الصوت فيكون الغرض بالمثل المنصوب به
ويخرج الناعوم من ذلك ومثل الذي يجرى وا ايضا غلظ عفوهم الا انهم لا
تفهم ولا تفعل كمثل الناعوم بالغرض فهو لا ينتفع من نفيته بقتل غير العناء
بالدعاء والنداء فكذلك الكافر ليس له مردعاء الاضمار وعبادتها الا العناء
والبلاء والعرف يبرهنه القول والقول الذي قبله ان العذوق هو الداعي بعلى
القول الاول الداعي هو الرسول وعلى القول الثاني الداعي هو عايد الا
وقال هم يجرى على لانه لما شبههم سبحانه بالبهايم زاد في تبيينهم فقال
هم عن سماع ما ينطق من الفراء ان الداعي التي معرفة الله تعالى والايها
به والخوف من عقوبته لا من لا يسمع ولا يفهم فاحتمل اسم ابيهم عن النحو
بالخير اعمى عن كبرياء الهدى بل لا يبين لكونه ولا يظلمون صلواتها فقال
الله تعالى وهم يجادلون في الله انما صمونه الله نزلت في قتل اربذ بن
ربيعه العامري حير قال النبي صلى الله عليه وسلم من ربه امره وامر
فوت ام ذهب فنزلت ما عقت من السماء فاحرقته الله وسيل الحسن
عرفوه ويرسل الصواعق الالهية فقال كان رجل من الكوفيين من القرية
معت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ امر اصحابه يدعون
الي الله والى رسوله فقال لهم اخبروني عن رب محمد الذي يدعون اليه
متى هو ام ذهب ام فضة ام حديد ام نحاس فاستنطق الفوم كلامه
فانصرفوا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ايها رسول الله ما
وانبار جلا اكرم قلبا ولا اعتنا على الذم منه فقال ارجعوا اليه
حجوا اليه من مدينتهم على مفاصل الله الاولى ثانيا وانا احيى محمد
الذي رب لا اراه ولا اعرفه فانهصره الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ايها رسول الله ما زلنا على مفاصل الله الاولى فقلنا جلا حيث
فقال ارجعوا اليه بينما هم عند يدعونهم ويحاربونهم

يزيد مع

يزيد مع علي مفااته شيئاً اذا ارتفعت صيانة فلما كانت قوراً ومسمع
ارتفعت وأبرقت ورمت بطاعة فاحرفت الكافروهم جلوس عنده
مير جعفر الخبير والنبي صلى الله عليه وسلم اذا استقبلتهم فغير اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له احترق طابع فلما امر ابي علي
ذالذ قالوا قد اوحى الله الي النبي صلى الله عليه وسلم ويرسل الصواعق
بيصيب بهامر بعينها وهم يحادون في الله واختلفوا في هذه الواو بعين
هي واو الخال فيكون المعنى فيصيب بهامر بيساء في حال جد الله الله
وذا الذ ان اربعة لعاد جاد في الله الله بالطلاعة وقيل واو ال
متنلف فيكون المعنى انه تعالى تصح ذكر الدلائل ثم قال بعد ذالذ
وهم يحاد لون الله وهو متشديد الي ابي متشديد الاخذ بالعقوبة
قولهم يجعل به محلاً اذا ارادته بسوء وفيها صومر قولهم يجعل به اذا
مسموع الي السلطان وفرضه الصلابة وتجر اذا تكلف
امتثال الخيلة واجتهد فيها فيكون المعنى انه سبحانه
وتعالى تشديد العيال باعد ايد حتى يهلكهم من حيث لا يشعرون ولا
يتوقعون وفيها العيال من الحول والخيلة والبيع زايدة ثم اختلفت
عبارة المعسر بينه معنى قوله تشديد العيال فقال الحسن مقلناه
تشديد النعمة وقال جماعة وقتادة تشديد القرة وقال ابن
عباس تشديد الحول له دعوة الحويير يد فيجاء منه ان دعوة
الحو خاصة به وهي الدعوة الي التوحيد وقال ابن عباس دعوة
الحو شهادة ان لا اله الا الله وقال صاحب الكشاف دعوة
الحوي بها وجمان احد هذا ان تضاف الدعوة الي الحو الا وهو
مفيعر الباء على كاتضاف الكلمة اليه في قوله كاتضاف
الحول لله لا على ان الدعوة صلا بعضه للحو مختصة به

مختصة بدوانها فمفزل من الباطل والمعنى ان الله تعالى يريد على جميع
الدعوة ويريد الدعاء في قوله ان كان مصححة له فكان دعوته ملا
بمنه للمو لكونه حقيقا بانه توجب اليه الدعاء لعلاء دعوته من
الخدوم والتمتع بخلاف ما لا يقع فيه نفع ولا يحد، دعاءه التالى ان
يضاف الى الحق الله تعالى على دعوى انه الذى يسمع بصيب
وعر الكسر ان الله هو الحق وكل دعاء اليه دعوة الحق وانما رغب
التحليل هذا الوصف بما قبلها بما اجواب انه ان كان على فحصة
اريد وكما هو لان اصابتها بالطاعة كانت بدعوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه دعاء عليه وعلى صاحبه عامر بن الطفيل
ما جيب فيها فكانت الدعوة دعوة حو واما على قوله وهم يحيا
دلون الله فوعيد للكفار على عباد لتفهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجابة دعائه ان دعاء عليهم وفيه معنى الانية الدعاء الخالص
لا يكون الا لله تعالى والذير يدعون مردون اى والله يريد عن طرفة الهة
مردون الله وهو الاصنام التى يعبدونها لا يستجيبون له بقتى اى
لا يجيبونهم بقتى، يريدون من فعله اودع ضرار دعوتهم الاكياس
كفيرة الى الماء ليلف باه وما هو ببالفيرة اى الاكاسية انما
لربيتك كفيها الى الماء، اليه يطلب منه ان ييلف باه والماء جراد لا
يشعر بيلفك كفيه ولا يعطشه ولا يفد على ان يجيب دعاءه
او ييلف باه وكذا الاما يدعون من اللوتان بما انه جماد لا يجسر يد
عابهم ولا يستجيب اجابته ولا يفد على نفعهم فبشبه طهم
فلا تدوى دعابهم لا الهتهم سر اراد ان يعرف الكوا بيد له يترتب
يبسكها ناسرا الصابغة فلم تنكوك فارة منه متشبا ولا ييلف على
فيه منه متشبا طابته من شربه لان الفل يجر على الماء، ناسرا الصاب
بفه لا يكون يدعه منه متشبا ولا ييلف الى فيه منه متشبا كذا

كذلك الذي يدعو الاضنام لانها لا تقصر ولا تنزع فتشبه سبحانه
الكاثر بالرجل العنتان الذي يري الماء بعينه من بعيد وهو يشير بكفيه
الى الماء ويدعوه بلسانه فلا ياتي به اذ امر عكاه هو مثل العنتان حاله
على شفير بئر وهو يمد يده الى البئر فلا ياتي به بل يمد يده الى البئر فيخرج بها
الماء ولا الماء ينزع اليه فلا ياتي به بسك الكف الى الماء ولان عكاه كره ولا
هو يبلغ فانه الذي يدعو الاضنام فانه لا ينفعهم ذلك وقال ابن عباس
عراك العنتان اذا بسك كفيه الماء لا ينفعه ذلك ما لم يقترن بها
ولا يبلغ الماء فانه ما دام باسما كفيه وهذا مثل ضرب الله تعالى للكفار ودعا
بهم الاضنام حين لا تنفعهم البنته ثم ختم هذا بقوله وماء عكاه الكافر يرب
اللاء ظلل منها ان يبع دعا يبع للاضنام مع يضل عنهم اذا اذنا جوا اليه لان
اصواتهم تجوون عن الله تعالى الذي يقدر على رفعهم بسبب عكاه تنفعهم
غيره وسبب نزول هذه الايات ما خرج البيهقي انه لما كانت سنة
الوفاء وفهذ وخ النبي صلى الله عليه وسلم العرب اجتمعت اشرف من
عامر بن صعصعة فقالت لعامر بن الطفيل هلا وجدنا الي محمد كما وجدنا -
جميع سادات العرب فتاينا منه بغير مقال لهم اكل لا فعل قد عرفت
على ان لا انتهي حتى تكلم العرب عفي افا تتبع فتى مفر من بيتي فقالوا انما علم
لا تعرضوا للملاحة فانه كتابه فان جميع العرب فان لا يجر الاسلام نكر المسالمة
ومنته وادها ولا حافة لنا جميع العرب فان لا يجر الاسلام نكر المسالمة
فيعت الي اربى سرا فقال له يا اربى هلم الي تشرف الله هو وحس الذي
فقتل محمد بن سريج الناس منه فانه قد يد يد العرب واد مساه البنتها
واجابه الذي له وكان سرا بينهما لم يجلها عليه اخدم فرمها
وكان اربى فبات كما جبارا فاجابا في عامر الي الوفاة وهما مصران
على الفدر برسول الله صلى الله عليه وسلم والفتك به فلما

اتاخ وعدهم بياب رسول الله : فلا على النبي فوجد انه خاليا باسر عامر
 التي اريد فقال له ان اشغل عند وجه الرجل فانه من خلفه واضربه بسيفي
 حتى يبرد فقال له اعمل فجعل عامر يقول خالتي يد محمد فقال له النبي صل
 الله عليه وسلم لا حتى ترمي بالده ووجهه وتصدق برسوله وكلما اراد
 اريد ان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف وقع مثل
 عامر بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما يرى الا عامر ابينها
 هناك الا انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بظرد واعلموا
 واريد وتنهدها فلما بانتهما ما اراد او خيبهما الله فلما عامر لا يريد
 والله يا اريد ما كان على وجه الارض رجل اخوف منه على نفسه منك
 والله لا اخافه بعد اليوم فقال لا تجعل علي والله ما هممت بضربه
 الا حلت بيني وبينه فلما ارى اللات اباضربه بسيفي فالتفت عامر
 على النبي فقال له والله لا ملانها عليه خيلا جردا او رجلا مردا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكن على عامر واريد بما تشئت فاما
 عامر فانه صابته عدة : عنقه بعد ثلاث باهلكته واما اريد
 فامر الله عليه الطاعة باهلكته فاصلى بنو عامر بعد هذا
 باب : ذكر امداد الايمان وهو اربعة : ذكر الاحياء والصوائف =
 والعباد فبالذكري والارواح والامان ومصالح البصيرة وحيات القلب
 ولفاح العسر كما يشهد له الا حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان الايمان ليخلو : صدور الرجال كما يخلو =
 الثوب بمجده : وذكر الله والاكثار من قول لا اله الا الله اخرج
 الخبر اني يعر يد هاء كقولته على يقين الله الذي : امنوا بالقول
 الشائفة : الجمرة الدنيا والخرة و من حديث ابي عامر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ملكه في اجزاء الارض

يطلبون

يخلفون مجالس الذكر فإذ أمروا بمجاهدة كثرة ما وافقوا أهلها إلى
حاجتهم فيأتون من هناك وهناك حتى يجفوا بالذكريين فلا يزالون
يستمعون إلى الذكر حتى إذا انقضى المجلس رجعوا إلى الله تعالى فيسألون
لهم وهو أعلم منقطع فيقول لهم كيف تركتم عبادنا، تركناهم وهم
بذمهم ونذمهم ونحمدونهم ويقدمونهم ويسألونهم ويستعينونهم ويقولون
لهم هل راوون فيقولون لا إله إلا الله فيقول لهم هل راوون فيقولون لا إله إلا الله فيقولون
وكيف راوون حتى تترجموا فيسألونهم فيقول لهم وما يسألون فيقولون
بمسئولتي الجنة ورضوانة فيقول لهم هل راوون فيقولون لا إله إلا الله فيقولون
ولما راوون فيقولون لا تسألونها حتى تترجموا فيسألونهم فيقول لهم
ومع يستعينونهم فيقولون يستعينونهم بما نزلهم ومن فضله
فيقول لهم هل راوون فيقولون لا إله إلا الله فيقولون ولما راوون فيقولون
لا استعلاء ويخبرونها حتى تترجموا فيسألونهم فيقول لهم أشهدكم أن
قد عفرت لهم ذنوبهم واجتنتهم الجنة ونشرت عليهم رضوان وخرمت
عليهم ناراً واحترمتهم من عصى فيقولون لا إله إلا الله فيقولون لا إله إلا الله
جاء مجتازاً ولا حاجة له في الذكر فيقول لهم أشهدكم أن قد عفرت
لهم ذنوبهم لهما الجنة أيادهم بدم الغفر لا يشفي جليسه من أقره
الضبراني وغيره وأبطل الذكركر القلب في محاربة القلب واللسان
على الذكر ثم ذكر الله عنه امره ونهيه ثم ذكر الله في موازنة العقلة
على الأسواي ومجالس القوم ثم الخفي الذي لا يبلغ عليه غير الله تعالى
لغير خير الذكر ما ذم في خير الما كفي وفي رواية خير خير الذكر ك
خفي من قلبه صهي بروي أو ثلاثة لا يقدر عليها إلا صديق
أخفاء الطاعة وأفعال المصيبة وأفعال المرض ومرحبت

عنه الله بن جابر رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الا انما سمع بحير اعمى الكرم وان كانها عند مليحك وارحمتها مورا
زينك وخير لك من ان تلفوا بعد وحس فيضربوا اعناقهم ويضربونك وعقل
فكح وخير لك من ان تعاقبوا الذهب والورق في سبيل الله والله يبارك رسول
الله فقال ذكر الله وروي عن علي رضي الله عنه انه كان يقول من جبر على
العدوان يجاهد و عمر اليل ان يجاهد و عمر العلاء ان ينهقه وروى عن ابي رضي الله
عنه انه قال ان الحائضات كلهن ما فاضت ولا استقامت الا بعد ذكر الله صلى الله
عليه وسلم شجرة ولانبات ولا ريح تهب ولا ماء يصب الا وهو يدعي الله ويسبحه فإذا
اراد الله اماتته منتهى منها انفسه الذكر فيموت وكذا الك ابراه و جانا فوامد في
ذكر الله فإذا تركت مات فله الموت الجسم اهن من موت القلب ثم يقول اغتر وا
ان شئت قوله قل و ان من شئت الا يسبح بحمده ولا يقرن له شركاء فهو مستمع و كذا
الكبير على مخالف اجناسها والوحوش والادواب والالوان والانس والجن والشياطين
والخشرات وادواب البحر واليهام روي عن ابن عباس ان الربيع تميم إذا سكنت
صممت والعياء تميم ما جرت بلاد ارضه سكنت والارض تميم ما سكنت
مثلة بلاد ابيست سكنت والجمال تميم ابد الابد وكذا الابل والاربعاء تميمها
اضراب امواجها بلاد اسكنت امواجها سكنت واحتر الحيوانات ذكر الله
الظير والضفادع يروي ان البعوضة تقول سبحان الله فكل هذا انظر يا رب ادم
من شرفها وغربها فانه لا ترى فيها احد ايقفي والتعريف قول اذ ذرا ربحم يا علي
والخفاف يقول سبحان الله ويحمده العبد من النامر انهم الصبحي تقول
لبيد الخلو لم يكلو سبحان الله ويحمده والسبع يقول في زبيدة اللص
لا تسلمني على احد من اهل ضارب المعرف والظير يقول في غايه حسي
الله وكبير بالله وكيل او حنيند كيف يهين جميع السموات من لم يحده الفوق
سبح الله ويحمده والزرزور يقول سبحان من فسر الارض ولم يفسد احد
والطاووس يقول سبحان من ان سبح الحسان العنان والهدى يقول
من لا يبرح

من لا يرحم لا يرحم والحره يقول استغفروا ربحم يامنه نيسر والجماعة تقول
سبح رب الاعلى ملاسما يد وارضه والفرى يقول سبح رب الاعلى والفراب
يدعوا على الصغار والحدادة تقول كل شئ، هالة الاوجه والفظات تقول
من سكت سلم والضهد، يقول سبح المعبود، الارض والبهار سبح الواحد الفهار
والبار، يقول سبح رب الاعلى ويحمد، والدرج يقول الرحمن على العرش استوى
ويؤيد ما صفة له علم وان مرثى، الا يسمع بجهده، وفي كتاب العظمة لاه الشيخ
ابن حبان ما تصبه للمامع على برك خالب انه فلام امرنا هو ولا صامت اللوه
يبيع الدم والبفرة تقول ويل لمر لا حكمة له، رحمة الله والشور يقولند خواره
الفرة لله والغلبة له والشاة تقول، ثقا بها يار حيا فلان جود الرحا،
ارح مريه صفة والكلب يقول اللهم انا انت الرحيب وانا العرير مع بارح
مريه صفة والليل يقول في شواحه اللهم انت القوى وانا الضعيف بارز في
موتك واما غير ما ذكر من العرش والاشجار والجماعة والرياح والامطار
فتنسي جميعهم سبح الله ويحمد سبح العظيم استغفر الله وهو كلمة
المليكة وتفسح الخلابه ويحذير زفون واما تفسح مليكة السيلوات
مليكة السماء، الدنيا تفسح سبح الله الباعث الوارث ومليكة
الثانية سبح الله القاهر الداهي ومليكة الثالثة سبح الله ويحمد وتفسح
مليكة الرابعة سبح الله الفدوس ومليكة الخامسة سبح الله
والروح ومليكة السماء، ستة سبح الله الاعلى والى ومليكة السابعة
سبحانه وعلى ومليكة الكرسي سبحانه ويحمد وعلى حله بعد علمك
وعلى عهرك بعد قدم زنة ومليكة العرش يقولون ربنا وضعت كل
شئ، رحمة وعلمنا ما غير للذي بنا بر او ان شعوا سبلك وفهم عداب الخبيث
شئ يخافون بصوت حسر فيقولون سبحوا من انظر الجميل وسبح

البيع ولم يأخذ بالجريئة وكتاب ابي الشيخ برحمان في العفة ان النبي
صل الله عليه وسلم لما لقى اياه ابراهيم في السماء السابعة قال له يا نبي ان
امنك انا اخر الامم واقربها الي السماء فسر هذا ان تكثرت عن امر الجنة
فان فيها نهارا حبيبا واصعدت بها الاله وما عن امر الجنة فلا عن امر الجنة
لا اله الا الله وحده لا شريك له وهذه الكلمة هو مقبول ابراهيم الجنة
وهو احب الكلام الي الله كما يشهد له الاله قوله عليه الصلاة والسلام
امضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له و
كتاب ابي الشيخ برحمان ايضا ان كلمة الا خلاص نور الاخصر تحت
سائر العرش اضر من جميع الانوار فلهذا قال العبد للمؤمن لا اله الا الله انفس
ذات النور يهتر العرش لا هتر اركه يقول الله جل ذكره للمعشر اتر اتر
يقول اي رب لا ادري الا ان رأيت نور كلمة الا فلام فده اتر اتر اتر
لا هتر اركه بلا اهدا حتى بعد ابي يقول سبحانه نور كلمة الا فلام وهو امل
مع اتر اتر اركه يقول كيف لا اتر وفده بعد اركه بلان وخصه بالالوهية
والكبرياء والعظمة بلا ارض ولا اسم بل لم تغفر له وتخرم عليه النار وتور
جب له الجنة يقول قد بعثت بانه فد، النبي على نبي انا لا يشهد
مؤمن بالالوهية والعظمة اعلم من قلبه خالصا فتمسه النار وقد شققت
في جميع من يقول لا اله الا الله محله من قلبه ولا ابا ان بان بطن واسع وبيدي
مستخفان بالهنا، لا تنه عن طاعة مطيع ولانصره معصية علم
وانما الاله عمل اركه وبيدي خرا ابر الخيرات بلا تغلو ابراهيم رحمتي وقد
ومعنت العلمير اركه فيعسر عند ذلك نور كلمة الا فلام
ويعسر العرش بغيره باون مرفا لا اله الا الله نور عليه السلام
يحي لان العرش في يعرف قبل ما انه فانه كلمة الله عليه به عن اليها نور

الف سنة الا خمسين عاما وكان اذا دعا لهم الى الله يخفونهم حتى يفتي
عليه ثم يروا بده حبرة فاذا ابوا فاذ اللع اعبر لغوم فانهم لا يعلون بلما
كان القوم الثالث او الرابع من بيتي اعصى و معه ابنه بنو يقرده بعد عاظها
الى الله فقال لابنه عدوك وعدوا ابلك واجدادك فلا تسمع منه بل انه كاذب
سجله فقال له تناولني العصي بنا ولد ايها ضرب بها راس نوح عليه السلام
فمنه شجرة منكرة في بيتي من فلاحهم فلما ياء جبر الاكلان قرا
من الذي قبله بنزل عليه جبريل عليه السلام في الحال فقال له انه ليرى من
مرفوعه الامر فد امر بحيت دعا عليه نوح عليه السلام بالامنيه قال
وقال ارب لا تذرع على الارض من الكاهن يد يار الله ان تد رهم يظنوا
عبادك ولا يلدوا الا باجرا احبارا يامر جبريل ان يضع السقيينة
وهي اول سقيينة صنعت على وجه الارض فوضعها له جبريل وقال
صبر الواحد على عدد الانبياء فقال له و ما بمعمر ينطق قال له اوردك
يقول لك عليه النحت وعلى الكتا بة فكل كلما تحت لوحا وجد عليه اسم
نبي من انبياء الله مكتوبا بقلم القدرة وكان عدد الواحها مائة الف
لوح واربعه وعشرين الف لوح فلما انتهت اسما الانبياء بقره
في السقيينة على اربعة الواح فقال له جبريل عليه السلام ان الانبياء
فد انتهت اسماهم وفي اربعة الواح من اصحاب محمد اتت الحنة
الابهم وكل واحد منهم بمنزلة نبي من الانبياء فنحت اللوح الاول
فاذا امكتوب عليه اسم ~~محمد~~ ابي بكر ونحت الثاني فاذا امكتوب
عليه اسم عمر ونحت الثالث فاذا امكتوب عليه اسم عثمان ونحت
اللوح الرابع فاذا امكتوب عليه اسم علي فبلغ تسع سقيينة الجملة

الابا صلواتهم رضوان الله عليهم ولهذه المعنى اسمع على ايديكم من الجاهل
والجبابرة ما لم يصلي على يد نبى من الانبياء، ولما يتو المشرك
والفسق كخبيثه وسفلية وقري فحصر من بلاد الروم فالت
الروم واشرا بها والهدايا اربابا مثل هؤلاء، من خلفاء الانبياء ولو لم يكن
عهد خاتم الانبياء، لفلنا هؤلاء الانبياء، لما تشروا امر الله اولاهم
عليه من العبادات والنزعة والادب والوفاء، بالعهد والصدق والامانة
وما غم على احد من جنودهم تخيلات ولا حيف ولا قد وما كان يقع
في اصراف منسك موسى وهرون كمنع ان يصح باسمه لولا اكثر الروم
ويؤذ الا يقول البصير برد الله خريجه، وبما يحاسبه الذين هم بعد
عينا العبادات واللا وحيارة، اعني، تراهمة بقران، علماء، ايضا امراء،
وقد واء الى ما عرفوا ملوك، حاربها املا كما املاء، رضي الله
عنه ورضوانه عند ما نرى كمنع اليهم قطار، حيا، فرم من بعد فرم يكون
وعلى الصبح الكنيفي حيا، ما لموسى واليهيسى حوا ويؤذ، بظلم
والانبياء، لان الناس كانوا فيما يريد نوح وادع عليه السلام، كلهم على
الاسلام بل يظهر للمشرك الا قبل معث نوح بيهيير بما نزل الله
حينئذ على نوح كلمة الا خلاص كان الحمد له بحرف قبل، ادم عليه السلام
فكانت حيلة اسم الحمل العرش بالتفسير بلما عكس، اذ اعتمدت على
والمقربون جلوس حول له فل الحمد لله فقالت حيلة العرش هذه
كلمة صبيحة تصفها الى التفسير فاصير او فد خوف عليه حول
العرش سير كثر الحمد بلما بعث النبي صل الله عليه وسلم نزل
عليه التكبير وامر به فكان الفتح عليه وعلى اصننه بالتفسير

بشرع

و قيل ايضا السمع والبصر والحواس عما جعله الله تعالى في خلقه
فجمع الاشارة في اولها الى الاعضاء وعلى التاويل الاول فرجع
الى اربابها عن تشكك من جهة قال ائمتنا النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا نبي الله علمت تعويده ان تعويده قال بلا خذ بيده
قال فلن اعويدها من تشي سمع وتشى بصير وتشى لسان وتشى قلب
وتشي مني قال نعم كنهها اخرجها اورد والنفساء والنزول
وقال حديثا حصر غريب وتشكى الى جليلي السعدي بهما الى المصا
اليه الا ان السعدي ونحوه الكندي فيمنع من ان يتوصل
من الصور بفات ولو كان اكثر العلامة غلا عن الاقوال السليمة
تغير في الارض اي من تفوقها بغيرها او خيلاء انما ليس
بغيرها الجبال هو ٧ معناه انك لا تفقد ان تطاول الجبال وتصلها
الارض ومطاوله الجبال بل انه لا تحصل على شيء من يريه خري
هو الله بهدته صرة على عقبيه وعسرة على صدور رفة صيه جليل
له انما ليس تثقيا الارض ان تثقبت على صدور رفة صيه جليل
على ارضي الله عنه انه قال كانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذما تشي تكبيرا تكبيرا كانهما يمشي في صبيبا اخرجه الترمذي
في التمهيد في قوله تكبيرا تكبيرا كانهما يمشي في صبيبا اخرجه الترمذي
كانما يمشي في صبيبا كانه يمشي في صبيبا اخرجه الترمذي
حديث انه هي صيرة انه قال ما رايت تشبيها احسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان التثنية بغيره وجمعه
وملا رايته احد السعدي معشبهه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانهما يمشي في صبيبا اخرجه الترمذي في قوله
وانه لغير مكثرتا اخرجه الترمذي في قوله لغير مكثرتا
مشدود ولاكثر انما يمشي على الارض ان كل ذلك كان

الحدار ووجهه من عند كلامه من علمه من كلامه لا يفهم
بمعنيه روى ان حاقب الاصحى نقل الى باب من خرفا
فقال عنه من هو جندع على ذلك وقال قد تكففت
بما لا يعنيني فصاع سنه كجاره لتلك الكلمة
يروى ان اربعة لا تتبعهم جماعة الشايعيين
سوى القياسه منهم كثير الخوض بلسانهم في الباطل
كما يفتنه ذلك قوله تعالى ما سلككم في سقر فلما
لم يذموا المصلين ولم يذموا المصليين وكنا
فخوضا مع الخاليين وكنا نكذب باي وادي
حتى اقلنا اليهم فماتت بعضهم جماعة الشايعيين
ومن مواعظ اللسان تحريم الكلام من بعد مواضعه
قال الله تعالى تحريم يوم الكلام من بعد مواضعه ولو نزلت
في اليهود بلانها مع ذلك تحريمها لعلماء هذه الامه
والذالك قال النبي عليه السلام واللسان افضل الورع من
اللسان فلا والله تعالى ولا تقف على اليسر لانه علم ومعناه
ولا تتبع ما ليس الا به علم بان تقول رايتك ولم تره وسبعنا
ولم نسمعك وعلمت ولم تعلمه وفيل معناه لا يذم احدا
بما ليس الا به علم وفيل لا تقفهم بل في السر والظرف وفيل
هو ما غرد من القفا كانه يغفو الامور يتبعها ويتفرد
بالحق ان اللسان واليه واليه وان لا يتبع له ان يتكلم احد
معناه يسال المرء عن سعة ربه وسواءه وفيل

قد اشهر على مملكة او مصوات وارثاء ضار و شكر الفسح استنها
 له سماع كتاب الله تعالى والمواضع وجميع ما ينهض به دينه
 وما لا بد منه من مطالع نيلاه وكعبه عن سماع ما لا يجازيها من استرا
 الفسح وسماع الفبيح كالقبيحة فالاعتناء عن وسعة صرع سماع
 الفبيح كصون اللسان عن التصويبه بلانته عنه سماع الفبيح
 مشريه كفايله بما تنبه رويها من حد يثاء ذر وضو الله عنه ان من
 اهلو بصره النظر الو مال لا يجزى ليعرف الوجه الله تعالى يوم القيامة
 نضركر امينه ولم يسمع كلامه سماع كعبه والتد اذ كبا بهي
 لا وليا به اخرج الصبراني وغيره وشكر نعمته اليد كتابه كتاب
 الله وسنة رسوله بها واعلانه اخيه المسلم فيعلم يحتاج اليه وتوا
 لان يفرغ من انابه اثناء اخيه المسلم واعلانه مثل العمل على
 دابته وتلايد الصل والظفر والضرب سبيل الله حيث وجب
 جهاد العدو او تغير واستعمالها جميع ما يورد تفهم عليه
 ا اخرته او ضرورياته جلته وكعبها عمال لا يحل معصيه واستنها
 لها جميع ما علته وشكر اللسان بقرات القران والحديث
 وما لا بد له منه وكما ازداد علما ازداد من الله فربا حيث كان لوجه
 الله تعالى وله بدله والافصح حجاب عن الله لان العلم امدان يطول له
 او عليه لقوله عليه الصلاة والسلام اشد الناس عذابا يوم القيامة
 من عال لم ينهه الله بعلمه والامر بلا معروف والشكر عن الصل
 وكعبه عن القبيحة والنصيحة وسب المسلم وصحبه لغير حوقل
 وكعبه عن الكذب والزور والفوك الفبيح بلانه كالمسد الظار
 ان امسكته سلمت منه وان ارسلته اكلت وبالحق الدا
 كعبه عن عينه او مال لا بد منه مع

التفسير في معرفة معانيها

ورد بقره

فبشرع في الصلاة التي هي امر الاسلام وفي الجهاد وكان اجابته ومن
عدهم كلما حبلوا على عهده وكبروا ويكبرون في اثناء الفجرات بفتح الله
عليهم في الا الا فاليه قال الله تعالى كنسبه وكبره تكثير او قتل والبيان
الصالحات خير عند ربه ثوابا وكبير مزايا وهي سبع المجد والمجد
لله وللاله الا الله والله الاكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ولما وجههم ابو بكر رضي الله عنه الى الشار والقران امرهم بالتمسك
عند مناهضة العدو بالحسيلة والخوفلة والتكبير ويعلموا
في الا بفتح الله عليهم وكفاهم مؤنة فارس والروم مع قلة عددهم
وعدهم وكثرة عددهم وهم وعددهم وفي الخبر سبع المجد تعلا =
العينان والمجد ترضي الرخص وتفيد النعم وتستوجب المزيد كما
في قوله تعالى ولير شكرتم لازية نعم والحمد والشكر بينهما خصوم
مروجيه وعموم مروجيه مع ان الحمد هو الاصل لانه الشكر على الله لما
يمنه وجبه لذاته وواجب صلاته لا العلة والشكر هو الشكر على الله
لما امد اليه من نعمه وامسانه فهما متلازمان لان احسانه
سببانه لا ينفق ابد اما بالنعم واما بالادب ويكون صلاته بالادب
بجاهه وبالامداد وبالعدل الا هو المحمود لذاته وواجب صلاته فهو
سببانه المحمود والشكور وحقيقة الشكر استعجال جميع =
الجوارح في صلاة لفت له العبادته والطاعة فالعير خلقت للنكر
في الا بفتح الله تعالى وتعود امره وفي مطالع نفسه ومطالع مرهيب
التضرع مطالع مرهيبه واقراءه من الفصلين وان يبادر من
فدا مشفى

سبقت عنده ربه مكروها يعني انه ما ذكر الامور التي نهى الله تعالى عنها
فيما تقدم وبيان ما عليه قد وقع في سبقت عنده وهو لا يعلم بان قيل
لم قال سبحانه سبقت ثم اعقب ذلك بقوله مكروها فالجواب بان
في الكلام تقدم بيان تاخير ان قد يتركه كل الاكلان مكروها سبقت وقيل
مما ذكره كل الاكلان سبقت وكان مكروها في جميع المعنى دون
اللفظ ويدل على ذلك ما ذكره من اخرج الشيطان ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلا من قبلكم خرج في حلة وقد رجز راسه
بجعل يمشي بظراف نظر الله تعالى اليه فمقتله فامر الارض فحسفت به
فهو يتجمل فيها التي يوم القيامة وقال عليه الصلاة والسلام اذا امتنت
امت المكيبك واستنجدت من ابناء الملوك كانت الدولة للعربا وتم
بغير سبقت ان هذه الاشياء لم يعمل بها واعتبر معناها حكمة بالغة
وقال ذلك هو مشاركة التي ما تقدم من الاوامر والنواهي وهذه الاليت
ما اوحى اليك ربه من الحكمة وهي شرايع واجبة الرعاية جميع الايمان
والمثل لا تقبل التبع والالال كما كانت حكمة محكية بهذه الاعتبار
لان حاصل هذه الاليت يرجع الي الامر بالتحسين وانواع البر والفاعات
والاعراض عن الدنيا والافعال على الاخرة وهذه الامم الحكمة وكانت
الواحد موسى عليه السلام اولها ولا تجعل مع الله الماء اخرها الله
تعالى وكتب الله في اللوح من كل شيء موعظة اعلم ان الله تعالى قد ا
افتتح هذه الاليت بالامر بالتحسين ونهى عن الشرك وفتح به
والمقصود التنبه على ان كل قول وعمل يجب ان يتكرر فيه التوحيد
لان راس كل حكمة وملائكها ومرعده من لم يتفهم من حيث ثم انه
تعالى ذكره الاليت الاولى ان الشرك يجب كون صاحبه مذموما

مذوقا وانا هذه الانية ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى جحمن ملوما
مه حورا والعرفا ببر المذموم والمكوم اما حونه منه موما بمعتناك ان الفعل
الذء قدم عليه فبيع ومنكر فظهوره موم ثم يقال له لم جعلت هذا الفعل
البيع ومالذء حمله عليه فلهذا هو اللوم والعرفو ببر الفتنة ولو المذحور
ان المذبول هو الضعيف الذء الانا صرله والمة حور هو المبعده
المصروء عن كل خير وقد فدهنا ان تشكر الرحيلير السعي الى العسل حده
وجماعته الخيرة فانه اذا السعي بها تشكر لعننه كما ذكر ان لها الان =
السعي بها الى موطر الخير من ان يقصر حول الرفوفه ^{المحشر} يوم القيامة
كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يكون الموقف يوم القيامة على
الصومر كصلاة صلاتها الذنبا و الخير مرا عبرت فدملكه سبيل الله
لم يصبه و هو النار يوم القيامة ولاد خانها والمراد بسبيل الله
المجاهد وتينارو السعي الى العسل حده و رعت بعض المجاهدين
باي بيان الى اماو الحرمير و فضل عبار المجاهدين وهي يا عابده الحرمير
لو ابصرتنا: كعلت انذء العيادة تلعب: مر كان يجضب خده يد
موعده: فحورنا يد ماء منا نتخضب: او كان يتعب خيلذء باهل
فجبولنا يوم الصبيحة تتعب: ريح العبير لخم ونحر عيرنا:
وهي السنايه والرفيلير الاضيب: ولقد اخطانا مر حدت بيننا:
قول جميع صاد ولا يكذب: لا يستوء عبار خيل الله: انه
امرء و ذكرا نار تلعب: هذا كتاب الله يتكلم بيننا: ليس
المتشهيد بعينه كمن ترعب: ونصر الحديث عبار ان لا يجتمعان
في مخري موم ففك عبارء مسيل الله و ذ خان جحمن والسعي الى
المساجد من سبيل الله روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الاصله عبار المسجد الازء المسجده وقال علي كرم الله
و جده مر عبار المسجد يا رسول الله فذا من يبيت في صوت الموت

خير

جس يودون اخرجه الترمذي وابن ماجه وروى حديثا في شهر ربيع
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صل الله عليه وسلم يقول لا
تمتلا اذنا كيا بن ادم رصاصا من ابا خبير لما من ان تسمع النداء
ولا تجيب ولموت ولد المومنين اهلون عليه من فوات الجماعة ولو صلوا
واحدة وفي المعنى يقول الشاعر والله ولو جئتكم اسمي على بصير لما
وهيت وارحوا اذيت اما سمعت من اديكم المبتاشد في صبر را احراج
ولبيت وروى عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال يقول الله سبحانه
ان بيوتهم ارض المساجد وان زوار عمارها وكهوبى لعبه قلم
في بيته ثم زار في بيته فحقيق على المزور ان ينظر من زاوية
بن لمسيب رضي الله عنه انه قال لا يحل له من جلس في المسجد وانما
بجالسونه مما حقه ان يقول الا خيرا ويؤيد ذلك ما روى عن النبي صل
الله عليه وسلم انه قال يلا في اخر الزمان من اصاب الناس بآفة من آفات
يففدون فيها خلفا انما ذكرهم خير الدنيا فلا تجالسوا
فليس لله بهم حاجة من منزل ينزله قوم الا اصبح ذلك المنزل
يصل عليهم ويلعنهم وعرائس من طار رضي الله عنه انه قال ما من
بفعة في ذكر جيبها اسم الله تعالى بسلام او بذكر الا وهي تقتر على ما حولها
من النفاق وتشتبش بذكر الله تعالى التي مننتها من سبعة ارضين
ومل من عبه يقوم ليصل الا وتر خرفت له بقاء الارواح غيبه صلواته
عليها وروى اسرج سراجا في مسجد لم تزل المصلحة تستعبر له
ما دام ضوءه في المسجد وروى حديثا اخر عن ابي هريرة عن النبي
صل الله عليه وسلم انه قال من ينشئ لله مسجدا بنى الله له بيوتا في الجنة
و من على فيه فخذ يلا صل عليه و صل سبعون الف ملكا حتى يرجع الله

حتى يرجع اليه الفنديل وهو يسبح فيه حصى املو عليه سبعون الف مرة
حتى يتفصح ذاك الحصى وخرج منه فلاة انا فدر ما تناذ يد العيون
كان له كفلان من الاجر ومرتبة ثابته بكر الصدق رضي الله عنه انه
قال من اخرج مسراجا من مسجد لم يخرج من الدنيا الا على المشقة وقلبه
مكسور بالايمان ومرتبة ثابته هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ما امر رجل بحس الرضوخة بيتة ثم يذهب الي مسجد
من مساجد الله لا يعنيه اليه الا الصلاة الا كتب الله له بكل خطوة
حسنة وحصته سبعة وربع له الجنة راحة حتى يستقر فيه باذنه
استقر فيه فكانما استقرت بجوارحه الجنة وسئل رجل عن بعض الصا
لحير عن اولياء الله تعالى هل هم موجودون الى الان فقال له هل سافرت واطلعت
فالاقال بل سافرت واطلعت لوجدتهم قاله بايراجدهم قال له اهل بيته
في المساجد باذنه ارايت اول داخل في المسجد وافر خارج منه باعلم انه
من اولياء الله فاسأله الدعاء اما سمعت قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان
تذبحوا ومرتبة ثابته هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما امر عبدا مؤمرا يتذخر نعمته وان تقادح عهدا
بجده لها شكر الا جده الله تعالى له على ذاك الاجر او ما امر عبدا يتذكر
مصيبة فيجده لها شكر جاعا الا جده الله تعالى له ذاك الاجر او ما
شكر الشاكرين بمثل الجهد وان الجهد راس الشكر وما شكر الله عبدا
الا بحمده وعمره ميمون برمهرا ان قال بالشكر تستدرك الزيادة
ذات النعم كما في قوله تعالى لئن لم يكن لزيد نعم وبالصبر تحصل النجاة
من النفر وبالرضي بالنضا يظفر بجزيل النعم وقد فده من ان افضل الذكر
الذكري مواهر القليلة روي عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى
عليه وسلم انه قال من دخل سوقا من اسواق المسلمين فقال لا اله الا
الله

ثاقفة وعشرة، الالف ثمانية حتى انتهى بجميع حلال الامد تيقن فيبينها
ابراخذ الالف اذ دو عليه الجباب فكلها امة لا يبد اند و فوهة نهضة
ان الالف، يدو البيا باينة فيتد ركه فاذ انه هو هوفنه هب ابوه التي النبي صلى
الله عليه وسلم مبارك رابعا الذي رسول الله ان الله قد يرجع عنه وعمر ابنة
وقد جاء، بمائة ثاقفة وبصحة الالف ثمانية فقال النبي صلى الله
الحمد لله الذي لا يجيب مرد علة فذ كنت الفرة الالف و مرد حذيث ابر عباس
رضو الله عنه، فضل الالف مستغفار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان من اكثر من الالف مستغفار جعل الله له من كل هم برجاء من كل ضيق ورجو
مخرج جوار رقة من حيث لا يتنسب يدوي اذ رجلا اثني الخمس البصري
رحم الله وفتى النبي الفقرة وساله الدعاء، فقال له الخمس ريل
هذه الالف علمتني، انبع الالف مرد علة، قال بل في قال الخمس اكثر
من الالف مستغفار فله قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غافرا
والالف في اقصو الرجل والالف مستغفار جدا ما عليه المحزون
حتى كثر قتاله وملك حاله وقد قدمت ان التكبير من خواص
هذه الامة وان الله اكرمها به ولله الالف المعنى امرنا باله
به الالف المعلومات والالف وذات وفار واذا كرو الالف
ع ايلام معدودات وخبينته ان يقول الله اكبر الالف الالف
الله الله اكبر والله الحمد روي انصرب ماله ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يكبر ويهلل به الصلوات من كل يوم
النحر الى صبح اليوم الرابع يحضره الالف فيكبر اهل المدينة
بتكبيره ويهللون بتكبيره ويحمدون ويحمدون فيكبر الالف
بالذكر ويكبر اهل المدينة بتكبير اهل المدينة بتكبير
المدينة كلها بالتكبير اخر جم الالف اني التكبير
وشرع

العبادة يريد به بالسجود فيه كرو ومعنى آخر وهو أكبر من كل طير
واجل من كل معبود يحيا بالقيام والركوع والسجود والتكبير الصبر ليل على
عظمة الله تعالى وكبير يابيه بلراد وليه من اولياء الله المشاهدة ببر
للعظمة كبر على جبل فاراد ازال الله لزاله الاله الجليل لعظمة التكبير ذكر
ان بعض الصالحين استبحه عاكه بعض ملوك الروم فاجابه بسلامه دخل عليه
كبر وكان الملة على كرسي من حجارة برحفة الخرسى بالنصرانى حتى كاد
يسقط عنه فقال له لما ذهبت رجعة الخرسى اركلما خبرت انتفض
البيان قال لا اركه الا الله يوم هذا فقال له لو كان كل ما خبرت
رحف النبيان لقلت شيئا اختلفته واما حيث لم يقع الا هذه المرة
فانه امر من الله فكانت الا سببا لاسلامه وسعادته باختلال
حتى خرج الى ارض المسلمين فاسلم واقام بالمشام يخ ويعتمر
ويجتهد شرابيع الاسلام حتى توفي ولما الاحول ولا فرقة الا
بالله العلى العظيم فانه صح وتنت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها اكثر من كنوز الجنة روى القندرى رضى الله عنه
في كتاب الترغيب والترهيب انه رجا من الانصار ائمة ابنه اسرته
فصعبا وليبر له ابر غيرك فانتى النبي صلى الله عليه وسلم مقتديا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى بينكم والى بلادكم ولا
فرو الا بالله العلى العظيم مستنشقها الى الله بها وذلك انه
فيعز وفيه فيدوه بالفد فيبينما هو كذا الله اذ سقط الرقد
من جليبه فعلم انه لامر بانصرف خارجا من المعنى متخرا واه
حجبه الله عن ابصارهم حتى خرج من مصر حيا فاستنقذوا

اللاهج بها الذ، فدائنه ها هجيرة قال الله تعالى الذير قال الله الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقاتلوا احسبنا الله ونعم
الوكيل بانقلبوا بينهم من الله وقيل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوانا
الله والذرة وفضل عظيم وهذا المعنى المشريف والفضل العظيم
والفضل العظيم الجليل جعلتها القادر ربه رضي الله عنهم من اسما من اورادهم
وعزيج من معاد الرازي رضي الله عنه انه قال ان الله يحب العبد الذي
يخلف في حبه ان يجده له من اسما من الله كيف يليو بحبه ان يجده
لا والله بل يكعبه وينصره ومرحده يت عبد الله ابرز يد رضي الله عنه
عن رسول الله صل الله عليه وسلم قال من قال عشر كلمات في كل
صلاة عند اذ وجده الله عند كل كافيها خمس للذبا وحسن للاخرة حسبي
الله كذبي حسبي الله كذبي حسبي الله كذبي حسبي الله كذبي
على حسبي الله كذبي حسبي الله كذبي حسبي الله كذبي حسبي الله
عند الموت حسبي الله عند الموت حسبي الله عند الموت حسبي الله عند الموت
حسبي الله عند الموت حسبي الله عند الموت حسبي الله عند الموت حسبي الله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ومرحده يت عبد الله ابرز
عمر وبن العاصم انه قال من قال ثلاثا جبري صبح وجر يخلص حسبي
الله ونعم الوكيل لم ينزل بها ما الله وشركه وكما تبين ما لم يبرو فقال
يكبيره والتكبير من خواص هذه الامة وقد اكرمها الله تعالى
برفعه سجدته اسما من كلاتها التي هي اسما العباد
وسناتها ففضله بين واجب وسنة ومنه وبن وهو حجاب
من النار وفي الحديث ان ارايتهم الحريو على سنه بلكه بالتكبير فانه
يصلها ويندهب سله صانه واذا اتغولت عليه الغيلاان باربعها
اصراتهم بالتكبير فانه لا تثبت له ومعنا التكبير الله اعبر
مران يتشرك به في كبر ومران لا يهد في شكر ومران لا يخضع

المدوحه كالاشريك له له العلة ولد الحمد يحيى ويعتبر وهو حى لا يموت
بيده كالتبير واليد المصير وهو على كل شئ قدير كتب الله له الف الف
حسنه وحكمه عنه الف الف حسنة وربع له الف الف درجة روى
عن محمد بن واسع انه قال لما قدمت خراسان لقيت فتية برمها فقلت
له قد جئتكم بهدية واحدة هذه الحمد وث كان بعدة الله يرب
في مركبة الى السوف حتى يفرها ثم يرجع التوسع الثالث مراتع
الباقية الصالحات وهي كلمة الاغصان الحارفة للحجج والكشاف
ولها والسنوان وللحجج التي بين العرش والعرسي لا فرار لها حتى
حتى تفسد بين يدي الله تعالى كما ينشده له الامار روى عن ابي عبد
سرعين رضي الله عنه قال اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرعدة اذا قال لا اله الا الله خرفت الحجب حتى تقف بين يدي رب
العزة فتطلب المعفرة افا يلهها فيقول الزبانية انما جرت
عليك لسانه الا بعد ان سبقت ارادة له بالمعفرة ومرحمة ثبت
ابن هزيمة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
جده واليعانكم فالراية انما ايماننا قال بالاشارة من قول لا اله
الا الله ومركبة بيت حنة بيت اليعان رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان احد منكم قد سب يرويه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسم الله سبع مرات لا حقيته صادف
او كان يار هذه كقايمة جليسة ومثلية عقيمة نعم الله
تعالى بها هذه الامة لان من شرك الذكوان يكون الله اكبر
صلاة قال الابع الحسنة فان الله تعالى ضم لنا في هذه العفوية
صلاة فاكاد او كانه يار هذه اللطائف بما لطفه بالطائف

وشرع لنا التكبير عند الدعاء الى انشرو الامعاء وازكاتها وهو الصلاة في كلمات
 الاذان والادوات وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء عند انتهائها الحجب
 وهو سبعون حجبا من نور وسبعون حجبا من ظلمة فلما قال الملك الله اكبر قال
 الله تعالى صدقت انا اكبر وكذا قال الله ان لا اله الا الله فلما صدقت لا اله الا الله
 خلقت الخلق بيده وازرق فخلق بيضه واظلم بظلمته وابتعث بسلكه
 وابتليهم في الجنة اوز النار ليراد من الملك ان تشهد ان محمد ارسل الله
 فلا صدقت هو عبد ورسول ومير من خلق فترت اسم باسمي وذكره بذكر
 فلما ذكر الازكر مع فلان فلما نوت من عمل الكلام سمعت فلانا يقول في
 ما نرى في بلاد ركن عند الذهبية وقد شقيرة فلما انقلب يقول ان
 يا حبه اذنا يا حبه فليدر الحبيب من الحبيب فلما هو يتكلم بلسانا يا حبه
 عن ما كنت اجد من الروع والدهش فدون مرت عز وجل حتى وضع يده بين
 كتفي بر جدت بردها على بواقي فعلمت به الله على كل شيء او جعلت
 انظر من خلقها انظر من امل في ما وحى الى ما وحى بل يعلم الا وحى الا الله
 يا اله منى اذ قلت التحيات لله الزاقيات لله الذبيبات الصلوات لله
 يا حبانى البار جل جلاله بقران السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
 وبركاته فاردت ان اشرك معى امنى في العباد والصلوات والرحمة والبركة
 فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم قلت انشهد ان لا اله الا الله
 وقد نزلت فيك له وانشهد ان محمد اعبدته ورسول ثم اذ بان رايته في
 هذا الامر يدعي من هذا احد طمان لمار نوت من عمل الكلام سمعت
 ابارك امل في ما طين في عيت من فدم ايل في فلان سمعته كما كان ابريق
 اني سمعته في الدنيا وخلق الفخر بك وقد نزلت فيك واياه من حبيبة
 واحدة ورايتك قد ادرتك الدهش والطمينة اذ نزلت اذ نزل
 عند الوحشة والدهش بسماع كلامه كان موسى عليه السلام
 لما كان انفسه عصا انفسه كرهها فلما ادرته الدهش والروع

فقلت له ومثلها بيمينه ياموسى قال هو عطاواتها - عليها واكثر بها
على عنق ولي بيها ما راب اخرى واما خفت ان يعتد الله بها والهيبة عن
بعض ما يراى به خلف ملكا على صورة اى بكر جعلته بجاهة بلقته
التشاكى لعله من غير الكلام قال اى فداى فف بان ربه يصلح وانت الفنى
ان تصلى لاحد فقال تعالى انما الغنى ان اصلى لاحد ولكن صلاة عليه وعلى ائمة
لا تخرج من الظلمات الى النور او ما انزلت عليه وعلى ائمة هو الذى
يصل عليه ومليكة ليجر جكم من الظلمات الى النور بالصلاة من الله
رحمة ومن المليكة استغفار للمؤمنين وفي الصلاة من الله على العبد
وهو ابتداء الذى كرم الجليل له عبادته من اهل ارضه ومساكنه والثناء
عليه فلا انصر رضى الله عنه كما نزلت ان الله ومليكة يصلون على
النبي قال ابو بكر ما فعل الله برسول الله بعشر الاوقد اشركنا
بيد فانزل الله بقده الآية هو الذى يصل عليه ومليكة ليجر جكم
من الظلمات الى النور يعنى انه برحمته وهذا ائمة وادعاء المليكة
لجكم اخرجكم من ظلمات الكفر والنور الايمان وكان بالمؤمنين رحمة
فيها بشاراة تشملها جميع المؤمنين وانبارة الى ان فركه يجلس
عليه غير مختص بالاسماء غير وقت الرضى بل هو على جميع المؤمنين
الى يوم القيامة تحيتهم اى تحية المؤمنين يوم يتفوتهم سلطان
اى يوم يرون الله وهو يوم القيامة فسلام اى يصلح الرب تعالى عليهم
ويصلحهم من جميع الافات وروى عن البراء بن عازب انه قال
تحيتهم يوم يلقونهم فسلام اى يوم يلقونهم فسلام الموت فبخر روح
المؤمن بانه يتسبح عليهم وعراىر مسعود انه قال اذا جاء ملك
الموت ليقب روح المؤمن يقول له ان ربه يفرحك والسلام وفيل
تسلم عليهم الصليحة خير من جونا من قبرهم وتبشروهم
بوضوان الله والكفرز بالجنة واعده لهم اجر اكبر مما تشع لعلهم

سبحانه من الثناء على الامنة اخذنا الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم لا ونشانه
تعالى على امته ثناء عليه صلى الله عليه وسلم لتتم به الا فرقة بعينه لان كل من
ومقرب من الملائكة اذ اذهرت النار يوم القيامة لا يحترقوا على حشيبه وهو
يقول فهدى نبي الله صلى الله عليه وسلم فانه يقول امته امنه
للاسلام الامنة فقال يا ايها النبي انا ارسلتك مشاهدا هذا لجميع الر
سل تبليغ الرسالة التي امضت لان الامم تنكر تبليغ الرسل اليها
يوم القيامة فتقول ما جاءنا من نبي بشيرا ولا نذيرا فيقول الله للرسول
ان اممك انكرت ان تكونوا بلغتم اليها رسالتك فها لك من مشاهد
اليها فانه للاهل اليوم يقول الرسول محمد وامته يرون نبي الله صلى الله
عليه وسلم ويؤمنون به فيشهدون له فيشهدون له عليه الصلوة
والسلام فيقول الامم لا ائمت النبي صلى الله عليه وسلم كيف تشهدتم علينا
وما حكمتم زماننا وما حكمتم الابعادنا بعشر من الزمان يقولون ان الله
تعالى انزل علينا كتابنا جميع ما نقرأ ونفاه ونشر مع انبياءنا فيقولون
عليهم ما قال نوح لقومه وما قال لوالده وما قال لابي ابراهيم لقومه وما قيل
له وما قال موسى وما قيل له وما قال يونان وما قيل له وما قال عيسى
وما قيل له ويقصرون عليهم جميع امرهم وحشيتهم هلاك من هلك
من هلك منهم فيقول الله لا بد من مركز فيزجيهم النبي صلى الله
عليه وسلم وجبريل عليه السلام فينصرون يومئذ فطر امته محمد
صلى الله عليه وسلم على جميع الامم وفطر محمد صلى الله عليه وسلم
على جميع الرسل وفطر جبريل على جميع المقربين من الملائكة
وفطر مشاهد اممنا هذا على الخلق كلهم يوم القيامة وبشيرة
امرنا من الجنة وتذير المر كذب النار ولامية الى الله

اي الي توحيدك ولما عنته باذنه اء باصرك وسراجا منيرا اسماءه سراجا
منير الاله سبحانه ازال به ضلالت الشرك واهتدى به الضالون
كما يجلي كلال اليل به السراج المنير فلامد الله بنور نبوته نور البصائر
ووصفه بالانارة لان من السراج ما لا يضيء، فايدلح مسمى سراجا
ولم يسم شمساً والشهد انك اضاءه من السراج وان نورها يجرى
ان نور الشهد لا يعكس ان يرخه منه منقح، بخلاف السراج عانه
بوجه منه انوار كثيرة ثم ثنا سبحانه بذكر امنه وعبادته بغيرها
وقال ويقترب المؤمنون له من الله فضلا كبيرا اء ويقترب المؤمنون
بعبادته من فضل الله وبالقبض على سائر الامم وان لها من
الفضل والتوان الجزيل ما لا يدخل تحت حصر بكلمة قال الله
فيه انه كبير فالمراد به ما لا يدخل تحت حصر او ما تدرى اء الدنيا
مع تباعد احوالها وكثرة امورها وانها جعلها الله تعالى
مرآة القليل فقال قل مناع الدنيا قليل فما ظنك بحسنه جعله
الله كبيرا مع انك انت الذي بعينه وجوده وبضله قال الله تعالى
واذا ارابت ثم رابت نفيدا وملكا كبيرا ولترجع الي الذكر بان مدار
الخبرات عليه دنيا واخرى ويرزخا قال الله تعالى ذكره الله
ذكر كثيرا قال ابراهيم لم يرض الله عز وجل علي عباده
فريضة الا جعل لها احد املا ما ثم عند راسلها هذا العذر
غير الا ذكره الله لم يجعل له احد ايته الميم ولم يخذ احد ايتك
الامم فلو يد علي عقله وامره هم به في الاحوال كلها وقال تعالى فاذ
كروا الله فيما ما وفقروا او علي جنوبيهم وقال تعالى واذكروا الله
ذكر كثيرا باليل والنهار والبر والبحر والسموات والارض والسر
والعلانية وفيه الذكر الكثير فغوان لا ينسله ابد او يحرقه

اذا ذكره

اذ كان كرموه فانه ينبغي له ان يكون ذكره ايامه على وجه التقدير
والاحكام والتنزيه عن كل سر بكرة واصيلا فيه الشارة الى المد او منة
لان ذكره يحررهم عن الوسك ايضا وفيه معناه صلواته بكرة
بيري صلاة الصبح واصيلا بيري صلاة العصر ويشمل الضمير
والعصر والمغرب والعشاء ويشتمل مولد سيرة البهيات الصالحات
كلها فهو كراسيان الله والمحمد لله والله الا الله والله اظير ولا حول ولا
قوة الا بالله زادة في نعمة العلم العظيم فيعبر بالتسبيح عن اخوانه
والمراد بقوله كثيرا هذه الكلمات الخمس بل انه يفرها الها
هو الجنب والحايض والنفساء والعمدة فيصل جامع للاذكار و
عرات متنوعات تنوع الاحوال والالزام من مولد الانساق التي
نقلت الى حضرت ربه في يومه اذن المولود اليمن ويقال في العسرى
عند ما يولد لتسبوا التي سمعه عظمة الله تعالى وجلاله بحسب هذه
الكلمات العشرة على عظمة الله تعالى وكبريائه بتسبيح فيه
ويكون ذللا غيبا للشيخان وتكثيره مكان طهنة جنب
المولود عند ما يولد صار كما يكون مريانا بحر الشيخ، بالمعنى
قال الله تعالى ان الحسنة يدرها التسيات ذاللة حري تلة اقرين
ويبين للمعنى ان يدكر الله تعالى عند ما يملكه فيقول الله
والبركة من الله وللقول ولا مرة الا بالله اللهم اجعله من عبادك
الصالحين ومبي اخلافه واحواله بغيره ومكره ان لا على كل شيء
عديروني في للمومر ان اراد جعله زوجة ان يقول عند ذال
لله الله اللهم جنبنا الشيخان وجنب الشيخان ما زلتنا
كما في حديث ان هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان منظر
مخير فلان وما الغافلون يار رسول الله فلان من كبرياوان اب

ابن جرير وابن من الاصحاح ان الله اذا اتى زوجته ولم يقسم الله
انظروا الشيطان على اجليد مجامع معه فقل ما يجلو ان الله التوكيد من
الشيطان والحكمة واذا ذكر الله بكلام الله اللطيف حنينا
الشيطان وحب الشيطان ما رزقتا رواه ابن اسحاق
كلمه ويلقأ عند الاكل الصبح لله والبركة من الله اللطيف بارك لنا بغير
رزقتنا وفساد ابد النار فقد ورد ان الله اذا ذكر الله عند اول الطعام
تتعلق البركة باجزائه فيكون عوننا على الطاعة للاسبغ ان
اتبع ذلك بما ذكره صاحب مسر الصبح اللطيف اجعلنا عوننا
على طاعتك واجتناب ما يوجب مسامحتك واجعله حيا
سارها عبيد وليتم حليته ما استفاد مما زعمه الدير للعبة الخلال
فانته ان اذ هذا الصرح لا يخرج على الاعضاء حيا بيد عن الطاعة
الله تعالى كما قيل ان دخل طيب خرج طيب وان دخل خبيث خرج
خبيثا فالعليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة فتات
وللانعام ولا لحم ربي من حرام ويلقأ عند براعة الحمد لله الذي
اصبح هذه الطعام ورزقتيه بغير حول مني ولا قوة زوى
بالحمد ان من قال هذا عند براعة من الطعام بانه قد ادى شكرتك
التعبد وكان عمر رضي الله عنه اذا برغ من الطعام يقول
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واكرمنا وادانا وجعلنا
مسلمين ويقول من قال هذا عند براعة من الطعام خرج من
توبه كبير ولدته امه وروى عن ابن عمر رضي الله عنه انه
كان يقول عند براعة من الطعام اللهم لك الحمد غير مكبر
ولامستغنى عنه رواه عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
وانه شكر لثمة النعمة واذا اكل من المشروب ما سمي

عند

يسمى عند اوله وقد عاهدت البراءة بالبوكة وقال اللهم
اجعله فداك الله وسيفك للحرارة مباركا فيقول عند الفراغ
منه الحمد لله الذي سفلتني عن بافرائنا برحمته ولم يفسدني بلحا
اجادنا بنور اللهم كما انعمت قسما والفضلنا شكر عمارك
التي انعمت بها علي وعلى والدي واولي عيالك كما فرضت وانا
كان المشروب لنا سمي وبارك كذا لله وعلى عند الفراغ الحمد لله
رب العالمين اللهم بارك لنا في ذنوبنا من ذنوبنا واخذنا من غير ذنوبنا
قال اللهم بارك لنا في ذنوبنا من غير ذنوبنا وليقل عند لبس الثوب باسم الله
ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله الذي كساك ما اتجمل به
ببر اخوانك وستر به عورتك وورق قنيد بغير حول منك ولا قوة الا لله
اجعله اعونا على ما عندك ولا تجعله سببا للبشر والاشتر فاقترلا
خير الاخيرك لا اله غيرك بقدر روي وصح ان من قال الله عند لبس
الثوب لا اتز الالمليكة تستغفر له ما بلغ عليه منه خير رواه
البيهقي وابر ما جنة وغيرهما واذا قيل خفيرة او قم تشارب او حلق
عانتها او شفا ابهر او تظيب بليقل عند الجميع باسم الله وعلى
سنة رسول الله اللهم جعلني ممن لزم العظيمة وعمل بها واتبع
ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين واذا اشترع في الوضوء
عليقل عند ابتداء لسح الله اللهم كما صغرنت به من الاخوان
والاخذ اب كطهرت من الذنوب والمعاصي لا يات بالخير الاقتولا
يدوع الثور الاقت للاحول ولا قوة الا لله وقد ذكر عن ابن حزم انه
كان يقول عند غسل يديه او لا اللهم فتعني بالاكل من مواليه
الجنة وعند غسل وجهه اللهم اني استسكيت النخيل والوجهي
الكريم وعند غسل يديه اللهم سورهما باساوير الجنة وعند
مدح الرأس اللهم كرم من بتاج الكرامت واكامل القدراتية والجنة

وعند غسل قدميه اللع كرمها بالسعي في ثواب الجنة الا انه لا يطهر جميع
في الا وفدر اتيان شرح ابي الحسن الصغير على الرسالة ما يبيد على صحة
في الا فالشرع الوضوء الاستنجاء لو كان الحور العير وغسل اليدين الى العوي
للاكل من موايد الجنة والمضمضة لكلام رب العالمين والاستنشاق
كشعر راحة الجنة وغسل الوجه للنظر الى وجه الله الطريم وغسل اليدين
الى المرغيب للاساوير ومضغ الراش للتلحاح والاكابيل وغسل القدمين الى
العتيق للمشي في ثواب الجنة ومضغ عينة اخرى وهو ان الاستنجاء
لكه ما عسى ان يكون قد افترف بعرجه من صفات النبوة كالنخضة
ونحوها وغسل اليدين للظهور مما عسى ان يكون قد افترف بهما
من صفات النبوة كاللمس والغمز ونحوه وغسل الوجه طهيرة لما
كما قد عسى ان يكون قد افترف به بعينيه من النظر الى الاكابر والمضمضة
كذلك فانها طهيرة لما عسى ان يكون قد افترف به بلسانه من افواه
عنيته او نحوها ومضغ الراش طهيرة لما عسى ان يكون قد افترف به
من كبر او عيب يطار المنع من جنسها الا ان العبر والاعجاب امران مختلفان
يانا والمنع كذا الذي معترى اذ الاموضع له الطهارة اللبغية وغسل
القدمين طهيرة لما عسى ان يكون قد سعى بها اليدين الى السعي
بها اليدين وقد صح وثبت ان المومرا اذا غسل اعضا طهيرة فثابتة
منها في توبه وان لم يرد صفات النبوة واما الكبار فانها لا
لها من التوبة وانما افرغ من وضوءه كما انه ينبغي له ان يبرح
حرفه الى السماء فابلا الله ان الله لا الله وحده لا شريك له والله
ان محمد اعبدك ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين فانه قد روي ان
من نوضا فاحطت الوضوء ثم رفع طرفه الى السماء فقال ما تقدم
الجنة ابواب الجنة يدخر من ايها ثناء قال ابو الحسن والمراد بها

روي ان خالد بن الوليد شكى الي النبي صلى الله عليه وسلم من فرغ =
بصبيته نومه فعليه هذه الكلمات بعوق في منة الله واذا انقار
من اليل فالحمد لله الذ امانات واجبا الحمد لله الذ في العونى له الملك
والعظمة والصبيا وهو على كل شىء قدير فذ يترنم بقول اللهم ان اسئلك
يا حي يا قىل كل شىء ويا حي بعد كل شىء ويا حي ويا حي يا حي يا حي العونى
احي قلبى بنور معصية الله على كل شىء قدير الحمد لله الذ اجبا
فا بعد ما اماننا واليه المنشور ثم يقول اللهم ذكرك الحمد انت رب
السموات والارض ومن فيهن ولد الحمد انت فيوم السموات والارض وما
فيهن ولد الحمد انت حيا السموات والارض ومن فيهن اللهم انى اسئلك
من خير ما علمت واعوذ بك من شر ما علمت فانه لا يعلم الخير والشر الا انت لا خير
الاخيرى ولا الله غيرك ثم لينكر الى السماء وليقل انى تخلق السموات
والارض واختلف اليل والنهار الذى يعقلون ثم ليتفكر فى الملك والملائكة
ساعة بقدر استكساعته وما يفتح عليه ثم ليغم فليصل ما كتب له
بحضرة وتدبر فانه لا خيرى فراءة لا تدبر فيها ولا صلاة لا حضور
معها فانه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول رب
فلا يح ليستر له من قيامه الا الله فاستغفر ربى صائم ليستر له من قيامه الا الله
ورب حاج ليستر له من حجه الا السفر وذالك له بعد المحضرة =
والتفكر فى من دخل العبادة وقلبه ملتجة الى هذه الدنيا وانما
معبودة من التفت اليه قلبه فانه الصلاة تشغله عن كل شىء الا الله
تعالى وان لم يشغله عن الوسوسة التذبير فى القران ان فليتشغله عنها
قيامه بيدي الله تبارك وتعالى مع عظمتة وجلاله وطبر يابيه مع صفه
قدرك هو وحفازته فليقل انى تبارك وتعالى ما قدر وما خسر حتى افترق بين
يدي الله تعالى وهو قبل على يراة من حيث لا اراة وان لم ابر غيرك
نفع او لاضر او لاخاف منه موتا ولا حياة ولا منشورا فان كان

ع فليبه شئ: مرايمان تجذبه الله الي المحض. مع الله تعلم مع الصبيحة
والاجلال واختر ما سواه من امر الاخرة فضلا عن انه نبي الحقيرة بروي
ان العبد اذا افلح الله اظربا قبل الله عليه بوجهه فان لم يجد في قلبه
غيره قال صد وعبد، انا اكبر من كل شئ: ع فليبه وتقول الملكة باجها
مثل ما قال الله سبحانه وتخرج من قلبه نور صاعد حتى يجال الك انوار العرش
وتقبل اليه الملكة فيمتحنه من كل جانب فلا يفر يد شيطان الارموك
الي الخبايا فيقول: ع فليبه مرتبا شير الخير ما لا يدخل تحت حصر وتنتفع
ع فليبه وسره وتمتد من جداول الخيرات والمعارف والعلوم ما لا يد
خل تحت حصر والله معنى قوله صل الله عليه وسلم جعلت فرقة عين
ع الصلاة وكان يقول ارحنا بها يا بلال ومرة الا قوله تعالى ولا تعلم
نفس ما اخفي لهم من فرة اعين جزاء: ع ذلك يقول ابر عطا، ما فعل عمل
برز من قلبه زاهد وما اكثر عمل برز من قلبه راغب ويقول في موضع: اخر
الاعمال صورها بيضاء وانما ارواحها وجود سر الا خلاص فيها قال الله
تعالى لبيك وكم ابيح احسن عملا ولم يقل اكثر عملا بل ان كثرة الاعمال
غير معتبرة حيث لم تكن حسنة وانما المعتبر حسناتها واخلا
صها من شوايب الوتسوس والاعجاب والفعلة والرياء، والسبعة
ثم ليقل اللهم اجعل ع قلبه نورا وع بصره نورا وع بشره نورا وع
شعره نورا وع دمه نورا وع لحمه نورا وع عظمه نورا وع عروق
وع عروق نورا وع عرشه نورا وع عروقه نورا وع عروقه نورا وع اجعلني
نورا وع اجعل لي نورا يا نور النور قبل الازمنة والدهور يا عزيز
يا عفو ثلثا ثم اذا اصبح وليقل اللهم بك اصبح وبك امسى
وبك اموت وبك احيا واليه التمشور اللهم اجعلني مرا عطف عبدي
عند ع حقا ونصيحة ع كل خير تقسمه ع هذه البرم وببيل
عده من رحمة تشورها ونور نوره، به ورزق تيسره

فبسمك وضرك تشبه وذنب تغبره ومعاقبة تزيها على بر حمتك انك
على كل شيء فدبر اللهم اني اصبت ابرء من حول وفوتة والجمال الذي حولك وفوتة
يا امره الحول والقوة اللهم اني اصبت لا املد لنجيت ضرا ولا نفعنا ولا
موتنا ولا حياة ولا نسور اللهم اني اصبت منه بعنة وعافيتك وسنتك
فاتقم نعمتك وعافيتك وسنتك العقيم على انك على كل شيء فدبر
اللهم ان ضعيف وفقر، برضاك ضعيف وخذ الي الخبير بنا صيت واجعل
الاسلام منتهى رضاء، اللهم ان ضعيف وفوتة وان ذليل عاجز وان فقير
واجنت بجزدك واحصا لنا يا ذا الجلال والاكرام قال عليه الصلاة والسلام
صرا زاد الله به خيرا علمه هذه الكلمات ثم لا ينساها هو ومن لم يدرك الله به
خير لم يعلمه اياها هو وان تعلمه نسيه هو ولقيل بعد ذلك اللهم اني اسالك
بإله يارب المشرق والمغرب ان تكون لي وليا وولي حبيبا وافتمم لنا امر حمتك
ما تحول به بيننا وبين معا صيتك ومرضاة ما تبلغنا به حمتك ومر البقيير
ما تهون به علينا مطايب الدنيا ومر مشرك وعقود ما تمنعنا به من اعدائك
وعذابك وبلائك ومنعنا باسما عنا وابصارنا وفوتنا ما حبيتنا واجعلها الوارث
عنا وخذ لنا بشارنا من كل مناول لا تجل مصيبتنا، ديقنا ولا تجعل الدنيا اظير
هنا ولا يبلغ علمنا ولا تسلط علينا بئد نوبنا من لا يرخصنا اللهم اني اعوذ بك
من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الاعداء اللهم استجب
لنا من كل خير سالتك وادفع عنا كل شر وسوء وبلاء واخر لنا بخواتم الصا
لخير بجزدك واحصا لك انك على كل شيء فدبر اصحنا الله اضيا واصيا
ف الله لا يخافون خوفا الا الله اسندنا خضورنا الى الله وهو ضنا امرنا الى الله
يا عال السر واخفي ويا عال السر منا لا تكشف سترك عنا يا الله حرست
نعمت واهل ودين ومال وولد او ما حضر، وما غاب عنك وجميع خواتم امر
بالق الف الحول والقوة الانب الله العلي العظيم عيسى خفيك الله وهو الاسرع
العظيم ومعاروي عن الخضر رضي الله عنه مما يتا امسا، وصبا كما جلب كل امر غريب
ودر كل امر هوب ان يقول اللهم كما الهبت بقدرتك دو باللعيا، وعلون عظمتك
علم العضا، وعلمت ما تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك وكانك وسما

ومن العود

وسر الصدور عنك كالعلانية في القول كالسر على كل وانفاد كل
شيء كعظمتك ونقص كل شيء سلطانا لسلطانك وصار امر الدنيا وال
خبرة كل بيده اجعل كل شيء ^{كل} وغير اصحت فيه او امدست فيه فخرجوا وخرجوا
اللهم ان عهود عزه نوح ونوحا وزك عرفيخ على الصفة ان سئلك ما لا
مستوجب ما فصرته فيه ادعوك في امننا واسئلك ممثنا انما اجابة المحسن
الذي وانما المصعب الذي يفتق بيننا وبينك تتوحد الذي بالنعم مع غناك
عنك وانت فضل اليك بالمعالي مع وفاء اليك بحمد اللطيف على بخلتك
انك انت الفهور الرحيم وليقل عند المساء ما قد قدمته في الصبح الا انه
يجعل مكان اصحنا امسينا واذ انتصف الليل فليقر اما تيسر من الغم ان
وان كان في الصلاة وهو حاضر واعض اجرا حتى اذا كان الثلث الاخر من الليل
فليقبل على الدعاء والتضرع والتعوذ معا يخافه لئلا اذا كان الثلث الا
خر من كل ليلة تزلزل الرب سبحانه الذي سئل ان يقول مريد عونه يا
مستجيب له مريد سالت يا عظيم مريد يقرب الي يا قريب مريد يستعيد في يا عظيم
حتى يتصدق العجز بالضييق ومعنى نزوله تعالى الي السماء الذي نيات توجه
رحمته وفضله والاقبال الذي تله من عرسات الحذوق من النزول والصفود
والبعد والذوق والفضب والرخص والضعف بغيره رضاه وبهده بعد رحمة
من صخر او امره او كبريه وضجته تخرج انعامه وافضاله ووجبه ذاته
ويبينه بينه ويده اه قد رتد وارا دته وايديه فوته ونهوت كماله وعلوه
تنزيهه عما يليه بجلاله وفدومه عبارة عرفه من ويبينه حبه
ووعلايته وبسك يديه كثرة عكابه ومنحه وسخه توجه عدايه ونهفته
وخذ الك غضبه فاذا كان السد من الاخر فليقبل على الاستغفار كما في قوله
تعالى والمستغفرين بالاسحار يروى ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له اي اليا اسع فقال له الثلث الاخر من الليل ومعنى قوله اسع ان اقرب
اجابة قال النبي يا ايها المزمع من اليا الا قليلا نصيبه او انقص منه
قليل او ورد عليه وقت الفراق ان قرتيلا انما سئلك عليك قول الا قليلا انما
سئلك اليا اسع وكانوا يقولون في الا قليلا محض سبحانه اليا بالعبادة فقط

وبنوع غير منها القيام والقراءة والدعاء لان العمل لا يبيح عاليا الا ذلك
لنلو كل حبيب بحبيب ثم اتبع ذلك بقوله ان لك في النهار سبعا هو يله
في جميع انواع الصلوات من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وارتقاء
الضاد وتعليق الجاهل وصلوة الارحام وعبادة المرضى والصدقة على الا
راجل والالتيام واعانة اخيك المسلم على ما عجز عنه الذي غير ذلك من
تنوعات الصلوات والقيام فيها على الوجه الا وهو الصواب في الامر
المتعارف قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا على النبي صلى الله عليه
وسلم واصله الصلوة وهو الذي تترجم في كتابه اي تلفظ قال المفسرون
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتترجم في كتابه اول ما جاءه جبريل
به فامنه فكان يقول زملوة زملوة حتى انسربد وفيل خرج يوم ما من البيت
وفد كبر ثيابه فناداه جبريل يا ايها الصلوة على وجه الملكة لا
فداء الصلوة بحاله دليل على تعلق الصلوة له كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم لعلي فم ابا تراب وجدته ناهيا وقد تلوث بالتراب وفيل تترجم
النسوة اي حاملها والمعنى زملتك وهذا الامر فيهم واحمله
وانما لم يخاطبه بالنسب والرسول لانه كان في ابتداء الامر ثم خوطب
بالنبي والرسول بعد ذلك وفيل كان فدنا وهو مشتمل في ثوبه كعزدي
يا ايها الصلوة في الليل للصلاة والعبادة واهجر هذه الحالة واشتغل
بالصلاة والعبادة وكان قيام الليل في بيضة في ابتداء الامر اي صل
اليل الا قليلا تنام فيه وهو التلث ثم يرفد القيام فقال نصيبه اي
ثم نصف اليل او اخفض منه قليلا اي التي التلث او زاد عليه اي على
التكف الى الثلثين فخير سبحانه بيده هذه الصلوة فكان النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه يقومون على هذه العبادة ويرو كل
الرجل منهم لا يدركه من ثلث اليل او من نصفها او من ثلثها وكان
يقوم اليل كله حتى يصح مخافة ان لا يجلب القدر الواجب
فمنه ذلك عليه حتى انتهت اقدامهم برحمه الله وخلف عنه
ونسبها بقوله يا قوم وانما يتيسر منه بليغ في القراءة سورة تسبح
في اولها اخرها الا هذه السورة وكان يترجم اولها ونزل اخرها

قال الله تعالى ان ناسنته الليل اي ساعاته كلها وكل ساعة منه ناسنته لانها
تتبعنا عن الله فليعلمها فلان اي ساعة مليكة سالت ابراهيم واسموا ابراهيم عندها
فقال لا ايل كله ناسنته وهو عبارة عن الامور التي تحدث وتحدثنا في الليل
وقالت عابسة الناسنته الفياح بعد النوم وفيه هو في ايام اخر الليل
وفيل اوله وفيه اي ساعة فاع الانسان من ايل فقد نشأ عليه العبادة روي
عزير العابد مير علي بن الحسين انه كان يها يبيد المغرب والعشاء ويقول هذه ناسنته
اليل وهو انشد وكما قرء بكسر الواو مع المد بمعنى المواضات والمراقة وذلك
لان مواضات القلب واللسان والسمع والبصر فانهما تكون في اليل اكثر مما تكون في
بالنهار وفيه وكما يفتح الواو وسكون الطاء اي انشد على المصاوات ثقل من صلاة النهار
لان اليل جعل للنوم والراحة فكان في ايامه على التعمير انشد وانثقل وقال ابراهيم
كانت صلاته اول اليل هي انشد وكما يقول هي اجدر ان تخص امامه من الله عليه
من القيام وذلك ان الانسان اذا نام لا يدرك متى يستيقظ وفيه اثبتت في الخير
واحد كلفه من النهار وفيه اي اوصل للقيام واسهل على المصاوات من ساعات
النهار لانه خلوت تصرف العبادة مع ما يشتهر واليل للعبادة والخلة برب العباد
لان اليل ابرغ للقلب من النهار اذ لا تعرض له في اليل حوايج وموانع مثل النهار
وامنع من الشيطان وابعد من الرياء ثم زاد في وقت قيام اليل ففان وافق في اليل
اي اصوب فراءة واجمع فوللا من النطق ليقه آية الارحار وسكون الاصوات وفيه مقناه
ايير فوللا بالفرء ان والحاصل ان عبادة اليل انشد نشأها واتم اخلاصا وابعد عن الرياء
واكثر بركة وابلغ في الثواب وافرب الي القبول فوله تعلم ان لذة النهار سجا طويلا
وفد تقدم مقناه واذ كر اسر به بالترجيد والفضيح والتلذذ بغير والتسبيح والتبذل
اليد تتبذلا فلان ابراهيم اخلص اليه اخلاصا وتفرغ لعبادته وانقطع اليه
انقطاعا والمعنى يتبذل اليه بغير كسب وانقطاعا عن كل شيء سواه والتبذل
رفض الدنيا وما فيها والتمس ما عند الله والتوكل عليه والاجتهاد في عبادة
يقال للعباد اذا ترك كل شيء وافبل على العبادة فقد تبذل اي انقطع عن كل شيء الا عن

عبادة الله

يفيهمونه كما يفهم الفصح يتجملونه ولا يتجملونه اخرجوا بوجوه او وود
وعن ابي مسعود قال لا تنتشروه نشر الدفول ولا تهذوه هذه الشعر فها
عند عباية وحروا به الفلوب ولا يكونا مع احد من اخر الصورة ثم
اتبع ذلك بقوله انا من خلف عليه فولا ثقيل قال ابي عباس شديدا
كلما اعضاء جليلا اذ صر وعظمة لانه كلام من العالمين وكل شيء له
خبر ومقدار وهو ثقيل والمعنى في خبر نفسك مستند لقبول هذا
القول العظيم التثليل التثاوير وقيل سباه ثقيل لما يريد من الامر
والنواهي لانه ذال لا مدسعة وكلفت على التفرس وقيل ثقيل لما يريد من
الوعد والوعيد والحلال والحرام الخوخ والعبارة الاحكام وقيل ثقيل
على الضعيف لانه يكشف عن قلوبهم ويظهر تلافهم وقيل هو ثقيل
على الانسان بالتلاوة و ثقيل في الميزان بالثواب يوم القيامة وقيل
ليسر بالتحفيف والا العساف لانه كلام رينا تترك وتعلي معناه قول
مبير في صحنه وبيانته ونهجه على قول هذا كلام رسير وهذه اقول
له قدر اذ العظمة وعلقت انه طرد والجمعة والبيان وقيل سباه ثقيل
لما فيه من العزم والفتن حقا به والنهض والقدسوخ وقيل ثقيل في
الوحي وذلك انه كان على المد عليه وسلم لانه انزل عليه القران مجده مشقة ونقلا
وعن عابشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف ياتي الوحي فقال صلى الله عليه وسلم تنزلة
ياتيني في مثل صلصلة الجرس وهذا شهده كما علي في بعض عن وفه وعينها
قال واحيانا ياتي في الملك رحلا فيخلفه باع ما يقول قالت عابشة
ولقد رايتني ينزل الوحي في اليوم الثلث يدي البرد فيبصر عنه وان جبينه
ليتصبه عرقا رواه الشيخان وقد من ان اليل لا يسع الا عبادة الله
تعلي والخلوة به ومع ذلك فانه اضيق للعبادة من النهار وذلك

وصلاته فقالت مالك وصلاته ثم زعمت قراءة ته فاذا هي تنعت قراءته بمسرة
خرجه اخرجها النسخاء وللثرمذي فقالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفتح قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم تقف للرحمن
الرحيم ثم تقف وكان يقول ملك يوم الدين ورواية ابي داود فقالت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين وفتح قراءته اية اية
وعراجه رافع شقوب بن سلمة قال زجل الي ابره مسعود وقال اخ لا فرا
المفصل ركعة واحدة فقال عبد الله هذا كنه الشعر ان افرا ما
يفرءون القراء لا يجاوز ترا فيهم واخر اذ ارفع القلب برسخ تقف
ان افضل الصلاة الركوع والسجود ان لا تعرف النظم التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بينهن سورتيين سورتيين كل ركعة
وبها رواية قد عشرين سورة من المفصل هذه سرعة الفصح والمراد
به هنا سرعة القراءة والعجلة فيها وقوله لا يجاوز ترا فيهم التراف
جمع ترفوة وهي العكس الذي يترقى النحر والصلوات وهي محل مخرج
الصوت والنظام جمع تخير وهو التيسر والمثل وعرا بيشة رضي الله
عنها انها فقالت فام النبي صلى الله عليه وسلم تلاية من القراء ان
اخرج الترمذي والنسخاء وعراجه درخوه وزاد واللاية ان تقف بفتح
فانتم عبادي وان تقف لهم فاندانت العزيز الحكيم وعرا سهل بن
ان قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرنا فاقال
الحمد لله كتاب الله واحد ويجمع الاحمر ويجمع الابيض ويجمع
الاسود واقرءوه قبل ان يقرأه افرا فيصونه كما يقرأ السطح
يتعجل يقرأته عرضا من الدنيا لا يتأجله اخرج ابو داود زاد
غيره رواية لا يجاوز ترا فيهم وعرا جابر رضي الله عنه انه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرنا فقرأ القراء ان
ويبين الاعرابي والعمي فقال اقرءوا بكل حسر وسجدة اقول

يفيرون

وآخرها سنة وفيل سنة عشر شهرا وكان في يوم اليل هجرنا ثم نسيخ
بعد ذلك هو الامة بالصلوة المفردة وثبتت بربطه على النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله تعالى وصر اليل فتعجب به فاعلمت لك ومرحبت مع عبد
هشام انه قال انطلقت الي عابدين فقلت يا مومنين اني نبي عن
خلو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا المست تكفرا القرا ان قلت بلي قلت
فبار رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حلفه القرا ان قلت بلي ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يام المومنين فقلت المست تكفرا القرا قلت بلي
فقلت فاما الله افرض اليل في اول هذه السورة بقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم واهما به حولا حتى انتهت اقدمه وامسك خاتمها
اشي عشر شهرا في السماء ثم انزل الله التحف في اخر هذه ال
السورة بقام في يوم اليل فحوا هذه ما كان بربطة ورتل ورتل القرا ان
ترتيلها فلا ابر عيا من بينه بياناً وعنه ايضاً اقراه على هيتك
ثلاث ايات واربعاً او خمساً ونيل الترتيل توقف والترسل والتهل
والابهام وتيسير القراءاة حرياً حرياً بعضه اشتر بعض بالمد والاشباع
والتخفيف وترتيلها تاجية الامر به والله لا يد للفار منه وقيل ان الله
تعالى لما امر بقيام اليل اتعد ترتيل القراءاة حتى يتم العط من حضور
القلب والتأمل والفكر في حقايق الايات ومعانيها عند الوصول الي
ذكر الله يستشعر بقلبه عظمة المذكور وجلاله وعند ذكر
الوعد والوعيد يحضر الرجاء والخوف وعند ذكر القصص والامثال يحضر
الاعتبار فيستشعر القلب عند ذكر الجنود المعركة والاسراء والقراءاة
لا يحط معه الذي يقهر به الا ان المقصود من الترتيل انما هو حضور
القلب عند القراءاة وعرفنا ان ذلك من اسرار كيف كانت قراءاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مداً في القراة الله الرحمن الرحيم
حيه يمد يمد الله ويمد بالرحمة ويعد بالرحمة وعبر لاجل مسامحة ورضي
الله عنها وقد سألها يحيى ابر مالك عن قراءاة رسول الله صلى الله عليه

عبادة الله صرح ورجع واذا خرج القيد من بينه فاصد الى المسجد فليقل عن حروجه
لمس الله وباللهم والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
اذا قال هذه الكلمات لا يتعرض اليه فتيطان فاذا التقى بعضهم بعضا واراها
بعضهم التعرض له فالوالد ما تريد من عبده فدعه وورثه وحفيظ فبني فجمع
رخاء طمحه منه ويقول بعد ذلك اللهم اني اعوذ بك - آراضل او اضل او ازل او ازل
او ازل او ازل او ادا فقول زورا او اغشي حجورا او اخرن بك مغرورا عبادة افعالها
لم تنزل المليكته ثم يحضه حتى يمسه وان قالها منسأ لم يزل له من الله حافظ
حتى يصح رواه الصنف في بسند صحيح واذا دخل المسجد فليدخله برجله اليمنى
على وليقل اللهم افتح ابواب رحمتك ووقفك لاستعمال كل عنته فانه لا يوفى
للخير الا انت ولا يصرف الشر غيرك لا اله الا انت واذا خرج منه فليخرج برجله
اليمنى وليقل اللهم افتح علي ابواب حكتك ويسر علي من العمل ما يرضيك فاذا
انتهى بيته فليدخله برجله اليمنى كذلك وليقل ماشاء الله لا قوة الا بالله لا يجره
الصوم والباسم الله والاحول ولا قوة الا بالله الهل العريض وقد صح ان العداوة
على الذبح بغير بينة وبيارة فيه قال تعلق ولولا ان دخلت جنتك فلت
ما شاء الله لا قوة الا بالله ومعنى جنتك هذه الامة بينة مروى عن عروة
بن الزبير رضي الله عنه انه كان اذا اراد من طاله شيئا يحبه قال ما شاء
الله لا قوة الا بالله روى ان مالك بن ابي عمار رضي الله عنه كان قد كتب على باب داره
ما شاء الله لا قوة الا بالله فخافه ان ينسأها اذا دخل بيته قال ما شاء
مروان بن ابليس الا فيبر وولها وهو صاحب الطهارة والكفارة والتهافت
وهو صاحب الاسواق بن زياد اللقوي والايضا الكاذبة ومدح السلع وبتير
وهو صاحب المطايب بن زياد ختمت الوجوه ولهم الحمد وشوا الجيوب
والاعور وهو صاحب النسي بن عمار احليل الرجل ورجع الصراة حتى
يجمع بينها ومكوس وهو صاحب الاخبار الكاذبة بلفيها وابواب
القدر فلا يجدون لها مفيدا ودامع وهو صاحب البيوت فاذا دخل

جاءه اذ دخل الرجل بيته ولم يجس له ولم يعلم ما شاء الله للافة الا بالله تزيير
في عينه امتنعت بيته ووسوس اليه بفتح حوائله فيها واذا اكل ولم يجس
الله اكل معه قال الاعرج ثم رجع البيت ولم اذكر اسم الله فبرأيت
مخبره فقلت لهم اربعوا وخصمتم ثم اذكر جافول داسم
داسم لعنه الله وروي عن ابي سر كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان للوضوء شيطانان يقال له الولهان فاتفروا وسوا من العلاء
اخرجه الترمذي وعمر عثمان بن ابي العلاء انه قال قلت يا رسول الله
ان المشرك قد حال بيني وبين صلاتي وبير فرائي بل يمسها علي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزير فاذا كان
احس منه فتعوذ بالله منه واتقل على يسراك ثلاثا ففعلت
ذلك فادهب الله عن اخريه مسلمة جميعه وعمر جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يبصر بصره عن كثره على الماء
ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم بينتة في احد
هم فيقول فعلت كذا او كذا فيقول ما صنعت شيئا ثم ياتي احد
هم فيقول ما تركت بلانا حتى يرفق بينه وبين اقرانه قال ابي
نبيد منه ويقول نعم الا بر انت قال الاعرج ثم اراه فلما جلس من
واذا خرج الى الخلاء فليقل الله اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ومن الشيطان
الرجيم واذا جلس لفضله فليقل الله ولينعوذ من الشيطان
الرجيم واذا برغ على المسجد النبوي فليقل الله واخرج عن مخرجه
وايقن في جميع قوته فان قال الله فقد شكر هذه النعمة العظيمة
روى ان يهلوا العيون دخل على بعض ملوك بني الهامس فقال له
ثم علي يا يهلون فقال له انظروا الى هذا قال اضعف فقال له انتم
عليه ثوبا يكون يا فخر انه الحيوة وعزرا بعد المصلات وحجراتنا
من النار يوم القيامة جننا ولرحلتك كانت على جسد منفس
حبة بالذهب واليواقيت لا قيمت لها با كذا ما فخر بها ثم الله

بفاز له خرفته ثوباً لا يوجد في الوجود مثله ولقد طار ما عرفته فيه اعضاء
ابن عمر رسول الله والهداية لجنون كما يقال الناس فلان انشدك الله
يا امير المؤمنين انا منك الله تعالى بولد ابنتك شريفة بملكك هذا قال
ان والله لا تشتريه بملكك هذا فقال له بطلول ان ملكك يباع ببولته
لخفي على العاقلة ان لا يلتفت اليه وان توبه هذه الذمات وتتميد لايزن
عند جناح بصوضه وانما اوسعته فقال له لا يجرك لبعسه واما
التوب الذمات فانه لا يفيد وعليه الامر انما يجنون بحبه فارتكبه واياه فانه هو
العاد وعليه ان يكسوت الذمات التوب ثم انصرف وهو يقول يا جنون ويا جنون
واذا راي في السماء غيلة وهبت الرياح فليقل اني اسالك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به وامر به من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به اللهم
اجعلها ناراً حاراً لا تحفلها علياً رجا واذا احسب المظفر فليقل اللهم صيباً
فاجعل اللهم سفياً رحمة لا سفياً عذاباً ولا سجوداً ولا سجوداً ولا فقه ولا حنف
اللهم اسفك الفيت ولا تجعلنا من الفانصير ما اذا صبح فليقل ايها فرم مكرور
فقد رحمتنا من ربنا والحمد لله رب العالمين واذا انشدت وقع المظفر وتلا بقية وعوده
وخيف من الصواعق فليقل اللهم لا تقتلنا بقضيتك ولا تنسنا بعد
ايك وعافنا قبله الذي اذا سمع الرعدة فليقل سبح قدوس رب العليين
والرؤم سبح من يسبح الرعدة بحمده والمطيطه من خيفته واذا الاح السرف
فليقل الله اكرم من كل كريم واذا انشدت حر النهار فليقل الله اكرم ما انشد
حر هذا اليوم اعز بنا من حر جفنه واذا راي كوكباً قد انقض فليقل اللهم
الرحمن الرحيم والاحول والاقوة لا اله الا انت العظيم وجعلناها رجوماً
للشيطان العظيم واعنته نالهم عند اب القعير صدق الله العظيم ويا فرم مكرور
والكريم ولا تبتعه بصرك واذا راي الشمس قد انقضت فليقل اللهم
قد انقضت فليقل سبح من كسفت الشمس وانقضت القمر
رحمة وحاله وكبرياؤه وهي تحت قهره وجبروته فامدة حتى

يكون صراخه يخرج عنها برامع عضده ورحضته واحسانه سبح من خضع
كل شيء، كما لها انه سبحان من انفق كل موجود لفضله واحسانه سبحان
من بعد كل شيء، كد لا يرفع رتد وبرهانه سبح العلم الاعلى سبحان من على
واذا طلعت الشمس من بيلق حلفت الشمس بياض الله وانتشرت
على خلق الله ولا حول ولا قوة الا بالله حلفت الشمس بياض رب الشمس
اعوذ برب الشمس من شر ما خلقت عليه الشمس واذا ركب دابة فلا
لسم الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله او ما كان له مقر نبي وانا الي ربنا المنقلبون
حكى ان رجلا ركب على دابة عجمية فقال اصحبت اليوم مقرا لدابة
بينما هو يسير عليها اذ نبرت به دابة فاندق عنقه واذا
ركب سبعيته ويلق لسم الله بحرهما ومن صابها واذا خرج الى سفر
فليطأ اربع ركعات الاولى بالعامة وسورة الفجر والرابعة
وآية الكرسي والثانية بالعامة والآخر الكسرة والثالثة بالعامة
وسورة الفجر والرابعة بالعامة وسورة قريش وكيف بعد الفجر
منها اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والماء والولد
اللهم اني اعوذ بك من وعاء السفر وكاتبه المنقلب وسوء المنظر
في الاهل والماء والولد اللهم صاحبا بك في الحميم وكرب المفا
والرجيل فانه قد ثبت وضع انه لا يروي في سفره الا ما يجزه ولا ياكله
من بعده حتى يرجع اليه روي ان رجلا سافر وترك زوجته حاملا
فقال اللهم اني استودعك ماء بكر زوجته فماتت بعده
وهي حامل بولدها رجوع من سفره اخبر بقوتها فقال لا يمطره الله
فان قد استودعتك الله تعلم ماء بطنها قد ذهب الي قبرها
فنبش ماء الولد حي وقد جعل الله له لبنا في ثديها فلما اخذ
الولد نودى فقيل له لو استودعتنا امر لم يمتنا وانما
استودعتنا الولد لم يمتنا له فلان لا تخيب ودايعنا واذا

الشمس

اشترى في السفر فليكن سبعا و ليعرف سبعا و ليقال يا سبيل السفر
اسبيل علينا فتشرك الجميل ثلاثا بان توكروا بقل حسبي الله الا الله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا حسبي الله من كل
شيء الله رقيب كل شيء ولا يقف لامر الله شيء ولا حول ولا قوة الا بالله
الله العلي العظيم سبعا امامه وخلفه وعرضه وعرشه له وسريره له وقرعته
واذا كان في اثنا السفر وحاف السباع او اللصوص والليل في الخلاء
فليقرأ هذه الايات التي يجمعها قول الناضح اذا كنت يا حبيب مسافرا
وخفت من اللصوص والليل في الخلاء عليه بقران وموافق هذه وكما ما يفتح
ولير مكلا واذا نزل منزلا جليجت في الارض بيده وليقرأ سورة القدر
ثلاثا وليقرأ بعد ما سلام هي حتى مطلع الفجر سبعا وسورة قريش
ثلاثا وليقرأ واضمح من خوف سبعا اعوذ بحكمت الله التالفة
من شر ما خلق الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا لم الله الذي يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا كذا الله
وقال رب انزلني منزلا مباركا وانزل خير المنزلي كذا الله وليقل اللهم يا واحد
يا احد اعوذ بك من شر ما كر البعد ومر والدوملا ولد عفدت الالاسد والاسود
والحبيزة والعقرب والسارق والكارف والحجان والانس والجن والحوار وكل
فوة الا بالله العلي العظيم بسببك في كل الله وهو السميع العليم ثم
ينفض في الصبح ثلاثا ويأخذ من الثرور وكلها فانتهى من كل من ذلك
الموضع ولم يصبه شيء مما يخره جرب في الاوصح واذا اشتهى على بلد في
فليقرأ فاتحة ثلاثا وليقرأ ضيق بالله ربنا وبالسلا ديننا ونحمد على
الله عليه وسلم نبيا ورسولا وبالقران انا هادي يا واما ما الله حبيب
الذي صالح اهلها وحب طابع اهلها الي واذا انقلب الي بلد من اهل فليقل
الحمد لله على طول العمر وتجديد الاثر وليقل ابيون ثابرون لربنا حاد
مدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم للاحزاب وحده ثلاثا

التي لا انت الا انت الدواك منك والفتحة باذنتك
اعو والامر واتت على كل شيء، فديروا ليغرا عليه، اية الشفاء العسنت
وهي قوله تعالى ويشف صدورهم مومنين وشفاء الماء الصدور ويخرج
من يكونها شراب مختلف الوان فيه شفاء للناس ونزل من السماء ان
هو شفاء، ورحمة للمومنين وانما مرضت بهو يشفيهم فلذلك يديروا
هدى وشفاء، فالله واحد والدر ثلثا الدر المصداق والدر ثلثا
لم يلد للوالد ثلثا ولم يولد للوالد ثلثا ولم يولد كغير احد لا
والدر ثلثا ذهب الباس من الناس وانشء انت الفتحة لاشفاء
شفاءك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فببكيكم الدر
وهو السميع العليم واذا وجد الماء بكنت عليه يدك عليها وليغرا
عليها، ايات الشفاء المتعد ذكرها وقوله تعالى هو اعلم بكم اذا انفتحت
كم من الارض واذا انتم جنتا بطوبا مهلتكم بلا ترحوا النفس من هو اعلم
بمرا تفر اذ انزلت الارض اليها تكتب ايضا اذ انزلت الارض
للصراط الخلو ويكتب قبلها اذ انزلت الي فرله والفتحة
بيها وتخلت وبعدها ولدت حنة مريم وولدت مريم عيسى اخرج
يا ولدا عوي يا ولده تكتب ما حيا ويرث بها بخر المرأة ووجها
تھا تضع عاجا بسلامة واذا روى للامثال فليقل اللهم اعلد علينا بالامر
واللايمان والعلامة والاملام والفقير ان هلال خيرو رشفه اللهم اني امسالك خير
هذه القشور وخير ما بيده وخير ما فضينه عبيد مرفدري العبر وامر بالمع
انت على كل شيء، فديروا اذ استنهل شعبان فليقل عنده الله اللهم
بارك لنا في شعبان وباركنا رمضان فانه جعلت شهر مبارك
بشر شهرين عظيمين الشهر الحرام وشهر الصيام وجعلت فيه
ليلة مباركة فيها يفرى كل امر حكي واذاء كل رمضان فليقل
اللهم سلمنا لرمضان وسلم رمضان لنا وبارك لنا في رمضان وبارك لنا

عينا

الحريون بل ملاحم ولانا كل اللع وتوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم -
عائذ بغير، منها عاجلا روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي
وهي موعودة تنسب الحمى فقال لها يا عائشة لا تنسب الحمى بما نزلنا من سورة
ولكن ان شئت علمت كلمات ان فلتين هربا ت فلما قالت هربا فامت وكلاما
تدشنت من عقال ومر وجد الماء جسمه فليضع يده عليه وليقل لبي
الله الرحمن الرحيم اعوذ بقرعة الله وجلاله من كل ما اجد واحاذر سبع مرات
ثم ليتبث عليه ببارك الله تعالى يستغيبه عاجلا اخرجه مسلما يستغيبه
التي اذ هربية رضي الله عنه واذا احس بهمزة في جنبه او صدره فليضع عليها
وليقرأ عليها ابنة النور التي قوله تعالى اذن الله ان ترفع ويجعل يصر فيها
باصبعه فاذا التفت الى موضع اخر فليتنعها وليقرأ عليها اللامية مرتين كذا
ثم اذا التفت فليقرأها عليها ثلاثا ثم اربعاً ثم خمسا ثم ستا ثم سبعا
ثم ثمانية ثم تسعا فانها لا تبقي بعد التسعة بل التسعة انصر ما يكون
واذا كان مثل اللقوة وللعالج ونحوه الامر العقل العويضة فليضع يده على
موضع اللام وليقل افسمت عليك اتينها العلة بعز الله وبقدرة الله
وبعظمة عظمة الله وبجلال جلال الله وبسلطان سلطان الله وبلا اله الا الله
وبلا حول ولا قوة الا بالله الا انصرفت بقول الا ثلاثا او خمسا او سبعا
او تسعا فان العلة تنصرف باذن الله تعالى وان كان يد صداع فليقرأ
سورة الاخلاص خمسا ثم ليقل اسكر ايها الصداع بقدرتك من سكر
عزير الرحمن ولد ما سكره اليل والنهار الانية التي نزلت في رجب كريمة
الخل ولوقشاء يجعله ساكنا ثم جعلنا القشعر عليه د ليلا ثم قبضه
البا فضا يسي را ثلاثا او خمسا او سبعا ان يفتا يسكر الرياح
قلات او ان اصابه عوف النسا فليضع يده عليه وليقل اسم الله العظيم
انني اعوذ بك من النار ومن كل عوف نهار اللهم لا تطلق علي هذا العوف
بالج ولا تطلقني عليه بفتح وعلمين مرشده فان له لا يذهب السوء

عينا واحفظه لنا وبعثنا من اعترافه بالانقضاء عليه اللعق وبعث
لصيامه وقيامه وتقبلها منا واجعلنا من عتقنا في عيد بانه وروى عن النبي
وخليلك انك تهتوا او اخره من استوجب النار هذه الامة عدد شعركم
كلب انك لا تخلف الميعاد المدة الشان مراداء الاليمان الحيا وذهيقتة تنزك
النهي عن المشرقة عما لا يجر ذكره شرعا وعادة ولذ لك قال النبي صلى الله عليه
وسلم الحيا، شعبة من الاليمان وفي حديث اخر عراك هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال افضل شعبه الاليمان شهادة ان لا اله الا الله وادناها امانة
الاذى عن الكرب والحيا، شعبة من الاليمان وفي حديث اخر عراك امانة قال قل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا، والعي شعبتان من الاليمان والبداء والاليمان شعبتان
من النجا والبراء بالعي في هذه الحديث الصفت والمراد بالبيان ما كان بمعنى
التشديد وفي الحديث ابفخص الى الله الشراون القنبيطون القنشة فون
وقوله عليه الصلاة والسلام شعبة اي ما يفته منه يقال في يد بلا شعبة مرقد
والشعبة ايضا واحدة شعب الدهر قال ابن خلد حدثت الشيخ بر حاتم العكلى
قال حدثنا عبد الجبار بن عبد الله قال خطب الامور في ذكر الحيا في خطبته فقال
حدثنا هاشم بن عمار عن ابن بكرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحيا، من الاليمان والاليمان الجنة والبداء من النجا والنجا النار وقال
حدثني ابو اسحاق المنصورى قال حدثني الحسين بن احمد الخشعمى قال حدثنا
ابو ابيلى الامورى قال حدثنا يحيى بن اخطم قال حدثنا عبد الله بن هرون بن سنده
عراك بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحيا، من الاليمان والاليمان في
الجنة وقال عبد الله بن هرون حدثني الامور وذكروا هذا الخلو الذي خص الله
به الانسان دون جميع الحيوان يريد الحيا، ما اكرم قدره واعظم غناة فلولا
الحيا لم يفرض ولم يورد بوعده ولم تفض الحوايج ولم يتجر الجليل او يتعجب
القيس في شئ من الاشياء حتى ان كثيرا من الامور المعتبرة انما تفعل للحيا
بان من الناس من لولا الحيا لم يورد حوا الديه ولم يورد امانته ولم يفرض من با حقة

فاحسنه اجلاته في حيب وفي الانصاف بجميع الخلال التي فيها صلاح دينه
وتحار امور به قال بعض اهل العلم انها جعل الحياء غريزة من الالبيان وهو
اكتساب لان المبتدئ يفتخ بالحياء عن المعاصي ولو لم يكن تغير تغيرا بظاهر
كالالبيان الذي يفتخ عنها وفي هذه المعنى يقول الشاعر ورد في نسخة ما حال
بينه وبين ركبها الا الحياء: وقال غيره: اذا رزق العتق وجعلها وفرحا:
تقلب في الامور كما بينا: وقال حاتم الطائي في جاهليته: رب بيضاء
كالمدى تتطهر في فدي عنت لتعسها فابيت: لم يتر شيعة العباد
ولكن كنت ندما زوجها فاستحييت استحييت لغة ويروى بارعويت
والرؤفة التاويل ذهب بعضهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي
فما عمل ما شئت قال ابو محمد مخرجه مخرج الامر ومعناه معنى الوعيد
والشهادة كقولته تعلق من نشاء باليومر وموشاء فليكنه فالان من لا يستحي
فعمل ما يشاء اذ لا حياء يجزئه عن البوا حشر ويحبه عن الفبيح وفي ذلك يقول
: وعقل المرء احسر حليته: وزير الخليفة الحسن الحياء: ومرفوق الحكماء العقل
عق دليل الامانة والامانة دليل الشكر والشكر دليل الزيادة وللزيادة
دليل بقاء النعمة والحياء دليل على الخير كله وقال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه الحياء سبب الي كل خير وعقل الا حياء في غيبه اربع من كرمه
كان كاملا ومن تعلقوا برأفة من طردوا الى اهلهم في بيوتهم وعقل
يسدده وحسب يصونه وحياء يفتخه ايا يفتخه عن ما لا يليق وقال
بعض الحكماء الحياء تنوع الشرم والجمال تمام العقل وعمر على بنته رضي
الله عنها انها قالت حمارح الا خلدوا وعشرف قد تكون في الرجل ولا
تكون في ابنته وفي الرجل ولا تكون في ابنته وفي العبد ولا تكون في سيده
يفسدهم الله لم ارجب صدو الحديث وصدو الياسر واعمال
الساير والمكافات بالصايع وحفظ الامانة وصلة الرحم
ورعاية الجار وحفظ الصاحب غيبته وفري الضيف

وراهم

ورأس الجميع الحياء، وقال أبو يعلى الساجي أنبأنا الأصمعي قال سمعت
أعرابيا يقول لا ودم لا حياء له ومثلها الحياء، ثوبه صبيح على الناس
عبيد ومحدث يفتون برعبد الرحمن عرابيه قال قال رجل لمسلم بن عبد
الانصاري لا تستحيي فقال له لا اكلك ابد افلتك في الاقضية وقد سمعت
في قدمه كذا وكذا اذعنت فيما منعت ان ارضعها الا الحياء، وانت تقول في
الانصاري ومحدث سعيد عن فتادة عن ابي مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشده حياء من الفذارات خدرها وكان اذا اشرقت
عروقه وجهه ومثله ليلي الا في ليلة مدم ثوبه بر حياء، فبني كان
احيا من فتاة حبيبة، واتبع من لبيح بحيان خادرو ومحدث بن عمر ان
من الحصار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياء لا ياتي الا بخير
فقال يشير بكعب ان في الحكمة ان امر الحياء وفار او امر الحياء، سكتة
فقال عمر ان اذ احد تك عن النبي صلى الله عليه وسلم يتحدت عن صفة
قال حدثنا ابي اسير بن معاوية قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده
الحياء، فقال بعضهم الحياء من الدير بلال عمر بن عبد العزيز يراه الدير كله
قال ابي اسير فقلت يا ميرا الموصي حديث في معاوية بفرقة عن فرقة الفرني
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء، فقال لو ايلار رسول
الله الحياء من الدير فقال صلى الله عليه وسلم بل الدير كله ثم قال عليه
الصلاة والسلام ان الحياء والعباد والهي على الاسان للاع والقلب
والعقل من اللسان وهو يزداد في الاخرة وينقص من الدنيا وما يزداد
في الاخرة اكثر مما ينقص من الدنيا قال ابي اسير فحدثت به عمر بن عبد العزيز
فامرته بما ملئته عليه فكتبه بيده ثم صلى الظهر وانها لفي حياء
ما يضعها اعجابا بها وعرفتها ابر سامة عن ابراهيم صوح قال التي
رجل فاعنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بنت رسول

يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلح صلح من في انظر جيبه فقالت يا جارية هات
 تحت الجارية فقلت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلح صلح من في انظر جيبه فقالت يا جارية هات
 قال صلى الله عليه وسلم لا يبر من المؤمن من لم يجز جواره يوايحه من كل يوم
 بالمد واليوم الاخر فلا يبره حياؤه من كان يومه بالمد واليوم الاخر فليقل
 خيرا او لبيستك ان الله عز وجل يحب الخليل الضعيف ويحب العبد
 حشر العشر الطلح ان الحيا من الايمان والايان في الجنة وان العشر
 من البداء والبداية النار وقال الفرزدق في علي بن الحسين
 يغض حيا، ويقض من حيا تبت بما يعلم الا حيرتني سمع وقال ابو ذؤيب
 ترك الخلال من الحيا، تخاله صبا، وليبر بجسده سفر عقم النساء
 مما يلدن تشبهه ان النساء، بمثل عقم، وقال عمرو بن عبد الحميد
 وسط البيوت من الحيا، سفيما، حتى اذا ابرز اللواء رايتهم تحت اللواء
 على الحمير زعيما وقال كريب: يقض الخوف قتل حيا به، ويدنو او اصراف
 الرماد وانا فتى من بني الخطان بهت للنداء كما هتتر غضب الشقرتير
 وكالسيف ان لا يبتد لان منته وحرارة ان خافنته خشتان ولا ابر
 بكر الصديق رضي الله عنه وحاجة دون اخر وقد سمعت بها جعلتها
 للتع الخفيت عنوانا ان كان اري من لا حيا له ولا امانة وسط الفروع عربان
 وقال ابراهيم الصلت لا يبرجد على الاذ كر حاجته ام قد كعان حيا، كل من
 شيمته الحيا، وقال ابراهيم الجاهلي: وان ليشين غير الجهار والتمنا
 وعمر شيخ الادمي خلايو اربع: حيا، واسلام وتغوى وانته: كريب ومثل
 قد يضروني بجمع: وقال عليه الصلاة والسلام لكرامته، خلوه وخلق
 الايمان الحيا، وقال ابراهيم الحيا والايان غرنا جميعها فاذا ابروا احدها
 رجع الاخر وروى حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الحيا، خير كله قال بعض العلماء، انما عني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا، الرادع عن ارتكاب المعاصي والتلذذ
 بالمد انتم لا الحيا، الداعي الى الهوى والبصاغة الفاعل بالامر، عربلو عن
 الحاجة في الخطان والفصول عن مشاؤ الجنة فقال ابراهيم حيا كده تنال الحسن

بلغ تحمد ما فعلت ويحك اطلبها فانها قد اعدت، حمدا واحسبنا فلما تبناه

بر علي

بر علي السراج فاض الله اذ قال حد ثنا عثمان بن عمر قال حد ثنا جعفر
رسخ عن عبد العزيز بن حبيب قال قال عبد الكريم ابو امية يا عبد العزيز ان
الحياة حياة ان حياة ايمان وحياة عمل فانظر ان لا يكون حياة و حياة
حمو و مر حديث بر مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اني اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
ومعناه الحث على الاعمال التي لا يستحي منها و معناه اضع كل فعل
لا يستحي منه و ذلك معنى قول الازهر بن قيس لما قيل له ما الصروة قال
ان لا تقبل في السر شيئا تستحي منه في العلانية و منه حديث حرمة الهبسي
قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم دلني على شيء ينفعني الله به قال انظر ما
تكره ان يتحدث به الناس عنك فاذا اخلون به فلا تفعله قال هذا على
معنى الوعيد و معناه اضع ما شئت بان الله مكافئك عليه و في المعنى
انشد و اذ ان تخشى عاقبة الدنيا و لم تستحي باضع ما تشاء . . .
والعجب للقوم رخص ما شئوا . . . فيمنعه من الشرم العلاء . . . وقال اخر
بلا والله ما الهيثم خير . . . و لا الدنيا اذ ذهب الحياة . . . يعيش المرء ما شئما يجيز
و يبقى اليهود ما بقي للجماء . . . يروى عن حاتم الاصح انه قيل له اهد الخبز والخوف
الدايمان عليه امر النار فالاولو الله وانما هو خوف الجمل يري الله
و رسوله يوم القيامة بان ينادي على حاتم فيقال الا ان حاتم قد فجر
او افتمح ما نهاه الله عنه و لا اراة دخل النار مكيما احب الي مر ان اذ دخل الجنة بعد
النجم و التزيين بهذه حفيقة الحياة ولا يبلغ احد حفيقة الحياة حتى يرافقه
في جميع حرطاته و سكراته و اقواله و احواله و مر حديث اب جعفر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاصحابه استحيوا
من الله و الخيال فقالوا اي رسول الله اننا نستحي من الله عز وجل فقال ليس
الحياة احوال الحياة ما تكفون انما الحياة كل الحياة ان افتمحوا الراس و مل

وما وعاهو البصر وما حوى وكان عثمان ابى عبد الله رضي الله عنه مرارا
الناس حياء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ من حيايه انه
كان اذا اصابته حياية بلبيل او نهار يدخل البيت العتيق ثم يقبل
على نفسه ويعتدل الحياء من التجرد فيغتسل وعليه ثيابة فقيل
له ذال لا فقال اني معي من لا يقارفت يريد الكرام الكاشير وبلغ
من حيايه وخوفه من ربه والوفاء بما عهد اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اسلم نفسه للقتل مع قدرته على الامتناع بل وعلى
غلبة القوم وقهرهم فخافه ان يراقه شأنه قدر مجرم مرد امره
مسلم ولا يقتل رضي الله عنه بجهره وجره اخلتكم منزلة
فامكرت على الفبر لم تجاوزه شبرا وسفخت منها على الفبر
بردة عقيمة فاخذوها فادانها بكنها بكافة مستور فيها
تخف يد يع هذه براءة من العزيز الجبار لعثمان بر عفا من النار
واذا ابها تف يقول ابشر يا بر عفا بروح ورجيان وعفوان ورضوان
ورب غير فضبان لسمعه خميع من حضر لا يدرون اهو من الجواو
من السماء وضاف عثمان رضي الله عنه وفضائله لانه خلت تحت
خصر المدد الثالث الصرورة وحقيقة الصرورة اجتناب ارتكاب
ملا لا يحل شرعا وعادة مع التبع بها من الاخلاء ومكارم الشئ
مع نزاهة النفس وعلو الهمة والتزاول الانفة والتكرم وعلو
رضي الله عنه لسانه وما يشاء الناس من الكبر من التبع تحت
اعيان الصرورة وهو في صرورة على الصرورة وهو في
فقلت لها ما بيك الفتاة فقالت كيف لا ابيك واهلي
جميعا دون النامر ما تورا وفي الك بعد موت اعلان الصرورة وكان
رضي الله عنه يقول لا دينك من الصرورة له وكان ابى عبد الله يقول

الصرورة

المروية خلق الاسلام وتطاع الايمان وملاذ الامر ورغبة الرجل في كتاب
الفاضل ابي محمد الحسين بن عبد الرحمن بن خالد ما نصه قال حدثنا محمد بن
الله المحض من قال حدثنا احمد بن عمرو قال حدثنا مسلم بن خالد عن
الغلاء عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم الرجل دينه
ومروءته عقله وحسبه خلفه قال الفاضل ابو محمد قال يصر أهل الأ
راية قوله حرم المرء دينه لأن المنكر من بلاد يرمضيع لأنه يصر في
وجوه الخو ومجمل الفصد وقال صاحب كتاب العير كمال الرجلية هو
المروءة وقال علي بن الحسين بن علي ثلاث مروءة الرجل ولا يتيسر فضله
وللأدب ثلاث خطا صدق الكهنة وكتان السر والنجار الوعد
فإن معاوية لرجل من شفيق ما للمروءة قال تفوى الله تعالى وأصلح
المعيشة وقال بعض الحكماء لا ينضى يانغ عليه يد ربه كالمعاشق
وبدنيك معك وفيل رجل من فرقة المروءة قال العمل والصلح
وضرب الصام بفار معاوية لعمري العاص ما لا يعنى الفريضة والتفويض
وقال غير واحد اجاد آخر تقيف واما قول الفريضة فتلك الفتوة وكثر المروءة
ان تعلق من حرمك ونعمو عن من ضحك وفيل لنضاب ما للمروءة قال
انفعا ما يستحي من اخفاره ومواكاة القلب اللسان واتى رجل محمد
برحمن الهلالي فقال قد اكثر الناس في المروءة باوجز فقال جماعة
المروءة في قول الله تعالى ان الله يكره بالعدل والاحسان وابتداء
الفريضة ويظهر عن المعيشة والضمير والبغى وقال عمر بن الخطاب عبيد
لا تكمل للرجل مروءة حتى تكون فيه ثلاث فقال فمهر رجله عينا
بما يده الناس وصمد عن استماع الخلو والاذى وان كيب للناس ملاب
لنفسه وسيل سرار بن عبد الله الفاضل عن المروءة فقال المروءة
الانصاف والتفضل وذكر وان عليا رضي الله عنه قال ثلاث من

من كرمه فقد استوجب بهاراً من امره اذا حدثت له بجدب واذا وعد
لم يتلاف واذا خالف لم يطلع فاذا ابعاد الك وجبت اخوته وكمالت مروءته
وحرمته غيبته وفنصره له وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تجاوبوا عن عقوبة من المروءة ما لم يبرأ فعد امر حده ووالده واذا
انكح كريم فهو عاكر موه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من جرم ما خبر ان له مروءة فقال استرهبوه مرطابه وفار من مروءة
الرجل تغاشوبه وحسن عهده وصفاوده وامسك لسانه وكفه قد
من عزمه اخل السوء وقال اود الطاءى الزاهد لا خير فيه فراه لا
مروءة معها وقال بعضهم لان ارى الفارة على كيبرة احب الي من ان
اراه على دنية لان صاحب الكيبرة يرجى اقلاعه وذو الكد نداء لا يكاد
يفلح ويقال ذ والمروءة مرغلب خيره على شره وفيل عمر بن الخطاب رضى
الله عنه ما المروءة ما اذهارة الشياطين يريد نفاء القلوب من قول الله
تعلمو وثيابك فطهر وهذا المراد به يعنى الكناية وحسن الاستعارة
ومنه قول النابغة رفاق النعال كيب جزاتلم يحيون بالرياح
يوم السباب ومثله: الا ابلغ ابا جهم رسولا فدى لك
مراخي تفتة ازارى: اراد بالادار امراته واهله وكنا عنهما بالازار
كلنا اراد ما ضمنه ازارى ومثله ازارى ومحل ازارى ومثله
الحكام مروءة الرجل اخوانه واقدانه وقال المصيرة برفعة
المروءة رضى الله عنه اذا قلب رجلان امر اخبر به اعظمها مروءة
وللتعنا لذ المروءة منزلة اذ ارى في مثلها من المروءة له وقال
الاصمعي لولا ان المروءة ثقيل حملها شدة يد مؤنتها انك
اللسان للحرام شيئا وقال حدثني الحنفى قال حدثني المنقرى قال
حدثنا عبد المهيم بن الهب امر بردهم بر سعد الساعدي

انه قال

انه قال فالربيعه الصرورة سنة حطال ثلاث في السفر وثلاث في الحضر
واما اللواتي في الحضر فتلاوة الفراءان وعصارة مساجد الله تعالى واتخاذ
الافواه في الله واما الثالثة اللواتي في السفر فيدل الزاد وحسن
التخلو والفرار في غير معصية ويغال الصبر والصفحة راس الصرورة
الصبر على ما غاظك وان بلغ منك كل مبلغ والصفحة حتى تسأل
وقال الصرورة اطلاق المال وبيع الخنف والتجيب الي الناس وقيام
في اخر الصرورة الصبر على ما ينزبه والصفحة حتى يحتاج الي كلام
مك وقيل عنده جعفر بن محمد رضي الله عنهما الصرورة اصلاح
المعيشة فقال انه لضعفها وليس بها فيل معاهي يارسول الله
فقال هو ان لا تظمع فتدل ولا تسأل فتغل ولا تبخل فتقتصر ولا
تجمل فتتفرق فيله ومر فيك وعلى ذلك يارسول الله فلا ما
اقب ان يكون كالناظر في الحدف وكالمسك في العصر وكل
التلبيته في يومكم هذا في الفدر فيل لا تصاحرا جدا وان استأ
تصت به ولا اخام ووة فربما لهم الاكتم سلا والتبريل وغيره الانس
على ان يصحبوا كثير من الخلكة بذلك الا والتهلون وانتم ونفروها
هبة صبة الصرورة في وفارها وبهاءها وجلاها احد كذا كذا
في قلبه في فترة شدة ويخاف على وسفوط منزلة وروي ان معلوية
سلا الحسرة على الكرم والنجمة والموءة فقال رضي الله عنه الكرم
التي عن كذا المعروف والاعطاء فيل السوا او اطعام الطعام في العجل
والنجمة الخبز على الجدار والصبر في المواظ واللافج اع عند الكرم بهية
والصرورة خفيك ال جلاء بنته واحرازه بنفسه والجنس وفيما له لضعف
ولحذاء الخفوه ووافيشة السلام وفيل للاعتبار فيس من الصرورة
فلا ان لا تعلم في السم شيئا يستجيد معه في العكائبة وفيل لبيد جبر الله
المكازني من الصرورة الصبر على الرجل وسهل معلوية عن ابر العلاء

الابتلاء منهم وقال من جلا به اقبيلته واعقبه بجميعة انما نزلت
كلتوا ولم تعقبوا جعل الله من وجوههم انقباضا فاستجابها
القبيلتان حسر وحسب حير في حواء صيفنا من الاغصان الجاهل
فضل الله من كذا الفضل واليدان على ابراهيم والعمارة بعد عاصنة المكارم
والعبد فط من كماله به ان قال انشد في بعض اصحابنا فقال فما خلق الله
مثل العقول والا اكتسب الناس مثل اللادب وما حرم المرء الا التفتي
وما حسب المرء الا النسب وفي العلم من لاهل الجاهل والفتنة الخ كغير العقب
ولما كان الصمت اصل من اصول الصروف قال الله تعالى لا خير في كثير من نجور
يهم الامر امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ثم قال جل وعلى ومن
يفعل ذاك ابتغى من الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فتا صله
عقبه كل معنى شريف وامر نبير منيف يفا من كثر كلامه كثر خطاه
ومر كثر خطاه كثر كذبه ومر كثر كذبه ساء خلفه وذهبت مروته واقتفر
عنه معاشره وقال ابو الورد الا خير في الحيوة اللاحدة رجلير صمون وراع
او ناهو عالم وقال رحمه الله انصف اذ نيك من نيك بيانها جعلت لك
اذ نكاه وجم واحد لتسمع اكثر مما تتكلم به قال الله تعالى ما يليق من
يليق من قول الاله به رقيب عتيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عند لسان كل فلان فلينظر فلان ما يقول وقال صلى الله عليه وسلم
رحم الله من امسك فمض لسانه وندى فضل ماله وقال عتبة بن عامر
يحيى النجاة يا رسول الله فلا امسك عليك لسانك وليسمعك بيته
وايدى على خبيته وقال له سفيان ابراهيم يا ايل يا رسول الله حدثني
بامر اعنتكم به قال فلان رسول الله ثم استنفع فلان فقلت ما اكثر ما تخاف على
فان ما فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نعتهم قال هذا او منه
ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حيسر اسطلا والمرء ترك ماله
يعني وهذا جامع للنص والجمع والجمع والجمع والجمع والجمع

مرقبة الرجل فله كلامه الا يبعث بعينه ومنه قول زبيد بن علي الخلب
ما بعنيك ودع ما لا بعنيك فان ترك ما لا يعنيه درك ما يعنيه
وانما تقدم على ما قدمت فاشترطت في غدا على ما لا تراها ابد او فلان رجل
للاحنف ابراهيم بن سعد بن قومه ولست باجملهم ولا باخرهم فقال
ترك ما لا يعنيه كلاما عنك امرء ما يعنيه وتيل لا يجوز الموت
مومنا حتى يخزننا من لسانه وقلنا عليه الصلاة والسلام من تكلم في ما ليس
لحيه وما ليس لرجليه تكلمت له بالجنة واللعنات الكفارة والظلمة
الحكمة البليغ ما عني بما يعنيه عن ما لا يعنيه وقلنا علي رضي الله عنه
مرصعت نجاة من كلام اكثر بر صفي مفضل الرجل ببر كحيدر ومر قوله
رب قول اشد مر صول وقوله لعلنا نخذ لا نقضه يعني ان لكل
سافر من الكلام لا قطا يذيعه ويتبعه وصوت معنى فورا فرب
ولا تنهوا العرابة الفوم ساء راء فان لها علم من الفوم واصيلا
ويروي ان شذاه بر او سر نزل منزلا فقال ايتونا بالاسيرة ابعث فيها
كلاما للبلان بما تكسرت فقال ما تكلمت بكلمة منذ اسلمت الا
وانا احبضها وارزنها الا كلمت في هذه مما تحبضوها علي بهذا علي
الشمشير ان جعلت لها خداما وزماما الا فيما احتاج اليه وفان
معهم الحكماء دبر كلامك كما تدبر سوطه وار هو لا تكسره
واعلم ان اللسان منقح بفتح ويصيب ما تحتهم السكون فان ادنى
نعله الصلاة وان اشغى الناس من ابتلي بكلسان مكلو وقلب
مضبو وهو لا يجسر ان ينهوا ولا يفدرا ان يعسكت وفي الحكيم
من الملو لسانه بكل يعلم كان اكثر مقامه حيث لا يحب وقلنا
بعض الحكماء لكانت في خراوة فصر والمنتنع بالخبر وكل
شيء جاسنة ونجاسة اللسان البذاء وقال البراهي تعبتك

الناس من فضول الكلام وفضول العلم وكان ابرهيمية يقول ليس
مرفق، الا ويحتاج الي فضله يوم ما الا فضول الكلام فلا جرب
بعضه من دخلت وانا غلام على عمر بن عبد العزيز فسالته عن فقال
ملا تطلبه العفة الاكبر الفناعة وحف اللسان وفلا العضيل
برعبا من عتنة العففيه ان يكون الكلام احب اليه من الصمت ومن غلب
لسانه امره فومعه وعفة اللسان صنته وقال العباس بن عبد الصمد
لابنه عبد الله ان الله تعالى قد انهي شرف الدنيا اليكم واعلموا
لشرف الاخرة: وانه نجس الاعمال امرت به ولا تكلمها فيمات
عوك اليه وروى ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال العارضية
عشرة: اجزاء تسعة منها: الصمت الا عر ذكر الله والجزء العاشر
في ترك مجالسة السجباء وتكلم اعرابي في مجلس رسول الله
صل الله عليه وسلم فاكثروا فقال له عليه الصلاة والسلام كم دروسك
من حجاب قال تسعة وثمانون قال فان الله يكره الانتعاف في الكلام
يرحم الله امرءا او جزه كلامه فاغتصر على حاجته وقال بعض الحكماء
تعلم حصر الاستماع كما تتعلم حصر القول فليس غلبت على حصر القول
فلا تغلب على الصبر وعر **وروي العجلي** انه قال سالت الله حاجته منه
ثلاثين سنة فما فاضها له ولا بيست ولا تركت الدعاء فيها فيلله
وما هي فالترك ما لا يعين وعر عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اخذ
رطم فضول الكلام ونحسب الرجل حاجته وقال الحسين بن علي
رضي الله عنه ما السأفة في حبه ما لم يرسله باذ الرسله كان صدره
مرتفعنا بلماز وتكلم في بيته بدويب عند عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فقال له عمر يا فييحة انك فتيف اللسان بسبب الصدور
فلا خير عثرات الكلام وقال بعض الحكماء زلت اللسان تنسى زلة
القدم وكان يقول اني نزع الصمت السلامة وادني ضرر المنطق

الله اعلم والاعلم مشاركة من نور العلم والصفحة من ابلغ العلم والناظر
والناظر بغير علم غير نافع من الزلا والصفحة عما لا يعلم ليس
تخرج من البلاغة ولذلك قيل رب كلمة سلبت نعمة ورب لوفة
جلبت نعمة ونعم زين الصرة الصفحة وبيس زينة الرجل الا هذا
والا هذا كثرة الكلام في غير موضعه ويقال اللسان حية مسكنها
الجم وبيس المسلك على الاعراض اللسان وكان يقال تصيغ
اللسان لسبيل التلح وجفت اللسان سبيل النجا: وقال ابو
الاسود الدعي لا ترسل مقالة في مجلس لا تستكبر اذا مضت
ادراكها لا تبعين نبيمة حد ثنتها وتبغض من الغنا ابنا طها
اكرم صديق ابيك حيث لغيتته واحب الطرافة من بها تحببها وعزل عصر
بن عبد العزيز وهو فضائله وقال له لم عزلت فقال بلغ ان كلاما
اكثر من كلام النخمين اذا انحطط البيط وتظلم رجل عنده سليمان
بن عبد الملك فاحس حتى سكت باراد سليمان ان يلبس ما عنده
فوجد ما معه فلبس به وقال سليمان ان يلبس ما عنده
ولكن احس ذلك ما زبى بعضه بعضا وقال المطلب بن ابي صبرة
لا ارى الرجل زاهي عقله على كلامه اعجب الي من ارى لسانه
زاهي زاهي على عقله وقال فسامة بن زهير وكان ذابيا
يل معشر الناس ان كلامهم اكثر من صفتهم بالاستعجينوا على
الظلام بالصمت وعلى الصواب بالخطر وقال بعض الحكماء جعل
السمع والاتصال ثلاثة اشياء فسلطه على واحد منها ولم يسلطه
على اثنين جعل له عيني ولسانا واذنين فاما عيناه فانه يرى
بهما ما يريد وما لا يريد واما اذناه فانه يسمع بهما ما يحب
وما يكره واما لسانه فانه يبيع ان ارسله اكله وان جهده سلم
من غوايله وقال يونس بن عبيد ليلست خبطة من خصال الخبير
تكون في الرجل هي اخرى ان تكون جامعا لانواع الخبير كلها من
جفت اللسان وذكر عن العليمين بن علي رضي الله عنهما انه قال في
رايت

ما وابتدأ هذا اللسان منه علم بل اللسان قد كثر في اعتقده فيه ان سائر
اعماله صالحة وفان بعض الحكماء لو اردت كلمة رجل في حبه لسعد رادها
كما تشفى فابلها فلا ابر عياسر لا تشاوسعبيها ولا بعينها فان النبي
يهديه والفقير يفلية واذا كرا حاك بعينها يحب ان يترك به ووجه
صاخب ان يدعه منه واعماله رجل يعلم انه عبادي بالاحسان كما
في علم الاجرام ويقال ما يحفظ لسانه لانه سلك على هلاكه من
حيث لا يعلم وكان الحارث بن قيس الجعفي من افضل اصحاب عبد الله بن عباس
وكان يحالهم فلا يكاد يتكلم بفيل له مالا لا تتكلم وانت مرا علم
اصحابك بالبعد وايفظهم لعينه واعلمهم بالحدوث فقال ان بين
لهواة سبع ضرورية فاننا الخاف ان يترسني وفلان عليه الصلاة
والسلام وهل يجب الناموس نار جفن الا حصايد السننهم وفضل
شهراتهم وفلان المصطب لنبية يابني اتفر الجواب فان زلة
اللسان اشد عثارا من زلة القدم ولقد رايت الرجل يقتر قدمه
ميفوم مرعشترته سوي او ينزل لسانه فيعوتف ويحون هلاكه فيه
فان المشاعر يعقون العترة بل لسانه وليبر نجاف الفتور من عترة
الرجل بعشترته صرعية نرس با السد وعشترته بالرجل تبرا على مهل
قال جعفر بن محمد سمعت ان كثيرا ما ينشد هذه البيت وهو
وجرح السيف يدمع ثم يبراه وجرح الدهر ما كل اللسان وللا محمد
الانباري فنزلت اللسان اشد حولا من الرجل المعشرة الزلوف
انه الم تنفع الصالح زلت من الصراط رجلا في العميون
وما احتسب الصالح كالبورها بمثل البشر والوجه الطليق وفلان
غيره لسانك لا يلعنك في الغيبة وانما ما فخر به انك لا فخر
ولن يهلك الانسان الا لسانه مهل انت مما لير يقينك حاوثره

وكان يقال دمع الظلام وانت معتد وعليه فانه احسن من ان تدعه
وهو معتد وعليه ودع عن الكلام ما تفتخر منه وتكلم بما تشئت وغال
موسى بن جعفر اللسان كلب عفو اذ اخلا به من لا يعرف عوايله
عفوه وروى عن جريب عبد الله المزني انه كان يكيل الصمت فيقول
له في ذلك فقال لسانك صبع ان تركته اكلت وفيه للاحنه برغبين
عالتنا نراك فيليل الكلام مع حكتك وذكاء عقلك فقال اخاف وركنت
لسانك فاذ مسطرير كدام هجت الفاسع برعبد يوجدته يفضلنا
بتللات حصال جدر الخلو ووصول الصمت ومغنا النفس قال ابو
مضر الوليد بن الوليد في كتابه على الفرء ان عند قوله عز وجل
اذ تلقونه بالاسنانك وتقولون يا ايها الحكم ما ليس لك به علم
وتحسبونني هينا وهو عند الله عظيم لان الرجل يقول قلت ما قيل
كما يقول السلام حدثت بها حدثت بما خذ ايها الراوي مر واتيك
وانظر ما ذا اقل فقل لسانك فان كان لك برهان يوضح صدقك
والا فامسك وقد اذ به الله بما قل فليس كلامه قال ما قيل وتحدث
بما سمع عن رطله رايه صنع الله بالخبايبير وتوبينه لهم وافرار
هم باليسوع على انفسهم اذ قالوا او كنا نخوض مع النبايبير وذكر
ابو عبد الرحمن سبويه الخراساني قال اخبرني ابي الحسن ان سبويه
بر صالح بن ابي الميثاق عن ابن جبر بن عجل قال التقى اربعة من الملوك
ملك فارس وملك الهند وملك الروم وملك الصير فتمكلموا ربع
كلمات كان في ربيع فرس واحد فقال احدهم لي اذ دمع على لي اقل وقد
اندم علم ما قلت وقال الاخر الكلمة اذا قلتها ملكنتها واذا
لي اقلها املكنتها وقال الثالث انا على ردم ما لي اقل اقدر منع على
رد ما قلت وقال الرابع عجبنا من من جمل بكلمة اذ رجعت عنده صوت
واهل ترجع عنده لي تنفع ذكر ابي الميثاق ان الحكمة الاولى لي فصرو التنا
نية

رابعة العدوية، احبة حبيب الهوى، وحب لائق اهل التذاك،
فاما الذ، هو حب الهوى، فبشغلي بذكرك عمر مساو، واما الذ،
انت اهل الذ، فبكتفك للحبيب حتى اراك، فبالم الحبة في اول اذاك،
ولكرك الحبة في اول اذاك، وهذه العجلا لا يدعيه من منزلة اذاع وابعام
لا يشاء وذالذ معنى قوله تعالى ما وحى الي عبده ما اوحى فليح يدبر الذ، اوحى
الذ، اوحى فصل في طعم الايمان وذوقه وهو الصاع على الحقيقة او العجاز
عنه هب العذتوتون واهل المقدمات من العارفين والبصير فية التي
انصاع على الحقيقة وانصاعا حسيان وهو الاول في الصواب وذهبت
الظاهرية واهل الكلام التي انصاع على العجاز وماذ الا لا بعد هم عرضهم
روايح التحفيوتون في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام وانذ فلان اوحى
الايمان موزني بالذ ربه وبالاسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم
رسولاً فلان البيضاوي في المد راجح فاجبر عليه الصلاة والسلام ان
الايمان طعمه وان القلب يذوقه كما يذوق العم طعم الطعم
والشرب وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الايمان والذ
حسان وحصولها للقلب ومباشرة تصال الذ بالذوق تارة وبالشرب
اخرى وبوجوه الحلاوة تارة كما قاله اف وقلان ثلثت مركزه
ووجه حلاوة الايمان ولما انها هم عن الوصال فالواحدة تراصل وقال ان
لست كهيئتكم ان اطعم واسقي وقد غلظت حجاب من خراب هذا
كعلاج وشرب حسي تكليفي والمقصود ان ذوق حلاوة الايمان
امر يجدر القلب تكون نصيبه اليه كاذوف حلاوة العمام الي العم
وذوق حلاوة الجماع الي اللذة كما قال عليه الصلاة والسلام حتى
تذوق في عسل نثر ويزوق عسل نثر وللإيمان طعم وحلاوة
تقلو بهما ذوق ووجد ولا تترال العشيحة والشكوى الا اذا
وصل اليه التي هذه الحالة فيباشرة الايمان قلبه حقيقة العباشرة

عبيد وفي طهره وعيد حلاوته وفان تاج الدين من عطاء الله به معني
هذه الحديث في انشائه التي ان القلوب المسلمة من امر اض الغفلة والاهوى
تتنع بملذوذات المعاني كما تنع النفوس بملذوذات الاطعمة
وانما انما اذ اى مع الايمان من رضى بالدين لانه لما رضى بالدين وبال
استسلم له وانقاد لحكمه والقى قياده اليه فحينئذ يجد لذات العيش
وراحة الشهوة ويطرد رضى بالدين وباللذات لانه لما رضى بالدين فاد الله
حلاوة الايمان والاحسان ليعلم ما مر به عليه وليعرف احسان الله
اليه ولما سبقت له هذه العبد العنادية خرجت له العطايا من خزائن
المنزل فليما وصلته امداد الله وانواره عوحي في قلبه من الامراض وال
سقاء فكان سليم للاراك فادرك لذات الايمان وحلاوته لئلا
ادراكه وسلامته وفقد قوله صل الله عليه وسلم وبالاسلام ديننا
لانه اذ ارضى بالاسلام ديننا وفقد رضى بالارضى به الصولى والارحم من
رضى بمحمد نبيا وان يكون له وليا وان يتلذذ بآدابه ويتلذذ
بإخلافه واهدائه الدنيا وخروجها عنها وصحاحها عن الجنات وعقوب
عمر اساء اليه الى غير ذلك من تحبب المتابعة قولوا وعلموا واخذوا وتركوا
وحبوا وبقوا بمرضى بالدين استسلم له ومرضى بالاسلام وعمل
به ومرضى بمحمد صل الله عليه وسلم نبيا تارقه ولديكون واحدا
منها الا بكلها اذ حال ان يرضى بالدين وبالارضى بالاسلام ديننا
او يرضى بالاسلام ديننا ولا يرضى بمحمد نبيا وتلازم هذه التحفايو
لاخفاء فيه واعلم ان محبة الله على فسيير فرض وتذب بالقرض
المحبة التي تبعت على امثال الامور والانشاء عن المقاص
والرضى بما يقدر به من منفعة مفصية من فعل محرم او ترك واجب
فلتلك المحبة محبة الله حيث قد وهوى بنفسه والتعكير
يكون مع الاسترسال في المعاديات والاكثار منها ميورت

الغفلة

القول المفضية للتوابع في الرجاء فيقدم على المعصية
بسبب ذلك والتدبير ان يوجب على النوازل ويحتمل الوقوع في الغيب
في الدسبقات والمتصف بذالك في جميع الاوقات نداء وفلان عليه
السلام والسلام ثلاث مرات في حياوة الايمان ان يكون الله ورسوله
احب اليه مما هو به وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يذكره وان يذكره ان
ان يحمد في الكبر كما يذكر ان يفد في النار فعلى ذوق الايمان بالرضي
بالله ربنا وعلو وجهه ان وحدة انيته بما هو معروف عليه ولا يتم الا به
وهو كونه سبحانه احب الاشياء الي العبد هو ورسوله في مرضي بالله
ربنا رضي الله لتعبه عبد او معنى حلاوة الايمان استلذا في الهل
عات وتخل المشتقات في الاديور وورث في الا على اغراض الدنيا ومحنة
العبد لله تحصل به على ما عند وتترك مخالفة وكذا الله الرسول
قاله النووي وقال غير معناه ان من استكمل الايمان علم ان هو الله ورسوله
احد عليه من حو والد ولد في جميع النام لان الهدى من الضلال والظلال
والظلال من النار اما كان بالله على لسان رسول الله في قوله عليه الصلاة
حلاوة الايمان استعارة تحبيلته فانه تشبه رغبة المومنين الايمان
بشيء حلوا واشتبه له لازمة الا الله واطافه اليه وفيه تلخيص الى
قصة المريض والصبح لان المريض الصبر اوى يجد طعم العسل من
والصبح يجد حلاوته على ما عليه وكلما نقت الضمة متبنا ما نقص
ذوقه في حلاوة الايمان في ابراء جمرة اخنلف في الحلاوة
المدكورة هل من محسوسة او معنوية يحملها افوام على المعنى
وهي ظاهرية واهل الكلام والمعتزلة وحملها افوام على الحس
وهي المعنوية من العبد تير واهل الاحوال وجميع السلف الصالح

واهل المعاملات فانه حتى يخرج انهم وجدوا الحلاوة بمسوسنة
فمن ذلك حديث بلال حين صنع ما صنع من الالفاء، والرمضاء، ووضع
الحجارة الصمغ على قنطرة اكرها على العقر وهو يقول احد احد فخرج
مراة العذاب بحلاوة الايمان وكذا الايض عند موته اهلهم يقولون
واكر بلاله وهو يقول واخر بانه عد الفع الاحبه معه او صاحباه فخرج
مراوة الموت بحلاوة الفناء وهي حلاوة الايمان ومنها حديث الصحابي
بي الد، سرفي فرسد بليل وهو في الصلاة فبرى السارق حين
اخذته فلم يقطع كذا الصلاة ففقد ذلك وقال املك كنت في يد
الزمر ذلك وما ذاك الا حلاوة الايمان التي وجدتها بمسوسنة
في وقت ذلك ومنها حديث الصحابي الذي جعلها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغاربه من قبل العدو وعيناه
وقد اقبلت في اهلها فكل الخاسوس الغرور من الصحابي فاصابه
صيف على صلاته ولم يقطعها ثم رماه فانيه فاطابه فلم يقطع له الا
صلاة ثم رماه ثالثة فاصابه فعند ذلك انقطع صلاته وقال لولاه
خعت على المسلمين ما فطعت صلاته وما ذاك الا اللعنة ما وجد
فيها من الحلاوة حتى اذهبت عنه ما يجد من المر السلاد ومثل هذا
حكى عن كثير من اهل المعاملات وحديث الصادق عليه السلام في
الحجاري في صحبه في باب من لم يبر الرضا، الامر الحير بلطف ويد
كره جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع
فبرمى رجل بسهم فخر به الدم فركع وصعد ومضى صلاة و
واخر صبر البيهقي في الدلائل من روجه، اخر وسمى احد هما عباين
بقتل الانطاري وعمار بن ياسر الصفا جري والسورة التي كان
يقر اسورة الكهف وحدثت من ظهور رواه الهيراني في الخبر
ان عروة بن الزبير رضي الله عنه اكلت من يدته في ركبته

وكان لا يثبت احد يلمصها لشدة اللام وقد صراحت لاهلها انه ان لم ياتوا بالثابت
في مصعبها وتحمصها اهلكته فقالت لهم ايستنه وكانت امرأة صالحة عارضة
امهلوه حتى اذا افلح في حربه واستغفر فيه من لذة المناجات فامهلوه حتى
ومثانح حير حينئذ به فانه لا يشعر بشيء فعلمتموه لعله هو فيه من لذة
المناجات فامهلوه حتى اذا اتوا سكر في حربه فاقبلوا اليه وقصعوا رجله
وحصصوها من غير ان يشعر به فلبس فرغ من صلواته فقال اير رجلي فقالوا له
انك قد فقمنا ها وحصصناها اما شغرت بشيء من ذلك فلا الا ان وجدت
ويج العكران في صلواته وما ذاك الا لما وجدته مرفقة العير في صلواته رضوان
الله عليه كما قال عليه الصلاة والسلام وجعلت فرة عينيه في الصلاة ثم
قال اللهم ردوها علي لا وادعها عاتقك بها فلما وصفت يبريد استعبر
ثم جعل يقول في الله ما جرت بيد اى جريفة وللاذ هبت يوم اللى ربيته رجلي
ولافاد في سمع ولا بصر لاهل ولا دلت رايه عليها ولا عقل يوم
هذا الجف من يوقر زيارته غير النبي صلى الله عليه وسلم ورواية
مواضع اثاره على جميع ما ذكر لاهل فرة فلو يعلم من محبته غير ان
ذلك سريع الزوال فكامل يجب ان يكون في قلبه محبة الله ورسوله
اذ لا يجد خلق الا سلام الاية الا والله من متعلمون في محبته بحسب
الاستحسان ما وصل اليهم من جهته من النفع المتامل في الخيري الدارين
والعقلية عن الله نعتت تفصلا ولا شك ان حظ الصلاة رضوان الله
عليهم في هذه المعنى ان لا هذا امر تشمركه المعرفة وهم بها اعلم ويروي
ان امر الله من الانصار فقتل ابنه واخوهما وزوجها يوم احد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان اخيرا هو فقالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا فورا هو محمد الله كما تحب فقالت اروي به حتى انظر اليه
فبما رآته فالت فكر مصيبة بعدك جلا ايج صغيرة رواه البيهقي

والله لا يزال يدر صلاه على سبب بلغة لما قيل يوم واحد فقل عهدي وكثرت الصوا
رخ بالمدينة خرجت امرأة من الانصار على منقبت باخيها وايقها وز
وجدها وابنها فتلقى بلع زعبا بهم فقالت ما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا الامامك فيعصمه صلى الله عليه وسلم فلما انت اخذت
بنا حينة ثوبه ثم جعلت تقول بيا انت وامي يارسول الله لا ابلا اذا
سلمت مر عطف ورواه ايضا ابراهيم الدنيا بخبره وقال عمر بن الخطاب
ما كان احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي بن ابي طالب
هل اب رضي الله عنه كان وصول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من
مراة نفسي واولادها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها
وملا اخرج اهل مكة يزيد بن الدثنة من الحرم ليقتلوه فلما نه
ابو سفيان بن حرب ان يفتكك بالله يارزيد انك ان محمد اللطيف عندنا
مخافة تصرب عنقه وانك اهلكه وفار زيد والله ما احب ان يفتكك
اللذان في مكانه الذي هو فيه فتشركه وانك جالس في اهل وقال
ابو سفيان ما رايت احدا من الانصار يحب احدا من اهل بيت محمد او يروى
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله لا انت اهدى الي
مراة اهل وملاي واهل الا ذكر في الخبر حتى لا يجي بانظر اليه وانك ذكر
موتك وموتك وعرفت انك اذا دخلت الجنة وعرفت مع النبي
واذا دخلت النار فانزل الله نوره ومر بهج الله والرسول
فلو ليك مع الذمير انظر الله عليك من النبي والصديقين
والاشهاد والصلح خير وحسن اوليك وحقا قد علمه فقر اهل
عليه وفي حديث اخر كان رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم
في خطر اليد لا يضره فقال ما باله فقال انك انت امة اتعتك
بالنظر اليك في الدنيا فاذا جاء يوم القيامة وبعد الله يتفحصك
علي ما ترك الله الالبية وقيل خزلت ايضا في ثوبان من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم

قليل

لعمري والعبارة اود اجاب بحمد الله ورسوله يجب تلمذ يعلما على النعم والادب
والادب، لانه لا يتم الايمان ولا احد اللابها لان محبة رسولك جزء محبته يروي
ان ابراهيم العارضا في النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فقال له يا رسول الله
اعذرتي فان محبة الله شغلني عن محبتك فقال له يا ميثاقك ما اراك مراكب الله
فقد احببتني واذ الله يقول ان الايمان المحض هو في رذ صباية ووضع
لسان الذكر منه بحسبه ولا تقيا بالاصحاح فانما علامته حب
الله حب حسيبه وكذا الله كل حب في الله فانما هو الله واعلم ان
ما قدمت في هذه الكتاب من اوله الى آخره من تسعة درجاة لانا
مجان المتعارفة من النبوة التي ايمان العلمامة انما هو لقصود
التعلم وبلوغ القلبية في العلوم الربانية لانه لا يحصل الايمان
بدونه بل الايمان يحصل لكل من كان حرمه باسند لا اوريد
هو اوريد واذ الله واعلم ان وجوب الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر لا يشترط فيه ان يكون عن نظر وانسند لا اقبل
يكفي في ذلك الاعتقاد الجازم بذلك اذا العتقاد الذي عليه السلف
واحدة الفتوى من الخلف وعامة الفقهاء صحة ايمان العقل
ونقل الوضع عن ائمة السنة الشيخ ابو العباس الرازي كذب عليه وا
فتوا كما قال الامام الامير الامير الفلاس في الغيبة على انه
يقال ان يرى مقلد في الايمان بالله تعالى لانا نجد كلام العوام
محتوا بالاسند لا اوجود هذه العلام على وجوده تعالى ووجوب
صحة الدال على كلامه من نحو العلم والارادة والقدرة وليس
هذا تقليد ابل هو ان يسمع من فتاوى من جلة الناس وعامة
يقولون للعلم رب هو خالفهم وخالفوا كل من في غيرهم
له ويعتقوا الصياغة عليهم فيجزم بذلك اجلا العلم عن الحد
وتحسين الخبر بهم فانهم حرمه بان لم يحرمه في غير ما اخذ
به فقد حصلوا اقبالا لايان وان فائدة الاسند لا لانه غير مقصود
بل للتوصل به للمجزم وقد حصل وقضية هذا التعليق

فليل الصبر عنه ما تراه ذات يوم وقد تغير لونه يعرف الحزن ويحزن
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول الله ما لي
من مرض ولا وجع غير اني اذا اراك استوحشت وحدثت حسرة يسيرة
حتى افكرك ثم ذكرت الاحرة فاحاف ان لا اراك لانه تزوج النبي وانش
ان دخلت الجنة كنت بمنزلة اذن من مني لنتج وان لم ادخل الجنة لا اراك
ابدا فنزلت هذه الآية وفي حديث فتاة ان بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف يكون الحال في الجنة وانت في الدرجات العلى ونحوه
منك وكيف تراك فانزل الله الآية وقد تراه في الجنة نبي مع الحياة فليقف
ان علم من الشعب فقال ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
والله لانت يا رسول الله احب الي من نفسي ومالي وولدي واهلي وكولائي
انتيك فاراتك كرايت ان اموت ويحيى الا فطاري فقال له رسول الله هذا
ابكاك فقال بكيت ان ذكرت انك منتموت وتعموت فترحم مع النبي
وتكون محراب دخلت الجنة وتكلم بجزال النبي صلى الله عليه وسلم في
ميرجع اليه يقول فانزل الله الآية وقال من كان من سلفي من عبيد
الله بيزيد بيزيد بيزيد بيزيد بيزيد بيزيد بيزيد بيزيد بيزيد بيزيد
ايضا انه يبيتها هو ومن لا الجنة له اذا اتاه ابنه فاحببه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد توفي فقال اللهم اذهب صرختي لا اري بعد حبيبي
اهد افكك بصره واعلم انه لا يكر ان يجتمع في القلب حبان حبان
الجنة الصادقة تفنك في توحيد المحبوب فيلحق المرء لنفسه احد
المحبتين فانصلا لا يجتمعان في القلب فان الانصاف عند محب
كاشف ما كان كافي انك الفتيل بلا من اجبتة فانك لست
هو من تخطه ولو بعض الحكما كما امر الغمد لا يتبع
نبيير فكذلك القلب لا يتبع حبيب بل انما على ما تراه
هك عنك انت سواله من داهية المحبة او داهية

لا يبيح بترك الاستدلال على تفرير حصول المفصوح بالذات بدون
لكن نقله عن الاجماع على تائيمه بتركه ووجهه ان حزمه حينئذ
لاشفة به انه لو عرضت له شبهة اذ اتته ذلك الحزم فيبقى
متروكاً متجيراً بخلاف الحزم الثالثي عن استدلال اللاندي لا يغيرت بعلار
ضمة التشبهة ومما يرد ايضاً على زاعم بطلان ايمان العقلة ان
الصحابة رضوان الله عليهم فتحوا اكثر بلاد العرب وقبلا ايماناً عوا
مع كاخلاف العرب وان كان حب السيف او تشبهها ككثير من
اسلم ولم يامر واحد امر اسلم بترك النظر ولا سالوا عن ذلك
نصد يقد ولا رجو امره حتى ينظروا القائل بنحو هذه الحزم بعد
وقوع الاستدلال منهم للاستحالة حينئذ فكان ما اصغر اعليه
على علي حجة ايمان العقلة وخالف القائلين والاسفير اني وابو
المعالي اول توليد انما اتبعوا فيه ما لا يشك عنه المعتزلة واحدة نوا
القول به بعد انقضاء ائمة السلف ومن الصحابة والهديان الله
لا يثبت التي قائله ان يستمر في صحة للايمان به لم يعرفه الصحابة
وتابعوه مع كونهم اوفى منهم بصدا عن الله تعالى وانهم
اخذوا عن رسول الله واعظم منهم اجتهاداً في تكييف شريعتهم
قباع سنتهم وشرقيتهم واما البراهير التي حوزها المتكلمون
ورتبها الحدليون فانما احدها المتأخرون ولم يخضعوا
منها السلف الصالحون وشرتم اختاروا الفرائض وغيرها للعلماء
الذين لا اهلية فيهم لاهلها انهم لا يجوزون فيها بل حرم عليهم
ذلك حيث خافوا منه ثم تشبهت منهم بقسز والاهل
فلو بهم وقد مر ان الاظهر ان الايمان والاستسلام متلازمان
المعصية بحيث لا يبيح احد منهما الاخر ولو اختلفت
بمنه نبيته الاضراء او متراخه فان يلا يوجد تشبهت الحرف

والاعمال كلها من اهل الحق وان الاسلام يخلو عليها فشرعوا وعلى
الاعمال شرعوا كما يخلو على التفسير لغة وشرعوا كما ان الايمان يخلو
عليها شرعاً باعتبار انه يتخلو بها اذا انفرد بحيث هو في ما يدعى على نقل
يرى بها كانه حد يث جبريل وقوله قالت اللعرب ائمة الامة لا ينفرد بها باعتبار
اصل مقصود منها جامع التفسير ما قاله ابراهيم وغيره انظر لم يتصوروا
منها بغير بل كما ان ايمانهم ضعيفاً كما يدعى عليه وانما يجمع الامة ورسوله
الذات على ان مقصود الايمان ما تقبل به اعداءهم وحينئذ يوضح من الامة
انه يجوز نفي الايمان عن نفسه وما يجرم به قوله عليه الصلاة
والسلام لا يدين الزانية جبريل في وهو مومر وبعيد قولنا لاهل السنة
احد هذه هذه او التلخيص انه لا ينبغي عند اسم الايمان من اصله ولا يخلص
عليه مومر لا يعلمه كما ان ايماناً بل يفيد ميقال مومر ناقص الايمان
وهذا بخلاف اسم الاسلام فإنه لا ينبغي بانتفاء واحد من اركانه ولا
بانتفاء جميعها مع اعادة الشهادتين وكان الفرق ان نفيه بتبادر
منه اثبات الكفر بمبادرة ظاهرة بخلاف نفي الايمان وحينئذ ورد
ما يدعى على اتحادها كقوله تعالى فما ضربنا من كان في بلادهم المو
صير الامة فهو باعتبار تلامذتهم المعهوميين او لمراد فيهما ومن
هنا قال كثير من علماء السلف انهما بمثابة العقيق والمصعبين
فان هذا اذا انفرد احداهما دخل فيه الاخر وذل بان يجراد به على ما يدعى
عليه الاخر بان يجراد به وان فرق بينهما تقابيراً كما في خبر احمد
الاسلام على ائمة والايان في القلب وحيث جسر الايمان باللامعة
باعتبار اختلافه على من خلفه مما مر انه قصد به بل هو
في حصة ومنه قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وارتفعوا
المراد به هنا الصلاة ومنه حديثه وفيه عبد القيس

عن

الرسول الله وايقام الصلاة وايتيها الزكاة وان توردوا النقص
من المعنى فبعض الايمان بما يقربه الاسلام به حيث يتجسد في
بل اعتبار انهما منعدو معهما المثلان مير وهما التصديق
والانقياد فتأمل ذلك حوالته لتدفع به ما اكله ارباب
العبادة والجد الى ما لا يحل تحت وفده انما الله ما لا يدركه
حتى سئل من فضله، والهامه ما منه اردت فالحمد لله على ما
انعم وما لا يدرك من فضله وهو جنتهم والصلاة والسلام على محمد
الحمود والكونير المعون الى التفسير المنتخب من خير التفسير
الغريبي وعلي، الدر افضل، الروانور وعلي ازواجهم ونور بيتهم
بيتواهم وعلي صحابته افضل فلهم بامر الله والحمد لله وحده
الله باسميهم الامم الكافية بفضله حتى انقضى الى حلة الله
الاسلام والاسود والاحمر وانزل الله تعالى من فضله العميق
ان يقع بفضله الكتاب من فضل الله او علمه او سمعته من
انه على ذلك فديروا بالاجابة حتى يروا ان يجعله خالصا
بهذا العزيم ومنعنا لسنه نبينا، الخلو العظيم =
بعد اعوام السبعة والرياء، بجانب اللشعوات وارث كتاب
سواء، من يلبه الامراض القلب وجميع الاءاء عجيبا له من موت
والثقلات وهكذا موقظا له من قوم الكسار والفتنة
الغور الامل فيحان الاستبصار والتمهل منقذ
من ركبان القير والهوى التي يهيب مساحته البر

بسم الله الرحمن الرحيم فإذ ما ألقيناها بالبصرة ببصرة
لكامرانوارها بالشفقة القهكير وهذا الكتاب لا يدرك الله
بأنوار الانصاف ودقائق البر واللاعتراف لم يصح الزمان
بفضلهم ولم يصح السلف وهذا العرج شمله لأن اجرت
فيها من أرى الكتاب العزيز مشوسا وأعمالا وانترف فيه
من الاحاديث النبوية عبورنا وانظارا ووصفته بالوجه الر
بالبينة والامثال الصمدانية ولاداد الفردانية فحيرته
بشخصيته ورياضا وازهارا وسميته كتاب الصفة اعتقاد
اهل الحسنة ما يلا عن سبيل غلات عراهل الكلام والقالير
مجانب الكريو المعترلة وجميع اصناف اهل الاصول
الخاصة ان لا يغير قيم الانصاف صريح او سند صحيح او ادب
صالح او مثل للمراد من او ما ثبت به العواد وتيسر به
الغير غير اذ مر ذكر معجزات الانبياء وكرامات الاولياء
التي هو تلاميذ معجزات الانبياء فالله فلهم لتبنيهم عليهم
الصلاة والسلام ونحوه من غير عيب من انبياء الرسل ما تمت
به عوادك وسبيل الانبياء وسبيل الاولياء وقد ثبت في
ان عندك ذكر الصالحين تنشق البركة فاذا كانت انبياء
الرسول وفصيح وصيرهم على البلايا ما ثبت الله
قلب نبيه وصفيه من خلفه ما كتبه بغيره من الصلوة
بالذنوب المتكلمين بل ان العيون لا سيما اهلها
هذا الذي يريد ان يقرأ على الدنيا بالكلية واذ يروا امر
بالكلية فكل عليهم الاملاح فمست غلوتكم
الاملا وسبيلت الاصول وسوء الظن بالاولياء
يعرفوه الانبياء حتى كادوا يظنون ضلالا بغير ايمان

عنه عليه وسلم عرف به حريته انه من الله عليه وسلم ما يجوز احد
من حتى اكون احب اليه من والده وولدك روال البخاري وقد م الوالد
للاكثرية لان كل احد له والد من غير عكس والسرادق بالعبادة هنا حب
الاختيار كاحب الطبع وفال النورى فيه تلبيح التي فطنة النقص الامارة
والمخمينة فان مرجع جانب المضمينة على الامارة كان حبه للنبي
صل الله عليه وسلم راجحا ومرجع جانب الامارة كان بالهكرونة
ضم كلام الفاضل عياض ما يقتضى ان ذاك شرفه صحة الايمان لانه
حمل المحبة على معنى التعظيم والاجلال وتعقب ذاك صاحب المعجم لان
ذالك لغير مراد الا ان اعتقاد الاعظمية لغير مستلزما للمحبة لا قد
يجد الانسان اعظم منه، مع ظهوره من محبته وعلى هذا ان مرجع يجد من نفسه
ذالك الصل ليرى كل ايمان والى هذا يومئى قول عمر بن الخطاب الذى روال
البخارى والابيمان والنذور من حديث عبد الله بن هاشم ان عمر بن الخطاب
قال للنبي صلى الله عليه وسلم لانت يا رسول الله احب الى من كل منى
الانبيى التى يبر جنبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليرى مراد
طرح حتى اكون احب اليه من نفسه التى يبر جنبى فقال عمر والن
انزلنا عليه الكتاب لانت احب الى من يبر التى يبر جنبى فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اللان يا عمر فدهة المحبة ليست هي
باعتقاد الاعظمية فقط وانها كانت حاملة لغير فبالذ
فطها وروايقه وقال صلى الله عليه وسلم له والذ، نعى بيده
حتى اكون احب اليه من نفسه فقال بعض الزهاد نفعه يبر الكلام
لان صدقته حتى تترى رضاء على هواك وان كان فيه الهلاك
واما توقف عمر اول امره واستنارته بنفسه فلان حب الانسان
نفسه فبع وجب غير اختياره المسكة الاسباب وانما اراد عليه

الصلاة والسلم منه حب الاختيار إذ لا دليل على قلب الكفاية وتفسير
ها عما جيلت عليه وعلى هذا أجواب عمر وأولئك كان بحسب الصبر
ثم تأمل بعرف بالاسناد لأن النبي صلى الله عليه وسلم أحب إليه
من نفسه لكونه السبب في نجاتها من الهلاكات في الدنيا والآخرة
فأخبر بما اقتضاه الاختيار فإنه لك حصل الجواب بقوله اللان
يا عمراء اللان عرفت فنظفت بما يجب وإذا كان هذا فتشأن نبتنا
محمد صلى الله عليه وسلم في محبتنا له ووجوب تقديريها على محبة
أنفسنا وأولادنا وأولادنا والناس جميعا فمما أخذ بمحبة
الله تعالى لانه محبة رسول الله انما هي جزء من محبته تعالى بيروي ان
وجلل اني النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ادع لي يا رسول الله فإنه
ليسر لي الا الله واني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل مثل ذلك ان تريد
ان تجعلني نبي الله بل اذا كان ولابد فقل ليسر لي الا الله ثم انك يجب
تقديري محبة الله تعالى على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما عتد
على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتج احدا من الابدان الاخرى ومع ذلك لا جلا
بدم مراد ~~منه~~ شعاع التنهاوت بين التبيين والحكيم ما الواجب
على العبد ان يكون الهدى وهو معبوده الصدوق احب اليه من كل موجود
و، ان عتده من كل مشهود ولا يبرئ من يجب لذاته من كل وجه الا
حب الله تعالى الذي لا تحصى الا حدة نية والوحدة ائمة الله ولا تثبت
الا لوهية لا احد سواه فلما تقرر ان توريد تلك المحبة تزايد اخارها للعادة
حتى يقبض عن المحبة مستاهدة الاكوان سبحانه وعلو بها ونبويها
واخرها وحتي يقبض عن نفسه وحسنه بحمار التجليلات محبته
يكون غيبانه غيب يظن عريبي فلا يعرفه الا الله تعالى ولا يعرف
هو الا الله تعالى فذهب الزواوي في من لا يزال في هذه المعنى فقال ان
بين المحببين سر ليس يفتش به ~~في~~ قول ولا فله في الحروف المحببين
سر بها جزه انسر بخامره ~~في~~ سر تخير ~~في~~ بحر من التبيد ~~في~~ وقال

ومر هو مع الحظ ومما لا ينبغي ان يتفاجأ عن من انواع هذه الجنس نعمته ايمان
الايمان ومحنة الطاعة قلبه وامدادها وكذا الاكراهية الكفر والعصيان
جان ذال امر النعم العظيمة التي لا مدخل للعبد فيها ولا له وسيلة اليها
ولولا تولى الله تعالى له بتبيين النعمتين القسمة لتناهت ظلمة الضلالة
ومحرف بحر الجهالة وقد نبه الله عز وجل على عظم ما تثير النعمتين كتابه
العزيز فقال عز من قائل ولكم الله حيب الايمان وزينه في قلبه وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون ثم اتبع ذلك بقوله فضلا
من الله ونعمة قال الامام ابو الفلاس الفقيه ان من تفتت في صرف الظلال وكثرة
صرف الهوى وشدة اغتاليد الناس في البدع والاهواء وما يتشتت به كل قوم
من اختلاف النمل والاراء ثم تفتت في ضعفه ونقصان عقله وكثرة تخيره في
في الامور وشدة جهله وتناقض تدييره في احواله وشدة حاجته الى الاستعانة
بمشكاليه اعماله ثم روي في حاله يقين وفرة استبصاره في دينه ونفاه
وجه توحيد من تغيرات الشرك وصفا غير عرفانه عروهم الشدة علم
ان ذال ليعر من كافتة ولا باجتهاد وكده ووسقه وحده بل يعجز عن
وسابغ لصفه قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فهو
الظاهر بنعمائه واثر نعمائه عليه متظاهرة في الظاهر والباطن وزوايد
نعمه لديه متواترة فعلى العبد ان يعرف قدر هذه النعمة ويتوكل على مولا
في بقايتها وحفظها ما عليه ولا يقنعه على عقله وعلمه قال ابو طالب
المكي من نكته في توحيد الى عقله لم ينجح توحيد من النار وعرة الشوق
المصري رضي الله عنه ما هو قريب من هذه المعنى بقا من كتاب في توحيد
فانظر الى تفسره لم ينجح توحيد من النار حتى يكون تفسره الى الله
تعالى في توحيد اياته في الاشارة هذه النعمة العظيمة قال الشيخ
ابو طالب المكي بعد ان ذكر ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
احبوا الله تعالى لما اسدى اليكم من نعمائه ولما يفتد بغير يوم من فضله

ومر افضل ما نعمة الانبياء نعمة الايمان به والمعرفة له وغداه كما منده دواع
في الخ ومدة بروح منده وتبيننا عليه وتصريف الاحوال اذ هو اصل اللام
عما التي هي جوارب النوار فلو قلب فلو يتنا عن التوحيد كما يقرب جواربنا
في الذنوب ولو قلب فلو يتنا الى الله والظلال كما يقرب سياتنا الاعمال
فبارئيت، كما نضع وعلى اي وقت، كما يقول وبارئيت، كما نضع ونرجو
وهذا امر اجل النعم واعظمها ومعرفة غير شكر نعمة الايمان والجهل بهذه ا
غفلة عن نعمة الايمان توجب العقوبة والدعاء، الايمان كسب مفعول
او استظانته بقرعة وحول وكبر لنعمة الايمان واخاف على من توهم ذلك
ان يصاب الايمان لان يد اشكر نعمة الله كبر اتنهي كلام الشيخ ابو طالب
رضي الله عنه وهو احد من ما قيل له وافقته للكتب وللجنة بارئيت ان لا تخلوا
هذا الموضوع من هذه التسمية ووي ان تلاقته توجب الموت على الايمان مع توفيق
الله وحفظه اشكر على الايمان والخوف من سلب الايمان والنعمة لا اله الا
ييمان وثلاثة اشياء توجب سلبه عدم الشكر على الايمان وعدم الخوف
من سلب الايمان والاضرار للاهل الايمان فان الله تعالى لم يجعل الاحد قدرة على
توحيد الايمان به موجب الكسب والامتنان لان كل خصم الذي به سببه
وهو الذي يهد، مريضا، بنور الايمان الى معرفته وتوحيده والعمل بفراغته
كما بينته في الاقواله تعالى بما تنفر الاليات والتذرع من لا يبرهنون وفلان
لنبي صلى الله عليه وسلم لعارة، في حرصه على اسلام عمه وتاسفه على
ما فاتته من الهداية ان لا تنه، ما حبيت ولكم الذي يهد، مريضا، وفلان هو
من حكم عليه بالظلال ازل لولورده والعاء والماتن هو عند اي ولورده والي
الذي يهد اذ حول في النار ومعاينة احوالها العاء والماتن هو عند من الشكر
لا اله الا الله عند من يهد بكتاب الصلوات في كل عمل على شاكلته اي على ما قيل
عليه وجمع عليه من الهداية والصلوات بعد التوحيد على تخصيص الله تعالى
واقصها به لا يالبرهان ولا يغير فان الله يهد، مريضا، ويصطفي اليه من

يبين

عن نسيب كمان قوله تعالى فبشر آل الله ان يهدى به فيخرج صدرة للاسلام ومريده
ان يخلصه بعمل صدرة ضيفا حرجا كما يصعد في السماء وان امنية بربا صلته
كان عالما بالنبي صلى الله عليه وسلم عارفه له لنعته في الكتب السابقة واخبر ابا
سفيان بقرن بعته بكذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم مر ابوسفيان بامية وهو
مسافر الي البصر فقال له ان الرجل الذي اخبرتني به قد قهر فلان له وما هو قال
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال والله انه لهو ثم وجم فنصيب عرفا فلما
سرى عنه قال له ابوسفيان ما عندك في امره فقال والله لا الله في نصرته عند اهلنا +
اقبل ابوسفيان من البصر صر عليه فقال له ما عندك بامية فقال له ما كنت لا تتبعه
وسواله بقر من فيفد فلما كان عند الموت حضرت اخيه الفارعة فاعصى
عليه فقال لها اتاني ملكان في انهما فقال احدهما للاخر ادري قال ادري قال له
انتركي فلان ما تركي ثم انعم عليه فمات فكان في الا نسب اسلام اخذ في
الفارعة وفيه انزل الله قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه بالسنخ
منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوير ولما انزل الله قوله ونقلبك
اجيدا تظهر وابصرهم كمال يومنوا به اول مرة ونذرهم في كلابهم يعصرون
وسمها افعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بار خوالها تظهر على وجه
هم وجعلوا بيكون وقالوا يا رسول الله انما نكف سلب الايعان بعد
ما تمكروا فلربنا فلان نضر ان قلوب الابدان يبر اصغير من اصداع الله
بقلوبها خضر البصر كقلب رجل واحد وكذا بعد ذلك كثيرا ما يقول
اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على الايمان ولما كان الايعان ينصب
اسمك والاتصاف به على جميع اجناس الاصفياء لانه لا يمتد في القلوب والى
تدخل تحت جميع الاجناس فينصب على الملكة كما وصفتهم
تعالى به في محكم تنزيله على الرسل لان الله تعالى كلامه من واحد آمنتم
وصلى بقوله انه كان من عباده نال الموصي به وحب ان يكون اشرف
الفرجات التي لله تعالى لانه قرينة في نفسه وشرك في قبول جميع
الفرجات والتفريجات كما يشهد لانه قوله تعالى ومن جعل من نصيبك

من ذكرها وتشي وهو صوم من يجعله شرطاً في قول الاعمال وصحتها وعدم الخلود
في النار بل وعدم الدخول فيها وعدم مباشرات العذاب لقلوبنا عصاة المؤمنين
فهو مع فضله وشرحه لا يتم الا بحقيق الاحسان والحب بالاخص وهو اعلى درجات
الابحسان وحقيقته المرافقة اي مراقبته الله تعالى في الافعال والامور والخطرات
فالله تعالى ولم ترفب قوله ومسرة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الاحسان ان تعبد
الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك من حيث لا تراهُ ومحال على المؤمن
ان يعلم ان الله تعالى يراه ويفتح ما نهاه عنه او يترك ما امره به قال النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يعلم انه يراه فقد جسر ومن كان له لا يراه فقد كفر الوصف الثاني
الحب وهو اعلى درجات الاحسان وهو على قسمين مطلق والحب الشامل لجميع العباد
منير كما في قوله تعالى يحبونهم حب الله والذين آمنوا انهم احبوا الله وقوله
يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم فسد في نفسه ويأسف يات الله بقوم يحبهم
ويحبونهم اذ كنت على الموضيعة على الكفرين القسمة الثاني التمسك
بالحب بانه خاص بخوام اولياء الله المقربين كابر العارض وانشاءه
بالعبادة تقتضي من العبد بذل كليته وجزء يات في مرضات عبودية
من غير طلب حظ نيل منه فهذا امر لو ازم وجود العبد كما قيل ان العبد
اذ احب حبيبه: تلباهه ببدل حبه ما لا يبيد ان يزل يري ما يفعل من ذلك
غاية الخوف وموافقة رضى عبودية نهائية السعادة كما قال ابو عمر
بر العارض رضى الله عنه ما لسوى روحه وبأذن روحه: تاحب من يراه
ليسر بمسرف: فلين رضيت بها فقد مسأ عفتتني: يا حبيبة المسعى
اذ لم تصعب: ولذ الذليل العينة الا يتار وهو باليد مع لعبه به ميتسورا
الابنة الا ولا يمكن الا استعماله ولا يبغي لنفسه ولا يمكن تعصب
ولا امتنة ولا يستثنى من كل ما يبيد له له سيمسمة وفيه الا يقول بعض
المحبيز لم يفتت: العبر مني تكثرة: فان اذاع العارض في حيل
وقال ابو عبد الله الفريسي رضي الله عنه حقيقته العينة ان تعصب كل
لمراحيبت حتى لا يبقى لك منة فتع: وقال ابو يعقوب السوسى

رضي

رضي الله عنه حفيظة ان ينسب العبد حظه من الله وينسب حوائج
اليه وفي بعض الصحيب وكان قد ابلغ العبد في دنياه وبعده حتى
يومئذ بقيه ما كان سبب حاله هذه العينة فقال كلمة
سمعتها من طول ليلتي عملت مع هذا البلاذ فيل وما هي قال سمعت كما
تلا صحيب صحيبه وهو يقول ان الله احب بقليه كله وانت تعرض عن
بوجبه ذلك وقال له الصحيبون ان كنت كئيبه فارتفع، تقو على فقال يا سيد،
امطالك ما املات ان تقو عليك روح حتى اهلك فقلت هذا اذ لو اكلوا
وعيد لعبد فكيف تملوا لو وعيد لعبد فكان هذا اسببه بهذا
الذي ذكرناه من لوازم العينة الحقيقية واما رجل العوض وطلب الفرض
فهو حال من مقام الرجا، وليس من مقام العينة المخصوصة في نفسه، وقد
قال بعضهم في الرجا يكرب فانيا عن حظه، وهو القوي والانس بالاحياء
فلانه بين المواقف واقف، فقال احب او احب ما اب وقال: اخر وطا انا بالباب
على الحب وشرة: ضعيف هو يبرح على ثواب قال ابو محمد روي
صاحب العوض عن بعض الصحيبين ان اذ اطلقت علي قلب عبد فلما اجد
عليه السلام وكان عبايا عيسى ان اذ اطلقت علي قلب عبد فلما اجد
فيه حب الدنيا والحب الاخرة ملائمة من حبه وقال بعض الصحيبين كوشفت
باري صير حوايا ورايتهم يتيسر في نظرت اليهم نظرة بعرفيت اربعين يوما ثم
وجوههم يتوسلوا وتشتروا ويتيسر في نظرت اليهم نظرة بعرفيت اربعين يوما ثم
كوشفت بعد ذلك اثنان في حواء فوفهم في الحس والجمال وفي انظر اليهم
قال فوجدت وقمضت عيني في سجود، ليلا انظر اليهم وقلت العود بل معا سواك
لا حاجة لي بغيرك اذ لا تضرني الله حتى صر بهر عنى وذكر الشيخ الكافي
ابو نعيم رضي الله عنه قال قال صبيحة الخادم عن نساء بعض القرويات
عرا حتى التي حبيب واذا هو مفتح في الحديد يحمل علي صبيحة العبد وحتى
تساها وعلني الميسرة حتى تساهها وحمل علي القلب حتى تساهها ثم انفتاح
يقول: احس بمولاك سعيد غنا: هذا الذي كنت له تمنا: حتى
يا حور الجنان غنا: ما الا فلتنا ولا فلتنا: لكر الي سيد كراشتنا:
قد علم السر وما اعلنا: قال يحمل بقتل منقطع عددا ثم رجع الي الصف

فتكالب عليه العدو فإذ أهو فد جعل على العدو وانقضاء يقول قد كنت أرحم أرحم
لم يجد أن لا يصعب اليوم كذا والتعب والكلب ينام ملائكة الفصوص وبالعب
لولا ذلك ما كانت ولا كلاب الحرب ثم جعل مقاتل بقتل منهم عددا ثم وجع الذي
الصعب فتكالب عليه العدو ومجمل الثالثة ثم انقضاء يقول يا العبد للجنة في
ثم اسمع ما لك فالتكليف والرجوع ثم أرحم إلى الجنان وأسرعة
لأنهم مع الاتصاف ثم جعل مقاتل بقتل ولا جعل ملائكة من اقتضاء العبد
كلية اليد البذر من العبد لزوج الأبتلاءات والأقطابيات به حتى تحصل
له ثم هيئة صفوه هذا الصفا على التواضع ولهذا فلا بعضهم أول ما يقول الله
تعالى للعبد اطلب العافية والجنة والأعمال وغير ذلك إلا فإن قال لا أريد
الأيات قال له مرد خالص في هذا انعامه خرابا من كذا الخسوف ورهال حدوث
وأثبات القدم وذلك يرجب له للعدم وفلا بعض العلماء إذا رأيت غيبه ورأيت
بمنه فاعلم أنه يريد أن يصطفيك وفلا بعض العبد يريد الاستاذة قد
كولعت بفتك من الصفة فقال يا بني هذا ابتلاء يصيبك فاشتره عليه
وقال لا فقال له لا تصعب نفسك بالصحة فإنها لا يفهمها أحدا حتى
ييلولوا وفلا بعض العلماء كل هذا المقامات يرجح أن يعقب عن
ويسامع له الأمر على المعرفة والصحة فإنهم يكملون بكل
شعرة ومكلا لبتوه في كل حركة وسكون ونظرة وحضرة وصورة
بأن لا يكون شيء من الألاع الله ومع الله وفلا إبراهيم برادهم
رضي الله عنه وكانت له مقامات في الصحة ربيعة قال قلت ذات
يوم بارها ان كنت أعلمت أحد أمر الصبر له ما تشكر به فلو به قبل
لقاها بما أعلمت إلا فقد اضربى الفلوق قال فبرأيت في الصوم انه أوفقت
يريد به فقال يا إبراهيم أما تشكر من أوتيتك ان أراك ما يشكر
به فليكن قبل لقائك وهل يمشي المشتتا ودون لقاء صبيته أم هل يشكر
العبد الذي غير معشوقه فلا فقلت يا رب تعنت في حبه ما أريد من أقول
فأعجزك وعلمت ما أقول فقال اللهم رضيت بقضايك وصبرتي
على بلائي وأوزعتني تشكر نعماتك أنتهي وأعلم ان للصبر قايوم
خطرات ولا يوصل لحظات يظهر لهم نبال المشوق في صفا حظه
والعبد هو المرفق بهم وهم يهرون منه وأخرجون عنها عافية

أما يشكر

ان يسترفى منى، مراد الاقلوبهم بضم يفيرون منها ونحوها عندها
ان يسترفى منى، مراد الاقلوبهم بادنى منى او مصاكنة فيجب كهره الا المقفوف
من مقامه الربيع الذى اهلوا له ولد الاقل ابو محمد منها بن عبد الله حناية
العجب عند الله انشد من معصية العمامة وهو ان يسكن الى غير الله ويشتا نفس
ببسوا له روى ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود انى حرمت على القلوب
ان يدخلها حب ويبيها غير، ويحكى ان الله تعالى قال لعمري على السلام نعم القيد
براف الا ان فيه عيبا قال ياربنا وما عيبه قال يعجب نفسه الا سحر فيستر اليه ومن
احبب له يسكن الى منى، يروى ان عابدا عند الله غيبته دهر احويلا فبصر الى
كلاب قد عشتق من شجرة يابوا اليها وجعل يصغر عندها فقال لو حوت منسجدة،
الى تلك الشجرة وكنت انتم بصوت ذاك الظاهر قال يفعل يا وحي الله الى نبي
ذالك الزمان ان قال لعلي العابد استانعت بخلوفى لاحضرتك درجته لا تتالها
منى منى، مراد ابد او من علامات السجدة ذوام الذكر لان مراتب تنبأ اكثر
من ذكره الا ان ذكر العبير مقابل ذكر غيره لان ذكر العبير يكون باللسان
والقلب والجزاوح وقد احتل نور الذكر كماله وذواته روى ارجل من
تلامذة المشيلى وكان لا يفتخر الله الله ابد افسد عليه يوما حجر يكتب الله
دمه الله الله مواضع كثيرة فتعجب الناس مراد الا وقال له المشيلى ان العبير
من رجل خاله، ذكر الله تعالى دمه ونحوه فكانت جميع اجزائه تذخر بذكره
والدم جزاء جسده، فله ان يصلوا باسمه الا ان عنده قلب القدرة يكتب ما كان
هيبر وودا به وذكرا له لما فجع راسه الملاح كتب دمه اثني عشر موضعا
الله الله ومكث راسه ساعة بعد ما قطع وهو يتكلم بالحكمة ولو كان
الموضوع كله مخايبون بالاكثر من الذكر فعلا هبة العبير ذاك الا
ءاكد لانهم قد طبعوا اعلى الذوا صار سمنة لهم يتميزون بها عن غيرهم
قد ذكر مع عقلة وذكر مع عبيته وذكر مع عدم الحضور وذكر مع الحضور
وذكر مع المستأجرة وذكر مع حضرة الملك المعبود بالمعبرون كما بينوا عن
كل منى، سوى الذكر والمذكور بهم حالة ذكرهم صلحون بحجار الانوار

ومشاهدة الاسرار صار الذكر لهم قوة ولذة وسبب لحياتهم بل وحيل بينهم
وبيتد لما اتوا في الحال وان الله تعالى جعل الرخصة في كل وقت والارادة اشياء
الذكر كما في قوله تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا ثم زاد على ذلك
بان يكون في جميع الحالات فقال واذكروا الله فيما ما وقع من احوالهم ووصف
المؤمنين بالذكر ومدحهم بكثرته فهذا والذاكير اللطيف كثيرا والذاكرات
ووصف المتقين بقلة الذكر فقال واذا قاموا الى الصلاة فاموا كما كنتم
يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ثم انه سبحانه انه رغب المؤمنين في
بصفتهم ثم يظهروا المقربون من الملك فقال واذكروا الله ذكرا كثيرا وهذه
منفعة ~~فمن~~ الله تعالى بها هي خير من الجنة وما فيها ثم مدح الذكر فقال
واذكروا الله ذكرا كثيرا ثم سبحانه يشركه الذليل منه وهو الوجل عند الذكر
والخشوع فقال الذليل اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا قنيت عليهم اياته
زادتهم ليما اتوا على ريبهم يتوكلون وقال في تليج جلودهم وقلوبهم التي
ذكر الله وقال في دم الفاسية فلو بهم مع الذكر في الفاسية فلو بهم
من ذكر الله اي مع ذكر الله وقال ابو عطاء في العرش قوم تنسبوا انوارهم
اذكارهم وقوم تنسبوا ذكراهم انوارهم ذكراهم فلو بهم فلو بهم
واذا كانت قلوبهم فكان ذكراهم تنسبوا الانوار للانوار هو حال الصريدين
المالكين والذليلات متانهم العبادة والمكابدات بهم ياتون بالاذكار
في حال تكلف منهم ويعملون لتصل لهم بذوايد الانوار والى هذا
المعنى اشار سبحانه بقوله والذي يرسل الهدى واجينا انهدتهم سبلنا
وسيفيت الانوار للاذكار هو حال الصريدين الصمد وسير لانهم مقامون في
العبادة والنجاة فانه لما اوجها بالانوار حدثت منه الاذكار بلا
تكلف ولا استعجال فالابوالعباس الصرمي الناس على قسمين قوم
وطوا بكراضة الله التي كلهم الله وقوم وكلوا بكراضة الله التي كلهم
الله فلا الله سبحانه الله يتيه اليه من يقينا ويهدى اليه من يتيه ومعنى
كلام الصرمي هو ان من الناس من خرجك الله كمنه لطلب الوصول اليه فصار

يكون معاهم تعبد وبيد اذ طبعه حتى وصل الي حضرة وبيد فيجدوا على هذا
قوله سبحانه والذير جاهدوا فيما لنهد نهم سلبنا ومن الناس من واجهاته عنانية
الله من غير طلب ولا استعانة وبشهادة له الله قوله تعالى يخبر به كل منة ما يقينا
بالاول حال الكمال والثناء حال العجز ويبرم كانت يد ائمة المعاملة
فنهائمه المواصلة ومر كانت يد ائمة المواصلة والى وجود المعاملة
ولانظر ان العجز وبيد لا حريفك بل لا حريفك كونتها عنانية الله تعالى له فسلحها
مصر على الله تعالى عاجلا وكثيرا ما تسمع عند مراجعات المنتسبين للظهور
ان السالكا اتح من العجز وبيد لا السالكا عر يد حريفها يتوارحل اليه والعجز وبيد ليس
كف الا وهذا بناء على ان العجز وبيد لا حريفك له وليجر الامر كما ان عجزا بان العجز وبيد
حوت الكريفك ولم تخر عنه ومر حوت له الظرف لم تتفتنه ولم تقب منه
وانما بانته متاعبها وقر اول امدها والعجز وبيد حوت له الظرف التي مكة
والسالكا كالسائر اليها على احوار المضايقات انتهى ما ذكره في حال العجز وبيد
والسالكا وهو حصر قل ان يريد لغيره فلذا لا اوردته ها هنا بكماله كما في
الله تعالى العرف والامرارة عيب القبيح يخافون جدا ائمة واعلمة
غير مينة فلما اشهد هاء الا اضحلت وقد كذكت وتلاشت فتفتت
يد الا الاحدية بلما اظهر هاء على الشهادة ملتصقة بالاحياء والها
كل طلب منها الشهادة له بالالوهية فتشهدت بلفظان حالها ومقالها
فكانت الشهادة منها لما استشهدت بها المشهور ها كما
اشهدت بالعبء مر حيث سره وقلبه يوصف بوصف الجمع والجمع وقد
فلما ومر حيث ظاهره وجسده نعت العرف ولا يدع هذا الظرف ومن
وجرد الجمع والعرف وقد فالوا كل جمع بلا تفرقة وتندفة وكذا تفرقة
بلا جمع تعجيل وقال الجنيد رضي الله عنه في معنى الجمع والتفرقة
تخفت في سره فاجاب كسبا: ما جتمعتنا المعان والجمع كان لمعان
لان لم يكن يكون: عيب التعظيم عن كذا بيان وقد قيل في الوجود من
الجنيد في ذهب الجنيد رضي الله عنه التي ان فرير بالوجد جمع

جمع وعيتمه البشيرة تعرفه اكرمه كرامات ثلاث جعلها اكرامه
ولولا بطله لم تكن اهل الجريان ذكره عليه وجعلها مع كورا به اذ حلف
تسبته لذي وجعلها مع كورا عنده فتعم نعمته عليه فان الله
تعالى اكرم عبده المومر بثلاث كرامات جمع له فيها كل المكارم
والعظام اولها كونها اكرامه بان اجراء ذكره على قلبه وانسانه ومرايه
في الذكر والى وسببته ناله لولا بطل الله تعالى وكرمه عليه وثالثها كونه قد
به في اهل هذا عند الله ووكيله وكفيله ومختاره وذلك ايضا اكرمه به من تحفيوه
التسبته له به وهو اثبات الخصوصية له وثالثها كونه قد كورا عنده وهذه
هي غاية الاكرام ومنتهى العطر والانعان قل الله تعالى ولا ذكر الله اكرم في معناه
ذكر الله عبده اكرم من ذكر العبد لله وذلك في حديث ابي بكر رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت اذ افرا عليه الفراء ان قال قلت يا رسول
الله سماني لك في قال نعم فقرا على فله فضل الله وبه خصته عند الله فليعبر حوا
هو خصه مما يحبون وذلك في حديث ابي حنيفة الذي روى رضي الله عنه قال لما نزلت
لم يكن الا خير كرهوا امر اهل الكتاب التي اخرها قال جبريل عليه السلام وان ربك يا محمد
يا محمد ان تغرا اهل انبيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ابي امر جبريل امرت ان
افراك هذه السورة فلا ابي اود كرت تم يا رسول الله قال نعم فيسبح ابي و
وذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سمعه يقول ان الله تعالى يقول انا عند ذكر عبدي وانما معه خير
به ذكره وان ذكرته في نفسيه ذكرته في نفسيه وان ذكرته في ملاء ذكرته
في ملاء خير منه وان تغرب مني فسترا تغرب اليه ذراعا وان تغرب الي ذراعا
تغربت منه ذراعا وان اتك في بيته هرولة وعراة هرولة وعراة
سعيدة رضي الله عنها بها يقبضها ان به عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه فلما اجلس قوم مسلمون جعلوا يدكروا الله فيم الا يقبض
الطليقة وفتسبهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذلك
الله فيم عنده فلما جبري معاذ رضي الله عنه يا محمد يقول يا جبريل
لو سمعت كبريد العلم جبري في اللوح المعروف به كرك

لمت ضربا وهدد الأفعال من غير انصاف، أمارة وفلتت أمارة وورث غير قليلة
أمارة كثيرة أمارة وذو الأكله راجع إلى الفية والذهول والذكر والحضور
غيرها عشرة في غير ذكر الله والحضور معه فقد فصرت أمارة وإن كملت
أمارة ومر كان مع فص عمره معور أن الأكله والحضور وقد كثرت أمارة
وإن فلتت، أمارة فالأمارة الإلهية التي بيد الحو بها تعلق بها عبادة الوهاب
زيادة في إيمانهم وتغوية لا يفانها لا أثر فيها الضول العمر ولا فصره فلا
تفصير في الأولا يزيد فيه ولا تفكر ولا تكثروا إنما تزد عليه من خزائر العطر
والكرم بحسب قوة استعدادهم وكما قالوا يلبسهم ويختلف هذا باختلاف
تركيب خلقهم وجبلية فمترتهم وللا مدخل للزمان في هذا إلا بالعرض وهذا
صفت هذه الأمة على سائر الأمم مع فص أعمارها وطول أعمارهم
فإن أريد براء الحوار، رضي الله عنه فلتت لأنه سليمان الذي أرا في قد غيبت
بنو إسرائيل قالوا في، فلتت شعان مائة سنة حتى يصيروا
كالشعان البالية وكالحنايا وكاللاتار ففلا ما ضمنت الأولاد جنت
بشيء، لا والله ما يريد الله منا أن تيسر جلودنا على عقابنا ولا يريد
مننا إلا صدق النية فيما عندك فإذا صدق في عشرة أيام نال ما نال
في الأربعة عشر الطويل إلا ما يريد له في عشرة أدرك في تفسير من النظر من غير الله
تعالى ما لا يريد كل تحت دواير العبارة وللالتحفة اللاتشاره والبركة في الأكله
صراة يبرز في العبادة واليقظة ما يحمله على اعتناء أوقاته وانفعال
وانتهاز فرصة أمكانه خفية فبراته فيلاد إلى الأعمال القلبية من
والبدنية ويستخرج في الأكله محمودة بدل كلبية وفي أثناء الأكل
يصل إليه من الفخ الإلهية ويحترف عليه من الأنوار الربانية ما يقع
عند العبارة ولا تنتهي إليه اللاتشاره وكذا الأكله في تفسير وعمر
فصير في رفع كذا في شهر مثلا ما يرتفع في غير كذا في الف شهر في منزل
ليبتدئ الفدر للفعل بها كطاه بها خير الفعل في الف شهر في منزل
بعض العلم كرتية للفدر في منزل البيت الفدر وكان

سيد، أبو العباس يقول ان عاتقنا والحمد لله كلها ليلة قد بهذه حقيقتنا
البركة في العمر لا هو له وزيادته مدته يروي ان عمر رضي الله عنه لما قبض
النبي عليه السلام جعل بيته محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما
يقول يا انت واني يا رسول الله لقد امرت بالهدى والنجاة في فصيحة من
الحج الفقيه والهدى الكثير وما امر مع نوح عليه السلام في قول مدته
وانت واني يا رسول الله امرت بالهدى والنجاة في فصيحة من
وما عنتك واني يا رسول الله امرت بالهدى والنجاة في فصيحة من
لا يعلمون وكود عوت علينا لهلكنا من عند، انحرنا وقد جمع الله له
في فصيحة من الهدى والمكارم ما كان متفرقا في جميع الانبياء
فصل في ثمرات العلم وحقيقته وان لا يتم له سلوك سلوكه ولا الاخذ به
خديبه الا بانوار العلم المنيرة من شمع البصيرة لان العلم النافع هو الذي
ينسك في الصدر ويتعاضد ويكشف من القلب فناءه وحقيقته العلم
بالله تعالى وصفاته واسماؤه وبكيفية التعبد له والتدابير يريد به وهذا
هو العلم الذي ينسك في الصدر ويتعاضد وينسك في الصدر ويتعاضد وينسك في
عن القلب فناءه فتزول عنه الشكوك والارهاق وفي حكمة دارود عليه
السلام العلم في الصدر كالصباح في البيت وقال محمد بن علي الترمذي رضي الله
عنه العلم النافع هو الذي قد تم في الصدر ونحوه في الا ان النور اذا اشرف
في الصدر تصورت فيه الامور حسنها وسيئها ورفع لذل الا في الصدر
وهو صورة الامور بيات حسنها ويحجب سيئها فتسبغت تلك الصور
من نور القلب الى الصدر وهي علامات الهدى واما العلم الذي قد تعلمه وانما
هو علم اللسان وانما هو منتهى، فداستودعه الحفظ والمشورة عالية
عليه فدا حاجت به واذهبت بظلماتها ضواؤه وقال ابو محمد عبد
العزيز المهدي رضي الله عنه العلم النافع هو علم الوقت وصلاح القلب
المودع الى الزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة التي تقرب الى الجنة وتبعد
عن النار وتزول الخوف من الله والرجاء فيه وتكشف عن اجابات الشكوك
وتحاربها وهو النور المعنوي الذي يقول عليه الصلاة والسلام ليس العلم

بكثره الروايات والحق العلم نور يهدى به الله قلب من يشاء
و دون المنقول والمقول وانما ثمره العلم ومنبعته ان يقرب القيد من ربه
ويبعده عن ربه ونفسه واداعائه سعاده ومنتهاى طلبه و ارادته قال
الجنيدي رضي الله عنه العلم ان تعرف ربه ولا تعد وقد رخص هذه عبارة وجيزة
جمع فيها رحمه الله مقاصد الخفايو التي تؤول الي معرفة الله تعالى وحسن
الادب ويريد به ومثل هذا العلم هو الذي ينبغي للانسان ان يستغرف فيه
عمره الطويل ولا يفتخ منه بكثير ولا قليل وقد قال سيدنا ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه من لم يتعلم في علوم الصالحين والمسلم مات مصرا على الكفر
وهو لا يعلم وما سوى هذه العلوم فلا تحتاج اليها الا ان اضرت بصاحبها
مداومتها فكيفها وقد امتنع ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم منه كما
في الخبر منها ولقد اجمع الله اني اعوذ به من لا ينفع وقلبي لا يفتش وتغير لا تنفع
وعبر لا تدمع اعوذ به من هؤلاء الاربع وقال الجنيدي رضي الله عنه خير العلوم
ما يلزم وجرده الخمشية لله تعالى لان الله عز وجل اشق على العالمين بذلك
انما يخشى الله من عباده العلماء وكل علم لا خمشية معه بلا خير عيب بل
يسمي صاحب علم الخفيفة عالما قال الربيع بن ابي نعيم رحمه الله تعالى من لم يخشى
الله فليس عالما ترى امره او ود عليه السلام قال ذلك بان جعلت العلم
لخمشية والحكمة الايمان به فما علم من لم يخشك وما حكمة من لم يؤمن بك
وشاهد العلم الذي هو مطلوب الله والخشية له وشاهد الخمشية موافقة
الامر اما علم تكون معه الرغبة في الدنيا والتملول اربابها و صرف الهممة
لاكتسابها راجع والادخار والمباهات والاستكثار وطول الامل
ونسيان العمل فما بعد من هذا العلم ان يكون المنصبية والجماع
مؤثر في الانبياء او هل ينقل اليه الموروث الي الازد الابالصة
التي كان بها عن الموروث عنده ومثل من هذه صفة من العلماء
كمثل النشمة تسمى على غير ما تعرف بنفسها جعل الله العلم
الذي تعلم من هذه صفة حجة عليه وسببا في تكثير الموروث

يقول العلم علمان علم الانسان وهو علم الحجة وهو حجة علي صاحب
بسم القيامة وعلم القلب وهو العلم النافع الذي يشرح به الصدر
وتنتشأ عنه الخشية لله والشجاعة على خلق الله والزهد في الدنيا
والرغبة في الآخرة واظهار العمل لوجه الله تعالى وان من العلم كهيئة الله
الممكنون لا يؤتونه الله الا وبيد وكان سهل بن عبد الله التستري يقول
لا تفحصوا امرا من امور الدين الا بصحوة العلماء، فخذ واعا فنة ذلك
عند الله في ايام محمد ص القليل، فالدين يوشرون الآخرة علم الدين
ويوشرون الله عز وجل على ان يعظمهم وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في وصيته لابنه عبد الله رضي الله عنه يا بني لا تمنوا ورا امرك الله
الذي يرتخشون الله تعالى وقال الواسيطي رضي الله عنه ارحم الناس بالناس
العلماء كخشيتهم من الله تعالى وتبعقتهم ما علمهم الله عز وجل وقال
ابن عمار في تنويره عند قوله صلى الله عليه وسلم كالم تعلم تكفل الله له
ببرزخه اعلم ان العلم حيث ما ذكر في الكتاب العزيز اوه المستند انما المراد
به العلم النافع الذي تفارقه الخشية وتكتبه الصافية فالله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء فببر ان الخشية تلازم العلم وبهم
من هذا ان العلماء انما هم اهل الخشية وكذا قوله تعالى وقال الامير ابو تراب
العلم والراسخون في العلم وفلرب زدني علما وقوله صلى الله عليه وسلم ان
المليكة لتضع اجنتها امام العلم وقوله العلماء ورثة الانبياء
وقوله كالم العلم تكفل الله ببرزخه بل انما المراد بالعلم في هذه المواضع
كلها العلم النافع القاهر للغير القامع للشهوة وذلك الامتنع
بالضرورة لان كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم اجل
من ان يحبل على غير هذا وقد بيناه ذلك في غير هذا الكتاب ان
العلم النافع هو الذي يمتثل به على ساعة الله ويلتزمه الخليفة
من الله والرفوف على حد وجه الله وهو علم المعرفة بالله ويعتزل العلم

النافع

التواضع العلم بالله والعلم بما به امر الله اذ اذ كان نعمته لله وقال النبي صلى الله عليه
الرحمن الرحيم رضي الله عنه كل علم لا يورث صاحبه الخشيتة والتواضع والنصيحة
للخلق والشهقة عليهم ولا يجعله على حسر معاملة الله تعالى ودوامه
صراغته وطلب الخلاق وحفظ الجوارح واداء الامانة ومخالفة الكفر ومجانبة
المتحورات فدال العلم بالله لا ينفع وهو الله، اشتعاله منه النبي صلى الله عليه
وسلم حيث قال اعوذ بالله من علم لا ينفع ووصف الله تعالى العلماء بالخشيتة
وقال انها تختص الله من عبادة العلماء، وقال رجل للشعبى رضي الله عنه
ايها العالم فقال لا اسكت العالم من خشية الله تعالى وقال بعض السلف
من ازداد علما قلبيزدت رجوعا وقال رجل للحنيد، وهو الله عنه اهل العلم
انفع قلل ما دل على الله وانهدك من نفسك، وقال والاهم التواضع ما يد اصاب
حبه على التواضع وادوام العبادات ووعايتة الكسر ومراغبة الظاهر
والخوف من الله والاعراض عن الدنيا وعمر طال بها والتفكر فيها ومجانبة
ابواب اربابها وترك ما فيها على من فيها من اهلها والنصيحة للخلق
وحسن الخلق معهم ومجالسة الفقراء وتكليم اولياء الله تعالى والافعال على
ما يقينهم فان العالم اذا احب الدنيا واهلها وجمع منها مرق الكفاية
يقفل عن الآخرة وعن طاعة الله بقدره الا قال الله تعالى ان الانسان لكفر
اسره اه استغنى وقال يقولون طاهر امر الخيرة الدنيا وهو عن الآخرة
هم غفلون وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب الدنيا اضره الآخرة
ومن احب الآخرة اضرته الدنيا رضي الله عنه العالم ضيق الدير والدنيا اداء
العصيل بين عياض رضي الله عنه الداء التي نعسده فتشك بيب، كبره
الدير فاذا كان العالم من العلماء، كما يقال على الله وعلى امره والاه
ماذا اوقى الله عالمه من العلماء، كما يقال على الله وعلى امره والاه
عراض عن الدنيا وما فيها قال اول ما يلزمه ان يعرف الله عليه
عنه الكرم ويقوم بواجب الشكر وينبذ ثراه على الله واجتهاد افع
مراضته ويعلم انه محمول على الكرم وان لا يتوفى من الله

من يجهلها فانه جاهل بها وان جهلها فانه جاهل بها وان جهلها فانه جاهل بها
عليه بها فانه جاهل بها وان جهلها فانه جاهل بها وان جهلها فانه جاهل بها
الظاهر واحوال الباطن بيته بنور كل من صمد ويستفيك بعلمه كل
مراتبه ويكون شجرة الله على عباده وبركته بلاده ومرفاده علمه
الكلد الدنيا وكلب العلو فيها وكلب الرياسة واستتباع الخلو وعلمه
هو العلم الذي لا يتبع وهو العلم المصنوع وللحسرة اعظم من ان يهلك العلم
بما يرجوه فحانه وتحر عونه بالله من الحكمة لان ما تعلم لا يتكلم وحده
امرا ان يكون له او عليه او عليه فالعلم الذي ملازمه الشخصية له لانه تتفع
بذمه نيانه واخرته وليست له الامانة كرتاه والعلم الذي لا خشية فيه
عليك لانه لا تتضرر به في الدارين وهذا وجه الفرق بين علماء الاخرة و
وعلماء الدنيا من حيث ان علماء الاخرة موصوفون بالشخصية والرهبة وعلماء
الدنيا موصوفون بالامر والفرقة وقد يبر علماء السلف رضوان الله عليهم حال
البريقير وارحموا امره بالنعوت والعلامات والالوانة التي النفس لها مثل
هدو امر انكشاف البصائر والارض بنسب جهل الناس بالعلم النافع اي
شيء هو في امر اراء الشفاعة والاشياع الكلال عليه وما في ذلك من الا
خيار والاثار عليه بالنظر كتاب العلم من اجزاء علوم الدين والاعلام
الغزالي رضي الله عنه وقد جليته هذه المحل لباب في العلم وصفوته
وقال العكيل بن عمار رضي الله عنه كان العلماء يبيع الناس اذ
نظر اليهم المريض لم يسره ان يكون صحيحا واذا نظر اليهم الفقير لم يره
ان يكون غنيا وقد طار اليوم فتنة علم الناس فالهذاه زمانه الطالع
يكيف لو ادرخ زمانها هذا ما كماله وانما اليبدا جعرون واعلم انه قد ورد
في الكتاب والسنة من فضل العلم والعلماء ما لا يحصى كثره ولا يبرجى
حصوله الا بالامر هجت فيه نيته وحق نيته في الا ان يكون غرضه
فيه طلب مرضات الله تعالى واستعماله فيما ينفع عنده وان يترك الخرج
عرضته الجهل الذي نور العلم فهداه هو النبي الصالحة التي تجد عافيتها
ما حلا وتقتضي نفعها في سلامة الله على جلا فان عليه الصلوة والسلام
كل

كل يوم لا ازيد فيه علما يقربني الى الله عز وجل بالبرر كاليوم كل يوم عشر
في الايام وقال الحسن رضي الله عنه كان الرجل اذا اطلب العلم لم يلبث ان يرى
في الدنيا ما يشبهه ولباسه وبصره ولسانه وصلاته وهدية وزهده وان كان
الرجل ليصيب اليه من ارباب العلم فيعمل به فيكون خيرا من الدنيا بما فيها
لو كانت له فيصعبها الاخرة والياتير على الناس زمانا يقتضيه فيه
البحر بالاكل فاذا اكلت ذلك لم ينفع فيه الا دعاء كدعاء القريب وقال السفيان
الثوري رضي الله عنه انما يتعلم العلم كيتفي بالله تعالى وانما فضل العلم على
غيره لانه ينفع الله به وانما اختل هذا المقصد وبسبب نية كالتبريد
يستفتى عن شجرة التوصل التي من اهل الدنيا من كان يريد حزن الاخرة
حفظ عمله وخسر خسر انما مينا فان الله تعالى من كان يريد حزن الاخرة من
تزداد حزنه ومن كان يريد حزن الدنيا نزلت منها وماله الاخرة من
نصيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه ابو هريرة رضي
الله عنه من تعلم علم الايمان به وجه الله ولا يتعلمه الا ليصيب به
عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ربحها وكان
الحسن رضي الله عنه يقول والله ما اطلب هذه العلم احد الا كان حظه
منه ما اراد به وقال الحسن عفرية العلاج موت القلب قبل الموت
القلب قال عبد الله بن ابي بكر الا عمل المسلمانية كايته ما كانت او يتوصل
بها الى احتساب ما من حرام او شبهة وقد تقوض لفضب الله تعالى
وسمعه ويا بانته وكنتم المقتدي به وكان الجهل اذا كان
خير الله من العلم واحده عافيتك قال ابو عبد الله رضي الله عنده
الا وراعي رضي الله عنه قال اشكت النواوي بيبر الى الله عز وجل ما يجد
من شر حيف الكفار واوحى الله تعالى اليها بطون العلماء السوء
انتزعت من الله فيهم قال روي عن فضيل بن عياض عن ابي هريرة
قال لا يقبل ان الفسقة من العلماء ومن حيلة الفقراء ان يبيعهم
يوم القيامة قبل عبدة الاوثان قال الفضيل بن عياض لان من

كان من عمل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم وقال ابو عبد الله العالم على طهارة العلم وقد
الاعصار هذا الوصف القند موم لانه حبه الذي نيا فيه استنوي عليه واشتر
واستنهو بهم والحرص على التفرغ والرياسة قد ملخص فاصمهم واعصى
افصارهم وثمة الامارات وعلامات لا تخفى ولا تخفى في الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج من اخر الزمان رجال يتكلمون الله نيا بالدين بلبسوا
للناس حلود الضامن اللبر المستنهم احلى من العسل وقلوبهم فلوب الذي يقول
الله تترك وتعلموا تعشرون اعلى يتشرون في حلفت لا بعشر على اوليك
فتنة تخرج الخليل منهم حيران رواه عند ابو هريرة رضي الله عنه وروى
ابو الدرداء رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال انزل الله في بعض
الكتب انه اوحى الى بعض الانبياء ان الله يريد فيهم صوتا لغير الذين
ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة يلبسون للناس
مدسوك الكباشر وقلوبهم فلوب الذي اب الكستنهم احلى من العسل
وقلوبهم امر من الصبر اياي تجادعون ويستظنون لا يتشركهم فتنة
تخرج الخليل منهم حيراناوه بعض الاخبار الصروية عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ياتي على الناس زمان لا يقف من القرء ان الله
رسما ولا امر الا سلام الا انفسه فلوبهم خربة من الهدى ومدساجدهم
عامرة مرابدهم هم انتم من تظل الدنيا يومئذ علماء هم منهم تخرج
الفتنة والبيع زهود واعلم ان العلم النابع المتفق عليه خلقا عرسلف
انما هو العلم الذي يورده صاحبه الى الخوف والتخشية وملازمة التواضع
والذلة والتخلو باحلا والايما والتواضع وير الاسرار والاعلان التي
ما يتبع ذلك من بعض الدنيا وللزهد فيها وابتكار الاخرة عليها
والموالات في الله والمعاداة فيه والحرص على التفرغ للاسباب
الباغنة له على الاستقامة وتزوم الادب بيريدي الله تعالى فيها
عنها حفا وطلبها ومعرفة الاسباب الصادقة له عزه الا فيما عدها
مظا وهرت التي غيرت الله من الصفات العلوية والاحوال المسماة بمبغذ اخله
تخل له فراية العلم وتتمته الدنوية والاخرية فان خلا طالب العلم
عنها

عنها فان كان ما يكلمه عنها حقيقيا كان حجة عليه وان كان مستحيلا
وبالاول اصل الية والعبارة بالله من ذلك في كتابي الضمير مما فر الغافل من كلمة
العلم قول من قال كلينا العلم بغير الله فابى ان يكون الله وليست في قوله هذا
الغافل ما يستند اليه او يقول عليه ابا حنيفة طلب العلم للرب يستأجره والنا
قدسنا وانما الخبر مع هذا الغافل عن امرنا من الله به عليه وقتئذ سلمه
الله منها لان التاديب لا يفاسر عليه وهو مما يتأذى من به مرض من مرض المعاصي
اعيا علاجها ولا ينجو الصبر عليه فانه شجر او ضرب به مر او يظنه
ليقتل نفسه فطاف في ذلك المعاصي ففهمه فخرج الداء منه فهدى الله
بيد تنصير العلماء فعلمه وان نجت عاقبتك وليست سلامة العواقب
راعية للعتب عن المذنب بانفسهم الى التهلكة وليس المغرور بمجودا
وان سلم وقال في موضع آخر ولا يفترق ان يكون به انتفاع للبدن والحاضر
فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذه الامة يرب بالرجل العاجز ومثل
من تعلم العلم لاكتساب الدنيا وتحصيل الرزقة فيها كمثل من جمع العذرة
بملافة من الياقوت فما اشرف الوسيلة وما احسن المتوسل اليه ومثل ما
فمنع الاوقات في طلب العلم فمكث اربعين سنة او خمسين سنة يتعلم
العلم ولا يعمل به كمثل من فقه في هذه المدة يتكلم ويحيد الكاهن في
ولم يصل صلاة واحدة اذ المقصود من العلم العمل كما ان المقصود بالهدى
بالكفاية وجود الصلاة ولقد سأل رجل الحسن البصري رضي الله عنه
عن مسألة واقفها فيها فقال الرجل للحسن فقد خالكم الفقهاء فزجره
الحسن وقال فمخية هل رأيت فقهاء العقيده الله فقد علمت امره ونهيه
وقال ابو العباس المرسي رضي الله عنه العقيده من انفق الحجاب عن غير قلبه
حتى يشاهده عظمة ربه وبمع المراد بما انزل في كتابه والرجل الذي
سأل الحسن هو فرقة النسيجي وقد روي عنه في حق الفقهاء كلاما
مما ذكره صاحب كتاب الكافي المنقول في فرقة النسيجي رضي الله عنه
سأل الحسن عن مسألة واقفها فقالت له ان الفقهاء يخالفون

ان يتعلمه احد فرقد هل رايت فقيها يعنيه انما العقيه

ع اليه نيا الراغب ع الاخرة البصير يد بينه المد و او على عبادة ربه الورع
الخاف لنفسه عرا عراض المسلمين العفيف عن اموالهم الناصح لهم
عنده العتق هذه العبادات العفيف على سنة المصطفى صلى الله
عليه وسلم انه لا يبيد مرفوقه ولا يبيد بمرهود ونه ولا يخذ على
علم علمه الله له حقا ما وعلى المعلم ان يتفقد اخرا من يتعلم منه ولا
يبدل علمه الا من توسع فيه الخبير والصلاح اذ ينه الاله يستقيم النيات
والعقائد التي ذكرناها ولا يبيد له ليرسوي هذه امر علم سوء حاله
او جهله قال رجل لسفيان الثوري رضي الله عنه لو انك نشرت ما معك
من العلم رجوت ان يبيع الله به بعض عباده وتوخر على ذلك فقال سفيان
والله لو اعلم بالذ، يكلب هذه العلم لا يريد به الا ما عند الله لكنت اذ الله
آتية ع منزله فاحدثه بما عند، مما ارجو ان يبيع الله به وقد سئل
بعض العلماء عرنتي، فلم يجب وقال له السائل اما سمعت قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كنت عالما فاجعاجا، يوم القيامة ملجأ بالجماع
من نار فقال له انك اللجام واذهب فاجعاجا، من يستحقه وحتمته
فليجمن به وع قوله تعلى ولاتوت السفهاء امر الخ تنبه على ان حفظ
العلم من يقدسه، ويتضرر به اولي كافييل، ومنع الجهال العلم
اطاعه، ومنع المستر جبر فقد ظلم، وقد فارت الحياء زيادة
العلم ع الرجل السوء كزيادة الماء ع الحول الخنظل ويبيد بفلات
لو سقى الخنظل شهة اذ ايمان، لربيد الخنظل الا خنظله، لان اصول
الخنظل كلما ازاد ربيها ازادت مرارتها وهذا كله مبرر و صحيح
فينبغي اذ العالم ان لا يجهل بل يراعيه ويمثله ولا عبرة بما يتوكله
ع تعليمهم من وجود المصالح على زقد بر حصول توفيق الله تعلى
لهم لان يعلموا بعض ما يتعلمونه من العلم الصحيح ان كلنا لهم
ولا يبد ونينه التي غنيد الله فان المعاسد التي تفعلهم بسميت الا
ع خلاصة انفسهم والمعاسد التي تتعد ومنهم التي غيرهم اكثر

وذكر المعاصم اهم عند العلماء من جلب المصالح اما المعاصم التي
تتصرونهم فهي تقوية صفاتهم الذمينة او اخلاصهم اللبيمة بما
يصلونهم من العلم لانهم يستشعرون بان الله التوصل الي جميع مطالبهم
الذمينة على غاية الكمال والتمام فاذا استشعروا ان الله توجهوا اليهم
اليه وعكفوا بالجد والاجتهاد لله عليه ولولا هذه الامتنان لكانت
منهم ان الله فاذا حصلوا على شيء من العلم وحصلت لهم من اجل وصولهم الي
اعراضهم المعاصم في حوائجهم واغتيبوا به وكلمما ازادوا علما ازادوا
مخا واعتبها كما يعاها في هذه البرج والافتبها في غاية الذم لما تعلقون
من اسباب الدنيا واذ الله بمنزلة الشمس الغائبة التي يوجب موت قلوبهم ويرعدوا
عن التأثير بالمواعظ والحكم كما قيل اذا فسد القلب لم تنفعه صوعطة كما
لا تضر ان شجيت لم تنفع المطر بعينه ذلك لتتحدث نفوسهم وتنفري
صفاتها وتظنهم آثارها في الاعلى فخواهرهم من التكالب على الدنيا
والركون مرهي عنده كما مر ايناها المشرقيين وليس لهم ما يتوسلون به
اليهم سوى علمهم فيجتالون على تحصيل اقبالهم عليهم وصره وجوههم
اليهم والتموه عندهم بانواع من الخيل ولا يسلمون في ذلك من الرياء والتضع
والنفاق والمداهمة ويجرهم في الله الى انواع من المظنرات فاذا انالوا في الله
او بعضه حصل لهم مقصود نفوسهم وتمكنوا من جميع حظوظهم
فترجوا من الحرمة التي استنعبوا للاعتبار واستنعبوا لوراها الجهل النافع العلم
الضار وقد قال الفضيل بن عياض رضي الله عنه لو ان اهل العلم اكرموا
انفسهم وشجوا على دينهم واعزوا العلم وصانوه وانزلوه حيث انزل
الله لخصعت لهم رقاب الجبابرة وانقاد لهم الناس وجانوا لهم تبعوا
وعز الاسلام واهله ولكر اذ لو انفسهم ولم يبالوا بما نقص من دينهم
اذ اسلمت لهم دينهم فيدلوا علمهم لا يبالوا الدنيا ليصيرونه الامانة
ايديهم فدلوا بها نوا على الناس والله في الشعر اني حيث يقول في شأنهم
بيان من البصير يقولون ابيك انفاض وانما راوا رجلا عمر مرفق الذراعين

هم الناس مرد با هم بهمان لایبیم : و مرا خرمند عزتة النفس اكرم ما :
العرس عزا واجتیه دله : اذ ابا اتباع الجهل فذ كان اسلم :
علم یندل مع خدمتة العلم مطعت : لا خدم من لاغیت لا کر لا خدم ما :
اذ اقبل هذا مشرفلت قد اری : ولکن نفس الحر تحمل الضمما :
وما كل برف لاح لا یستغزى : وما كل من في الارض ارضاه منعمها :
انصنصها عن بعض ما لا یستغزى : مخافة اقرار العدا اقیم اولما :
ولم افض حوال العلم اذ كان کلما : بدوا طمع صیرته لی سلما :
ولو انا اهل العلم صانوه طامع : ولو عظموه : النفوس لعظمها :
ولا کر اهانوه بهما و دنسوا : عیبا بالاهماع حتی نهجما :
وقال وهب بر منبه رعلما : الحرسانی كان العلم : فلنا فذ استغزوا
علمهم عن دنیا غیرهم وكانوا لا یلتفتون الی دنیا غیرهم وكان اهل دنیا
یند لون لهم دنیاهم رغبتهم : علومهم فاصبح اهل العلم فینا الیوم یند لون
لاهل دنیا علمهم رغبتهم : دنیاهم فاصبح اهل دنیا فذ زهدوا : و علمهم
لما رأوا امر سوء : موضع عندهم وقال ذو النون المصری كان الرجل من
اهل العلم یند اذ بعلمه بقضا الله نیا وتر كالهنا بالیوم لا یند اذ الرجل
بعلمه الا حباله نیا وعلبها و كان الرجل ینفهم ما له علی علمه و
صار الرجل الیوم یجتنب بعلمه مالا و كان یری علی كالب العلم
زیادة : بالحنه و كاهره بالیوم لا یری علی كثير من اهل العلم الا فسادا
منوا هرهم و ظلمت : بواظنهم بانظر رحمة الله الی ما ذكره هؤلاء
الفضلاء تجده لازم الكلیتة هذا الزمان و لیسر الخیر و العیاب ثم
بعد وقوع هذه المفاسد بهم و تو علمهم : سوء اذ بهم ینعذر
علیهم سلوك حریب الحول ما استبح : فلو بهم مر علاقات الخلو
من جرد الصبح و الفجر و اللرا من اثار ما تقدم مر من : الاجوال
قال الله تعالی كلا باران علی فلو بهم ما كانوا یكسبون و قال ام علی
فلو بانفعالها و قال بل طبع الله علی فلو بهم فكلما حصل التفتون
ع الباعل

في الباطن تصعب الرجوع عنه الى المواد بقدر بعد المسافة نيتة الرجوع
اذ بقدر ما يتخون العبد عن الخواتم كان الياسر من الرجعة اوجب واعظم
واعرض وبالعليه اغترار الخالق واستنسانهم ليس، اعمالهم واعتقادهم
انهم سالكون سبيل النجاة في الار الاخرة وقيل التراب فيها وانهم
هم الذين حازوا الرتب الشريفة والمناقب المنيفة التي اختص
بنيها العلماء الذين هم وزنة الانبياء، وليدر عند من المعرفة وعلمهم
التحقيق وما يخرجون به من هذه القرون لانهم لم يسلكوا طريق الدلالة ولم
يهتدوا والما هنالك فهذا هو الفساد الذي يجتنب بهم ولا يتنازحون
فيه غيرهم واما الفساد الذي يتعدى الى غيرهم فالظفر من كل ظاهر وناطق
من ملكته بنفسه انتم ملكه وامنع به تدانم استعباد هل يغير شيء
من الشر او نوع من انواع الفساد الا وجمع فيه لطفه تضرع قلبه من الفسوة
والكبر والظلمة ومرد فيوما جبر، عنهم من الفساد من غير قصد
منهم وفروع الاغترار للجهلة والاعتماد بشاهد حالهم فانهم
يشاهدونهم فحازوا من رتب الدنيا ما ارادوا، ويتوهمونهم
فالراشدين بالاخيرة بما ابلادهم واستنسانهم فيملاهم الله على
الاغترار، بهم في طلب العلم ان كانوا من فيه فابلتة له الله فيفقروا
فيها وفقروا فيه من المصداق ويورد يهتدوا الله التي عندهم وموالانهم
واتخاذهم اربابا يسمعون منهم ويحيونهم باوامرهم ونواهيهم
ثم يخرج بهم استنسان حالهم الى الدنيا الا فير وهو مسارفة طبا
عنه الله نيتة واختلافه الرديتة فبان تجوس العلامة فابلتة له الله
بصنعة الصبح الذي، ترسخ فيه اختلاف اربابهم وجبلانهم ومذا
هيبهم وعند الله يطلع في حقهم ما هم مقصود بعنة الرسل من
الترهيب في الدنيا والترغيب في الاخرة وحب الفقر والمسكنة
وامتنان التواضع والذل والخلو باخلاف الايمان والاسلام

وخدمة الخبز من رطب المنافع والافان ثم يترك الالبابهم الى الشريك
الخير والجلد ويحبوهم المخر السحابة والعبادة بالذم من الذم ويكروا وبال
جميع ذلك راجع الى المعنى لتيسير اسبابه الذم على يديه وتقد صدق
ابن المبارك رحمه الله حيث يقول وهل افسد الدير الا المملوك
واخباره وورهبانها: ميعر النجوم في يرموا: ولم تغلغ البهجة انماها:
لقد زرع الفروع جيفة: سير لذة اللب انماها: روعر حدة بقة اليمانى
رضي الله عنه انه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوما حطة بيضا
موضعا في كفة ثم قال ان الدير استنشا: اضاءت هذه الحطة ثم اخذ
كفا من رطب فجعل يذره على الحطة حتى اراها تم قال والله نعتي
بيده ليحيا افوام يد فقول الدير حطة احياء فنت هذه الحطة وتسلط
سبل الذير كان امر قتلهم خذ والقدرة بالقدرة والنعل بالنعل اخرجه التسيار
وابود او وده والبيه في ومنشأ حضور هذه المعاسة خراب بواطنهم و
وظلمة قلوبهم بسبب وفد البغير منها وانكشاف انوار اليمان فيها
واقلاسه من حقاوذا الذم وعدم احتياطهم بقتلها منها فصار وريد الذم
اسارى هو ابيهم من فادير للاعراض و: اراهم فعبست تبه الذم نيانتهم
ومفاسدهم والاعمال بالنيات فاذا كانت النيات طالحة كانت الاعمال
طالحة وترتبت عليها اثار طالحة وانعصف من الذم على القلوب
من ربه اشرف وجميل اخلاو يوجد بوجود القرب من الله تعالى ونيل
درجة القرب منه واذا كانت النيات فاسدة كانت الاعمال
ايضا فاسدة وترتبت عليها اثار فاسدة وانعصف من الذم
على القلوب زيادة كلمة ورداءة همة تفتض البعد من الله
تعالى وحصول المفت وحلب العلم عمل من الاعمال معرض للحكمة
والاعتلال وليت شعرك هؤلاء الدير استنشقوا اعمارهم في طلب
العلم واللاتروا انبغوا انفسهم بالدراسة والنظر وفتحوا ايامهم
وليا اليهم بالجموع والسهر وسمنت نفوسهم بغير اولاد وذا انما
والله

والبعد عن جميع ما لو فانتها هل يقطن على ذلك باعثة الذي يراو بعد
الهوى ولا تستأد باعثة الذي غير منصور منهم بل هو حاله خفيهم
لما فده مناه من خراب البواجر وظلمة القلوب وكيف تنصرفه الذي
منهم وهم لم يعملوا على تخلصهم من التكاليب الواجبة عليهم
في خواصهم وبراهينهم بل لم يعرفوا ذلك البتة وأما هو انهم على
احوال لا يجب عليهم فيها حكم يحتاجون الذي يعرفه والقيام به وهم
مخند وعون ومرايرهم في ذلك والاعلم به لا يحصل ضرورة فلا بد لهم من
استعدادته ولا عنيت لهم بهذه الايضا وانما كذا تنصرف منهم باعثة
لو توفرت اغراضهم كلها عليهم ووصلوا اليها ما يمكنهم الوصول
اليه من مشهواتهم ولذاتهم بتسبب ما من اسباب الدينيات ثم يصرفون
ما فضل من اوقافهم عن محاولة هذه المطالب وينيلها التي طلبها العلم
عوضا عن الباطلة التي تيسر من بها ما حبطها وبيد عموه فراغه
مراتنتها في نيلها التي قطع ذلك الوقت بل هو ويلعب او يرتكاب
معصية وذنب لا البطالة التي تكون فيها استراحة لنفسه
واستجماع العقل وحسنه في هذه الحال قد يصح باعثة الذي يرمي
امثال هؤلاء واما الحالة التي وصفناها فلا تنصرف عليها باعثة
اللاباعثة الدنيا المبردة العجاوزة للحمية والدم والنفقة بمنزلة
من هو حرج على التوسع في الدنيا والحصول على غاية ملاذها
فانه يعمل فيما يوصله اليه الله وان كان فيه هلاكه فتراه
يزنكب الاخطار ويخوض في البحر ويجول البراري والقفار
ويجرون عليه في جنب ما يامله كل مشتقة تصيبه وبلية
تنزل به ولو لم يفعل هذا لم يحصر الا على سدة الرمو والافتقار
على البلغ والعلو وكذا الله هؤلاء الذين كلامنا فيهم لم ينصرف
في خواصهم الحصول على كليات اغراضهم مراتنتها مع ما لهم

وجاءه في نياحه فلو لا ذلك لم يبلغوا ذلك المبلغ والاختصاص ولا
افتتحوها على بعضه وهذه كانت امور بينة لا أشك في اعتبارها عند
مراد الله في تمييزه وقيده وليسير المانع لا اختراع من يتسبب اليه الفهم من العمل
بمقتضى ما ذكرناه من أن عباد الله عليهم كيف وهم يقتضون وصحة =
ويسلمون حاصله وحقيقته إلا حايير التي يتبع عن عقولهم بعض
كلماتها وتترجح عنهم عظام غمراتها اما بتدبيره كبرية كسر
من الخلق او وعظ واعظ فلو بهم من قبل الخوض بمرجون وسائر اوقافهم
الي مالوفانهم ومعتاداتهم وانما المقطوع مرة الله انفراد الله تعالى
بالمشقة والقدرة واستتبارته بالخذلان والنصرة فاذا
اراد الله تعالى ان يصل عبدا من عباده لم ينصره عفو ولم ينهه
علم قال الله عز وجل لنبي صلى الله عليه وسلم لما استوحى عليه
خلال قوله وسريخ الله فتمتة فله تملح له من الله شتاء ومثل
هذا الموضع تنظر الحكام الاسباب ويتفوق باب الخفايا
العضية والجلال والعزلة والحكام الرب الارباب وليعتبر بما
ذكرناه ارباب الابصار واليسلموا الاحكام الواحد الفهار
هبة الله يهتدون الي منتهى حاج التحقيق جبريل غيرهم
عز سوا الصريه واذا انكر القيد المومر اليهم واعتبر ما جرى
موسى الفضا عليهم قال الحمد لله انه عفاك مما ابتلاهم به
وفضلت عليهم تفضيلا فقد روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من رى مني مني فقال الحمد لله الذي عفاك مما
ابتلا به هذا وفضلت عليه وعلى كثير ممن خلق تفضيلا
عفاه الله من ذل البلاء كما بنا ما كان وعلى المعلم الناصح
لنفسه السلام عفاه وحسنه العامل على تصحيح العمل
وهو المشفق على دينه الذي هو منوط بلحمه ودمه

ايضا من هذه المعاني و يفسر بها ما توهبه من العظام التي استقرت عليها
بزعمة و يدفو النور في ذلك كما يدفد في اكثر المسائل التي لا يحتاج
اليها ولا يقدح في التعليم هذه الارضنة ذوات العلة المزمعة حتى يرفع
بوجوبه الا عليه من غير تردد ولا تجوز وقوع حقايقه ولا يسير له
الذي غير هذه اوليها خلافا اذا كان مضمنا قال بعضهم رايتم سعيان الثوري
حزينا جدا لله عز وجل فقال ما هو من الامتير الانبياء الذين اقلت وكيف
ذالك قال بل من اخرهم حتى اذا عرف بنا وجهنا جعل غلاما او حيا او فهدانا
او جابيا ويقول احدنا سعيان الثوري وعليه ايضا ان يجوز على مخالفة
نفسه فيما تراه عوه اليه من التعليم لان كل ما تستجلبه النفس ويراد
عرضها مصريا بالافان والعقل التي تقدم في الاحلام والاعمال
مشركه و جرد القول وعند ذلك يذهب عنه باطلا والانيان بسعيه كايلا
قال علي رضي الله عنه كثرنا القول العمل الله اهتماما من العمل في اجتماع
النفس في علمها الى ما ضاهرك خير وكان بشرير الحارث يقول انه لا شئ
اد احدثا وكذا هبت عن شهوة الحديث كذا وكان سبب تركه لطلب
الحديث انه سمع ابا داود الصياحسي يحدثنا عن شعبة انه كان يقول
الاكثر من هذا الحديث يصد في عزه ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم
منتصرون بلما سمعتم منه قال انتم حينما انتصينا ثم ترى الرحلة
فكلب الحديث وافبل على العبادة وروي ايضا مثل هذا الكلام عن
مسير بر كدام فاذا اكلنا من الحديث يفتنه كالفناية عند امامي
العهد قير في زمانها مع ما عير من العوايد الاخرية بما كنهه بغيره
من محبة ثبات العلوم ومبتدعاتها ولفه ذكر الشيخ الحافظ ابو
عمر بن عبد البر رحمه الله **عليه السلام** بانسناد له الي عبد الله بن مسلمة
القمي رحمه الله قال دخلت على مالك بن حماد رحمه الله فوجدته با

يا طيبا فسلطه عليه فردد على ثم نسكت عنه بيك وفقلت له يا ابا عبد الله
ما الذي ابكاك فقال لي يا بر فعبت انا الله وانا اليه راجعون على ما برط
منه ليتني جللت بكل كلمة تكلمت بها هذه الامر يسوع ولم يجر
فرك من ما فكر من هذا الراي وهذه المسائل وقد كان في سعة فيما
سيفت اليه قال هذا فيما كان اخذ ابيه من المسائل العرفية المبنية
على اصول صحيحة غير ملغية بما للظن بما انتشر بعد من الهديان
الذي صار يجمع العادات واقتضا المصينة وتعال الناس على الضلال
وتفليم الرءساء الجهال في ما فربما وهراطا مستفيما وعلى كل واحد
من العالم والمتعلم ان يشتغل بما هو ارفع عليه مما هو مأمور به
ومستور عنه من مراغبته ربه واصلاح نفسه وقلبه وبلده واللا
شغل شاغل عما يعرف همته ويقويه قلبه وينسبه في حره
عز وجل قال ابرو هب في كل قلب العلم عتة ماله بر انشر فقال ان قلبه
لمس اذا حمت فيه النية واخر انظر الى ما يلزمه من خير تصح الي حين
تصيح ومن خير تصيح الي حين تصيح بلا تترن عليه شيئا وكان
يقول لاهل العلم الظاهر قلب هذا ليس من زاد الاخرة وكان
يقول ليس قلب الخديث من عتة الموت لثنها علة يتشتغل
بها الرجال وكان يقول لولا ان للشيطان فيه نصيبا ما ازدهجت
عليه هذه الخبثة فصدنا التي تشها في هذه المرضع اللاهون بها
لنتبه بها من سيف له من اللذ زوال العمى عن بصرة ومراجعة
خوبه وحذره من المعلمير والمتعلمير وصلاح الاعمال جميعها
انما يكون باطلا صها الوجه الله تعالى وعدم المبالاة بجميع
المخلوقات اذ اقبالهم وادبارهم ودمهم وشبابهم فلا ينبغي للعب
ان يكون متخيم نظره الا الذي ربه فلا يفرح الا باقباله عليه

وللاعت

ولا يجزى الا اعراضه عن من غير اعتبار الخلق فيه وافعاله بالارادة والحمد
ولا اذم فانهم لا يعنون عنده من الله شيئا يقنع القدر افعالهم عليه او نكر
جهدهم بالذم واليه فليرجع الي ما بينه وبينه وان فانها تعلمه راضيا
بفقدانه كان له في ذلك عظيم سلوان مما يعرته من حصة الخلق في
بل لا يجده قلبه مما عسى ان يكون منهم من افعال واعراض ما ينزى من
التعالج جناح ذرة كان مخلصا موحدا او اذ لم يجز راضيا والافانها مع
بمصيبتها الذ اعظم من مصيبتها باذ الناس له بل المصيبة له اذ
الناس البتة عند من عرف سر ذلك قال ابراهيم التيمي لبعض اصحابه ما يقول
الناس في فقال يقولون انه مرء فقال الان كتاب العرف فقال بشر رضي الله
اكتفى والله يعلم الله يعلم بما ان يدخر مع علم الله علم غيره وقال بشر
الحاج يسكون القلب الذي يقول المدح انشد على النفس من المعاصي لان
وجود اذ انية الناس للعبد زعمت عظيمته عليه لا سيما من اعتاد منه
التملا حفة والاحرام والعبادة والاختراع لان الله يعيدك عدم والشكر
لا يهيم وتترك الاعتناء عليهم وفيه الانس بهم فيمتد فونية الله عبوديته
لربه عز وجل ذكر عراة الحشر الشاذ لي انه قال اذ ان نساء مرة
فصفت ذرعا نية الا فتمت برات فابلا يقول ان من علامة الصديقية
كثرة اعدائها ثم لا يبالي بهم وقال بعض العارفين الصيحة من العدو
سوف الله يضرب به القلوب اذ اساطنت غيره فلو لانه لرفد
القلب في العز والحياء وهو جلاب عظيم عن الله ومرد عا عبد السلام
ابن مدينيش اللهم ان فر ما سالتك ان تشتر لهم حلفه فسخرت حلفه
فرضامته نية الله اللهم ان اسال ان اعرج الخلو على حتى لا يعون
للحياة اليه فلم يزل في الاذ ان الخلو معه حتى كان اخرهم العتلا من الله
في حبه باليل وهو يتعبد من تعبد وقال ابو الحسن الرضائي والانس

بالتلو وحسنه والضمائنته اليهم حمور السكون اليهم عجز والاعتناء
عليهم وهو والثقة بضع ضياء واذا اراد الله بعبد خيرا جعل انتمه
به وبذكرة وتوكله عليه وعان سره عن النظر اليهم وظاهره عن الال
عتماد عليهم وقد قالوا ان هؤلاء يخرجون المال عن الحسين نفيرا
الي الله تعالى واهل الصغر يخرجون التلو والمعارف من القلب ففقدوا
بالمد عز وجل قال ابو عبيد: لظاهر المضاعف ان اولياء الله تعالى حكمهم
ع بد انتهم ان يسلك التلو عليهم ليظهر وامر الدنيا وتكمل فيهم
المزاييا حيلة يساكنوا هذه التلو باعتماد او يصيلوا اليهم باستناد
ومر اذاى وقد اعترفه مرف احسنه ومر احسن اليه وقد استمر
قد بوجود امتنانة ولد الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر اسدى
اليخ معروف ما فكا بوه وان لم تفقدوا اعداء عماله كل ذلك لتخلص القلب
مرف احسانه التلو وتتعلمو بالملذ الحرف والاشارة الي اهر بمر
خير الناس اكثر مما تهرب من شرهم فابا خيرهم بصية: فليد وشتر
هم بصية: بدتة وللا تصاب: بدتة خير من ان تصاب: فليد
ولهذا وتصل به الي الله خير من حبيب يفضلك عن الله وعد اقباله
عليه ليلا واعراضه عنه نهار الا تراهم اذا قبلوا فتورا قال في تسمية
التلو على اولياء الله: مد حرفهم سنة الله: حيا به واصعبا به
وكان الشيخ ابو الحسن يقول اللهم ان القوم حجت عليهم بالذل
حتى عزوا وحجت عليهم بالغير حتى وجدوا جعل عز يصنع دونك
فاسال الله به لذل لا تصبه لها بوجنته وكل وجز بحب عنه فاسال
عوضه وقد اتصبه انوار معرفته فالرمسا به له اذ هذه سنة
الله: احيا به واصعبا به فوكة تعالى وزلوا زلا لا شدي به الالاية
وقوله عز وجل حتى اذ استجاب امر الرسول الالاية وقوله سبحانه ونر
يد انهم

انصر على الذير استنصه في ارض الالبير وقلوبه اذن للذير يقتلون
اللاية التي غيرت الذير الالبير الذير على المعنى وكذا الذير من استنصه في حال
اوسا في مقام ما غير سنة الذير على مع اوليا به تفتش ويقتل الذير على يصح
وهو من غيرته على قلبه مع ليل انتاله لغيره ولبلا تفتيد بسواه نلال
الفدشري ومر المفاصع المشكلة المسكون الى استنصه ما يلاقيه به
من فنون تفرية وكونته في حال ما يلا حية ينافد في انه بكل رقيقة
يصفك ويهرية وتحتها خدع حفية بسر ادركته السعادة
كاشفة بشهوة حلاله وجماله لا ثباته في بعض احواله
وعا ينحصر به مر اقباله وافتضاله واذا الطاعة على وجه الاستنصه
معه واذ عندهم من الشهوة الخفية ومر هذا المعنى في ذكر عن العنا
في لى رض الله عنه لعاد حل على تشيخه ان محمد عبد السلام في اول
ما لقيه وساله عن حاله فقال اشكر الله الى الله من برد الرضى والتسليم
كما تشكروا انت من حر الله بيرة والاختيار فقال الشيخ ابراهيم
اما تشكروا من حر الله بيرة والاختيار فقد في فقه وانظرا ان فيه
واما تشكروا من برد الرضى والتسليم فلم اسمهم فقال اخاف ان
ان تشكروا حلاوتها عن الله عز وجل وقال المرسي رض الله
عنه اللص حيا عن اللص بيرة المسكون اليه والوفد
عنه وشدة العبر حبه ولذا لا قال عنه سرى العسفي
لوان رجلاء حل الى يستبان فيه من جميع ما خلق الله من الاختيار
وعليها من جميع ما خلق الله تعالى من الاطيار بخلاف كل ما
منها بلعته فقال السلام عليه يا ولي الله وسكنت نفسي
الى الذير كلان في يد هذا اسير او قال بعضهم لا يبلغ الولي مفاع
الولانية لا تفلد ارض ولا تظلم سلب ولا يجرد له قبول

عنه الخلق فيكون مرجعة كل احواله الى الحق وقال الفقير من الدنيا
له ولاء اخرة له فاد عرض على مالك خازن النار قال اليس من رحمتك
وان سأل على رضاك فما لا الهنته اليه وليس من رحمتك وان قلت مر هو
ومالك يدعي به قال ليس مر يدعي بفتنك ، وقال محمد بن حسان
بينما اناد ورنه جبل لبنان انه خرج على شباب فداخر فتمت اليه
الفسهوم والرياح فلما نظر اليه لم يزل ينادي يا فاسقته وقلت له تعطف
بكلمة فقال اخذ ربه فانه غير لا يجيب ان يريه قلبه عبده كما سواه وكنت
الجندي رضوانه عنده الي بعض اخوانه من اشرار الله وسخر الي غيره
ابن لاه الله بحب فركه عن قلبه واجراكه على لسانه فاد انتبه وا
وانفصع من سكر اليه ورجع الي ما اشار اليه كشف الله ما به
من العرو والبلى فاداهم على سكرته نزع الله من فلول خلفه الرحمة
عليه والبشر لبشر الضمع فتزاد وعينته منهم مع وفدان
الرحمة من فلولهم فتكروا حياته عجزا وموتة كذا او معاد ك
اسما ونحوه فاداهم بالله من السكون لغيره قال الشيخ ابو الفلامح
الصفلي رضي الله عنه سمعت عبد الله بن اسحاق العارفي
يقول ما انتفعت اللبنة عدا رجلا بعكته مررت الي المسجد الحرام
بالسحر فاد ارجل يسف التراب فقلت محهود او مجنون ثم قلت له
يا هذا اتدسف التراب قال فقال لي او تراب هو ثم ناولني منه فماتت
انه سويها الفندة والفندة والفندة عدا عسل فصب السحر فقال فقلت
ولله وختوت على ركني وقلت ادع الله فقال اعرفه الله
فدر ما تكلم حتى يهون عليك ما تنكر ولما طعن الاولياء
الضعفون لعلم الحقيقة بعد علم التشريعة وزنته الانبياء استخرج
ذالك كونه على تفسير ما دون له والتعبير وهو وارث رسول و
غير ما دون له والتعبير وهو وارث نبي عالمه وولده والتعبير
هو الذي ياتي بالالفظة الراهقة العارفة التي تلاخذه بهجامع

القلوب قبل الاسماع لموافقته للاذان ولذا قيل كل كلام يبرز عليه
مرحلة القلب الذئ، بيز منه بماذا بيز من القلب ابيض الى القلب بعد خرقه
الحجب والكتائب واذا لم يخرج من القلب ولم يوافق الاذان لم يقض
الى القلوب بل يبقى متعلقا بالحجب والكتائب لوقفة الاذان وكسوف
انوارها لان الظلمات انما تنزل بالانوار قال الله تعالى ويخرجهم من الظلمات
الى النور لان انواع الظلمات تنكث منة منها اظلمت الشك ومنها
ظلمة الشرك ومنها ظلمت الفعلة وظلمت الجهل وظلمت الصبح
وظلمت الصبر لى بماذا اجان نور الخوف فقه به على الباطل اذهب قال
الله تعالى بل نفتح و بالحق على الباطل فبهدى مفرق فاذا اهورا هو وانما
اضيعت الانوار كلها التي نور الاسماء لانها ابيضها فتمت كقشره وجمعه
بسر التشرية والعملية يروى انه فلاح حكيم ايلام الجليل يجعل
يحجب ويعكس الناس فلم يتعك احد بمواعظك ولم تاتر السرا
من شيا فقام الجليل فقال ذبحنا البارحة دجاجة فتعطينا عملات
كلمته الناس فصاروا سيرياك ومتضرع وداع ففيل بعض اصحاب
بذذ الذ فقال له كل كلام يبرز عليه حلة من القلوب الذئ
بوز منه فان الحبيب الاول انما ينطق بالمواعظ وقلبه غافل من
لذ قوله على الاذان مكسوفة انواره منعد مت، اتارته وكلمت
الشيخ بوزت من قلب حاضر وعليها انوار المشاهدة فيلاشرة
القلوب وخرقت الحجب فعملت، السامعير ومعنى الدرجات
النفوس وانذ قد فرغ من امرها، ليل الخلوثة والقبينة، الجبروت
على عالم الملوك والملحون ولم كانت كلمته باللسان لاقتصرنا
على الاذان ووعظ الناس يوما وكان فيهم رجل يخور فكانه
كسر عليه، نفوسه وقال، تشاء، حبيبك ما يريد عجبى

عجبي القلب من عجب اللسان واللهاء لا تشم من ربي راجحة الخبير علم
يندب ان سافر الى الروم في تجارة فارتدت وتصور مات هناك
على يد النصرانية والعبادة بالله ولد الا فيز لا يعلم قدر نور
القلوب والاسرار الا غيب الملكوت كما لا تظهر انوار السماء
الا بشهادة الملك وذا ان انوار القلوب والاسرار المشرقة
عليها من سما التوحيد والمعرفة لا يعرف قدرها الا غيب الملكوت
وهو عالم الآخرة بمعنى يحصل تبارك هذه الانوار فمرء امر بالرفيق
كان له مرد الذي لا يعرف كمال انوار السماء المشرقة على هذا
نور الاجرام لا تظهر الا بشهادة الملك وهو عالم الدنيا والآخرة
الحصول الكمال سبب من هذه الاشياء بما يجد العالمون =
بها عند الله تعالى في اعمالهم عاجلا من مزيد الایمار واليقين وتنص
روح للانسر ولذية الفرب وكيف الوصل بنشأ من الله تعالى
عاجلة معلومة بوجود الجزاء عليها والدار الآخرة وبانها
مقبولة عند الله وذلك معنى قولهم من وجد نعمة علمه عاجا
معهود ليل على وجود الفبول عاجلا بعباد الله تعالى المحض
انفحصوا بالقرين منه والوصول اليه بنفسيهون التي فسيهين
سالكين ومجند ويرفتان السالكين الا سنده ال بالاشياء
عليه وهم الذين يقولون ما راينا شيئا الا راينا الله بعدة وفشان
المجند ويرفتان الا سنده لال به على الاشياء وهم الذين يقولون
ما راينا شيئا الا راينا الله قبله ولا شئ ان الله ليل ابد الخمر
من المعدلون قارون ما تظهر للمساكين الاثنا وهو الافعال
فامتنه لورا بها على الاسماء وبالاسماء على الصعاب
وبالصعاب على وجود الذات معانا حالهم الترف
والمعروف
من اجل

مراسل الى اعلى واول ما حضر للعبد وبير حقيقة كما ان الله انما الله
سنة ثم ردوا منها الى مشاهدة الصفات ثم رجعوا الى انفسهم
بالاسماء ثم تركوا الى المشهود الاثار وكان حالهم التسخي والنزول
مراسل الى اسفل فبدأ به المسالكون من مشهود الاثار هو انفسهم
العبد وبير وما ابتد به العبد وبير من كشف حقيقة الله ان
هو الذي انتهى اليه المسالكون لغيره لا بمعنى واحد بل مراد المسالكين
يشهد الله بالاشياء لله ومراد العبد وبير يشهد الاشياء بالله
والمسالكون عاملون على تحقيق الغناء والعور والعبد وبير منسلوك
بصع كبرياء البقاء والصبر ولما كان شأن العبد وبير التزول في ذلك
الفتايل المذكورة لزم منه التفاء هاهنا كبرياء سفيرها
فالمسالك مشرف والعبد وبير متدل وتشتان ما بينهما بالعبد وبير
ينظر بنور الله الى الله والمسالك يستدل بالاثار على العرش حتى
ينتهي الى الرفائيد بعد جبر ولما كان النبي صلى الله عليه
وسلم محبذ وبإمراد الكثير اليه بالارادة في خواص امرته وحقيقة
العبد وبير جذب من علامات الاكوان التي انوار العكون قال
الله تعالى زعت نبيه عليه الصلوة والسلام والله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكاة في بيدها مصباح كما المراد بالار
بالمشكاة ذات النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى
نور الكون بظهورها وحضرها والمصباح عبارة
عرفه صلى الله عليه وسلم والنجاة عبارة عن نفسه
ثم وصف نفسه في شمسها بالكون كالدري لعلو هنته
ورسوخ النور عبيد يرفذ ان ينفذ ذلك المصباح الذي هو

الذي هو قلب النبي صلى الله عليه وسلم من شجرة وهو شجرة النبوة لأنه عليه
الصلوة والسلام من فضله إبراهيم واسماعيل لادن اسماعيل إبراهيم وإبراهيم جد
الأعلى وأسماءهم ويعقوب برعمه مباركة لحنرة ما تنسل
عنها من الأنبياء والرسل واللؤلؤاء حتى بلغ عدد الأنبياء مائة
والأربعين وعشرين من الرسل منهم ثلاث مائة وأربعة
عشر رسلا وأولو القزم منهم خمسة محمد صلى الله عليه وسلم
ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى كما يشهد له الأدق قوله تعالى
وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنه ومن نوح وإبراهيم وموسى
وعيسى برصيم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو عليه الصلاة
والسلام والقزم مراد القزم لأنه لما بلغ به أذى فومه الغاية
جعل يقول اللهم أنت ترى ضعف فزني وفليت جيلت وهوان
على الناس أنت ترى الضعيف الذي من تكلمني الرعد ويتعجبني أو الذي
صدقوا وليته امرء أن لم تكسر ساخما على بلا أبا غير أن على
فبتك أو سمع ما أعوذ بنور وجهه الذي ملاء أركان عرشه أن
يجل غضبه أو ينزل مني كذا لك العتبي حتى ترضى ولا حول
ولا قوة إلا بك فلم يقع هذه الدعاء حتى روي من زنت تغيب البيرة
ومعها حبريل عليه السلام فقال له يا محمد إن الله قد
سمع مقالتك وروي ما رآه عليه فومه وهذه أملا الجبال
فد بعث الله لك ثمانية بمائتين وسلم عليه ملك الجبال
هو الصرنة فقال له يا محمد أنا ملك الجبال وأد الله على امرء كما
عنتك فلما كتبت أن أكتبو عليهم الخشب فقلت بقل
لدي لا أريد ذلك فإنه أرحم من الله من أهلكهم من
خده

من قساده الامة بعد طلائعها و...
...
... ان يرد لها الكرمه ويزيل عنها الغواية والفرقة
الكريمة انه عليه يسير غير عسير ولا حول ولا قوة
... العلي العظيم والحمد لله الذي هدانا لهذا
... لو لا ان هدانا الله لكان المراد وحسب
... والسلا وعلو رسول الله صلى الله عليه وسلم
... واهل بيته واهل بيته وجميع اهل
... والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
... والاموات الاطح اغفر لنا وجميع من ذكر
... او دعته هنا شهادة ان لا اله الا الله
... ان اعبدك ورسوله فاعذ
... من الواحد عزها ونصفها الثلث سيد
... عين الفلك براك بكر التكتي
... الاضالع المنطق منه وكان من كسبه في دولة
... من ماضت من شعبان الثاني علم
... وكاتب الخاتمة عبد ربه المتعل
... برسيد احمد بر محمد الكنتي الركا بي
... ولا مشيا خرو وجميع المسلمين
... الاموات الاحياء منهم والاموات
... او دعته هنا شهادة ان لا اله
... واتشهد ان محمد عبده ورسوله
... والحمد لله رب العالمين
... من كتابنا في السماء صفا العالم ومحمد